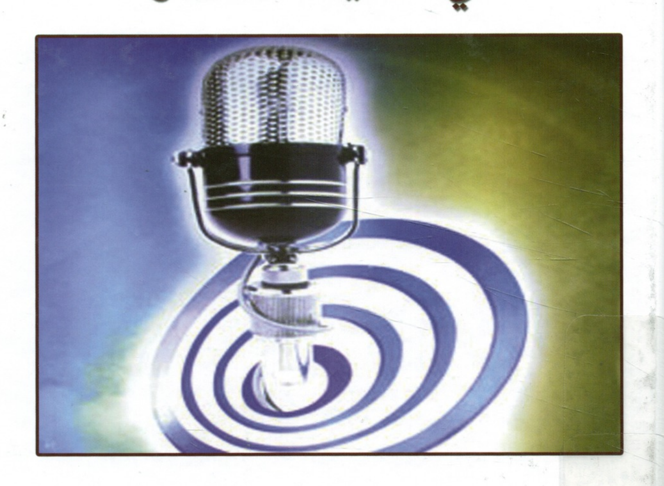
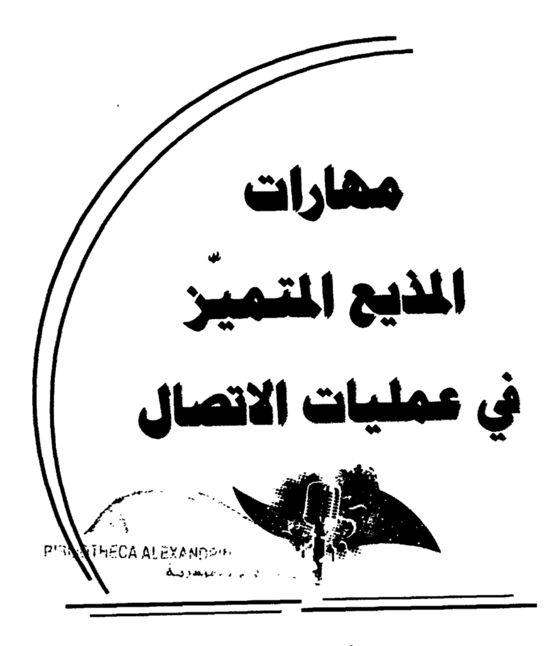
مهارات
المذيع المتميز
في عمليات الاتصال



د. كامل الطراونة

مهارات المذيع المتميّز في عمليات الاتصال



تأليف

د. كامل الطراونة

نبلاء ناشرون وموزعون
الأردن - عمان

دار أسامة للنشر والتوزيع
الأردن - عمان

الناشر

دار أسامة للنشر و التوزيع

الأردن – عمان

- **هاتف :** 5658252 – 5658253
- **فاكس :** 5658254
- **العنوان: العبدلي- مقابل البنك العربي**

ص. ب : 141781

Email: **darosama@orange.jo**

www.darosama.net

نبلاء ناشرون وموزعون

الأردن – عمان- العبدلي

الطبعة الأولى

2014م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(1792/ 6/ 2013)

791.45 الطراونة، كامل عبد السلام

مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال/ كامل عبد السلام الطراونة.- عمان: دار أسامة للنشر، 2013.

( ) ص .

ر.أ :(1792/6/2013).

الواصفات: /الإذاعة// وسائل الاتصال الجماهيري/

ISPN: 978-9957-22-562-9



الفهرس

المقدمة -- 7

الفصل الأول

المذيع في الاتصال المواجهي ———————— 11

مقدمة -- 12

مفهوم المذيع -- 13

المواصفات العامة للمذيع المبدع -- 15

المواصفات العامة للإذاعيّ النوعيّ -- 21

المواصفات الخاصة بالمذيع النوعي -- 27

مفهوم الاتصال المواجهيّ -- 35

أهمّية المذيع في العمليّة التواصليّة -- 37

إعداد المذيع وتأهيله لمهنته -- 40

وظائف المذيع ومسؤولياته -- 47

الفصل الثاني

مهارات المذيع في عمليات الاتصال ———————— 57

مفهوم المهارة العامة -- 58

مفهوم مهارة التحدث -- 60

عملية التحدث -- 65

خصائص مهارات التحدث -- 72

أهمية مهارة التحدث -- 74

مهارات التحدث اللازمة للمذيع المتميز -- 78

التخطيط السليم للحديث الإذاعيّ -- 91



الفصل الثالث

الكفايات التواصلية للمذيع المتميز ———————— 97

مفهوم الكفاية ------------------------------------ 98

أولاً-العلاقة بين الكفاية والفاعلية ---------------------- 100

ثانيًا-العلاقة بين الكفاية والمهارة ---------------------- 100

الكفايات المهنيّة---------------------------------- 100

الكفايات الشخصيّة -------------------------------- 102

الكفايات الثقافيّة والاجتماعيّة. ------------------------- 103

الكفايات اللغوية ----------------------------------- 106

الكفايات الأكاديميّة---------------------------------- 113

الوعي بوظيفة اللغة المنطوقة ---------------------------- 114

الفصل الرابع

إعداد المذيع المتميز وتدريبه ———————— 119

مفهوم التدريب------------------------------------ 120

أهمية برامج التدريب -------------------------------- 120

أهم الأهداف العامة لإعداد المذيع المتميز -------------------- 122

الجوانب التي يتم إعداد المذيع المتميز فيها -------------------- 127

1- الإعداد المهني ---------------------------------- 127

2- الإعداد الثقافي --------------------------------- 131

3- الإعداد الشخصيّ للمذيع ---------------------------- 142

نموذج لبرنامج تدريب المذيعين---------------------------- 148

*الأهداف العامة لبرنامج إعداد المذيعيـــن ------------------ 149

*اختيار محتوى برنامج التدريب وخبراته --------------------- 150

*الطرق والأساليب التي ينفذ بها برنامج الإعداد ----------------- 151

* تقويم البرنامج التدريبي ---------------------------154
مفهوم التقويم ---------------------------154
أهم خصائص المذيع المبدع ومميزاته ---------------------------156

الفصل الخامس

أداء المذيع المهاري في البرامج المختلفة ——— 161
المقدمة ---------------------------162
مفهوم الأداء ---------------------------165
ماهية الأداء الشفوي ---------------------------166
إعداد البرامج المتنوعة ---------------------------170
مهارات برامج الإعداد ---------------------------173
تقديم البرامج الإذاعيّة المتنوعة ---------------------------175
إستراتيجية تفعيل الوقت ---------------------------176
إستراتيجية المنشطات العقلية ---------------------------177
إستراتيجية السؤال في فاعلية العرض ---------------------------179
كيفية التخطيط لعرض الموضوع ---------------------------183
سمات الحديث الإذاعي ---------------------------185
شخصية المتحدث الإذاعي وكفايتها في العرض ---------------------------187
الأداء المهاريّ في إجراء المقابلات ---------------------------190
أداء المذيع المهاري في إجرائه للمقابلات ---------------------------192
المستوى المعياري لتنظيم مادة المقابلة في الإعداد وتوصيلها ---------------------------192
مهارات خاصة بإعداد أسئلة برنامج المقابلة الإذاعية وتوجيهها ---------------------------201
الأداء المهاريّ في الحديث المباشر ---------------------------204
الأداء المهاريّ في المناقشات ---------------------------209
كفايات الأداء في إعداد المذيع لبرنامج الندوة أو المناقشة ---------------------------212



كفايات الأداء في تنفيذ المذيع لبرنامج الندوة أو المناقشة ------------------213
كفايات المذيع في إدارة تنظيم موضوع الندوة أو المشاركة --------------214
أداء المذيع المهاريّ في الحوار الإخباري ---------------------------215
الأداء المهاريّ في الأسئلة الشفوية ---------------------------221
وظائف السؤال في مهارات الاتصال الإذاعي---------------------225
الأداء المهاريّ في التحقيق الإذاعي------------------------227
مفهوم التحقيق الإذاعيّ وخصائصه------------------------227
الأداء الماهر في التحقيق الإذاعي ---------------------------232

الفصل السادس

الأخطاء الشائعة في الإلقاء الإذاعي وتصويبها —————— 235
أولاً – مفهوم فن الإلقاء -----------------------------236
ثانيًا- أخطاء المذيعين الشائعة وتصويبها------------------------238
1-الأخطاء الشائعة في المستوى النحويّ----------------------238
2- الأخطاء الشائعة في المستوى الصرفي----------------------252
3- الأخطاء الشائعة في المستوى الدلاليّ. ----------------------261
المصادر والمراجع ———————————— 271
أولاً المراجع العربية ----------------------------271
ثانيًا المراجع الأجنبية ----------------------------278



المقدمة:

من المسلم به أن إنسان هذا العصر بحاجة ماسة إلى التواصل مع الآخر؛ لأن عالمنا المعاصر يشهد سلسلة من المتغيرات والأحداث بشكل لم يسبق له مثيل، الأمر الذي استوجب للفت النظر ودعا إلى إحداث مكونات إيجابية في الحدث الاتصالي، بمكوناته العامة وبالمرسل (المذيع) خاصة، فالمذيع الذي يسهم في تنمية قدراته واستعداداته يعد العنصر الأساسي الذي يجعل من عملية الاتصال الصوتيّ عملية ناجحة قائمة على مهارات متعددة تضمن للمتلقي فهم الرسالة، والاتصال اللفظي الذي يتقنه المذيع يعد الأساس الذي يبنى عليه التفاعل اللغوي بين الناس.

وبهذا يعد المذيع واحدًا من أهم عناصر الاتصال، ووسيلته في ذلك التحدث الذي هو فن لغويّ، ومظهر حقيقي لتحقيق التواصل بينه وبين المستمعين في إطار توظيف الأصوات ؛ لإنتاج كلمات وجمل ذات معنى ضمن مجموعة من الضوابط التي تحدد صيغ اللغة وأساليب تعبيرها النحْويّة والدلالية والسياقيّة.

واللغة الإنسانية التي يوظفها المذيع في العمليات الاتصالية هي من نتاج اجتماع البشر، يعبر بها المذيع عمّا يريد؛ ليتواصل مع المستمعين، ومن الطبيعي أنه يواصل سعيه في تطوير الوسيلة ونموها ؛ كي يحقق التفاهم مع المستمعين، ويوفي بالأغراض التي من أجلها يتواصل مع الآخر؛ ليروي موقفًا، أو ينقل فكرة، أو يتحاور مع مستمع، فيستعمل لفظه في الحدث الاتصالي كوسيط. وهو بهذا التوجه لا بد أن يسعى لتحقيق مهنيّة مرموقة بقواعدها المهنيّة والأخلاقية، ويعمل على تطوير بعض المعايير المعتمدة بما يساعد على الارتقاء بمكانته الثقافية والاجتماعيّة والشخصيّة، والعمل أيضًا على تجديد كفاياته المعرفيّة، والفنيّة، والإنسانيّة.



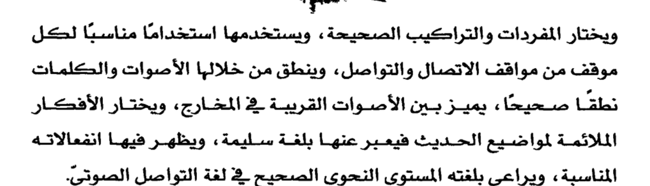
ونظرًا لطبيعة التغيرات والكم الهائل من المعلومات التي يزخر بها هذا العصر، فقد فرضت تغيرات وأدوار جديدة على المذيع كان لها انعكاس على عملية الاتصال، ففي الوقت الذي كانت فيه مهمة المذيع ترتكز على توجيه الرسائل منه كمرسل، فقد آن لهذا التوجه الذي استمر أزمانًا طويلة كما يرى (شمو، 1998:26) أن يتغير في ظل تكنولوجيا المعلومات ليصبح تواصلاً؛ أي حوارًا ذا اتجاهين، لا مجرد إعلام أحادي الاتجاه يركز فيه المذيع على مستمعه، بل يتجاوز هذه المهمة إلى مهام أخرى. وفي ظل سيادة المذيع التي كانت تفرض على المستمعين واجبات إعلامية رخيصة، والتي قد اعتاد عليها المستمع أمدًا طويلاً، فهل يمكن لهذه السيادة أن تستمر في ظل عصر المعلومات الحديثة التي هيأت للتوجه لمحورية المستمع وإعادة شخصيته الثقافية والاجتماعية له أثناء عمليات التواصل بينه وبين المذيع.

يبدو أن التوجه إلى محورية المستمع تتطلب تعديلات جوهرية في الأدوار الجديدة للمذيع المتميز، فلم تعد مهمة المذيع توصيل المعلومات للمستمعين فقط، بل تعدت ذلك إلى مهمات متعددة ومتنوعة يكون فيها المذيع أكثر نشاطًا وحيوية، ويكون متحدثًا متفاعلاً، يدرك ما ينبغي التواصل به في أساليب بعيدة عن التسلط، الذي يحول دون وصول المستمع إلى إجراء استجابات ذهنية مثيرة وجديدة؛ وذلك ليسهم المستمع في عملية التواصل بمفهومها الإبداعي والتفاعلي، وعلى ذلك ينبغي على المذيع في تعامله مع المستمع أن يعمل على إثارة قدراته واستعداداته بأساليب خطابية تتسم بالواقعية، وبعلاقات إنسانيّة متبادلة قائمة على الوضوح ؛ ليكسب مدى تقبله وتفاعله في الرسائل الإذاعيّة الموجهة منه إلى المتلقي، فيكتشف من التفاعل مشاعر المتلقي الخاصة، ويعمل على توجيهها أثناء سير العملية التواصلية القائمة بينه وبين المتلقي.

ويعتمد المذيع المتميز في تواصله مع المتلقي على عدة عوامل، منها تحديد موضوع الحدث الكلامي وعرضه على المستمعين، وتعريف المستمعين به، وتقصي آراء المستمعين حوله، فينفتح على الحلول المحتملة لجوانب موضوع الحدث الكلامي إن كان مشكلة اختارها المذيع المُعِد في ضوء أزمات أو وقائع يعيشها المستمع وتفرض عليه حالة من القلق، والمذيع أيضًا معني في أن يتفاعل مع خبراته ومعلوماته التي يعدها للعرض، بأن يعمل فيها ذهنه فيعدل ويغير بحيث يُسقط المشوه منها، ويجدد فيها ما تم استيعابه، ويؤكد نقاطه المهمة ليساعد المستمع على تتبع ما يعرضه في برامجه المتنوعة.

والكفاية اللغوية واحدة من أهم الجوانب التواصلية للمذيع المتميز، التي تتضمن علم الأصوات، وعلم النحو، والمفردات التي يوظفها في الحدث الكلامي، والخطاب الذي يعد قولاً ذا خصائص نصيّة، فالخطاب الذي يأتي بلسان المذيع يعد نصًا موجهًا بسياقات اجتماعيّة وثقافيّة يوجهها في اختيار عباراته وكلماته في إنتاجه الإعلامي، وعند تواصله مع المستمعين، فالإنتاج الإعلاميّ المرئي منه والمسموع تحميه اللغة كما تراه (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1991: 165) خاصة لجمهور لا يعرف معظمه اللغات الأجنبية. وترى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1999: 48) أن لغة الإعلام العربي كأداة للإصلاح اللغوي يريد البعض الصمت عنها، وذلك بإشاعة اللهجات العامية المحلية في وسائل الإعلام من تلفاز، وإذاعة، بل وصحافة أيضًا. إن الإهمال باستخدام العربية الفصيحة في الإعلام المرئي والمسموع والمقروء يعد نسفًا لإحدى الدعامات القليلة الباقية في وحدتنا العربية.

وانسجامًا مع الدور المبدع للمذيع المتميز، واستخدامه للغة العربية بوجهيها : الكتابيّ في الإعداد، والشفوي في التقديم كان لا بد أن يثري المذيع لغته في أثناء المحادثة التي هي أداته في الاتصال والتواصل، فينظم بها مادة الاتصال اللفظي وتوصيلها، ويكتسب من خلالها آدابًا للمحادثة،



ويختار المفردات والتراكيب الصحيحة، ويستخدمها استخدامًا مناسبًا لكل موقف من مواقف الاتصال والتواصل، وينطق من خلالها الأصوات والكلمات نطقًا صحيحًا، يميز بين الأصوات القريبة في المخارج، ويختار الأفكار الملائمة لمواضيع الحديث فيعبر عنها بلغة سليمة، ويظهر فيها انفعالاته المناسبة، ويراعي بلغته المستوى النحوي الصحيح في لغة التواصل الصوتيّ.



الفصل الأول

المذيع في الاتصال المواجهيّ



مقدمة:

يعد المذيع العنصر الأساسي في إعداد الحديث الإذاعي والتلفازيّ وتقديم كلٍّ منهما، فنجاح المذيع بقدراته المتميزة يعد نجاحًا للحديث الإذاعيّ والتلفازيّ، واهتمامه البالغ في الحدث الكلامي وتجربته وخبراته التي يسعى إلى تطويرها وفقًا لمعايير الاتصال الصوتي المرئي منه والمسموع، يحدد الطريق الواجب إتباعها، ويقدر مراحل التقدم التي يسعى إلى الوصول إليها بحيث تنسجم وفقًا للمعايير المعتمدة في شخصية المذيع المبدعة التي تساعده على الارتقاء بمهنيّة إذاعيّة متجددة.

والمذيع المبدع هو المذيع الذي يخطط للإعداد والتقديم المتميز، وهو القادر على القيام بمهمات التغيير في الإجراءات وفقًا لأنماط من التفاعل الإيجابي في تعاونه مع زملائه، فيخرج من نطاق الروتين الذي يجعل أدوار المذيع تتسم بالعشوائية، فيستهلك كل طاقاته ويشعر بالضجر والملل، عندها تعترض بعض العراقيل استعداده لأداء مهماته الإذاعيّة الملقاة على عاتقه، فيشعر بضيق الأفق الذي يسبب له الركود العقلي، وعليه فإن المذيع المبدع في عملية الاتصال الصوتيّ المواجهيّ، هو الذي يبني الأفكار الجيدة والمقنعة للمستمعين، ويسعى جاهدًا بشخصيته التي تتسم بالدافعية نحو بناء الحدث الكلامي وتقديمه بصورة جيدة؛ أي نقله وتوصيله للمستمعين والمشاهدين.

ولا بد للقارئ أن يتعرف على شخصية المتحدث الإعلامي، باعتباره الشخص الذي يقدم الحديث بصوته إلى جمهور المستمعين والمشاهدين، أو الذي يعد الحديث نفسه و يقدمه في آن واحد لجمهور المستمعين والمشاهدين أيضًا، فمن البدهيّ والحال هذه أن يكون المتحدث الإعلامي المتميز هو الذات المحورية في إنتاج التخاطب؛ وهو الذي يتلفظ به، وذلك من أجل أن يقدم للمستمع رسائل تتضمن كل واحدة منها مقصد ما. والمذيع في ذلك الشخص الذي يجسّد ذاته خلال بناء خطابه، باعتماده إستراتيجية خطابيّة، وتوظيفه للكفاءة اللغوية التي يمتلكها في نقل الخطاب بسياقات ملائمة.

ولا يمكن للغة التخاطب أن تجسّد ذاتها، وتمارس الدور المسند إليها، إلا من الذات المحورية التي تنتج الخطاب والمتجسّدة في ذات المذيع، فتصبح لغة التخاطب موجودة بفعل المذيع الذي يعمل على إنتاجها؛ بل يكون وجودها ذو فعل مناسب.

فالمرسل هنا نقصد (المذيع) هو من يوظّف اللغة في مستوياتها المتمايزة، بتفعيلها في نسيج خطابه، ذلك التفعيل الذي ينوّع طاقاتها الكامنة، ويدرك ذلك بإنتاجه خطابات، مثل: - كيف حالك؟ إذ يستحيل أن يكون هذا الخطاب ذا معنى، أو أن يستطيع أن يتواصل به مع النّاس، إلاّ إذا تلفّظ به، ومردّ ذلك أنّ ((الجملة اللغويّة لا تكون إلا إذا قالها متكلم فهذا يبين أن الصحة المعنوية رهينة مستعمل الجملة في مقام معين، فإذا كان هذا فعلم الدلالة جزء من (البرغماتية))) (هارون، 1405هـ:93).

وبهذا الفعل التلفظيّ يمكن أن ينقل المرسل (المذيع) اللغة من المستوى الصوريّ إلى المستوى التداوليّ. ويغدو الخطاب، عندها، مؤشّرًا على كفاءته؛ بالقدرة على التكيف مع محيطه؛ وتعزو (Leech,1983:16) السبب في ذلك إلى ((أنّ الخطاب باعتباره مقول المرسل – أو أقاويله بتعبير الفلاسفة العرب القدماء- هو بناء من الأفكار، فالخطاب من هذه الزاوية إذا كان يعبر عن فكرة صاحبه فهو يعكس أيضًا مدى قدرته على البناء)) .

مفهوم المذيع:

ترتبط كلمة المذيع بالفعل أو العمل الذي يقوم به، وكلمة "المذيع " هي اسم فاعل من الفعل" أذاع"، ومصدرها إذاعة ، وتعني نشر ما كان غير معروف، أو ما كان خافيًا، والمذيع هو الشخص الذي يقوم بإشاعة الخبر أو الأمر، وأذعت الخبر؛ أي أظهرته بعدما كان خافيًا غير معروف، فأصبح منتشرًا واضحًا للناس. وفي هذا التصور يكون المذيع هو الشخص الذي يتقن نشر المعلومة ونقلها وتقديمها لهم بصوته عبر الإذاعتين المرئية والمسموعة، ويكون نقله وتقديمه لأي معلومة بطريقة تخضع لمواصفات معينة.



فالمذيع هو الشخص الذي يقوم بنقل المعلومة ونشرها بصوته عبر الإذاعتين المسموعة والمرئية، وينبغي أن يتسم ذلك النقل والنشر بحرفيةٍ وأداءٍ متميز.

يبدو أن هنالك حاجة ماسة للمستمعين تتمثل في إيجاد حلقة توصلهم إلى قلب الأحداث اليوميّة، وإلى أغلب المهام التي تؤديها كل من الإذاعتين المسموعة والمرئية، تقوم بدور الإيضاح، تتمثل تلك الحلقة في المذيع المحترف لعمله، وفي غياب هذه الحلقة يسيطر الصمت والغموض أرجاء الإذاعتين فيتلاشى عمل كل منهما، وتغدو كل منهما مسمى لا حراك فيه؛ لأن المذيع يعد عنصرًا رئيسًا في العمل الإذاعي.

ومن هنا تظهر أهمية المذيع في الإذاعتين، فهو صوتها المميز، ووسيلتها في نقل رسائلها إلى جمهور المستمعين والمشاهدين، الذين لا يعرفون الإذاعة إلا من خلال المذيع ، الذي يقابل الناس، ويجري معهم الحوار والمناقشة والتواصل، ناقلاً همومهم ومشاعرهم ومشكلاتهم إلى أصحاب القرار.

ولخطورة موقع المذيع في تواصله مع الجماهير، ولأهمية مهنته، فقد لزمت أن تكون شخصيته شخصية مبدعة، فهو المحلل للكثير من القضايا الشائكة للجمهور المستمع أو المشاهد، وهو الموضح للكثير من المفاهيم والأفكار التي تحتاج إلى توضيح، وهو المبدع في صوته العذب، الناقل بوساطته الأفكار والرسائل عبر أجهزة الإرسال الالكترونية .

والمذيع هو من يقرأ النشرة الإخبارية يفهم بها الآخرين بنطق صحيح، وبطلاقة شفوية، مبتعدًا عن التعثر في التعبير ، مستجيبًا لطبيعة المستمعين، ولطبيعة الموقف الاتصالي، ومبتعدًا عن الأخطاء النحْويّة والصرفية، ومستخدمًا الوقفات السليمة في قراءته استخدامًا مناسبًا.

والمذيع المبدع هو من يعلق بلغته التعليق السياسي والرياضي والفني، وهو المبدع كمحاور في كثير من البرامج الإذاعية، وهو من يستخدم في حواره أساليبًا لغويةً متنوعةً بما يتناسب ومواقف الاتصال الشفهي، موظفًا الطلاقة في التعبير، مع



الثراء في توظيف العديد من المفردات اللغوية المعبرة عن الموضوع، وهو بالتالي من يستجيب لطبيعة المستمع ولطبيعة الموقف.

المواصفات العامة للمذيع المبدع

حتى يؤدي المذيع مهمته في النشر والتوضيح والإخبار، وهي مهمة ليست من السهولة بمكان؛ ذلك لأن المستقبل هو جمهور كثير ومتنوع، يحتاج إلى أداء رفيع من قبل المذيع ؛ لكي يوصل الرسالة لهم واضحة لا لبس فيها؛ لذلك لا بد أن تتوافر في المذيع مواصفات بدرجة متقدمة ليؤدي مهمته بامتياز، تنحصر تلك المواصفات بمعايير وقواعد لصلاحية مهنة الكلام المتطورة التي ينبغي توافرها في شخصية المذيع، سواء كانت تلك الخصائص فطرية أو مكتسبة ، ومن الخصائص العامة التي ينبغي أن تتوافر في شخصية المذيع، ما يأتي:

1. المستوى التعليمي:

يقصد بالمستوى التعليمي هنا هو حصول المذيع على قسط معقول من التعليم، اكتسب منه بعض المفردات، وأتاحت له بعض المواقف التعليمية التدرب على التعبير بلغة واضحة ودقيقة، وسرد بعض القصص بأسلوب شفهي، كل ذلك يمكن للمذيع أن يوظفها في أدائه لمهنتة.

2. المستوى الثقافي:

يكتسب المذيع ثقافته من مصادر متنوعة، تتمثل ثقافته بمجموعة المعارف والخبرات العامة، وتواصله بالناس في الأخذ والعطاء، ودرايته بالحياة وما تتضمنه من أحداث شاملة تجري من حوله وتتضمن معارف متعددة ومتنوعة للكثير من مجالات الحياة، فطبيعة عمل المذيع تتطلب ثقافة موسوعية تتضمن الكثير من المعارف، التي تعمق الفهم لديه، بحيث تصبح شخصية المذيع شخصية جديرة بالإحترام والثقة، وليست شخصية سطحية ، ولا بد أن تتحلى بالحضور الذهني،



وأن تكون قادرة على استخدام اللغة العربية استخدامًا سليمًا بمستوياتها الصوتية والنحْوية والدلالية والصرفية، وأن تكون ملمة بلغة أجنبية أو أكثر.

3.الصوت وطريقة الحديث:

يجب أن يمتلك المذيع صوتًا عذبًا في مخاطبته للجمهور، فيجيد النطق لأصوات العربية بشكل صحيح، ويؤدي ذلك إلى تحقيق الإفهام اللغوي عند التواصل مع الآخرين، ويعبر عن المعاني بطبقة صوتية مناسبة، فيثير بصوته مستمعيه ويستميلهم، ويواصل في صوته حين يتطلب السياق، ويتوقف أحيانًا للتشويق وللإثارة وللتوقع، وينطق الكلمات بعناية تامة من حيث صحة مخارج الحروف، ويميز في نطقه بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة.

4 . الذكاء وسرعة البديهة

تتطلب مهنة المذيع أن يوظف الكثير من عملياته العقلية في أثناء تقديمه للمواد الإذاعية، فكلما وظف تلك العمليات بدقة كلما تحسن أداءه، وازدادت سيطرته على تفاصيل مهنته. والمذيع في تفاعله مع معطيات العمل، لا بد وأن يكون ذا أفق واسع، يتمتع بروح فطنة، يستقطب من خلالها تفكيره ، وتنسيقه للجهود ، فقد يتعرض في خلال عمله لمواقف طارئة تستدعي منه حسن التصرف، والمبادرة من خلال توظيفه لبعض الاستراتيجيات التي يقف فيها عند النقاط المهمة، فتساعده في تركيز انتباهه لما يراد أن يتوصل له، كأن تساعده على تنظيم المادة الإخبارية، وخاصة عندما يسمح له بمراجعة الملاحظات التي يهمه أمرها. فالذكاء وسرعة البديهة من شأنهما مساعدة المذيع في تنسيق مهامه، وحل الكثير من المشكلات التي تواجهه في البرامج الإذاعية المتنوعة.

5. القدرة على التخيل

يعد الخيال واحدًا من المطالب الأساسية لمهمات العمل الإذاعي، التي تحتاج من المذيع أن يكون مبدعًا، فالخيال طريق للإبداع. فقدرة المذيع في تعبيره التلقائي، وتجسيده للمعاني المجردة، واتسامه بالفطنة والدربة اللغوية، وقدرته على محاكاة



النماذج الجيدة في التعبير، تعد خاصية أساسية لخياله الذي ينبغي أن يتمثل في تشخيص المجردات وتجسيد المعاني بإبرازها في الصور الحسية.

يتوجب على المذيع في حديثة في الإذاعة المرئية أو المسموعة أن يتخيل بعض الأشخاص ليخاطبهم بلغة تلقائية حية، تخاطب فيهم المشاعر والأحاسيس، وتستقطب وجدانهم،وتعمل على تحقيق علاقة جوهرية بينه وبين الجمهور بحيث تؤكد وحدة المشاعر، ولن يتم هذا الاتحاد إلا بتوافر قوة الخيال التي تؤكد توافق المذيع وأفكاره وتواصله مع الآخرين.

ولعملية التخيل - التي يفعّلها المذيع في مهمته- دورها في الوصول إلى التحليلات التي تحدد العلاقة بين المذيع والموضوع مدار الحديث، هذه العلاقة التي تشير إلى أن ذات المذيع أو حضوره في العمل الإذاعي لا توجد بدون موضوع يظهرها لذاتها، كما أن أي موضوع لا يكون له الحضور في الشرح والتحليل والعرض والتقييم مل لم تكن هناك ذات فاعلة تتمثل في وجود مذيع قادر على بسط الموضوع وتفصيله وتحليله ومناقشته من خلال طرح الأسئلة المتنوعة ، والخيال يقرب بين الموضوع مدار الحديث والذات الفاعلة المتمثلة بشخصية المذيع، فيزول التناقض بينهما، عندها يبدع المذيع في التأمل والعرض والتحليل. تلك العمليات التي تستند بالدرجة الأولي على عمليات التخيل، التي تعد عمليات خلق وإبداع، بمعنى أنها تخلق من الذات موضوعًا، وإذ يكرر المذيع هذه العملية في تجاريه مع مهنته، فإنه يعي نفسه، ويعي علاقته مع العالم الخارجي.

وهكذا نجد أن مهمة المذيع مهمة ليست من السهولة بمكان، ففي حالات شعوره العادي يمكنه أن يميز بين الأولويات، والحاجات الأساسية لجمهور المستمعين أو المشاهدين، وفي حالات شعوره غير العادي يصبح الخيال لديه هو القوة التي تمكنه من التأمل والتحليل والوقوف على الحقائق وعلى هذا فإن عملية التخيل لدى المذيع تأتي على مستويين، فعملية التخيل الأولى هي التي تعمل على نمو عملية الإدراك، وتمكنها من القيام بمهامها على الوجه الأكمل. أما عملية التخيل الثانوية فتعد صدى لعملية التخيل الأولى، وهي تشبه في وظيفتها الوظيفة التي يؤدي من

خلالها المذيع مهامه في عملية التخيل الأولى، ولكنها تختلف عنها في الدرجة، وفي طريقة النشاط الذي يقوم به المذيع من خلالها

إن عملية التخيل الأولى لدى المذيع تقوم بعملية الكشف لجزئيات الموضوع مدار الحديث، يسبر من خلالها أغوار الموضوع، فيقف على ماهية الأشياء في الصفات والجزيئات في العرض والتحليل، أما في عملية التخيل الثانوية فإن المذيع يقف فقط على الصفات التي تهمه هو، فيعرض ويحلل ويقيم منها ما يريد في حديثه المسموع، وهنا تبدو هذه العملية أكثر من مجرد عملية إدراك.

6 . التواضع والثقة بالنفس:

إن من أكثر مهمات العمل احتياجًا لخاصية التواضع في شخصية من يقوم بالعمل، هي المهمة التي يقوم بها المذيع، فالمذيع يخاطب الجماهير المتنوعة في مستوياتها، والتي تقتنع بما يتواصل معها من خلال بعض الصفات التي لا بد وأن يتحلى بها، ومن بينها صفة التواضع التي تعد نتيجة طبيعية للثقة بالنفس، والتي تنمو من خلال نمو الثقة بالنفس، التي تتفتح لكل الخبرات الجديدة. ونمو ثقة المذيع بنفسه تجعله أكثر اتصافًا بحسن التكيف التي بها يدرك ذاته، وتجعله أكثر تقبلاً للحقائق الخاصة بخبراتهم وإمكاناتهم.

إن المذيع الذي يتمتع بثقة في نفسه تجعله أكثر ميلاً إلى استكشاف الخبرات الأعمق والتعرض لها، تلك الخبرات التي تسهم في كشف الأفراد لذواتهم. والمذيع يتعلم أن يرى ذاته على نحو معين، ووفق مواصفات معينة، ليس عن طريق قول الآخرين له بأنه كذلك. ولكن من خبراته الذاتية الناتجة من معاملة الآخرين له على أنه فعلاً كذلك. يبدو أن هذا هو الطريق السليم لخلق مذيع يتصف بالكفاية، ويتصف بنفسية إيجابية. إن المذيع يتولد عنده الشعور بتقبل الآخرين له، إذا كان ما يصدر عنه من أقوال تلقى بحق تقبل الآخرين.

وعلى ذلك فإن المذيع الذي يحسن التكيف مع العمل الإذاعي بعامة، يجد نفسه قادرًا على مواجهة بعض المواقف الجديدة التي تبرز من خلال مواجهته مع



الواقع، فيبدأ محاولة مواجهتها بنفس الأساليب التي سبق وأن استخدمها بنجاح في بعض المواقف المتشابهة، وبالتالي يجد نفسه أيضًا تبذل الجهد الملحوظ؛ ليتعرف على طبيعة الكثير من المواقف الجديدة التي تتطلب التحليل.

ولا يكتفي المذيع بما لديه من تكيف يوظفه في بذل الجهود في مجال عمله الإذاعي بعامة، بل غالبًا ما يحاول الاقتداء بمن هو أكثر منه تكيفًا؛ لتتسع دائرة القدرة لديه في الوقوف على المستجدات في عمله الإذاعي.

فطريق المذيع لتحقيق ذاته تبدأ بحسن التكيف، الذي لا بد وأن يتحلى به، والتكيف الجيد هو الذي يسهم في العمل على ثبات وصمود المذيع في أعقاب الظروف أو المواقف التي قد لا يفلح في تأديتها بشكل فعال.

7. القدرة على العمل الجماعي:

يتطلب عمل المذيع في مهماته إلى عمل جماعي، يؤدى مهامه ضمن إطارها، بحيث يقوم المذيع بمهماته على الوجه الأكمل ضمن مجموعة تؤدي مهامها وفقًا لإطار معين، فيتفاعل مع بعضها، أو مع كلها على أساس فردي، أو على أساس تصميم معين لشبكة تفاعل.

والمذيع بطبيعته مخلوق اجتماعي يدرك أنه بحاجة إلى وفاق مع آخرين؛ كي يتمكن من تحقيق أهدافه، وبالتالي فإنه من خلال حضوره النشط في جماعة نشطة أيضًا، فإنه يدرك ويعي أن عضويته في هذه الجماعة التي تتسم بمواصفات متقدمة، تتضمن مواهب جماعية تضيف إلى المذيع الكثير من الخبرات التي يتعامل معها؛ لتحقق أهدافه، وتثري تجاربه أكثر مما يقوم به بمفرده.

وعضوية المذيع في جماعة تسهم أيضًا في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، وتجعله قادرًا على تأدية مهمات العمل الإذاعي بكفاية وفاعلية وإتقان.

إن ما يكفل مهارة المذيع وتأدية مهامه بكفاية وفاعلية، هو وجوده مع الجماعة العاملة في الإذاعة، التي تتصف بالكفاية والفاعلية، بحيث تكون قادرة



على تحقيق تطلعات الأهداف التي من أجلها قامت الإذاعة، وقادرة على تحقيق أهداف أفرادها.

وحتى يكون المذيع متمكنًا من كل ما تتطلبه منه مهنته يجب أن يعمل ضمن إطار الفريق الواحد، ويعتمد أداؤه المتطور على خصائص الجماعة التي يعمل ضمنها، فلكل جماعة معايير وقواعد، ونماذج في سلوكها، تلك المعايير التي تعد وسيلة أو أداة تخبر المذيع بما هو متوقع منه في مواقف عمله الإذاعيّ، وحتى يكون عمل الجماعة منظمًا، لا بد أن تكون تلك المعايير - التي يعمل من خلالها المذيع- مدونة رسمية تظهر على شكل نشرات أو كتيبات تصدرها المؤسسات بحيث تحدد فيها قواعد وإجراءات من المفروض أن يسير على هديها العاملون في العمل الجماعيّ.

وكما أن لكل جماعة معاييرها، فكذلك لكل جماعة محتوى من أنماط التفاعل الخاص بها. ومن الممكن الإشارة إلى محتوى أنماط التفاعل الذي يحتوي عليه بناء جماعة معينة على أنه دور اجتماعي. فالجماعة عادة تطور مواقع وظيفية مختلفة ؛ أي أدوار عمل مختلفة، وتشكل طبيعة المحتوى والعلاقات المتبادلة بين كل من أفرادها، ويتم تشكل هذه الأدوار كاستجابة طبيعية للمهام التي يواجهها المذيع من خلال عمله ضمن الجماعة.

إن ما تفرضه الجماعة من أدوار على كل فرد من أفرادها ضمن إطار ما تسعى له من إنجاز، يشكل لكل فرد من أفرادها تحدي من نوع ما، فالمذيع عندما يؤدي ما عليه من أداء في العمل الإذاعي ، فإنه يؤدي ذلك الأداء وفقًا للمعايير الأدائية السامية التي تفرضها معايير المؤسسة، تجعل المذيع يواجه توقعات مختلفة ومتباينة لدوره، فالنتيجة التي تحدث لدى المذيع تسمى هنا الصراع، غير أن العبرة ليست في حدوث الصراع بحد ذاته، فكل فرد في الحياة يعيش في صراع ما من نوع أو آخر، ولكن العبرة في أثر ذلك الصراع على سلوك المذيع. فقد يشكل الصراع لبعض المذيعين حافزًا على البحث عن سبل إبداعية تستوعب جوهر الصراع، وتحاول التنسيق بين تباين دور المذيع وتوقعات، بحيث يعيد تنظيم متطلبات دوره ليجعلها تبدو منطقية ومعقولة ومنسجمة.



المواصفات العامة للإذاعيّ النوعيّ:

وهناك بعض الخصائص النوعية التي لا بد وأن يتسم بها الإذاعيّ النوعيّ، ليؤدي من خلالها الدور الملقى عليه في عملية التواصل مع جمهور المستمعين والمشاهدين، ذلك أن المذيع رجل إعلام متميز في عمله وفي دوره ومهمته، لذلك فالمسؤولية التي تقع ضمن عمله مسؤولية كبيرة جدًا، ذلك أن المذيع يعد من أهم عناصر العملية الإعلامية، ومن هنا فقد اشترط خبراء الإعلام أن من أهم المواصفات العامة للإذاعي النوعي التي ينبغي أن تتوافر له تشمل ما يأتي:

1- إيمان المذيع بحقوق الإنسان الدينية والسياسية والاجتماعية، ويقصد بالحقوق المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق ومعايير المجتمع، وإيمان المذيع بتلك الحقوق تجعله أكثر حرصًا على الالتزام بتمثلها أثناء تواصله مع الآخرين، فيعمق من خلالها وعي المواطن وإثراء شخصيته بمصداقية تبتعد عن التضليل والمراوغة والغموض.

2- خلو المذيع من بعض التشوهات التي تعيق بدورها أدائه ووظائفه، وحيث إن العملية الإعلامية هي عملية إنسانية تتسم بنشاط إنساني متميز يتطلب قدرات وكفايات عامة، ينفذها مذيع متميز يخلو من بعض التشوهات التي قد تعيق دوره الإعلامي، فإن من المهم أن يمتلك المذيع بنية سليمة كقوة لها دورها المتمايز في العملية الإعلامية، وتعد واحدة من سمات الشخصية الإعلامية لدى المذيع.

3- ولأن للإعلام دوره المتخصص في التأثير على الجماهير، ودوره في التأثير في النظم السياسية والاجتماعية والثقافية، الأمر الذي يتوقف على حد كبير إلى وجود مذيع متميز سوي خالٍ من الأمراض العقلية والنفسية والعصبية والاجتماعية.

4- للمذيع مكانة خاصة في العملية الإعلامية، بل إن نجاح العملية الإعلامية لا تتم إلا بمساعدته، فالمذيع وما يتصف به من كفايات، وما يتمتع به من رغبة



وميل لممارسة مهنته، وهو الذي يتواصل مع الجمهور ويهيئه للتلقي ، ومعرفته لمعايير العملية الإعلامية، وإلمامه بأساليب التواصل اللفظي، تجعله حجر الزاوية في العملية الإعلامية، وإنه يحتل مكان الصدارة بين العوامل التي يتوقف عليها نجاح العملية الإعلامية في بلوغ غايتها.

إن المذيع هو المحرك الرئيس للعملية الإعلامية، ولا فائدة من أي تطوير للخطط الموضوعة لتدريب المذيعين وتأهيلهم ما لم يكن المذيع واعيًا بدوره ومسؤولياته، وقادرًا على تحويل خطط التدريب إلى خبرات واقعية يمارسها أثناء تأديته للعمل الإعلامي.

ولم تعد مهمة المذيع مقتصرة على تقديمه للمعلومات عبر الإذاعتين المسموعة والمرئية، بل تعددت مهامه، وهو بالإضافة إلى أنه مقدم للمعلومات، فهو محاور بامتياز، ومحلل للمعلومات مجال الحديث، ومحفز لمن يدلي بمعلومات أو آراء، ويثري مستمعيه ويستميلهم، ويثير المناقشات بين أطراف الندوات، يستمع حينًا ويتوقف حينًا آخر للإثارة والتشويق، ويترك انطباعًا بالرضا عند مستمعيه.

إن تلك المهام الجسيمة التي تنتظر المذيع تحتاج إلى مجموعة برامج إعداد تركز على جوانب رئيسة ثلاثة هي:

أ - الثقافة العامة:

وهي خبرات لازمة لتثقيف المذيع ثقافة عامة في شؤون الحياة على وجه العموم، فيما يخص مجتمعه، ونموه المهني على وجه الخصوص.

ب – الإعداد التخصصي:

وهي الخبرات التي ينبغي أن يكتسبها المذيع في المجال الذي سوف يعمل به، ليكون لديه أساسًا قويًا لتقديم البرامج الإذاعية المختلفة.

ج- الإعداد المهني:

وهي الخبرات المتعلقة بالمهارات التي ينبغي أن يكتسبها المذيع مما يساعده على تفعيل أدائه في العملية الإعلامية. وتشمل الارتقاء بنوعية الأداء من خلال تطوير الأساليب المختلفة التي تعمل على تجديد المهام. وتطوير برامج إعداد المذيعين



وتركيزها على النهج الإبداعي، ورفع الكفاية الداخلية والخارجية للعمل الإعلامي، وإثراء ثقافة المذيع ودعمها بالإمكانات التكنولوجية، وتطوير برامج تدريبية فاعلة للمذيعين لإكسابهم الكفايات والمهارات اللازمة لممارسة العمل الإذاعي.

5- إجادة اللغة العربية ولغة أجنبية نطقًا وكتابةً:

إن من أهم المواصفات العامة للإذاعي النوعي، هي إجادته للغته العربية وللغة أجنبية أخرى، ذلك لأن اللغة هي أداة التحدث التي يعبر بها المذيع عن الأحداث والأفكار، التي يخاطب بها جمهور المستمعين والمشاهدين، ولذلك يتوجب عليه أن يحسن استخدام اللغة في ألفاظها ومعانيها، ونحوها وصرفها وأساليبها وفنون آدابها؛ ليجيد مهارات التحدث، في الشرح وتقديم المعلومات، والأخبار، وتقديم الحجة المنطوقة، وطرح الأسئلة والإجابة عنها، ومناقشة الأفكار والموضوعات والقضايا.

6 -معايشة مشكلات المجتمع:

ينبغي للمذيع أن يكون مطلعًا على قضايا المجتمع، وأحواله، وما يعتريه من مشكلات تواجهه في طريق نهضته، وأن يفهم الدور الأمثل المنتظر منه تجاه قضايا مجتمعه، ممارسًا لدوره الرسمي ضمن نسيج المشاركة الإنسانية، وأن يسعى بالمشاركة لوضع بعض الحلول التي تساهم في الإصلاح في الواقع الفعلي الممارس من قبل الجميع.

7- موهبة الإبداع والابتكار وحل المشكلات:

ومن المواصفات العامة للإذاعي النوعي أن يتسم بمجموعة من المواهب؛ ليوظفها في العمل الإعلامي الذي يتطلب الأداء المهاري الذي تنتجه موهبة المذيع الذي يرعاها بالتدريب والممارسة والدربة، ويسعى جاهدًا بتوظيف موهبة الإبداع والابتكار وحل المشكلات فيما يتطلبه العمل في الإذاعتين المسموعة والمرئية.



8- واسع الثقافة،ومطلعًا، مجددًا في مهنته:

بحيث تتجلى في سلوكه الواعي، وفي تعامله في الحياة الاجتماعية، وهذه الثقافة التي ينبغي أن يتعامل المذيع في ضوئها، تتطلب معرفة عملية، تنطوي على جانب معياري مستمد من التراث الإنساني ، وتبرز ثقافة المذيع من وجود مفهومين فرعين للثقافة، هما ثقافة المذيع العامة، وثقافته الخاصة، وكيفما كان فإن صورة المذيع المثقف يمكن تحديدها كالآتي:

- ينبغي إعداد المذيع في محيطه المهني؛ ليكون مثقفًا، فيتفاعل مع عناصر العملية الإعلامية بإتقان واقتدار.
- لا يكون المذيع مثقفًا بالفعل أو مثقفًا تامًا حتى يجسد ثقافته في سلوكه في العملية الإعلامية، محاولاً الاقتراب من الصورة المعيارية لما ينبغي أن يكون عليه أداء المذيع التواصلي مع جمهور الإذاعتين المسموعة والمرئية

ولا يكتفي من المذيع المتميز أن يكون ناقلاً للثقافة، بل لا بد أن يكون صانعًا للثقافة مؤثرًا فيها. وقد يرد تساؤل مفاده، ماذا يمكن للثقافة أن تقدم لأداء المذيع في عملية تواصله مع المستمعين؟ والحقيقة أن العلاقة بين الثقافة والإعلام علاقة تفاعلية، يستمد الإعلام عناصره من الثقافة، وتصنع الثقافة الرسالة الإعلامية التي تريدها.

أما على مستوى التجديد في المهنة، فإنه بالرغم من تأكيد أهمية المذيع والمكانة التي يشغلها، فلا زالت برامج إعداد المذيعين عاجزة عن إعداد المذيع القادر على القيام بدوره بشكل مناسب، حيث تظهر بعض المظاهر في عدم تمكن المذيع من مهارات العمل الإذاعي وأساليب إدارة برامجه، بالإضافة إلى النقص في الإعداد الأكاديمي للمذيع، وعدم مواكبته للمستجدات والتطور في المعرفة.



ومهما كانت البرامج المتبعة إن وجدت، فإن إعداد المذيع أولاً لا بد أن ينطلق من مجموعة أهداف يمكن الإشارة هنا لبعضها، وفقًا للآتي:

- إعداد المذيع الذي ينبغي أن يتقن لغته كوسيلة للاتصال مع جمهوره من المستمعين والمشاهدين.
- إعداد المذيع القادر على تحقيق نموه المتوازن، وشخصيته المتكاملة.
- إعداد المذيع ذو القدرة على التفكير بأشكاله المختلفة، والقدرة على الاستقصاء السليم والإبداع.
- إعداد المذيع القادر على التفكير الناقد والفهم والتحليل.

9 - يتقن الحجج الإقناعية عند تناوله لقضايا محددة:

يبدو أن مهنة المذيع التي يخاطب من خلالها ويتواصل مع جمهور مثقف، تحتاج منه أن يكون أحيانًا قادرًا على طرح بعض الحجج الإقناعية لما يواجهه من حوار ونقاش قائم على الفكر والثقافة من قبل الجمهور المستمع أو المشاهد أو في برامج الندوات والمناقشات، وقد يقابل بعض الفئات المتصارعة في حجاجها حول بعض قضايا المجتمع، فيسعى إلى ضرورة الاهتمام بتطوير فهم أفضل لدى مختلف الجهات المتصارعة في آرائها حول قضية ما؛ كي يبلور لدى كل منهما تبصر أفضل بعناصر الصراع الحرجة التي تعتقدها، بحيث ينتهي بالمذيع الأمر إلى التوصل إلى حلول تحقق نوعًا ما من التوازن بين الأطراف المتصارعة في أفكارها.

إن الطريقة الفضلى التي ينبغي للمذيع أن يسلكها للتقريب بين وجهات النظر المتباعدة تتمثل في استخدامه وسيلة الإقناع، القائمة على قدرة المحاججة العقلية، وتقديم بعض البدائل التي يمكن أن تسهم في تقريب وجهات النظر المختلفة، كتسوية أو حل وسطي.

والمذيع بصفة كونه العنصر المهم في العملية الإعلامية، فلا عجب أن يواجه بعض المواقف الخلافية في الآراء في بعض البرامج الإذاعية ، ومهمته الإذاعية لا تسمح له بتطور الصراع إلى درجة أن يصبح أزمة مستعصية ، فيحصل الإرباك

لجمهور المستمعين والمشاهدين. وهناك الكثير من الاقتراحات التي من شأنها أن تقلل من فرص حدوث الأزمات في الحوار أو المناقشة كبرامج إذاعية، يسعى لها المذيع، منها التعرف المبكر على أعراض الصراع من خلال التأمل في موضوع الصراع، ومعرفة الأطراف التي تديره، ومنها – أيضًا – ممارسة المذيع نشاطات تحسين الروح المعنوية لدى أطراف الصراع، وممارسة أساليب النقد الذاتي، بحيث يتم كل ذلك بسهولة الوصول إلى تحقيق فعالية للحل الذي قد تتفق عليه أطراف الصراع كحل مؤقت.

ويرى (عارف، 2011 :52) أن هنالك مواصفات عامة أخرى للإذاعي النوعي يمكن إجمالها فيما يأتي:

- يتقن المهارات المهنية اللازمة لعمله.
- التحلي بآداب الحوار وقواعد السلوك الاجتماعي العام.
- قادر على التكيف مع المواقف المهنية المختلفة.
- لديه المهارة في إدارة الأزمات أثناء العمل.
- لبقًا ويقظًا وحساسًا ولماحًا وذكيًا ومتواضعًا.
- شجاعًا يجسد الحرية الإذاعية النوعية ويحافظ عليها.
- عف اليد واللسان.
- أن يتسم بالحيدة والدقة والموضوعية في مهنته.
- محبًا للعطاء في مهنته من أجل مجتمعه.
- حريصًا على الالتزام بميثاق الشرف المهني.
- متقنًا للعلاقة المهنية مع رؤسائه وزملائه في العمل.
- متسعًا صدره لمشكلات مهنته.
- متمتعًا بالاتزان الانفعالي والخلق الحميد.
- مطلعًا على الأبعاد الاجتماعية والقانونية والتشريعية والاقتصادية الخاصة بمهنته.
- مقدمًا المنفعة العامة على المنفعة الخاصة.



- ملمًا بفلسفة دور الإذاعة النوعية وخصائصها ونظرياتها ووظائفها في المجتمع، وخاصة الحرص على تنقية الرسالة الإذاعية النوعية من الشوائب، وعلى تحسين المواطن المتلقي لرسالة الإذاعة النوعية.
- حريصًا على تقييم عمله بصفة مستمرة وفقًا للمعايير العلمية.
- تقبل نقد الآخرين بروح عالية، ومستثمرًا للنقد في تجويد عمله، مستفيدًا من التقييم المستمر لأدائه من قبل المتخصصين والخبراء والمسؤولين والجمهور.
- حسن المظهر.
- مستفيدًا من التطورات المهنية العالمية في مهنته.
- مطيعًا لتعليمات رؤسائه وملاحظاتهم في إطار السياسة العامة للمؤسسة التي يعمل بها.

المواصفات الخاصة بالمذيع النوعي:

ويرى (عارف، 2011 :53) أيضًا أن هنالك صفات خاصة لا بد أن يتحلى بها المذيع النوعي من خلال تنفيذه للبرامج اليومية أو قراءة النشرات الإخبارية ، أو قراءة مواد التعليق على الأفلام التسجيلية، أو واجبات أخرى تتطلب من المذيع أن يؤديها ضمن العمل الإذاعي بعامة، والمواصفات الخاصة بالمذيع النوعي يمكن عرضها كالآتي:

- تحلي المذيع بحسن مظهره، مظهرًا السعادة والبشاشة على محياه أثناء تأديته للمهام المنوطة به.
- اتصاف شخصية المذيع بالاتزان الانفعالي ، وأن تكون ردوده الانفعالية متأنية؛ ليسيطر على بعض المواقف الطارئة التي تعترض أداءه في الواجبات التي تنتظر منه القيام بها.
- اتسامه بالحضور المتيقظ تجاه ما يواجه من مواقف، تستدعي الدقة والكفاية وحسن اللياقة الاجتماعية.



- أن يكون المذيع ذا قدوة حسنة؛ ليتمثلها أحيانًا المشاهد، فلا يبالغ المذيع باللباس أو الحركات غير المألوفة، أو التصرفات الخارجة عن الالتزام بميثاق الشرف المهني.
- وفي حديثه مع الجمهور ينبغي أن تكون مخارج ألفاظه سليمة، وأن يكون مطلعًا على صفات الحروف، وقادرًا على توظيفها في التحدث مع الجمهور.
- أن يكون سليمًا في بصره وسمعه، وأن يكون حسن الصوت مع إجادته للغة الأم (اللغة العربية) و اللغة الإنجليزية، نطقًا وكتابةً.

وعمومًا فقد قام اتحاد الإذاعة والتلفاز في جمهورية مصر العربية بتوصيف المذيع، مثلما أشار (عارف، 2011 : 56) في كتابه الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية، طبقًا لما يأتي:

أولاً - المذيع العام : (The Straight Annowcer)

يعد مذيع الراديو هو رجل العرض Anchorman بالنسبة لمحطة الراديو، فهو الشخص الذي نسمع صوته لساعات طويلة خلال اليوم، ولفترة طويلة من السنين، وهنالك تأثير كبير لأسلوب كلام المذيع على مستويات كلام المستمعين، فطريقة أداء المذيع تقدم نموذج يقلده الناس، لذلك لا بد من التأكيد على سلامة نطق المذيع، والتمكن من اللغة بعامة، والقدرة على القراءة بسهولة وطلاقة، والقدرة على توصيل الأفكار بوضوح ، وحضور الشخصية عند التحدث أمام الميكرفون. والمذيع لا بد أن تتوافر لديه خبرات واسعة، وثقافة متنوعة وشخصية جذابة.

ويشترط في المذيع العام أن يكون قادرًا على تقديم كافة أشكال البرامج، والربط بين البرامج المختلفة، والإعلان عن برامج الموسيقى الشعبية الكلاسيكية، وقراءة الإعلانات من كل الأنواع، وقيادة برامج المناقشات، وتقديم الاحتفالات وبرامج المنوعات، وتقديم الإذاعات الخارجية على الهواء، ويقوم المذيع العام بدور الراوي في البرامج التسجيلية، فهو غير متخصص في تقديم نوعية معينة من البرامج. وينتشر هذا النوع (المذيع العام) من المذيعين في محطات الراديو المحلية



الصغيرة، حيث يقوم بكل الأدوار، ولهذا ينبغي أن يتسم المذيع العام بالذكاء والمرونة، وسرعة البديهة، والقدرة على تنويع الأداء والحيوية والقدرة على الإيحاء بالمناخ النفسي للمستمع في المواقف الإذاعية المختلفة.

ثانيًا - مقدم البرامج الموسيقية :(The Disk Jockey).

يعد المذيع العام المعلق المرح أثناء تقديمه للبرامج الموسيقية، فهو من يختار المواد الموسيقية ويعرضها، ويتحدث بألفاظ عذبة ليملأ الوقت بين البرامج، أو الفقرات. وينتشر هذا النوع من مقدمي البرامج الموسيقية في المحطات التجارية التي تقدم الترفيه.

ويتسم هذا المذيع بشخصية جذابة، ومقدرة على التخيل عالية. وفيما يبدو فقد ظهر مصطلح Disk Jockey لأول مرة في مجلة (Variety) الأمريكية عام 1941 لوصف الشخص الذي يقدم المواد المسجلة، وخاصة المواد الموسيقية. وقد اتجهت معظم المحطات التجارية الأمريكية إلى هذا النمط من الأداء خلال عقد الخمسينات.

وتحتل برامج الـ The Disk Jockey وقتًا كبيرًا من زمن المحطات التجارية الصغيرة، وتعد من البرامج التي تخدم قطاعات معينة في المحطات الكبيرة. وتتطلب هذه البرامج مهارات خاصة؛ لأنها تعتمد أساسًا على كفاءة المؤدي وقدراته على دمج المحادثات بالموسيقا والإعلانات، وعمل بعض المقابلات في بعض المناسبات. إن هذا النوع من المذيعين لا بد وأن يتسم ببعض الصفات، كالروح المرحة، والحيوية في الإلقاء.

ثالثًا- مقدم الإعلانات على الهواء : The On – the– Air– Salesperson))

تعتمد محطات الراديو التجارية الأمريكية على ترويج الإعلانات، ولذلك تسعى تلك المحطات لتعيين بعض الأشخاص القادرين على إقناع المستمعين لشراء السلع، أو الإقبال على الخدمة الإعلانية.

وتنقسم الرسائل الإعلانية إلى عدة أنواع، فمنها ما يتوجه إلى الإقناع العقلاني، ومنها ما يخاطب الغرائز، وبعضها يسعى لتدعيم الصورة الذهنية بمؤسسة ما.



ومقدم الإعلانات لا بد وأن يكون لديه القدرة والمهارة على تقديم كل هذه النوعيات في بعض الإعلانات، بحيث يتم تقديمها ارتجاليًا على الهواء " Ad– Lib " وتسمى الإعلانات المباشرة، وبعض الإعلانات يتم تسجيلها، وإضافة الموسيقى، والمؤثرات الصوتية إلى محتواها. وهناك من الإعلانات ما يعتمد تقديمها على نمط واحد، وبعض الإعلانات الأخرى يشترك في تقديمها صوتين أو أكثر، وهناك أيضًا إعلانات أخرى تعتمد في تقديمها على الأداء الدرامي.

ويبدو أن جميع الإعلانات تحتاج إلى التنوع في الأداء الذي يمارسه هنا هو المذيع العام، خدمة لمضمون الرسالة الإعلانية، ليتم تصديقها، وتكتسب الجو النفسي العام لترويجها. ومقدم الإعلانات يتفهم كل هذه العوامل، ويعكسها في أدائه.

رابعًا- مقدم نشرات الأخبار: The Newscaster

إن الذي يحدد أهمية النشرة الإخبارية للمتلقي بأنها ممتازة ، هو أسلوب عرضها الجيد، وقد تضعف أهميتها وأثرها لدى المتلقي إذا استندت في تقديمها إلى عرض بأسلوب ضعيف.

وحتى يكون أسلوب عرضها متقن لا بد وأن يتسم مقدمها بخصائص تؤهلة لممارسة تقديم هذا النوع من نشرات الأخبار، مثل الشخصية المميزة التي تحظى بالقبول على المستوى الاجتماعي العام. فرغم أن الناس يعيرون اهتمامًا كبيرًا لما يقوله المذيع، إلا أن هنالك فريق آخر يتجه في ميله إلى متابعة الكيفية التي يجرى فيها حديث المذيع من خلال قارئ النشرة.

وقارئ النشرة لا بد أن يتسم أداءه المتقدم بالثبات، فلا تأتي قدراته متفاوتة في قراءة النشرات المتعاقبة، ولا بد أن يكون قادرًا على عزل انفعالاته الشخصية لحظة إضاءة الضوء الأحمر في الأستوديو، وبداية قراءة النشرة، وقارئ النشرة هو الشخص القادر على تحقيق الألفة بين أطراف العملية التواصلية، من خلال نقل الإحساس بمضمون القصة مثلاً ، أو من خلال التنوع في الأداء.



ويسعى قارئ النشرة إلى كسب مصداقية الجمهور، فيما يقول، ويتم ذلك عن طريق قراءة النشرة بتأمل وإمعان، وتحديد الوقفات بشكل صحيح ومقنع، والقيام بعملية التنفس بصورة طبيعية أثناء القراءة . ومراعاة الوضوح في القراءة والبساطة والسرعة المناسبة. يبدو أن من أهم المهارات التي لابد أن يتسم بها المذيع في قراءته لنشرات الأخبار هي قدرته في شدّ انتباه المستمعين لمحتوى النشرات الإخبارية، وقدرته في ممارسة عمله بمهارة وإتقان واقتدار؛ ولذلك يحتاج المذيع في تقديمه لنشرات الأخبار إلى الشجاعة، والثقة بالنفس، والالتزام، وعدم التحيز. ولا بد أن تنعكس تلك السمات على قارئ نشرة الأخبار من خلال وضوح الصوت، وسرعة الأداء، والألفة مع الأخبار، والدقة في الألفاظ، والأسلوب الذي ينبغي أن يكون مميزًا في الأداء.

خامسًا - مذيع البرامج الرياضية : The Sport caster

تعد إذاعة البرامج الإذاعية نمطًا متخصصًا من الأداء الإذاعي، فمخرج البرنامج الرياضي هو المسؤول المباشر عن نجاح البرنامج، من حيث أسلوب التقديم، وإعداد البداية والنهاية، وإجراء بعض المقابلات أثناء تقديم المباريات.

يتسم مذيع البرامج الرياضية بالقدرة على تلوين الأحداث بصوته، وإضفاء الصدق والحيوية عليها، وكذلك يجب على مذيع البرامج الرياضية أن يلم بالمصطلحات الخاصة باللعبة، التي يذيعها، وينبغي عليه أن يكون على دراية تامة بقوانين اللعبة، فيتجنب الأحكام الخاطئة أثناء التقديم، أو التحيز لفريق دون الآخر. ومن المهم أن ينساب الكلام مع مذيع البرامج الرياضية بسهولة وسرعة، ويصف الأحداث بصدق وموضوعية، وبدون نقص.

فمذيع البرامج الرياضية في وصفه لأحداثها لا بد وأن يقوم بدور عين المستمع، ويقوم بدراسة الأسماء والأرقام وفهما، وقد يستعين في سبيل ذلك ببعض العناوين، واللوحات الإرشادية، ويكتسب تلوين الصوت والحماس أهمية كبيرة لدى مقدم المباريات والبرامج الرياضية.



سادسًا- قائد الحفلات: The Master of Ceremony

أحيانًا يقوم المذيع بدور قائد الاحتفالات في المناسبات الخاصة، والاحتفالات الموسمية والأعياد القومية، مثل: مسابقات الجامعات الثقافية ، وبرامج العروض والمنوعات، ولا بد أن يكون لدى مقدم البرنامج القدرة على المرح والابتسامة ، والتكيف بسرعة مع المواقف المختلفة، والتنوع في الإلقاء والحيوية والحماس عند تنفيذ مهارة الارتجال وقيادة الحوار والمناقشات.

سابعًا- الراوي: The Narrator

تحتاج بعض البرامج الإذاعية في محتوياتها أحيانًا إلى أسلوب العرض الوصفي للأحداث، مثل: عندما تنشب حرب ما فتصحبها مجموعة من الحوادث المتنوعة ، والتي تتضمن في تفاصيلها مآسي وأحزان، فيأتي دور المذيع لينقلها إلى جمهور المستمعين والمشاهدين بالعرض التفصيلي، يصف الأحداث ويعلق عليها.

وفي الدراما الإذاعية يقوم الراوي بوصف المنظر، وربط المشاهد بعضها ببعض، وفي البرامج الوثائقية يقوم الراوي بالتعليق على الأحداث، والربط بين أجزائها.

ويعد الراوي مزيجًا من المذيع والممثل، فهو يتيح للمستمع رؤية الحدث من خلال دقة وصفه، ويتيح له معايشة الحدث بانفعالاته ومشاعره المرتبطة بالحدث. فلا بد والحالة هذه أن يتسم المذيع هنا، بما يأتي:

- أن يتصف صوته بالعذوبة، مبتعدًا عن العيوب النطقية التي يعاني منها بعض متحدثي اللغة ، وأن يكون منسقًا لصوته في الكلمات والجمل والعبارات، ولا بد أن يكون صوته متنوعًا لينسجم مع مجموعة الانفعالات.
- يتجنب التكرار غير اللازم في الحديث.
- يستخدم كلمات وصفية عند الحديث عن الناس والأماكن، ويتحدث بوضوح وسرعة مناسبة لنوع الخطاب.
- يعبر بصوته عن المواقف المختلفة كالاستفهام والتعجب ، بحيث يضبط أواخر الكلمات ضبطًا صحيحًا في حدود ما تعلم من قواعد اللغة.

وأسلوب المذيع كراوي بعامة يختلف عن أسلوبه كقارئ نشرة أخبار، فالمذيع كراوي يكون أكثر ألفة مع الحدث، وأكثر جاذبية للمستمع، وأكثر مرونة في الإلقاء، ثم إن الأسلوب الذي يتبعه المذيع كراوي يعتمد على الوصف. وعلى هذا ينبغي للراوي أن يراعي سلامة نطقه، ودقة ألفاظه، وقدرته على تنويع الأداء، وتقمصه للشخصيات؛ ليكون أكثر إقناعًا للمستمع وأكثر ألفة وجاذبية، وغالبًا ما يقوم بدور المذيع كراوي ممثل محترف، يجيد تقمص الأشخاص، ويعبر بصوته عن المواقف المختلفة تعبيرًا جميلاً موحيًا بالمعنى، ويستخدم التنغيم في حديثة؛ ليلون المعنى كيفما يريد.

ثامنًا - المتحدث من الخارج : The Outside Speaker

كثيرًا ما تحتاج بعض الموضوعات التي تبث عبر الإذاعتين المسموعة والمرئية في بعض برامجها للاستعانة برجل الشارع، أو المواطن العادي ليتحدث عن بعض القضايا أو التوجهات التي ترغب بعض البرامج أن تنقلها بمضامينها للمستمع والمشاهد عبر الإذاعة المرئية أو المسموعة؛ ولكي تؤدي هذه البرامج ما تصبو له من أهداف تأتي مهمة المذيع في إدارة مثل هذه البرامج كالأتي:

- يتم توجيه الرجل العادي عن كيفية استخدام الميكرفون، والأوضاع المختلفة تجاهه.
- تدريب المذيع للرجل العادي على استخدام الكلمات البسيطة المعبرة عن الصور، والمثيرة لخيال المستمع.
- تحديد المذيع للزمن الذي يسمح به لرجل الشارع أو الرجل العادي أن يتحدث به دون زيادة أو نقصان.
- توجيه المذيع للرجل العادي بأن يتحدث أو يلقي بأسلوبه الطبيعي.
- التدرب على استخدام أسلوب التخاطب، والوعي بطبيعة جمهور الإذاعة، وخصائصه في الاستماع.
- الإشارة من قبل المذيع للرجل العادي أو رجل الشارع الذي يستعين به المذيع في التحدث عن الموضوع، بأن تكون إجابة ذلك الرجل عن الأسئلة التي يطرحها عليه المذيع إجابة لا تميل إلى الاختصار المل، أو التفصيل المل أيضًا.



تاسعًا - المراسل الإذاعيّ

يقوم هذا المذيع كمراسل بالحصول أولاً على الأنباء المسجلة من البلد التي تم إرساله إليه، وتظهر كفاءته في ذلك بأن يستقي الأنباء من مصادر مختلفة، وتتضمن تلك الأنباء شتى مجالات النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي والفني، وموافاة الإذاعة بأهم قضايا الساعة، والأحداث الفورية ؛ لتأتي رسالته الإعلامية رسالة تتضمن أبعاد الحدث وبعض تفسيراته، وعليه فإن كفاية المذيع في مثل هذه البرامج تبرز على الوجه الآتي:

- ينظم حديثه تنظيمًا دقيقًا، بحيث يستبين منه ما يقصده.
- يتجنب بعض التفاصيل غير الجوهرية، بحيث يلتزم بالأنباء المطروحة.
- يستخدم الوقفات الصحيحة في أثناء حديثه للأنباء استخدامًا صحيحًا.
- يستوفي النبأ الإعلامي في حديثه دون إطناب ممل أو إيجاز مخل.
- يخلو حديثه من عيوب النطق واللازمات الصوتية؛ ليترك انطباعًا جيدًا في نفوس مستمعيه.
- يستجيب للأسئلة التي تلقى عليه من قبل المذيع المتواجد في الإذاعة، مجيدًا للتعبير بصوته عن المعنى المراد.
- يستخدم أنماط متنوعة من التواصل الشفوي، بحيث يحسن عرض وجهة نظره أمام الجمهور المستمع، ويتسم بمرونته الفكرية أثناء نقله للأنباء.

عاشرًا- المندوب :

إذا كان المراسل الإذاعي ينقل الأنباء لبلده من خارج الحدود، فإن المندوب يقوم بعمل المراسل في داخل الوطن، بحيث يغطي أوجه نشاط أحد القطاعات، بالإضافة إلى تغطية الأخبار، والتسجيلات الفجائية التي تحدث خلال اليوم في القطاع المكلف بتغطيته.

ويشترط في كل من المندوب والمراسل الحصول على مؤهل جامعي في بعض المواضيع التي لها علاقة بالإعلام كالسياسة والاقتصاد والإعلام ، وإجادة بعض اللغات وعلى رأسها اللغة الإنجليزية، واجتياز البرامج التدريبية المناسبة لنوع العمل.



مفهوم الاتصال المواجهيّ:

إن الملمح الرئيسيّ لمفهوم الاتصال المواجهيّ يشير إلى الإجراء الذي يتم عبره تبادل فهم الخطاب الإذاعي والتلفازيّ، أو هو الوسيلة التي تنتقل عن طريقها معاني وأفكار الخطاب من شخص المذيع، أو من مجموعة من المتحاورين عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية، ففي الاتصال المواجهيّ هذا يتم نقل وتلقي المعاني والحقائق والآراء والأحاسيس والمشاعر عبر الأداء الشفوي المسموع برموزه اللغوية التي تعكس خلالها السمات الشخصية للمذيع، هذه السمات التي ينبغي لها أن تعين المستمعين على فهم لغة التخاطب بانتقائها للألفاظ المعبرة عن محتوى رسائل التخاطب، وانتقاء الكلمات المناسبة لأقدار المستمعين.

ويعرّف (Anderson,1972:5) الاتصال بأنه تلك العملية الديناميّة التي يؤثر فيها شخص ما – سواء عن قصد منه أو عن غير قصد- على مدركات شخص آخر أو أشخاص آخرين من خلال مواد أو وسائط مستخدمة بأشكال متنوعة وطرق رمزيّة.

من خلال ما سبق يبدو أنّ مفهوم الاتصال يشير إلى أكثر من طرف، وأن كلمة اتصال مشتقة من الأصل الإغريقي Communist وهو نفس الأصل لكلمة "common" التي تعني الأكثر من واحد (Adair,1981:13). وفي اللغة العربية أصلها مادة وصل؛ أي وجود اتصال بين اثنين أو أكثر، وكانت قديمًا تستخدم بمعنى نقل أو تبادل ما يمكن توصيله مثل الرسائل، لكن مفهومها قد نما وتغير لتعني التفاعل الذي ينشأ بين الأطراف من أخذ وعطاء وتقاسم في المشاعر والمعارف وذلك عن طريق أنماط مختلفة من وسائل التوصيل كالكتابة، ويعنينا هنا من الوسائل وسيلة الاتصال اللفظي في الإذاعة والتلفاز، ووسيلة الاتصال اللفظي وغير اللفظي في التلفاز.

فالاتصال المواجهيّ اللفظيّ هو الاتصال الذي يستخدم فيه المذيع المبدع العلامات اللغوية بكفاءة جيدة؛ لتكون وسيطًا له. ويجعل



(Sowinski,1983:67) من العلامات اللفظيّة: نظم العلامات التي تمكن من نقل المعلومات بمساعدة علامات لفظيّة؛ كالقوالب الحسابيّة أو الرياضيّة، وعلامات الأعلام، ولغة الصم. وهي علامات تستثمر اللغة الإنسانيّة.

يبدو أن هذه المسألة أصبحت لدى بعض الباحثين مسألة خلافية بامتياز؛ لأن العلامات المستخدمة في القوالب الرياضيّة- مثلاً- كما يشير (العبد، 1995: 21) ليست كتلك العلامات اللغوية ذات الوحدات والأنماط البنائيّة التي نعرفها، بما فيها من ميزات اشتقاقيّة وتركيبيّة. ولعل قبول بعض الباحثين إلى ما ذهب إليه سوونسكي متجاوزين الخاصيّة الجوهريّة السابقة يرجع إلى أن القوالب الرياضيّة ونحوها، لا تدخل في نوع آخر من أنواع العلامات التي تعرفها قنوات الاتصال الأخرى المختلفة.

فنظام الاتصال اللفظي المواجهيّ كعلامات يغاير نظم العلامات الأخرى، فحين التدقيق في طبيعة نظام الاتصال اللفظيّ المواجهيّ نجده يشير إلى تنوع واسع في احتواء المقاصد والمفاهيم، وحين يتسم الاتصال بسياقات اجتماعيّة واسعة يصبح اتصالاً تفاعليًا تُختار المنطوقات فيه وفقًا للمعايير والتوقعات المعترف بها اجتماعيًا.

وقد يجمع الموقف الاتصاليّ المواجهيّ الواحد بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي، ذلك لأن المذيع المبدع كإنسان مزود بنمطين معًا، وهذين النمطين بحاجة ماسة إلى تأهيل وتدريب بأساليب واستراتيجيات للحصول على أداء متميز في الحدث الاتصالي المواجهيّ بشقيه اللفظي وغير اللفظي، ومهما يكن من أمر فإن المذيع في الموقف الاتصاليّ اللفظيّ معني بتعلم لغته الإنسانيّة؛ لأنها تبدو فريدةً بين الكثير من أنظمة الاتصال المتعددة، وتزخر بقائمة من الملامح التمييزيّة التي يتسم بها الكلام كوسيط اتصالي لفظي. ولعل أولى المحاولات الحديثة في تطوير قائمة للملامح التمييزيّة التي يتسم بها الكلام في موقف الاتصال المواجهيّ هي محاولة (Hockett,1958:573) التي أوصلت تلك الملامح إلى ستة عشر ملمحًا، بين الدلاليّة والتخصيص والاسترجاع الكامل وغيرها.



والموقف الاتصالي المواجهيّ يتناول مدى واسع في التعبير، ما بين الإيماءة وإشارة الاستجابة البسيطة للفرد في جمهور معين إلى الرمز أو الإشارة ذات الاتساع والذيوع والدلالة، فعملية الاتصال قد تتناول المحادثة بين شخصين مثلاً إلى الخطاب المذاع على شاشة التلفاز التي يشاهدها الملايين من الناس، وقد تتناول الرسالة أو الإشاعة في أي مكان، وقد تتناول تحليل محتوى وسائل الإعلام الجماهيريّ الأخرى

ويتضمن مفهوم الاتصال المواجهيّ الكلام المنطوق وهو ما يصدره المذيع مشافهةً؛ ليعبر به عن أمر ما يكون له بعض الدلالات في ذهن كل من المذيع والمستمع، وهو بالتالي لفظ ومعنى، فطبيعة اللفظ تتكون من رموز صوتيّة لها دلالة اصطلاحيّة يدركها المذيع والمستمع على حد سواء، وبدلالات الألفاظ تُفهم الرسالة المنطوقة، فالكلام هو عين الحديث، الذي يعد مهارة من مهارات الاتصال اللفظي المواجهيّ للمذيع، والذي ينمو بالاستعمال والدربة في مواقف المشافهة، أو من خلال وسائل الاتصال التقنية التي يستخدمها المذيع كالإذاعة والتلفاز.

أهميّة المذيع في العمليّة التواصليّة:

تعد المشافهة اللفظيّة وسيلة من وسائل الاتصال التي بوساطتها يمكن للمذيع المتميز أن يعبر عن أفكاره، وأن يقف على أفكار غيره، وأن يبرز ما لديه من مفاهيم ومشاعر ووقائع، وكثيرًا ما يكون الضعف في عرض الأفكار طريقًا إلى التشويش لفهم الفكرة، وعدم وضوحها. ومن ثم يكون التميّز بأداء عملية التحدث بكل تفاصيلها طريقًا لنجاح المذيع في عملياته الاتصالية مع المستمعين، وضرورة اجتماعيّة لنقل الأفكار، والتعبير عنها بلغة تواصلية تتسم بالكفاءة اللغوية لدى المذيع، في جوانبها الفكرية، واللغوية، والأدائية النطقيّة، بحيث يوصل المذيع أفكاره للمستمعين بنطق صحيح، وصوت مسموع يبرز فيه النبر والتنغيم أثناء التحدث الإذاعيّ والتلفازيّ.

وتدريب المذيع في اكتسابه لمهارات الأداء التواصليّ في إطار عمله الإذاعيّ، يتركز في العناية بأمور ينطلق تصورنا من الاهتمام بها، من خلال جوانب معينة



منها: الجانب الدافعيّ الذي يتمثل بوجود مثير يستدعي عمليات التحدث لدى المذيع، والجانب الآخر الذي يبرز أهمية المذيع هو الجانب الفكري المتطور لديه من قدرته على تحديد أفكار الحدث التواصليّ من الفكرة العامة التي استثارته في التواصل بها مع جمهور المستمعين، ناهيك عن قدراته في ترتيب الأفكار وتسلسلها ووضوحها، وترابطها ، والسعي المتواصل لجدتها وحداثتها.

وتبرز أهميّة المذيع في العملية التواصليّة خلال شخصيته، وطريقة عرضه للحديث الإذاعيّ، وقدراته اللغوية الذي ينتقي فيها ألفاظه المعبرة عن الفكرة المرادة، ويحرص في خطابه للمستمعين على سلامة المفردات المنطوقة معنى ومبنى، ويكون قادرًا على صياغة جمله المعبرة عن أفكار رسالة الخطاب التواصليّ، بحيث تحمل جمله المعاني التامة التي يحسن الوقوف عليها.

أمّا المذيع المتمكن في أدائه النطقيّ فتبرز أهميته بامتياز في تواصله الشفوي مع المستمعين، إذ إن هذه القدرة تمكنه من إخراج حروفه من مخارجها السليمة ، التي تسهم في توضيح المفردات لدى المستمع وتعينه على فهم الكلمة حين ينطق المذيع مبناها جيدًا ، وتمكنه من التمييز بين الحركات القصار والحركات الطوال في أثناء التواصل الصوتيّ للمذيع مع جمهور المستمعين والمشاهدين، وتمكنه تلك القدرة من مراعاة إيقاعه الصوتي حين يتواصل في حديثه الإذاعيّ والتلفازيّ مع جمهور المستمعين والمشاهدين. فمهارات الأداء ينبغي أن تكون سمة نامية ومتطورة عند المذيع المبدع لعظمة الدور الملقى على عاتقه.

ويحتاج الموقف الاتصاليّ من المذيع المبدع في خطابه لجمهور المستمعين والمشاهدين لوسائل لغويّة في إستراتيجية الخطاب المسموع، كالإستراتيجية التوجيهيّة التي تتضمن عدد من الوسائل، منها: وسائل الأمر بأدواته المختلفة التي يستعملها المذيع لإنجاز الأمر، كفعل الأمر، واسم الفعل، والفعل المضارع المسبوق باللام. ومن الوسائل الأخرى غير وسيلة الأمر، وسائل النهي والاستفهام والتحذير والإغراء وهكذا، ومن هنا يبرز دور المذيع المبدع في توظيفه لاستراتيجيات الخطاب

التوجيهيّة التي لها المكانة المرموقة في إثراء أداء المذيع الشفوي في الموقف الاتصالي، بحيث يتسم هذا الأداء بالرونق والجمال والإفهام.

فأهمية المذيع في الموقف الاتصاليّ تتجسّد من أهمية الدور المُلقى عليه، فهو موقف يستدعي سلسلة من الأنشطة المتجانسة التي تتفاعل فيما بينها، أو بالمحيط الخارجيّ لتولد استجابات فكرية تسعى إلى توسيع الموقف وإثرائه بالتفاعل الذي يتم بين أطرافه. وتبرز أهمية المذيع فيما يرى (Ellis,1980:365) أن الفلاسفة القدماء قد أدركوا أهمية الاتصال قبل أكثر من ألفي عام وأعتبر أن الغرض الأساسي للاتصال الإنساني هو التأثير المتبادل بين طرفي الاتصال، وهذا ممّا يؤكد أن التحدث وهو الوسيلة التي يوظفها المتحدث في الموقف الاتصالي تحتاج إلى إعمال جهد لترقى في أدائها الذي هو بالتالي أداء المذيع اللغوي الشفوي.

وبعد فإنه يمكن القول أن نجاح العملية التواصليّة- التي يعد المذيع كعنصر أساسيّ وفاعل فيها- يتوقف على قدرات المذيع المتميزة في بلوغها غايتها بكفاءة، على اعتبار أنه لا يمكن تجاهل دور المذيع الفاعل في العملية التواصلية، ولما كان نجاح أي موقف اتصاليّ في تفاعله مع المستمعين والمشاهدين يتوقف على كفاءات المذيعين الذين يعهد لهم إنجاز مواقفهم الاتصاليّة بكفاءة ومهارة، فإن تنمية قدراتهم رهين بنوع البرامج وأهدافها في تدريبهم وتأهيلهم لأهمية الدور الذي يمارسونه في وسائل الإعلام المسموع والمرئي، فالمذيع يعد العمود الفقري في إعداد الخبر وإذاعته، وبمقدار كفاءته تكون كفاءة الموقف الاتصالي المسموع.

وحتى يتقن المذيع مهنته الإذاعيّة، فهو بحاجة إلى مجموعة من السلوكيات. والمهنة الإذاعية هي أكبر من مصطلح وظيفة أو عمل أو إجراء روتيني، والخطأ الذي يرتكبه المذيع في الموقف الإذاعي أو التلفازيّ، ليس محدودًا ويمكن احتواؤه والسيطرة عليه، بل يتسم بالخطأ الجماعي، وتصعب السيطرة عليه. فمن السلوكيات المهمة والتي يحتاجها المذيع في الموقف الإذاعي والتلفازيّ، ما يأتي:

- تفاعل المذيع مع ظروفه المحيطة به، ومع المواقف التي يعيشها؛ لتطوير مخزونه المعرفي؛ ولتأسيس تواصل إخباري متميز.



إعداد المذيع وتأهيله لمهنته:

يبرز في هذا العصر اهتمام بعض دول العالم بأهمية إعداد المذيع، وتأهيله للدور المحوري الذي يقع على عاتقه في إنجاح العملية التواصلية التي تتمثل في إعداد الأخبار الإذاعيّة والتلفازيّة، وتقديمها من أجل تحقيق أهدافها المرجوة، ولأن المذيع يعد العنصر الحاسم في الموقف الاتصالي الشفوي، فإن ذلك يستوجب إعداده وتنمية مهاراته وقدراته من خلال مواقف وبرامج يتفاعل فيها مع المدربين؛ ليكون قادرًا على تنفيذ أدواره بشكل عملي متقن.

وعلى الرغم من أهمية المذيع ومكانته في العملية التواصليّة، إلا أن برامج إعداده ما زالت دون المستوى في بعض الدول العربية قياسًا لما يتلقاه المذيع من برامج متطورة في دراسته وفي أثناء الخدمةَ في دول العالم المتطورة، ثم إن كان هناك تدريب للمذيع في إعداده للمهنة، فإن مناهج التدريب تكاد أن تكون قاصرة في تحقيق أهدافها أسوة بمناهج الدورات المختلفة، تلك التي لا يتعدى دور المتدرب فيها في أغلب الحالات عن كونه متلقيًا سلبيًا، وليس ناشطًا فاعلاً.

إن أحد أبرز أسباب إخفاق المتدربين بعامة والمذيعين بخاصة في تبني الأفكار، التي يتلقونها في دورات التدريب هو تلك الفجوة بين النظرية والتطبيق، التي تظهر في ممارسات المتدربين. ويرى (محمود، 1415هـ) أن من مظاهر فشل تحقيق الدورات التدريبية لأهدافها هو عدم قدرتها على إقناع المتدربين بإمكانيّة تطبيق أفكار الدورة في أعمالهم، إذ إن المعيار الحقيقي لمدى نجاح هذه الدورات أو فشلها ينبغي أن يكون بمدى تأثيرها في أداء المتدربين ضمن مهنهم.

ويمكننا عرض بعض التوجهات والإجراءات، التي قدمها توني أوبريان في أنموذجه الموسوم (ايروتي)، التي إن تمّ تطبيقها في بنية بعض الدورات بعامة، ودورات تدريب المذيعين بخاصة، فإنها تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة في الدورة، بحيث تتضمن كل دورة عناصر أساسيّة، إن وجدت في بنية الدورة، فإن المتدربين يتمثلون أفكارها خير تمثيل. والعناصر الأساسيّة في بنية الدورة التدريبيّة مثلما يراها توني

أوبريان، التي يمكن أن توظف في تدريب دورات المذيعين المتميزين في مهامهم، يمكن أن تتمثل في:

أولاً : بالخبرة Experience، التي يقصد بها تمرير المتدرب بالخبرة التي ينبغي أن يمرّ بها عند استعماله الأفكار المراد تقديمها للمتدربين (المذيعين)، التي تمكن المتدرب المذيع من فهم أفضل للموقف الاتصالي الشفوي في أدائه، وتمده الخبرة المباشرة بأفكار جديدة، يمكنها أن تزيد من احتمالات استعمال المذيعين لها، وتطبيقها في مواقفهم الاتصاليّة الشفويّة.

ثانيًا : المشاهدة Observation، التي يقصد بها أن يتيح الموقف الاتصالي الشفويّ الفرصة للمتدربين لمشاهدة الأداءات المتقنة، التي يراد تدريبهم عليها، وهي تنفذ بأسلوب مشاهدة الأداء، التي تتيح لكل منهم أن ينظر بحيادية على أثر الأداء في عملية الاتصال الشفوي للمذيع. ويمكن أن يتخذ أسلوب المشاهدة عدة أشكال، يمكن أن نوجزها بما يلي:

- أداء تطبيقيّ متميز يؤديه مدرب خبير في موقف اتّصالي شفوي يمثل دور المذيع المتميز، كأن يقرأ نشرة أخبار، أو يجري مقابلة، أو حوار تلفازيّ أو إذاعيّ، ويكون المتدرب متمثلاً شخصية المستمع، يشاهد أداء المدرب المتميز، فيقف على نقاط القوة في الأداء؛ ليمارسها في أنشطة البرامج الإذاعيّة والتلفازيّة، كبرامج الأحاديث المتنوعة، أو البرامج الإعلاميّة والرياضية، أو البرامج الثقافية والتعليميّة، أو غيرها من البرامج الأخرى.
- مواقف اتّصالية شفويّة متميزة في الأداء مسجلة على أشرطة فيديو، ويكون لدى المدرب مجموعة من أشرطة الفيديو المخزّن عليها مواقف اتصاليّة متميزة حينًا، وضعيفة حينًا آخر؛ لتحقيق الفوائد الآتية:

أ- ليقف المتدرب على نقاط القوة في الأداء، مقابل نقاط الضعف في نفس الأداء، فيتمثل الأداء الاتصالي الشفوي المتميز في تواصله مع جمهور المستمعين والمشاهدين.

ب- توفر أشرطة الفيديو فرصًا؛ لإرجاع أي أداء متميز أو ضعيف قد فات المتدربين الانتباه له لمشاهدته مرات ومرات.

ولكي تكون المشاهدة في الموقف الاتصالي الشفوي ذات فائدة، يرى (محمود، 1421هـ) أنه ينبغي على المدرب أن يعيد نماذج الأداء بعناية فائقة؛ ليقف على استخلاص ما يريده، وبالمقابل يفسح المدرب المجال للمتدربين للتعبير عن آرائهم وردود أفعالهم على ما يشاهدون. ويضيف (محمود، 1421هـ) أن إفساح المجال للمتدربين للتعبير عن آرائهم يطوّر لديهم وعيًا في مواصلة الاستفادة من أسلوب المشاهدة لفترة طويلة بعد الانتهاء من برنامج الدورة التدريبيّة.

ثالثًا: التجريب:Trial وفي هذا العنصر يتم إتاحة الفرص لتجريب الأداء المتميز في المواقف الاتصاليّة الشفوية؛ أي في لغة التخاطب، وذلك في مكان لا يكون لارتكاب الأخطاء فيه أهميّة كبيرة، ويقدم توني أوبريان في نموذجه الموسوم (ايروتي) أشكالاً مختلفةً للتجريب، منها:

- تدريب النظراء وهو شكل من أشكال لعب الدور، إذ يقوم أحد المتدربين بتمثيل دور المذيع، بينما يلعب نظراؤه المتدربين دور المستمعين والمشاهدين، ثم يدربهم باستعمال الأفكار الجديدة.
- استعمال الأفكار الجديدة من قبل المتدرب (المذيع) لتدريب مجموعة غير حقيقية من المتدربين (المذيعين).
- استعمال الأفكار الجديدة من قبل المتدرب لتدريب مجموعة من المتدربين (الإذاعيين) في مواقف اتّصالية شفويّة حقيقيّة.

ومن الفوائد التي يذكرها توني أوبريان للتجريب ما يأتي:

1. يُكسب المتدرب (المذيع) الثقة بنفسه في التعامل مع الأفكار الجديدة.
2. يستفيد المتدرب (المذيع) من النصائح البناءة من زملائه ومدربيه.
3. يزيد من احتمالات تطبيق المذيع المتدرب للفكرة الجديدة، أو الأداء الجديد على مستمعيه حين تنتهي الدورة التدريبية.



رابعًا : الدمج Integration، ويقصد بها أن يدمج المذيع أفكاره الجديدة، والأداء المكتسب الجديد في بنيته القائمة، بمعنى أن يصبح الأداء المكتسب الجديد، والأفكار الجديدة معلمًا رئيسًا في أسلوب كل مذيع، ويمكن تسريع هذا العنصر، وهو الدمج وتسهيله، وذلك بالعمل على إتاحة الفرص الكافية للمذيعين المتدربين للتعبير عن حدود أفكارهم واقتراحاتهم حول الأداء، والأفكار الجديدة، وتقبل المذيع المتدرب للردود والاقتراحات.

خامسًا : المسوغ النظريّ Rationale، ويشير هذا العنصر إلى العملية التحليلية، التي تبدأ بقيام المتدربين بقليل من القراءة الأولية، وتتطور عندما يقوم المتدرب(المذيع) بشرح الأفكار الجديدة، ثم تمتد هذه العملية لتشمل أيضًا ردود فعل المتدربين على الأفكار الجديدة، كما تشمل تقويم المتدربين لهذه الأفكار بعد تطبيقها.

والأنموذج بحروفه الخمسة E.R.O.T.I الدّالة على العناصر الخمسة في تدريب بعض المهن والذي يمكن الاستفادة منه في مجال تدريب المذيعين والحروف السابقة هي الحروف الأولى لعناصر النموذج، والتي يمكن الإشارة إليها هنا، E تعني Experience، وR تعني Rationale، وO تعني Observation، وT تعني Trial، و I تعني Integration.

يبدو أن محتوى البرامج التي ينبغي أن تعد لتدريب المذيع، وتعمل على تأهيله، ورفع قدراته، هي محتويات لها علاقة بالأداء الشفوي الذي تتصف حروفه بسهولة المخرج، وفي ذلك يرى(سالم، 2005: 226) أن سهولة المخرج تعني ذلك الانسياب الصوتيّ، وخروج الأعضاء المختلفة، بحيث لا يطغى عضو على عضو في تحركاته، أو في زمن هذه التحركات حال النطق في توافق وتلاؤم وانسجام تام، فإذا حدث ذلك خرج الأداء حلوًا جميلاً له رونق وبهاء، ويسهم بدور كبير في إظهار المعنى.

ولا بد أن توظف محتويات برامج تدريب المذيعين لتحقيق أهداف الأداء الماهر في التواصل الشفوي، مثلما أشارت (جولدنGoulden,1991,1-4) بأن فن



التحدث الشفوي يتضمن عملية اتصال صوتي بين طرفين، وقد يكون الطرفين هما المذيع و جمهور المستمعين أو المشاهدين، وقد حددت مهارات التحدث الشفوي فيما يأتي:

- التحدث بصوت مسموع بدرجة كافيّة.
- النطق السليم للكلمات والجمل والعبارات.
- التحدث بلغة سليمة تعين الجمهور المستمع على فهم الرسالة اللغوية.
- التحدث بكلمات مفهومة لجمهور المستمعين أو المشاهدين، بحيث تعينهم على تحديد دلالتها بسهولة ويسر.
- عدم المبالغة في التعبير عن المعنى المراد.
- التحدث إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين بسرعة مناسبة لطبيعتهم المتنوعة، ولطبيعة الموضوع، مراعيًا في ذلك مقام جمهور المستمعين والمشاهدين.
- محاولة تجنب التكرار الممل أو اللازمات المستهجنة في أثناء الحديث.
- استخدام نغمة الصوت المناسب لطبيعة جمهور المستمعين.
- محاولة المذيع في التحدث الشفوي بإيقاع مناسب لطبيعة الموضوع المطروح للنقاش.
- محاولة الصمت من قبل المذيع أحيانًا للتركيز الذهني على جوانب الموضوع.
- توظيف المذيع للغة جسده توظيفًا يعين على إفهام رسالة المذيع الشفويّة لجمهور المشاهدين في الوسيلة المرئية (التلفاز).

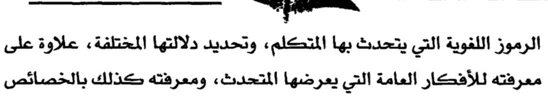
وفي برامج إعداد المذيعين لابد أن يُعرض شكل الأداء المراد تطويره وإتقانه، أو مهارة التحدث، ثم لا بد أن يوصف السياق الذي يمكن من خلاله تنمية الأداء المطلوب، والتقدم الذي يمكن أن يحرزه المتدرب (المذيع) في مهارات الأداء الشفوي، فحين نرغب أن ننمي مهارة من مهارات التحدث، لا بد أن نحددها أولاً، فحين نحدد مثلاً واحدة من مهارات التحدث ولتكن مهارة (الإخبار) ثم نبحث لها عن سياق مناسب تتم فيه هذه المهارة، والسياق قد يكون: (العمل مع أعمال

الآخرين)، فيكون التقدم الذي أُحرز مثلاً: التوصل إلى المعنى، أو للتعبير الجيد، أو استخدام الصوت بدرجات معينة. ومن مهارات التحدث نحدد مثلاً مهارة المقابلة، ثم نحدد السياق الذي تتم فيه، وقد يكون السياق، مع صديق أو مع الآخرين، ثمّ نرى التقدم الذي يمكن أن يحرزه المتدرب (المذيع) في هذه المهارة، كاستنباط الإجابة للأسئلة المطروحة في المقابلة.

يبدو أنه من السهل في برامج إعداد المذيع المتميز أن يحدد المدرب نوع المهارة التي يسعى من خلال البرنامج أن يكتسبها المتدرب (المذيع)، ومن السهل أيضًا أن يحدد السياق الذي تتم فيه المهارة، لكن من الصعوبة بمكان قياس مدى التقدم الذي يحرزه المتدرب (المذيع)، واختبار تمكن المتدرب المهارات يكاد أن يكون من أهم إجراءات التدريب، ويرى (عبد الباري، 2001:274) أن وصعوبة قياس مدى التقدم الذي يحرزه المتدرب يرجع بطبيعة الحال إلى طبيعة مهارة التحدث نفسها، حيث إنها تتطلب تحليل للمهارات الفرعية المتضمنة في المهارات الرئيسة بشكل موثوق به، وهذا أمر متعذر تحقيقه بدرجة تجعلنا نطمئن إلى النتائج التي يمكن الوصول إليها بهذا الشأن.

ويشير (هياتون Heaton، 1990: 88) إلى جانب الصعوبة بقياس مدى التقدم في التواصل الشفويّ، منها:

- أن التحدث يتطلب النطق الصحيح للكلمات والجمل، ومظهر الصعوبة أن المتكلم يمكنه إنتاج جميع الأصوات اللغوية بشكل صحيح، ولكنه يظل غير قادر على توصيل، أو التعبير عن أفكاره بشكل يعبر عن الرسالة اللغوية التي يستهدف إفهامها للآخرين المحيطين به.
- أن الصعوبة التي تبدو من خلال النطق الخطأ لأصوات الكلمات أو الجمل ربما يكون مرجعها إلى أخطاء في تراكيب الجمل، وبنائها بما تقتضيه جوانب الصحة اللغويّة.
- أن نجاح المتكلم في توصيل أو نقل أفكاره إلى الآخرين تتوقف وبدرجة كبيرة على الطرف الثاني من عملية الاتصال، وهو المستمع، وقدرته على فك



الرموز اللغوية التي يتحدث بها المتكلم، وتحديد دلالتها المختلفة، علاوة على معرفته للأفكار العامة التي يعرضها المتحدث، ومعرفته كذلك بالخصائص اللغويّة للمتحدث، وفهمه للمصطلحات الواردة في الرسالة التي ينقلها المتكلم.

- أن مكمن الصعوبة تعود إلى طبيعة المهارات الشفوية نفسها؛ لوجود ترابط بين مهارتي التحدث والاستماع، فمن الصعوبة بمكان التحدث دون محاولة المتكلم التحقق من فهم المستمع لما يُقال، ودون تحقق المتكلم نفسه من فهمه للرسالة اللغوية التي يقدمها للآخر، ومن ثم تظهر الصعوبة في محاولة قياس مهارتين في آن واحد وهما: مهارة التحدث، ومهارة الاستماع.
- أن المهارات الشفويّة مهارات محكيّة (عابرة)، ومن ثم يصبح من العبث تحليل هذه المهارات دون استخدام المسجلات الصوتيّة؛ لتحديد جوانب الإجادة، أو الإتقان لدى المتكلم والمستمع.

وعليه فإن المسألة تتطلب حلولاً لهذه الصعوبات الذي تعترض تدريب المذيع في التواصل الشفويّ مع المستمعين، ينبغي أولاً تدريب المذيع على إتقان قراءة الجمل بسرعة نسبيّة، وعند اكتشاف أي مظهر من مظاهر الضعف يقوم كل من المدرب والمتدرب (المذيع) باقتراح طرق للتغلب على هذه الصعوبة؛ ليكون التدريب القادم تدريبًا علاجيًا، ففي حالة ضعف المذيع في سرعة القراءة، وهو الذي يقرأ كلمة كلمة عليه أن يستفيد من تدريبات السرعة، بحيث يتضمن علاج هذه الحالة من الضعف، كما يرى (مرسي وآخرون، د: ت) أسلوب العرض السريع للكلمات والمقاطع، والتدريب على القراءة السريعة، ويمكن أن يكون علاج ضعف المذيع في قراءة النص كلمة كلمة، أن يتدرب على القراءة في وحدات فكريّة. وقد لا يكون في مقدوره أن يتعرف بنظرة واحدة على ثلاث أو أربع كلمات متتالية. فإذا كان الأمر كذلك فإنه يستفيد من أساليب التدريب على التعرف السريع على الكلمات باستخدام وسائل العرض السريع.



إن مهنة المذيع في التواصل الإذاعي أو التلفازيّ تكاد تكون مهنة أكبر من كونها مصطلح وظيفة، أو عمل، أو إجراء روتيني، فالخطأ الذي يرتكبه المذيع أحيانًا في مهنته لا يكون محدودًا، فيمكن احتواؤه والسيطرة عليه، بل جماعيًا يصعب السيطرة عليه، بمعنى أن عائد هذه المهنة جماعيًا قبل أن يكون فرديًا، وعليه فإن هذه المهنة تتطلب من المذيع مجموعة من السلوكيات لا بد أن يتمثلها على الوجه الآتي:

- تفاعل المذيع مع الظروف والمواقف الإنسانيّة؛ لتطوير مخزون البناء المعرفيّ وأبنيته.
- الانتباه إلى الخبرات التي تزود المذيع بخبرات واسعة، وتجعله يقوم بالتفسير والتحليل والتأمل.
- محاولة التوسع في استقبال الخبرات عن طريق تعدد مصادر المعرفة.

وظائف المذيع ومسؤولياته:

تتفاعل الجماعة مع بعضها بطبيعة الحال، وتؤثر في سلوكيات أفرادها، ويسهم كل فرد منها في إشباع حاجاته النفسيّة، ويحكمهم نظام معياريّ من السلوك والاتجاهات. غير أن هناك خصائص أخرى يمكن أن تؤثر في سلوك الجماعة وعلى مخرجاتها ضمن دور كل فرد فيها، بما يؤدي من مهمة أو عمل، وما يناله من ظروف المكافأة، وللدور المنتظر من المذيع الفاعل، ويرى (الطويل، 1986: 204) أنّ الفرد كإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعيّ يدرك أنّه بحاجة إلى الوفاق مع آخرين؛ كي يتمكن من تحقيق أهدافه، مع إدراكه أنه مجرد عضويته في جماعة عمل نشطة متناغمة لا يشكل بالضرورة ضمانًا أكيدًا لنجاحه في تحقيق ما يصبو إليه. غير أنّه في الوقت نفسه يعي ويدرك أن عضويته في الجماعة النشطة تشكل فرصة لإضافة وتجمع مواهب جماعيّة تضيف إلى فرص تحقيق هدفه وتثريها أكثر مما يستطيع أن يقوم به بمفرده.

وعلى هذا الأساس فإن ممارسة المذيع المتميز مهمته في التواصل الإذاعي والتلفازيّ ضمن جماعة نشيطة تحرص على الإبداع، ويتصف أفرادها بمواهب متعددة، سيشكل إثراءً لفرص إبداعية تخص المذيع الذي يمارس أدوارًا مختلفةً في التواصل الإذاعيّ والتلفازيّ، ومن الممكن أن تتفاوت توقعات السلوك المطلوبة منه، وتتفاوت بحسب تنوع أدواره وتفاوتها.

وفي ضوء ما يطلب من سلوكيات وممارسات متميزة للمذيع، لا بد والحال هذه أن يتحقق المذيع من أدائه بعد عرضه، ليعمل مراجعة ذاتية ؛ وليرى مدى ما حقق من كل هدف. ولعل مجموعة أدوار المذيع المتميز، التي يتضمنها تواصل المذيع الإذاعي والتلفازيّ تحتاج إلى عرضها، لتثري مَنْ يعمل مذيعًا في الإذاعة والتلفاز، ذلك لأن أيَّ مذيع مهما كانت ظروفه وميوله وقدراته، بحاجة إلى تعلم ليتقن دوره، فعملية التعلم لازمة للمذيع المتميز يأخذ بها منذ بدايته في ممارسة دوره في التواصل الإذاعيّ والتلفازيّ؛ لأن المذيع يعد من أهم مدخلات النظام الإذاعي، يؤدي دوره التواصليّ الإذاعيّ منه والتلفازيّ من خلال وظائف يظهر فيها مهاراته الشخصيّة والإدارية واللغويّة، وتلزمه بالمسؤوليات الملقاة على عاتقة؛ ليحقق الأغراض السامية في عملية التواصل الإذاعيّ والتلفازيّ، وهو تحسين فعالية هذه العملية من خلال أدوات التواصل اللغوي، وقدرة المذيع في إنْماء طلاقته وتلقائيته عند محاورة الآخر، وسرعة بديهته وحسن تصرفه في بعض الأمور التي تتطلب إجابة قاطعة. وكل ذلك يحتم أن تتعدد وظائف المذيع ومسؤولياته، وتشمل كل وظيفة على عدد من المهام الأساسيّة والمهمات الفرعية ذات الصلة، وفيما يلي توضيح لتلك الوظائف.

1. الوظيفة الفنية لتنظيم التواصل.

تقوم هذه الوظيفة على تنظيم عملية الوقائع التواصليّة فنيًا، بحيث يُنظر لمعنى الفن هنا على أنّه تطبيق للبعد المعرفي على واقع العملية التواصليّة ضمن إطار من التصميم المسبق، بهدف الحصول على أفضل النتائج المرجوة في أداء المذيع المتميز؛ ذلك لأن البعد المعرفي في حد ذاته لا يضمن نجاح ممارسة العمل إلا ضمن إطار من المهارات الفنية يطبق البعد المعرفي خلالها، وتكون عندئذ مسئولة عن نجاح

ممارسة المذيع في مهمته التواصليّة في مجالي الإذاعة والتلفاز، بمعنى لو حصل مذيع ما على تفوق وامتياز في الجانب المعرفي، وحصل مذيع آخر في الجانب المعرفي على تقدير أقل منه، فإن ذلك لا يعني بالضرورة أن كفاءة الممارسات التواصلية للمذيع الأول ستكون أكثر كفاءة وفاعلية من ممارسات المذيع الثاني، والسبب في ذلك أن مهمة المذيع التواصلية لا تتعلق فقط في البعد المعرفي، بل تتعلق أيضًا بالكيفية أو بالطريقة التي يتم فيها استخدام البعد المعرفي وربطه بالموقف الاتصالي الذي يواجهه المذيع.

ومن المهمات الفرعية ذات الصلة بالوظيفة الفنية لتنظيم التواصل، مهمة التخطيط، التي يسعى المذيع المبدع من خلالها على الارتقاء بالأداء التواصلي من خلال مجموعة من الكيفيات والأساليب المختلفة، منها تطوير الممارسات التي يتوقع القيام بها لتحقيق الكفاءة الفعالة في العملية التواصلية، بغية التمكن في الممارسات من خلال تنفيذ تلك المواقف التواصلية.

إن تحديد المذيع للهدف في الموقف التواصليّ يبعده عن الاطراد في جوانب لا علاقة لها بموضوع التواصل، وبالتالي يبعد جمهور المستمعين والمشاهدين عن الرتابة والملل والتشتت في الاستماع، فتتحدد شخصيّة المذيع التي تصبح أكثر حضورًا في الأداء اللفظي أمام الجمهور، وبالتالي يترك انطباع إيجابي لدى المستمعين، والتخطيط لمهمة المذيع التواصلية تفضي إلى صحة المعلومات التي تجسد الموقف التواصلي وتجنبه الوقوع في الأخطاء، وتمده بمرونة يستخدمها في الأداء الشفوي أمام جمهور المستمعين والمشاهدين، وتجعل الموقف التواصلي كما يرى(حمدان، 1985) أكثر جودة في التنظيم من حيث التسلسل والعمق والتوازن والبدء والانتهاء، وتهيئ للمذيع المبدع القابلية للتعديل في مادة الاتصال في محتواها أو تسلسلها، وإمكانية استخدامها في المدة الزمنية المتوفرة للتواصل الإذاعي والتلفازيّ.

ومن المهمات الفرعية ذات الاتصال بالوظيفة الفنية لتنظيم التواصل تطوير قدرات المذيع التكنولوجيّة في مجال الموقف التواصليّ الشفوي في الإذاعة والتلفاز،

والتوسع في توظيف هذه القدرات في مهمات المذيع المبدع في ضوء كفايات ومهارات وميول المذيع .

2. الوظائف اللغويّة في عملية الاتّصال.

تعد اللغة نظام من العلامات التي تعبر عن الأفكار، وقيمة العلامات في الدلالات المعقودة بها في مواضعة الجماعة الكلامية واستعمالها. فإذا لم يوجد في العلامة(الكلمة) التعبير والمضمون في آن واحد معًا، فلا تعرف العلامة (الكلمة) أية وظيفة. كذلك، فإنه لا يمكن – كما يقول (Brekle,1972:66) أن يوجد تعبير ما، أو مضمون تعبير ما، دون قيام وظيفة إعلاميّة بينهما، فليس هناك تعبير إلاّ أن يكون تعبيرًا عن مضمون بعينه، وليس هناك مضمون إلا أن يكون مضمون تعبير لذاته.

يبدو أن أي علامة (كلمة) من علامات اللغة لا تنمّ عن وظيفة لغوية، إلا إذا استحالت إلى حدث لفظي، فالتفكير الصامت للمذيع لا ينمّ عن أي وظيفة لغوية؛ لأنه فارغ من المضمون اللغويّ، وبالمثل يمكن أن يقال إنّ حدثًا لفظيًا خاليًا من التفكير، ليس إلا سلسلة صوتيّة أو سمعيّة خالية من أية قيمة توصيلية، وعلى ذلك إذا فكر المذيع دون أن يتكلم، فلن تكون لأفكاره أية مضامين لغوية، وبالمقابل إذا تكلم المذيع دون أن يفكر؛ أي إذا أصدر سلسلة صوتية بعينها، على نحو ما، لا يمكن معه توصيل مضمون بذاته إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين.

واللغة في جوهرها تعد عملية اتّصاليّة، تستخدم في الكلام عن الأشياء الإعلامية، فالمذيع المبدع بفضل تجاربه وخبراته وكفاياته الموسوعية يستطيع أن يتعامل مع مقومات تطويع اللغة في الفعل التواصليّ، فهو يراهن على جعل المتلقي أن يقبل رأيًا، أو يتبنى سلوكًا؛ ولتحقيق ذلك يلجأ المطوِّع (المذيع) إلى لفت انتباه متلقيه إلى قضية معينة تتخذ علة للوصول إلى قضية محددة سلفًا.



تتجلى الوظائف الرئيسة التي تقوم بها اللغة بمظاهر أربعة تعنى بالمعنى، مثلما يراها (Halliday,1990)، إذ يوظفها المذيع في الحدث الكلاميّ الاتصاليّ، وهي:

1. وظيفة نقل التجارب Experiential.

تعنى هذه الوظيفة اللغوية لدى المذيع بتوصيل الأفكار. إنّها الوظيفة التي يعبر بها المذيع عن العناصر المضمونة لمنطوقه. وفي الواقع الإجرائي لهذه الوظيفة، يشير المذيع إلى الأشياء، والوقائع، والأفعال، والحالات، والملابسات، والناس، والأمثلة. فإن المضمون التجريبي لأي جملة يوظفها المذيع في الحدث الكلامي الاتصاليّ في بعض الأحيان لا تتعدى في كونها مثلاً عن متكلم (أنا)، وفعل (استلمت)، وشيء (رسالة)، وحالة (جديدة)، وزمن، (اليوم)؛ ليصبح المضمون التجريبي في الجملة: أنا استلمت رسالةً جديدةً اليومَ.

2. الوظيفة المنطقيّة Logical.

تعنى هذه الوظيفة اللغوية لدى المذيع بربط الأفكار بعضها ببعض على أساس التسلسل أو التبعيّة، من خلال الجمل العامة المتعلقة بشيء أو شخص أو فكرة، بحيث تشكّل كل جملة منها محورًا مستقلاً يحتاج إلى توضيح، يتم من خلال الجمل اللاحقة بحيث تؤدي الفكرة نفسها بعبارة خاصة ومحسوسة. لاحظ الجملة العامة التي يمكن أن يتحدثها المذيع كجملة محورية: سيتأخر إرسال البضاعة بسبب مشاكل في النقل. هذه الجملة تحتاج إلى تفاصيل، والتفاصيل هي حقائق ترتبط مباشرة بالجملة العامة التي هي جملة المحور، ولكي يكون الربط سليمًا ينبغي يكون منطقيًا، بحيث لا ينتقل المذيع من فكرة إلى أخرى متجاهلاً الربط بينهما. ولذلك تأتي جملة أولى بعد جملة المحور تعد من الجمل التي تفصّل وتوضح مضمون الجملة الأولى، فقد تأتي الجملة الثانية مع الجملة الأولى كالآتي: سيتأخر إرسال البضاعة بسبب مشاكل في النقل، لذا سوف نتأخر يومين في إرسال طلبية الإسمنت، وذلك لأن الشاحنة المخصصة تعطلت فجأة ويجري إصلاحها الآن.



لاحظ أن جملة المذيع تطورت بالتوضيح، والحرص على الإتيان بتفاصيل مناسبة ارتبطت ارتباطًا منطقيًا ووثيقًا بالجملة العامة الأولى، فجعلت فكرة المذيع المكتملة بعناصرها التوضيحيّة لجمهور المستمعين والمشاهدين فكرة واضحة ومقنعة بتفاصيلها الكافية.

3. وظيفة الربط بين الأشخاص Interpersonal.

تؤسس هذه الوظيفة العلاقات الاجتماعية التي تشكّل مفصلاً مهمًا في تنمية كفايات المذيع، كقوة لها دور متمايز، وهي تؤثر كذلك في سلوك جمهور المستمعين والمشاهدين، فالإنسان مخلوق اجتماعي لديه أبعاد معرفية اكتسبها من خلال تفاعل إمكاناته مع معطيات بيئته. وبيئة المذيع - كطرف في العلاقات- مليئة بالمثيرات، واستجابته لها التي تأتي بالحديث التواصليّ مع جمهور المستمعين والمشاهدين لا تعتمد فقط على جانب بعده المعرفي، بل على أبعاد بنائية أخرى.

وفي ذلك يرى (عبد الرحمن، 1980) أن استجابات أي فرد تأتي متأثرة، بالإضافة إلى ما لديه من بعد معرفي، بقيمه، واتجاهاته، وبطريقة إدراكه للأمور، وبشخصيته، وبدوافعه. فرفضه أو قبوله للمثيرات يأتي متأثرًا بهذه العوامل المتعددة.

وعلى ذلك يبدو أن المذيع ليس عضوًا عارفًا فقط، بل متأثرًا ومؤثرًا في مجتمعه، يعيش من خلال تفاعله مع الآخرين عملية تعلم مستمرة، يمارس من خلالها إعادة بناء وتنظيم مستمر لخبراته ومفاهيمه.

والتفاعل الاجتماعي التي تظهره لغة المذيع يأتي في صور متنوعة للمخالطة الاجتماعيّة، كالتحيات التي يستخدمها المذيع لفتح أي حوار، أو الاستجابة لبعض الأفكار، أو إنهاء أي حديث، وتأتي الوظيفة الاجتماعية على شكل جمل ينبغي أن ينتقيها المذيع لتناسب السياق التي تنطلق منه المنطوقات في الوظيفة الاجتماعية: مثل : صباحكم سعيد، أهلاً بكم مستمعينا الأفاضل، نبدأ مشوارنا هذا بالتحية المفعمة بشذى الورود نزفها لكم مستمعينا الكرام.

إنّ توظيف المذيع للمنطوقات في الوظيفة الاجتماعيّة، يفتح الطريق إلى حديث أكثر إشباعًا، وبالتالي فإن المذيع الذي يكسر هذا النمط، ولا يستخدم

المنطوقات في وظيفتها الاجتماعيّة، سوف ينظر إليه على أنّه غريب، وسيكون سلوكه مستهجنًا. إنّ استعمال عبارات مثل: فصلٌ جميل، أليس كذلك ؟ جاءت وظيفتها الاجتماعيّة في منطوق المذيع هنا وظيفة مبتورة في الاتّصال أو التفاعل مع جمهور المستمعين أو المشاهدين؛ لأن محور الفصل أصبح موضوعًا على المستوى السطحي، وإعادته بالمنطوق التواصليّ الاجتماعيّ، يزيل عنه عوائق الاتصال والتفاعل بين المذيع من جهة وجمهور المستمعين والمشاهدين من جهة أخرى.

أما الوظيفة الثانية من الوظائف الرابطة بين الأشخاص، مثلما يراها (هاليداي، 1990)، فهي ما يمكن أن تسمى بالوظيفة الأداتيّة أو الوظيفة الأداة instrumental function ؛ وهي وظيفة التأثير في سلوك الآخرين؛ إذ تعرض هذه الوظيفة نفسها بطرق متنوعة.

وانسجامًا مع الدور الذي يؤديه المذيع في التواصل الشفوي مع جمهور المستمعين والمشاهدين، يمكننا أن نشير إلى أهمية هذه الوظيفة في أداء المذيع وتأثيره في جمهور مستمعيه أو مشاهديه، وذلك بتفعيل المذيع لهذه الوظيفة من خلال الطرق الآتية:

- الالتماس، في سؤال المذيع لمستمعه أو مشاهده لطلبه فكرة عن أبعاد العولمة، مثال: هل يمكنك أن تعطيني فكرة تحدد فيها أبعاد العولمة، من فضلك ؟
- الاستعلام، في سؤال المذيع لمستمعه أو مشاهده لموعد قدوم الطائرة التي تنقل المنتخب الوطني لكرة القدم القادم من سنغافورة، مثال: ما موعد الطائرة القادمة من سنغافورة، والتي تنقل المنتخب الوطني لكرة القدم في رجوعها إلى عمانَ؟
- الإرشاد، في إجابة المذيع لسؤال المستمع - وهو بالقرب من المحطة الفضائية وتحديده للمكان الذي هو فيه - حول استفساره عن مكان المحطة، مثال: استدر يسارًا عند الأضواء، ثم خذْ الدوران الأول يمينًا.



أمّا الوظيفة الثالثة من الوظائف الرابطة، مثلما يراها (هاليداي ، 1990) أيضًا، فهي التعبير عن تصرفات المتكلم الخاصة تجاه المحتوى الفكري لما قيل، ومن ثم يشار إليها على أنها الوظيفة الشخصيّة التي تستخدم في تعديل الفكرة الرئيسة في الجملة.

إن ما يكثف درجة التواصل الشفوي بين المذيع ومستمعيه قدرة المذيع في تفاعله مع المسموع، وتركيزه له، ثم محاورة المستمع بصور إيجابيّة ؛ لتعديله للأفكار التي أدلى بها المستمع، بعرض الاقتراحات، وتبادل الأدوار في الحديث، بأسلوب لبق يحترم مشاعر الآخرين. إن المشاركة الفعّالة بين المذيع وجمهور مستمعيه أو مشاهديه، والتي تظهر تصرفات المذيع تجاه المحتوى تعد واحدة من أهم الوظائف الرابطة بين طرفي عملية التواصل، وهما المذيع من طرف وجمهور المستمعين أو المشاهدين من طرف آخر.

وانسجامًا مع الدور الفاعل الذي يقع على كاهل المذيع في تصرفاته الشخصيّة لمحتوى الرسالة التواصليّة، يمكننا أن نشير إلى أهمية هذه الوظيفة في أداء المذيع، وتأثيره في جمهور مستمعيه أو مشاهديه، وذلك بتفعيل المذيع لهذه الوظيفة من خلال الأداء الآتي:

- المستمع في تواصله مع المذيع عن موضوع النفس شعرًا:

إذا كانت النفوس كبارًا تعبت في مرادها الأجسام

- المذيع في رده على المستمع في موضوع النفس: إذا كانت النفسُ جميلةً رأتِ الفجرَ غديرًا، والليلَ مهرجانًا، والناسَ أحبةً، والكوخَ قصرًا مشيدًا.
- المستمع في التواصل الشفوي مع المذيع : يظفر الشيطان بالإنسان غالبًا عند السخط والشهوة.
- المذيع في تواصله الشفوي مع المستمع: ولاسيما إذا استحكم سخطه، فإنه يقول ما لا يرضى الرب. ويفعل مالا يرضيه، وينوي ما لا يرضيه.

يبدو للمتأمل في ذلك التواصل الشفوي قدرة المذيع في التعبير عن تصرفاته الخاصة تجاه المحتوى الفكري لما قيل، فيشار لتلك القدرة على أنها وظيفة المذيع



الشخصية التي تستخدم في تعديل الفكرة الرئيسة للمستمع في تواصله مع المذيع، أو قدرة المذيع الشخصية التي يستخدمها في تعديل فكرته الرئيسة في الجملة، مثلما يبدو فيما يلي:

- قد لا تكون الطالبة حصلت على معدل يؤهلها لدخول الجامعة.
- ينبغي أن تكون الطالبة قد حصلت على المعدل المطلوب.
- لسوء الحظ لم تحصل الطالبة على المعدل المقبول لها.

وهنالك وظائف أخرى يتعامل معها للمذيع تبرز من خلال مواجهته لموضوع الحلقة، يمكن الإشارة هنا إلى بعضها فيما يأتي:

1. حسن ترحيب المذيع لضيفه بعبارات مناسبة في أول البدء بالبرامج الإذاعية، وحرص المذيع على تعريف المشاهد أو المستمع بضيفة من خلال ذكر اسمه كاملاً، بحيث تسهم في تعزيز الموقف للبرنامج الإذاعي مجال التحدث.
2. إذا كان من يلتقي بهم المذيع مجموعة من الضيوف للبرنامج الإذاعي أو التلفازيّ، فينبغي عليه في تعريفهم للجمهور أن يذكر بعض الجوانب الأكثر أهمية في السيرة الذاتية لكل منهم، وخصوصًا الجوانب التي لها علاقة بموضوع الحلقة.
3. ضبط المذيع الدقيق لمجموعة الأسئلة، التي ترتبط بموضوع الحلقة، التي يود أن يوجهها لكل ضيف من ضيوف الحلقة. وعليه أن يحفظها بحيث تكون سليمة في مبناها ومعناها؛ لأن حفظها يضمن لها أن تلقى بأسلوب تلقائي غير متكلف، ويختصر الوقت ، فلا يمضي المذيع في البحث عنها وإنشائها. ولا بد من فهمها جيدًا، وترتيبها بحيث تتمشى مع تفصيلات موضوع الحلقة.
4. قدرة المذيع على توجيه انتباهه للمعنى، الذي يطرحه كل ضيف على مسمعه من خلال معرفته بكلمات المادة المسموعة. ويتحقق فهم المذيع جيدًا إذا فهم ما يلقى عليه من ضيوف الحلقة من معلومات وأفكار فهمًا عميقًا، وتابع فهم تفاصيل موضوع الحلقة، بحيث يتمكن من إدراك العلاقات بين أفكار



الموضوع؛ ليصل إلى فهم شامل، يمكن تارة أن ينطلق منه لتوجيه الأسئلة المنبثقة عن الفهم، وتارة أخرى يمكنه كمشارك فعال أن يبدى رأيه في بعض القضايا التي تطرح من خلال موضوع الحلقة.

5. يستخدم أساليب غير لفظية في استرساله للحديث، من خلال توظيفه للابتسامات المشرقة التي تظهر على محياه، فتكون ناطقة لمحتوى يساعد في تواصل الحديث. ويمكن للمذيع أن يوظف في التواصل حركات اليد كتعبير غير لفظي يساند في محتواه ما يرد من محتوى في التواصل اللفظي، لكن ينبغي أنلا تكون الحركة أو الابتسامة مبالغ فيها، فتحيد عما ينبغي أن تعبر عنه.

6. التزام المذيع بالأسئلة المعدة مسبقًا، وعدم مفاجأة ضيوف الحلقة بأسئلة جديدة، لأنها قد تربك الضيوفَ، وتسبب حرجًا لكل من المذيع والضيوف، لكن قد تطرح بعض الأسئلة، بحيث تتسم بحدود ضيقة.

7. عدم تدخل المذيع بالآراء الشخصية، سواء في تصويبها أو ردها، وخاصة عندما يكون من يطرح الآراء متخصصين وخبراء في القضية المطروحة.

8. يجب على مذيع الحلقة أن يحترم فكر الضيوف وثقافتهم وتقاليدهم، وعاداتهم، كما ينبغي عليه أيضًا أن يحترم عادات المستمعين وثقافتهم وتقاليدهم، وأن يتقبل كل من الضيوف والمستمعين كما هم، لا كما يجب أن يكونوا عليه.



الفصل الثاني

مهارات المذيع في عمليات الاتصال



مفهوم المهارة العامة

يرجع أصل مصطلح المهارة Skill في اللغة إلى الفعل " مهر " أي حذق، والاسم منه " ماهر " أي حاذق وبارع. أمّا تعريف المهارة اصطلاحًا فقد تعدد؛ لأسباب بيّنها بعض العلماء، فهذا (عابدين، 1989) يرى أن التعدد في تعريف المهارة يرجع إلى عدة أسباب من بينها الآتي:

أ - اللبس الذي يبدو أحيانًا بين مفهوم المهارة ومستوى الأداء المهاريّ.

ب- صعوبة التفرقة بين المهارات النفسحركيّة، والمهارات العقليّة.

وبصفة عامة يمكن تصنيف تعريفات العلماء في ثلاثة اتجاهات، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

(1) الاتجاه الأول: وفيه تعرف المهارة على أنّها: " القدرة على الأداء تحت ظروف معينة"، ومن أصحاب هذا الاتجاه في تعريف المهارة:

يرى (عابدين، 1989) أن المهارة هي القدرة على أداء مجموعة من الأعمال بشكل متناسق، تعمل فيه مجموعة من عضلات الجسم كاستجابة لمثير خارجي، بحيث يشكل هذا العمل نمطًا مميزًا يهدف إلى إنتاج تأثير مطلوب مع الاقتصاد في الجهد والوقت والخامات.

ويتفق كل من (بدوي، 1982) و (الشناوي، ونصر الله، 1991) و (جابر، 1998) على أن المهارة هي القدرة على الأداء المنظم المتكامل للأعمال الحركيّة المعقدة وبدقة وسهولة وسرعة مع التكيف للظروف المتغيرة المحيطة بالعمل".

ويعرّف (عبد السميع، 1996) المهارة على أنّها القدرة على القيام بنشاط عقلي أو انفعالي أو حركي، أو كلاهما معًا، ويتطلب تعلمها واكتسابها السهولة والدقة، واقتصاد الوقت في أدائها.



ويضيف (زيتون، 2001) أن المهارة هي القدرة على أداء عمل، أو عملية معينة، وهذا العمل أو العمليّة يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات، أو السلوكيات التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق.

يتضح ممّا سبق أن تعريفات المهارة في ضوء الاتجاه الأول تقدم نماذج احتماليّة للم شمل التنوع في تلك التعريفات يمكن الاستفادة منها لتحديد ما ينبغي أن تتسم به مهارة المذيع في أدائه التواصلي الشفوي مع جمهور المستمعين المشاهدين، ومن تلك السمات التي تحدد ما ينبغي أن تتسم به مهارة المذيع ما يأتي:

الأداء المنظم بالسرعة والدقة مع زيادة الإنتاج، وتوفير الوقت والجهد، وحسن التصرف في المواقف ، والتكيف مع ظروف العمل المتغيرة.

(2) الاتّجاه الثاني: وفيه تعرّف المهارة على أنها" السرعة والدقة والبراعة والجودة في الأداء"، ويمكن عرض بعض التعريفات التي تنسجم مع هذا الاتّجاه، ومن أهمها:

يعرّف (الخولي، 1981) المهارة بأنها براعة تنمو بالتعلم، وقد تكون حركية، أو عقليّة، أو لفظية، أو مزيجًا من أكثر من نوع.

ويعرّفها (فراج، 1990) بأنها مجموعة استجابات الفرد الأدائية، التي يمكن قياس نتائجها من حيث السرعة والدقة والاقتصاد في الجهد والوقت بقاء على نوع الاستجابة، مثل الاستجابة الاجتماعيّة.

ويعرّفها- أيضًا- (شحاته، 1990) على أنّها أداء يتم في سرعة، وأن تنوع الأداء وكيفيته يختلف باختلاف نوع المهارة وطبيعتها وخصائصها، والهدف من تعلمها.

ويحددها (الجبالي، 1997) في أنّها نمط عام من السلوك أو الاستجابة يستلزم استخدام العضلات الكبيرة، أو الصغيرة بطريقة متآزرة وسهلة، وبسرعة معينة ودقة تامة. على أنها سلسلة من الأفعال والحركات ترتبط مع بعضها؛ لتكون ما يسمى "النمط السلوكي".



ونحن من هذا الاتّجاه يمكننا أن نقف على بعض التفاصيل من محتوى التعريفات السابقة؛ لنؤكد على أنّها يجب أن تتعلق كأنماط سلوكية يتمثلها المذيع من خلال اكتسابه للمهارة، فأداء المذيع ينبغي أن يتسم بالدقة والبراعة والجودة، وكل ذلك ينمو بالتعلم والتدريب، وكذلك مجموعة استجابات المذيع في التحدث التواصلي في جوانبه الاجتماعيّة واللغوية، تتطلب كل منها قدرً كافيًا من النمو والتنظيم العقلي.

يصعب على بعض الدارسين - أحيانًا- تحديد مفهوم المهارة؛ ذلك لأن هذا المفهوم يتداخل مع مفاهيم أخرى، كالقدرة، والكفاءة، والمعرفة، فالقدرة التي تتداخل مع مفهوم المهارة تعد مجموعة من أساليب الأداء، حيث ترتبط فيما بينها ارتباطًا عاليًا، وتتميز نسبيًا عن غيرها من أساليب الأداء منخفضة الارتباط. وقد وضع بلوم وزملاؤه معادلة لتوضيح العلاقة بين القدرة والمهارة، وهي :

مهارات + معلومات - - - - - - - - - - - » قدرات.

وتوضح هذه المعادلة أن القدرة أعم وأشمل من المهارة، ولكن المهارة هنا يقتصر معناها على الفنيّات، والإجراءات التجريبية، والمعمليّة التي يمكن بها التعامل مع مشكلة ما.

مفهوم مهارة التحدث:

إنّ جوهر الأداء اللغوي في التحدث هو الصوت، الذي هو فن التأثير في المستمع، فينجذب المستمع به إلى المذيع بكل حواسه السمعيّة والبصريّة والشعورية عن طريق اللفظ والعبارة، مثلما يرى (درويش، 1968، 33). وفنون الاتّصال كثيرة ومتنوعة، والذي يعنينا منها هنا، مهارة التحدث، فما الذي يعنيه مفهوم مهارة التحدث؟

التحدث هو عمليّة يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافًا إلى هذا الإنتاج تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت، والتي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية مركبة

تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتيّ والدلالي والنحوي؛ بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين (Widdowzon, H.G 1978,59).

والتحدث هو الكلام المنطوق الذي هو مزيج من عمليات التفكير، واللغة التي تصاغ بها الأفكار والمشاعر في كلمات، يحملها الصوت بقصد نقل ما يجول في خاطر المتحدث من هواجس أو خواطر وأحاسيس، وما يزخر به عقله من أراء وأفكار في طلاقة وسلامة في الأداء.

وتعرفه بيرني (Byrene,1990,9) بأنه مهارة إنتاجيّة شفويّة. ولعلنا نلحظ أنه في حال تدرب المذيع على مهارات التحدث الشفويّة، فإنه يكتسب الطلاقة، وتتحدد مهارة المذيع الإنتاجيّة الشفويّة بقدرته على التعبير عن نفسه بسرعة ودقة دون عوائق أو لجلجة.

بينما يرى (الفرماوي، 2006، 28) أن التحدث مهارة إبداعيّة إنتاجيّة تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فسيولوجية، كالتنفس تذبذب أو سكون الثنايا الصوتيّة الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية، والنطق ذلك يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح.

ولعل ما يهمنا هنا من عناصر التحدث كفن لغويّ، الأداء الذي يعد عنصرًا أساسيًا من عناصر الكلام، والأداء هو الذي يشير إلى الكيفية التي يتم بها الكلام من تمثيل للمعنى، وحركات الجسم الأخرى، والتي بمجموعها تسهم في التأثير والإقناع والتفاعل في جمهور المستمعين أو المشاهدين

يستوجب في حديث المذيع أن يكون لديه ما يقوله للمستمع، ومن ثم عليه أن يحدد التصورات العقليّة العامة لأفكاره ويقدمها وفق الترتيب المنطقي؛ ليبدأ إسماعها للمستمع في شكل كلمات وجمل تعبر عن معنى تام يحسن الوقوف عليه، وأصوات واضحة وفق طبقة صوتية مناسبة للمقام والمقال، تنطلق في التحدث وفق قدرات المستمعين، مراعيّة النبر والتنغيم، وتمثيل المعنى.



إن مهمة المذيع في نقل المعنى لجمهور المستمعين والمشاهدين مهمة تكاد أن تكون شاقة، فالمذيع المبدع يقوم ابتداءً بتحديد فكرته؛ ولكي تستوفي هذه الفكرة حقها في التواصل السليم بين المذيع من جهة والمستمع من جهة أخرى، ينبغي على المذيع أن يصبها في وعاء لغوي ، ثم يقوم المذيع (المتحدث) بانتقاء الأصوات الدقيقة التي تنقل وتحمل تلك الكلمات، يبدو أن مهمة المذيع هنا هي مهمة بنائية تفاعلية، فبناء المعنى يتم أولاً، ثم تأتي المرحلة المباشرة للمهمة السابقة، التي تقتضي باختيار الأوعية اللغوية والصوتيّة الناقلة للأفكار؛ ليأتي دور المستمع فيعيد نفس خطوات المذيع، ولكنه يبدأ من حيث انتهى المذيع، وعليه فإذا كان هنالك بين المذيع والمستمع قدرًا مشتركًا من الاتّفاق حول المفاهيم الواردة في مضمون الرسالة، فإن عملية الاتصال تتحقق بإتقان.

ومن خصائص فن التحدث، أن عملية التحدث في أكثرها عملية نفسيّة، فكثيرًا ما تثير الدواخل النفسيّة سلوك المتحدث في ظروف معينة، فيصف المشاهد الجميلة، وقد يسرد ما شاهده باختيار المفردات المناسبة لطبيعة الجمهور، ويوضح أفكاره بتفصيلات مناسبة؛ لأن عملية التحدث ليست عملية عشوائية، وإنما هي عملية إعمال للعقل، ويمكن الحكم في ضوء مهارة التحدث على أداء المذيع، أنّه مثلاً: ذا فكر منظم أو دقيق من خلال عرضه الموضوع للمستمعين أو المشاهدين، ولمعرفة المستوى الذي حازه المذيع في تواصله الشفوي مع المستمعين، ينبغي الوقوف على اختيار المذيع للكلمات المعبرة، والتعبيرات الواضحة التي تنقل رسالته إلى جمهور المستمعين بشكل دقيق. ولإجراء عملية تواصل شفوي متقنة لا بد أن يشترك الطرفان في عملية التحدث، فلا يستأثر أحد طرفي عملية الاتصال بالحديث دون الطرف الآخر.

إن اختيار نغمة الصوت المناسبة، علاوة على درجة الصوت المناسبة للمقام والسياق، وتحديد المذيع للمخرجات التي يريد تحقيقها من عملية الاتّصال، ومعرفة الجمهور المخاطب بدقة، وصياغة رسالة المذيع بالشكل الذي يعين فيها المستمع على



الفهم، كل هذه الأمور تحتاج من المذيع معرفتها، وتوظيفها في الحدث الكلامي الجاري بين المذيع وبين المستمعين.

إذن فالحديث رموز لغوية منطوقة، تنقل ما لدي المذيع من أفكار ومشاعر واتجاهات إلى الطرف الأخر من عملية الاتصال الإذاعي، وهو جمهور الإذاعتين المسموعة منها والمرئية، ويتم هذا الانتقال عبر وسائل متعددة، يمكن أن نذكر منها هنا ما يخص المذيع في مهمته الإذاعيّة، كما يأتي:

- عبر وسائل الاتصال الشخصيّ المباشر للمذيع، كالمناقشات والمقابلات التي يجريها المذيع في بعض برامج الإذاعة المسموعة، والإذاعة المرئية.
- عبر وسائل الاتصال الشخصي غير المباشر (الإلكترونيّة)، كالدوائر التلفازيّة المغلقة، والهاتف الذي يستخدمه المذيع مع جهات أخرى وهو ينفذ مهماته الإعلاميّة.
- من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية، كالإذاعة والتلفاز، والفيديو والكاسيت، التي تختلف فيما بينها من حيث مميزات عدة، يمكن أن نذكر منها ما يأتي:

أ- تختلف هذه الوسائل من حيث درجة المواجهة، ففي وسائل الاتصال الشخصي المباشر، أو غير المباشر، نجد المتحدث (المذيع) يكون وجهًا لوجه مع المستقبل أو المستمع، سواء عبر الهاتف أو عبر البرامج التلفازيّة المغلقة، أو من خلال المناقشات ، والاجتماعات والمقابلات، بينما يختلف الأمر مع المتحدث (المذيع) عبر وسائل الاتصال الجماهيرية، حيث يكون الاتصال غير مباشر.

ب- تختلف وسائل الاتصال الشخصيّ المباشر وغير المباشر عن وسائل الاتصال الجماهيرية، من حيث درجة المشاركة، حيث نجد أن الفرصة لاشتراك المستقبل في عملية الحديث متوافرة أكثر في وسائل الاتصال الشخصي المباشر، ووسائل الاتصال الشخصي غير المباشر(الإلكترونية) أكثر منها عبر وسائل الاتصال الجماهيرية.



يبدو أنه من خلال الواقع العملي للاتصال الشفهيّ المباشر وجهًا لوجه، تبرز خاصيّة إيجابية في مدى تأثير هذا النوع من الاتصال في العملية الإقناعيّة .

وفي دراسة لـ " لازارز، وكاتز " عمدت إلى تحليل تأثير النقاش الذي يدور بين المجموعات: توصلت إلى أن موضوعات المناقشة خلال الاجتماعات تؤثر تأثيرًا كبيرًا على عملية تغيير المواقف. ولكن الناس أكثر اقتناعًا بالحوار الناتج عن مجموعة من المحاورين.. ومن الممكن أن يؤدي هذا النقاش إلى التطرف في اتخاذ القرار.

كما أثبتت الدراسة، مثلما يشير (حجاب، 2003: 84) في كتابه مهارات الاتصال إلى أن الناس عادة يميلون إلى التطرف في مواقفهم بعد انتهاء النقاش.. ويكون هذا عادة عندما يتفق المجتمعون على وجهة نظر واحدة. فكل شخص يؤيد وجهة النظر تلك. ولكن الاستماع إلى مزيد من الحجج والبراهين المؤيدة من أشخاص آخرين، يقوى موقف المستمع، ويؤدي به إلى التمسك أكثر بما يعتقد، وهذا يعني التعصب.

ومن ناحية أخرى فإن الاتصال الشفهي، أو الحديث عبر الوسائل المسموعة والمرئية .. لا يقل أهمية عن الحديث المباشر.. فهو أقدر على الاتصال بمجموعات أكبر من الناس، وتقديم موضوعات أوضح.

كما يتميز الاتصال الشفهي المباشر وغير المباشر بوضوح شخصية المتحدث (المذيع) بصفة عامة، أكثر مما هي عليه في الاتصال الكتابي .. فالمظهر الذي يظهر به المتحدث (المذيع) أمام من يحدثهم أو يواجههم. وطبقة الصوت التي يتحدث بها ... وحركاته ... ونظرات عينيه. والوقفات المناسبة، وغير ذلك من أساليب التقديم، التي تؤثر في مدى تقبل المستمع للرسالة، ومدى اقتناعه بها .. وهذه الجوانب لا تظهر في الرسائل المكتوبة.

ويشير (Brown,1984) إلى ميزة أخرى، هي أن (المذيع) المتحدث يدرك أثناء أن أية كلمات تنطلق من شفتيه سوف يسمعها محاوره .ولذلك يأخذ على عاتقه إصلاح كلامه إصلاحًا نشطًا شاملاً، أما الكاتب فيستطيع أن يشطب ما



كتب ويعيد كتابته. بالإضافة إلى أن المتحدث يستطيع أن يلاحظ محاوره، وأن يكيف كلامه إن أراد؛ ليجعله في متناول سامعه. أما الكاتب فليس له من سبيل إلى الاسترجاع المباشر، وليس له إلا تخيل رد فعل القارئ. وبينما يحظى المتحدث في التفاعل المنطوق بميزة القدرة على التحكم في رد فعل سامعه على كلامه دقيقة بدقيقة .

عملية التحدث:

أشار (ليونارد بلوم فيلد، 119 –115) إلى أنه يمكن التمييز بين ثلاثة أحداث عملية في أثناء التحدث ، وهذه الأحداث هي:

1. أحداث عملية تسبق الفعل الكلامي.
2. الكلام.
3. أحداث عملية تلي الفعل الكلامي.

تختص الأحداث - التي تسبق أي فعل كلامي – بصورة أساسية بشخص المتكلم؛ ولتوضيح الأحداث التي تسبق الفعل الكلامي، يمكننا أن نطرح أمثلة من الواقع تدل على تلك الأحداث، والتي تتعلق بالمثير الذي يعود إلى شخص المتكلم، وليكن زيد قد أحسَّ بألم في أسنانه، وهذا يعنى أن حضوره بات مهتمًا بالألم الشديد، وقد يكون قد شعر بحاجته إلى التوجه إلى طبيب الأسنان لشفاء أسنانه من الألم، وحين دخل إلى الطبيب، رأى بعض الأدوية قريبًا منه، ورأى أمه قريبة منه أيضًا حين كتب الطبيب بعض الأدوية على الورقة التي أخذتها على الفور، وتوجهت إلى الصيدلية لتحضرها إلى ولدها زيد، فمجمل الأحداث العملية هنا هي التي تسبق كلام زيد.

أمّا الأحداث الكلاميّة التي تلي الفعل الكلامي، وهي الأحداث التي حصلت بعد أن تكلم زيد ،هذه الأحداث تختص بصورة أساسية بالمستمعة أم زيد، وتتكون من عملية التقاط الورقة التي كتب فيها الطبيب مجموعة الأدوية،



وتقديمها إلى الصيدلي لأخذ الأدوية لولدها زيد، والأحداث العملية التي تلي الكلام تختص أيضًا بزيد بصورة مهمة، فهو يأخذ الأدوية التي تختص بشفاء الأسنان. يبدو أن مثالنا هذا بمجموع أحداثه يتعلق ببعض الشروط المرتبطة بالأحداث العملية التي تسبق الفعل الكلامي والأحداث العملية التي تلي الفعل الكلامي، فلا يتصرف كل من زيد وأمه بالضرورة على هذا النحو، فلو كان زيد خائف من الطبيب، وله تجارب صارمة مع أمه في أخذه للطبيب دون اهتمامه بالخوف، فقد يشعر بالألم، ويرى أن الأدوية تخفف عليه ألمه الشديد، ومع ذلك لا يقول شيئًا، وإذا كانت الأم في لحظة ألم زيد غير مستعدة لتلبية رغبتها في أخذ زيد لطبيب الأسنان، فإنه لن يحس بالشفاء ويدوم الألم.

إن ورود الكلام هنا ومجرى الأحداث العملية قبله وبعده بصورة شاملة يقومان على كامل تاريخ حياة المتكلم والمستمع.

أما عن حدث الكلام نفسه فقد يحرك زيد وتريه الصوتيين، وهما عضوان قائمان داخل النتوء المسمى تفاحة آدم، وحنكه ولسانه؛ مما دفع الهواء على شكل موجات صوتية، والتحركات هذه التي يقوم بها المتكلم هي بمثابة استجابة للمثير، ويدل على ذلك أن يقوم زيد بالاستجابة العملية (أخذ الدواء بواسطة اليد)، وهو هنا يقوم بحركات صوتية؛ أي باستجابة كلامية (استجابة بديلة)، وبكلام مختصر فإن زيد كمتكلم بمستطاعه أن يستجيب للمثير على الشكلين التاليين هما:

- مثير يؤدي إلى استجابة عملية.
- مثير يؤدي إلى استجابة لغوية بديلة.

أما (أيوب، عبد الرحمن، 1989، 25-27) والمشار إليه في (عبد الباري، 2011: 127-130) فيرى أن عملية التحدث تتضمن عمليتين هما:

أولاً : العمليات العقلية

وتتمثل هذه العمليات فيما يحدث داخل العقل البشري بالنسبة للمتحدث، وهو مسألة معقدة في غاية التعقيد لا يمكن الكشف عنها بسهولة، ولكن يمكن



وضع تصور لما داخل هذا العقل، وذلك بتوضيح كيفية إنتاج اللغة عندما يتعرض الإنسان إلى موقف يستدعي منه التحدث على النحو الآتي:

1. تخطيط الحديث:

وهو الخطوة الأولى بالنسبة للمتحدث، وفيها يحدد نوع الحديث الذي يرغب في التحدث عنه أو فيه؛ لأن كل نوع – موقف – من هذه الأنواع له بنية مختلفة، وعلى المتحدث أن يخطط لحديثه بما يتناسب وطبيعة هذا الموقف أو الموضوع.

2. التخطيط للجملة:

وهو الخطوة الثانية ، فبعد أن يحدد المتحدث الموضوع أو الرسالة التي يرغب في نقلها، عليه إذن اختيار الجمل التي تقوم بهذه المهمة، وعليه أن يحدد أيضًا كيف يرغب في نقل هذه الرسالة، هل ينقلها مباشرة بالمعاني الحرفية للجملة، أم ينقلها بشكل غير مباشر عن طريق الأساليب البلاغية أو التهكم أو غير ذلك ؟

3. التخطيط للمكونات:

وفيها يخطط المتحدث لعناصر الجملة، بعد أن يكون قد حدد الخصائص العامة للجملة، فيلتقط الكلمات أو الاصطلاحات اللغوية؛ لوضعها في الترتيب الصحيح، والمتحدث يخطط للشكل العام للجملة، وفي الوقت نفسه يختار الكلمات المحددة للجزء تلو جز آخر.

4. البرمجة الصوتية :

بعد أن يختار المتحدث كلمات محددة يقوم بصياغتها في شكل برنامج صوتي في الذاكرة، يصلح لكل الكلمات المكونة لعناصر الجملة في الحال، فهي تشمل تمثيلاً للمقاطع الصوتية والنبرات والتنغيم.

5. النطق المفصل:

وهو الخطوة الأخيرة في تنفيذ مضمون البرنامج النطقيّ، ويتم ذلك من خلال الميكانيزمات التي تضيف التتابع والتوقيت للبرنامج النطقي، وتخبر العضلات



الخاصة بالنطق متى تفعل ذلك؟ وتترجم هذه الخطوة إلى أصوات مسموعة أو الكلام.

ثانيًا- العمليات الأدائية:

وهي العملية التي تبدأ حيث تنتهي العملية السابقة (العملية العقلية)، عند إخبار العقل للعضلات الخاصة بالنطق، وهذه العملية تتضمن ما يأتي :

1. القدرة على الأداء اللغوي في الموقف الفعلي، وذلك وفق القواعد المتعارف عليها، والتي يسير الكلام المنطوق وفقًا لها.
2. يصاحب هذا الأداء اللغوي إشارات وتلميحات لأعضاء الجسم (الإشارات الملمحية9 التي تسهم في توضيح المعنى.

وهذا (كمال بشر، 2005: 37-38) والمشار إليه أيضًا في (عبد الباري، 2011 : 129) يشير إلى أن تنظيم عملية التحدث تمر بخمس عمليات أساسية، أو أحداث متتالية مترابطة، يقود بعضها إلى بعض حتى تتم الدائرة بين المتكلم والسامع في أبسط موقف من المواقف اللغوية، وهذه العمليات هي:

أ. الأحداث النفسية والعمليات العقلية التي تجري في ذهن المتكلم قبل الكلام أو في أثنائه.

ب. عملية إصدار الكلام المتمثل في أصوات ينتجها ذلك الجهاز المسمى جهاز النطق.

ج. عملية انتقال الصوت في شكل موجات وذبذبات صوتية الواقعة بين فم المتكلم وأذن السامع، بوصفها ناتجة عن حركة أعضاء النطق، وبوصفها أثرًا مباشرًا من آثار هذه الحركات.

د. العمليات العضوية التي يخضع لها الجهاز الصوتي لدى السامع، والتي وقعت بوصفها رد فعل مباشر للموجات الصوتية والذبذبات المنتشرة في الهواء.

هـ. الأحداث النفسية والعمليات التي تجري في ذهن السامع عند سماعه للكلام، واستقباله للموجات والذبذبات الصوتية المنتقلة إليه بواسطة الهواء.

يبدو أن عملية التحدث التي يقوم بها المذيع تتمثل أولاً بوجود الدافع الذي يحثه على التحدث، فقبل أن يشرع حديثه بأي معنى لا بد أن يستثار، والمثير الذي يدفع المذيع للتحدث قد يكون خارجيًا، كأن يرد المذيع على من أمامه، أو يجيب عن سؤال طرحه أحد المستمعين، أو يشترك في نقاش مع ضيوف البرنامج الإذاعي، أو يشارك في حوار حول موضوع معين ، أو في ندوة تلفازيّة، وما إلى ذلك من المواقف التي يعالجها المذيع في رده على المثيرات الخارجية المتنوعة.

لا تقتصر الاستثارة على وجود دافع خارجي فحسب، بل هنالك دوافع داخلية تستثير المذيع فيتحدث عنها، كالسرور والغضب، والضيق، والحزن والشكر. وقد تلح على المذيع فكرة ما، فتلزمه في التعبير عنها أمام الآخرين.

وحين يستثار المذيع بالمثيرات الخارجية أو الداخلية؛ كي يتكلم، يبدأ هنا في عملية التفكير فيما سيتحدثه لجمهور المستمعين والمشاهدين، أو ما سيعرضه على أسماعهم من الأفكار والمعاني، الذي يبدأ في جمعها وترتيبها، بحيث تحمل في طياتها المعاني أو الدلالات بالعرض الجيد، وسلامة النقلات الفكرية. إن عملية التفكير التي يوظفها المذيع بعد أن يستثار تجعله قادرًا على تقديم المعلومات، وتمكنه من التحدث بشكل مستمر، وتهيأ حديثه لمشاركة المستمع في مناقشة الأفكار والموضوعات والقضايا المطروحة. إن كل ذلك يترك انطباعًا بالرضا عند المستمعين، وتبدو العلاقة بين المذيع والمستمع علاقة تفاعلية، يثير فيها المذيع مستمعيه ويستميلهم، وبعملية التفكير يثري حديثه معهم، فيستمع بعناية لأسئلتهم وآرائهم تارة، ويتوقف أحيانًا للإثارة والتشويق تارة أخرى.

وتأتي مرحلة الصياغة التي يبدأ بها المذيع بعد مرحلة الاستثارة والتفكير، باختيار الرموز اللغوية التي تتمثل بالألفاظ، والعبارات، والتراكيب، فالألفاظ هي قوالب للمعاني، أو أوعية لها، فهو في الصياغة يوظف الكلمات المستخدمة في سياقات جديدة، ويختار الكلمات المناسبة لفكرة الموضوع، بحيث ينطقها بطريقة واضحة، موظفًا التنغيم عند نطق بعضها؛ لينوع من طريقة نطقه للمفردات، بحيث يستميل أذهان المستمعين.



أما صياغته للجمل، فينبغي أن يراعي في صياغتها الصحة اللغوية عند نطقها، بحيث تحمل معنى مفيدًا، وترتبط بالموضوع مدار الحديث أو بالفكرة العامة للموضوع، بحيث تتسلسل وتترابط فيما بينها، بأدوات ربط سليمة في اختيارها. وفي صياغة المذيع لجمل التحدث لا بد أن تكون مكتملة الأركان؛ لأن أي نقص في أركان الجملة سيسبب غموضًا ما في المعنى. فقوة تأليف الجملة، وحسن سبكها، وصياغتها بحيث تتآلف الألفاظ المكونة لها، كل ذلك يساعد المذيع على تحديده الدقيق للأفكار المعروضة، بحيث تتسلسل، وتنظم تنظيمًا يفضي بها إلى إفهام جمهور المستمعين والمشاهدين في الإذاعتين المرئية والمسموعة.

أمّا على مستوى العبارة، فإنه ينبغي للمذيع أن يعرض أفكاره وآراءه بطريقة أكثر تنظيمًا، بحيث يقدم مادة حديثه للمستمعين والمشاهدين بالشكل المناسب لميولهم وحاجاتهم، مستخدمًا الإشارات والإيماءات المصاحبة للغة اللفظية للتعبير عن المعنى، ومستشهدًا ببعض الأدلة والبراهين والحجج في حدود استطاعته، ومتوقفًا عند نهاية كل جملة تضمنتها العبارة توقفًا لا يخل بالمعنى، ومتحدثًا في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وكفاية في الأداء.

وتأتي المرحلة الأخيرة لعملية التحدث التي يتم فيها تحول العمليات الداخلية - التي تختص بعملية الاستثارة، وعملية التفكير - إلى المظهر الحقيقي لعملية التحدث وهو النطق، فكل عمليات التحدث التي تسبق النطق من استثارة المذيع كدافع للكلام، وتفكيره وترتيبه للأفكار، وانتقائه لمجموعة من الألفاظ والعبارات تعد بمجموعها عمليات داخلية، فلا بد والحالة هذه أن ينطق المذيع، ويضبط كلماته ضبطًا إعرابيًا صحيحًا، مستخدمًا لغته البسيطة؛ ليسهم في عملية الإفهام، ومتحدثًا بصوت واضح النبرات، بحيث يعبر عن كل معنى بطبقة صوتية مناسبة، ويحاور فيتقبل وجهات نظر الآخرين، ومن ثم لا بد أن يكون نطقه سليمًا، فينطق الأصوات العربية نطقًا سليمًا، وينطق الحروف المضعفة بحركاتها المختلفة، ويتعرف الدقة في النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة، فيجيد نطق كل منهما.



يبدو أن العمليات الداخلية لدى المذيع قبل أن ينطق تكون من التعقيد بحيث لا يمكن للفرد من الكشف عنها بسهولة. أمّا كيف تُنتج اللغة على لسان المذيع بعد العمليات الداخلية؟ فإن ذلك يتم من خلال قدرة المذيع على الأداء اللغوي الملائم للموقف الفعلي الذي يواجهه، مستخدمًا بعض المعايير والمؤشرات التي تحكم أداءه في التعبير مستخدمًا إستراتيجيات منظمة للحديث، بحيث تتضمن ضبط التنغيم، ووضوح الصوت، وتوقيت الكلام، والاتصال البصري من أجل عرض فعّال ومؤثر، بحيث يتم تواصله مع جمهور المستمعين والمشاهدين في الإذاعتين المسموعة والمرئية بتلقائية وفاعلية.

يظهر أن العمليات الأدائية - التي يمارسها المذيع بعد مروره في العمليات الداخلية المتمثلة في الدوافع والتفكير- عمليات ليست بسيطة، وهي بمجموعها تبدو عمليات مركبة تتضمن الكثير من العمليات الفرعية، بعضها داخلي كالعمليات النفسية التي تتمثل في الدوافع والحاجات، والعملية العقلية، التي تتمثل في تحديد المذيع لطبيعة الموضوع الذي يتحدث فيه، وخبراته السابقة عنه، والأفكار الرئيسة التي يتضمنها، والعملية اللغوية التي يحدد المذيع الفكرة العامة التي سيتضمنها الموضوع، وما تتضمنه تلك الفكرة من أفكار رئيسة، وفرعية يبدأ في اختيار الصياغة المناسبة التي يعبر بها عن تلك الأفكار، ويقوم باختيار كلماته وجمله وعباراته الملائمة للموضوع مجال التحدث.

أمّا العمليات الخارجية فتتمثل بعملية النطق، والعمليات الملمحية التي تلعب دورًا كبيرًا في عملية التواصل، فللجسد لغته يتم عن طريقها ترجمة ما يدور في دواخل المذيع من معاني وأفكار، لذا فإن استخدام أعضاء الجسد في التواصل لها الدور الكبير في تحقيق تواصل إيجابي بين كل من المذيع كمرسل والمستمع. ويشير (عبد الباري، 2011 :135) إلى أن 55٪ من تأثير الإنسان في حديثه ترجع إل لغته الإشارية، وأن استخدامه لجسده يتم في عملية التواصل بنسبة 38٪ ، ويستخدم نبرات صوته بنسبة 7٪ لمضمون حديثه.



خصائص مهارات التحدث:

يشير (جابر، 1998) إلى أن المهارة تتصف بصفة عامة بخصائص عدة، وهي:

1- المهارات نمائية:

فالمتدربون يتعلمونها عبر الأوقات، من خلال توظيف التعليم في الممارسة و يمكن أن نشير إلى أن المذيع الماهر يبدأ مشواره بمستويات منخفضة جدًا من حيث الكفاءة، ويتقدم على نحو تدريجي، ويستطيع مدرب المذيع أن يلاحظ هذه الظاهرة بسهولة، وذلك بمقارنة كفاءة المذيع عبر فترات زمنية متباعدة نوعًا ما.

ويمكن أن تقاس قدرة المذيع كخط سير له في بداية مشواره، بحيث تحدد فيه نقطة البداية، ثم يلاحظ مدى التحسن في حال تدريبه وتأهيله، ثم سرعة الأداء والمهارة، التي يتعلمها، ثم مدى مثابرته لإنهائها في الوقت المستغرق، ثم تلاحظ ضمن برامج معدة لمهارات العرض.

2- المهارات أنماط من السلوك:

والمهارات في هذه الصورة منظمة تنظيمًا عاليًا، وتتضمن سلسلة من الاستجابات المنظمة.

ففي مراقبة أنماط السلوك، يقوم المدرب بمراقبة المذيع مراقبة دقيقة، تمكنه من تحديد استعداد المذيع لاكتسابه مهارات التحدث، ففي كل معلومة يكتسبها المذيع في برنامجه التدريبي، يتطلب من المدرب الملاحظة التفصيلية الدقيقة لقدرات المذيع.

ومهارات التحدث لا بد أن تتسم بالوضوح وتحديد الفكرة، ونطق الألفاظ نطقًا سليمًا، وخلو الحديث من الأخطاء النحْويّة، والبعد عن استعمال الكلمات العاميّة إذا دعت الضرورة إلى ذلك، ومحاولة البعد عن الأخطاء الشائعة أيضًا، والانطلاق في التحدث دون لجلجة أو لعثمة.



3- المهارات أنشطة للإنتاج الإبداعيّ:

فهي بهذا التصور تنجز الأعمال بشكل أوضح، وتسعى من خلال تدريب المذيع نحو المزيد من التقدم في الأداء، وبالتالي فإن التقدم الذي يحسه المذيع في إتقانه للأداء سيؤدي إلى زيادة الجهد والإقبال على العمل، وزيادة الثقة بالنفس، والتبصر في العمل، وإذا استمر في التمكن من إتقان المهارة يفوق الأداء الفعلي السابق.

وحينما يُنظر إلى الربط بين المهارة وإنتاجها الإبداعي باعتبارها ظاهرة لغوية متجسدة في المذيع المبدع ومتحققة فيه، فإنه يكون أمام خطاب تواصليّ يمتاز بخصائص إبداعيّة. إن أهم ما يميز الخطاب التواصلي المبدع هو استناده إلى سياق مشترك بين طرفي التواصل.

4 - مهارة التحدث عملية لغوية:

تعد مهارة التحدث اللغوية واحدة من المهارات التي تظهر مبكرة مع الإنسان، ولا تسبقها إلا مهارة الاستماع، الذي بوساطته يعلم الكلام؛ لذا فهو نتيجة لمهارة الاستماع، وانعكاس له. والمذيع حين يتحدث فكرته العامة التي سيتضمنها الموضوع، وما تحويه هذه الفكرة من أفكار رئيسة وفرعية يبدأ في اختيار القالب اللغوي الذي يصب فيه هذه الأفكار، من اختيار لكلماته، وجمله وعباراته، بوصفها اللبنات التي ستنقل رسالته، أو المعنى العام الذي يجول في ذهنه إلى عقل المستمع أو المشاهد، واللغة تعد وعاءً لنقل أفكار المذيع إلى ذهن المستمع بسهولة نطقها، وتوظيف الإيقاع المناسب عند التحدث مع الآخرين، واختيار المفردات المعبرة عن الفكرة العامة، مع تعديل مكونات الخطاب أو صوره، أو طريقته بما يتلاءم مع السياق والموقف.

5.- مهارة التحدث عملية صوتيّة:

يعد الصوت المظهر الخارجي للغة (مدكور، 1987)، ومن ثم فقد كانت الكلمة هي الوحدة الأساسية التي تتكون منها اللغة، والكلمة تتألف من أصوات



تتوزع في مدارجها، فالحروف تتدرج وتتوزع في مخارجها ما بين الشفتين من جهة، وأقصى الحلق من جهة أخرى، فجهارة الصوت في الأداء الكلامي يخرج الأداء في الصورة المرجوة.

والكلمة التي يوظفها التحدث هي الوحدة الأساسية التي تتكون منها اللغة، وبالتالي هي التي تتألف من عناصر هي الحروف والأصوات العربية، التي تتوزع في أوسع مدرج صوتيّ عرفته اللغات. فالحروف العربية التي تتدرج وتتوزع في مخارجها مابين الشفتين من جهة وأقصى الحلق من جهة أخرى، هي التي تجتمع فتؤلف الكلمات التي يتم بها عمليّة التحدث.

فالتحدث بصوت مسموع، واستخدام نغمة الصوت المناسبة، والتحدث بإيقاع مناسب، وتوظيف الصمت حينًا، وإثارة المستمعين والمشاهدين بإلقاء ملمحي تفاعليّ يضبط عملية التحدث ويفعّلها وَفق الخصائص الصوتيّة المميزة للتحدث، بحيث يمتلك المذيع المبدع الكثير من الخصائص الصوتية، التي تسهم في إتقان أدائه اللغوي ؛ لأن الصوت واحد من أهم مستويات اللغة، ينطق الكلمات بعناية وفق طبقات صوتيّة مناسبة للمقام والمقال.

أهمية مهارة التحدث:

إن أهم ما يتسم به هذا العصر أنه عصر الانفجار المعرفي، وعصر الثورة العلميّة وما يتبعها من تطبيقات تقنية رفيعة المستوى، ناهيك أنه عصر يطالب فيه البشر بالعودة إلى الحريّة المسؤولة، التي تضمن للفرد أن يعيش حياة إنسانيّة سوية. ومن أجل ذلك فإن الفرد معنيٌّ أكثر من ذي قبل بأن يفكر ويمحص الأمور والأحوال، وأن يتقن عملية انتقاء الكلمات والأفكار فيما يقول، وأن يكون قادرًا على عرض أفكاره بعدة صور منطقية معقولة.

إن عملية انتقاء الكلمات والأفكار الملائمة لطبيعة البشر، وأن عرضها وفق صور تمتاز بمنطقية معقولة، أمر يتطلب من المتحدث- وقد يكون (المذيع المبدع)- أن يخطط التخطيط السليم لما يقول ويفكر فيه، ولا يمكن أن تترك

العشوائية للتخطيط، فتخطيط المذيع مثلاً يتطلب نوعًا من التعليم المنظم المقصود. ومن أجل ذلك فقد زادت الحاجة للكثير من دول العالم بالاهتمام بلغة الكلام، وبالشروط التي تساعد المتدرب على إتقان هذه المهارات، وخصوصًا المذيع التي هيأت له الثورة المعرفية والتكنولوجية المساحة الأوسع في ممارسة مهنته، الأمر الذي هيأت له كل الظروف السابقة باهتمامه بكيفية إتقان الحديث، وبطرق إقناع متعددة، وبوسائل تثير المستمعين.

يرى (مدكور، 1991: 107) أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي لكل فئات البشر، فالناس يستخدمون الحديث أكثر من الكتابة في كل مناشط حياتهم، فمن هنا يمكن اعتبار الحديث هو الشكل الرئيسي للاتّصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعد الحديث أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها.

ولأهمية الدور الفاعل الذي تؤديه مهارة التحدث في أدوار الكثير من أصحاب المهن، وعلى رأسها مهنة الإعلام ، التي تعد المذيع واحدًا من عناصرها. وللأهمية البالغة التي تؤديها مهارات التحدث في دور المذيع المبدع، تبرز مجموعة من الأغراض التي يتعلم المذيع التحدث من أجلها، وتحتاج تلك الأغراض إلى توضيح وتحديد، فتصمم برامج التدريب القائمة على تنمية مهارات التحدث في تواصل المذيع مع جمهور المستمعين أو المشاهدين، ثم يقوم فريق من المدربين بتدريب المذيعين على مهارات التحدث التي يحتاج إليها كل مذيع في تواصله اللغوي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.

وانسجامًا لما سبق أن بان واتّضح من أهميّة التحدث وطبيعتها ومفهومها، فإنه من الضروري أن يتعلم المذيع و يتدرب على مهارات التخطيط لعمليّة التحدث.

ولأهميّة التخطيط في عملية التحدث الشفوي التواصليّ للمذيع المتميز يتطلب ما يأتي:

أ- أن يتعرف المذيع في موقفه التواصلي أولاً على نوعيّة مستمعيه وفقًا لمحتوى التواصل، ويحدد ما يرغبون في سماعه ومالا يرغبون في الاستماع إليه. فمهمة المذيع هنا تنحصر في الإجابة عن السؤال الآتي: لمن أتحدث ؟



ب- أن يحدد المذيع أهداف التحدث في موقفه التواصلي وفقًا لنوعية المستمعين، ونوعيّة محتوى التواصل، فمهمة المذيع هنا تنحصر في الإجابة عن السؤال الآتي: لماذا سأتحدث؟

ج- أن يكون المذيع قادرًا على تحديد محتوى كلامه، بمعنى أن يحدد الأفكار والمعاني التي يريد التحدث عنها، وأن تكون أفكار المذيع هذه متفقة مع أهدافه السابقة. وهنا يستلزم الأمر تدريب المذيعين من خلال البرامج التدريبية على كيفية الحصول على المعلومات والمفاهيم من مصادرها المختلفة. ومهمة المذيع هنا تنحصر في الإجابة عن السؤال الآتي: بماذا سأتكلم.

د- وعلى المذيع أن يكون قادرًا على اختيار أنسب الأساليب، أو الطرق للحديث. واختيار المذيع للأسلوبَ المناسب في التحدث يعتمد على عدة عوامل، منها نوعيّة المستمع، وموضوع التحدث، ونوعية الأهداف المراد تحقيقها. كثيرًا ما تأتي رغبة الناس كأمر ذاتي في التعبير عن أنفسهم بالتحدث، ولما كان المذيع واحدًا من هؤلاء الناس فإنه كثيرًا ما يجد في نفسه الرغبة أيضًا في الانطلاق في التحدث بموضوعات شتى، ولكي يحقق موضوع التلقائية والطلاقة في التحدث، فإنه لا بد أن يكون قادرًا على إثراء ثروته اللفظية الشفهية، وأن يكون متمكنًا من تشكيل الجمل وتراكيبها، قادرًا على عرض التقارير، والتعليق على الأخبار والأحداث بإلقاء تفاعلي يثير المناقشات ، ويستمع بعناية لأسئلة المستمعين ولآرائهم؛ ليترك انطباعًا بالرضا عند جمهور مستمعيه أو مشاهديه.

وكما اتضح سابقًا فإن أهمية التحدث تبرز في كونها وسيلة الاتصال الأرقى في كثير من المواقف الاجتماعيّة، ولذلك تتطلب عملية المحادثة من المذيع المبدع السمع والإنصات الجيد حتى يتم التواصل اللغوي، ممثلاً ذلك بإيجاد المعاني والأفكار بينه وبين وجمهور المستمعين أو المشاهدين.



فالمذيع المبدع هو من يطيل في عمر المحادثة، ويعمّقها ويحيلها إلى قناعات تترسم في أذهان المستمعين، وذلك بإنصاته الكامل الذي يؤدي إلى استيعاب ما يريده المستمع منه؛ لينتهي في محصلته النهائية إلى تفعيل المحادثة، وجعلها أكثر قدرة على استجرار الأفكار والآراء المراد التعبير عنها بوساطة المحادثة.

كما تحتل أهمية التحدث مركزًا مهمًا في المجتمع الحديث، فتبدو أهميتها في أنها أداة الاتصال السريع بين أفراد المجتمع، وأن النجاح الذي يحققه المتحدث في هذه العملية يحقق كثيرًا من الأغراض في شتى ميادين الحياة.

ولقد حدد (فضل الله، 2003، 51) أهمية التحدث فيما يحققه من فوائد في الحياة العامة، منها:

أ- تستمد عملية المحادثة أهميتها من كونها كلام يسبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ومن ثم تعد المحادثة المقدمة لمهارة الكتابة والخادمة لها.

ب- تأتي أهمية المحادثة لكون الفرد يمارس الكثير من نشاطاته الحياتيّة بها، قياسًا لفنون اللغة الأخرى من قراءة وكتابة.

ج- وتأتي أهمية المحادثة أيضًا في ميل الفرد الفطري إلى إرسال ما يريد أن يوصله بالكلام أكثر من الكتابة.

د- والمحادثة تصلح لكل من المتعلم والأمي، فعن طريقها يكتسب المستمع المعلومات، فالمحادثة إذن وسيلة للفهم والتفاهم.

ه- وتأتي أهمية المحادثة لأنها تنشط الذهن الأفكار، وتدرب المتحدث على ممارسة اللغة بصياغة جملها وترتيب عناصرها.

و- زادت أهمية المحادثة للتوسع في مجال اتصال الأفراد والمجتمعات، وللتقدم الهائل في وسائل الاتصال.

ي- وتأتي أهمية المحادثة؛ لأنها تتيح للفرد الكثير من فرص التدريب على المناقشة، وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين.



على أية حال فإن عملية التحدث قد زادت في أهميتها في عصرنا الحديث وفقًا لأسباب، يمكن الوقوف على بعضها:

منها الأسباب الاجتماعيّة مثلما يراها (أحمد، د.ت، 147) التي تتمثل فيما يأتي:

- إنّ النجاح في شتى أغراض الحياة وميادينها يتطلب القدرة على المحادثة، فهناك العديد من المهن التي يتوقف النجاح فيها على إجادة المحادثة، كالمذيع أو الإعلامي الذي يتخذ ما فيها من صور وأساليب، للتفاعل بطريق مباشر، أو غير مباشر بين عدد محدود بين الأفراد أو غير محدود.
- تعد المحادثة أداة من أدوات الاتصال السريع، دون الحاجة فيها إلى مواد أو الجلوس على مكتب. إنها نقل سريع للرسالة اللغوية.
- التحدث هو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة.

أمّا الأسباب التكنولوجية، فتتبدى مثلما يراها(Kadler,H,1973,4-5):

- الثورة التكنولوجية الهائلة التي أثرت إلى حد كبير على الجانب الشفوي للغة، فقد حدت من الوسائل المكتوبة، وأصبح الأفراد يتصلون من خلال الوسائل الصوتيّة.
- ابتكار أجهزة وأدوات أعانت على استخدام الجانب الشفهي للغة بصورة أكبر من الجانب الكتابيّ مثل:الإذاعة والتلفاز، وغير ذلك من الأدوات التي أعانت على استخدام الصوت بشكل كبير.

مهارات التحدث اللازمة للمذيع المتميز:

أ/ 1: مهارات تحدث المذيع في التواصل اللفظي

إن عملية التحدث التي يمارسها المذيع في موقفه التواصليّ، ليست عمليّة سهلة أو بسيطة كما يتخيلها بعض المهتمين في دراسة عملية الاتّصال اللغوي الشفويّ، الذي يحتاج إلى استثارات داخلية تنبع من ذات المتحدث، أو ما يعرض له

من معلومات، وقد تكون الاستشارة خارجيّة، كأن يواجه المذيع بعض الأسئلة من الأفراد المستمعين، أو أن يستعلم المذيع عن شيء ما، والمذيع في حديثه كاستجابة للمثيرات لا يتحدث مجموعة من الكلمات، أو الجمل أو العبارات فحسب، بل إن المذيع كمتحدث لديه أفكار يرغب في عرضها على مسمع المشاهدين، بأسلوب سهل بسيط، فتحديد الموضوع بأفكاره من قبل المتحدث قبل أن يتواصل مع الآخر أمر في غاية الأهميّة، وهذا ما يُطلق عليه اسم الجانب الفكري لعملية التحدث.

وتأتي مهمة المذيع الثانية في انتقاء الألفاظ والجمل والعبارات، والتراكيب والفقرات المعبرة عن الأفكار التي حددها المذيع سابقًا، وهذا الجانب مثلما مر سابقًا يسمى الجانب اللغوي لعمليّة التحدث.

ويمكن أن تصنف مهارات الأداء اللغويّ الشفوي اللازمة للمذيع المتميز؛ لتبرز في شموليتها، وما تحققه من سمات تحدد صورة المذيع المتميز، لحظة أن يكتسب تلك المهارات، وهي كما يأتي:

أولاً - { »» مهارات الصوت »» } :

أمّا ما يخص المذيع المتميز من مهارات الصوت في أدائه التواصليّ اللغوي، ما يأتي :

1- مهارة المذيع في إخراجه لأصوات الحروف من مخارجها الأصلية.

فحروف العربية هي أصوات يخرج كل منها من مخرج دقيق، إذ تمتد هذه المخارج من أقصى الحلق وتنتهي إلى الشفتين، التي تعد أول المخارج، فتخرج منها الأصوات الشفوية، التي هي: الباء التي تمتاز بأنها صوت شفوي- انفجاري (شديد) مجهور مرقق، ففي بنائه تنطبق الشفتان بصورة تامة أمام التيار الهوائي الخارج من الرئتين، حيث يحبس فترة من الزمن، ثم يتبعه انفراج الشفتين، ليندفع الهواء محدثًا هذا الصوت الانفجاري، في الزمن الذي تتذبذب مع الأوتار الصوتيّة.

والميم صوت شفوي- أنفي مجهور عند النطق به تنطبق الشفتان بشكل تام بوجه التيار الهوائي المندفع من الرئتين حيث يحبس في موضع من الفم خلف الشفتين، ويخفض الحنك اللين، فيأخذ الهواء مجراه عن طريق الأنف. وفي الزمن



ذاته تهتز الأوتار الصوتية لتمنحه صفة الجهر، بينما يبقى اللسان في جانب من الحياد، وتوصف الميم بأنها من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة.

والواو صوت انتقالي صامت أو نصف حركة، أو شبه صوت لين، أو نصف علة، أو صوت صائت قصير، أو طويل يخرج من أقصى اللسان، شفوي مجهور ذو طبيعة مزدوجة. وتبقى الفاء، وهي صوت أسناني شفوي احتكاكي (رخو) مهموس مرقق.

والحروف اللثويّة، ومخرجها من اللثة، إذ تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وهي أصوات الحروف: ظ ، ذ ، ث.

- والحروف الأسلية : ومخرجها طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا قريبًا من السفلى، وهي: ص ، ز ، س.
- أمّا الحروف النطعية، فإن مخرجها طرف اللسان وأصول الثنايا العلياء وهي أصوات الحروف الآتية: ط ، د ، ت.
- والحروف الذلقية، ومخرجها ذلق اللسان (أطرافه) وهي: ل، ن، ر
- أمّا الحروف الشجْرية، فهي أصوات تخرج من وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وهي: الحروف: ج ، ش ، ي.
- ويتبع الحروف الصوتيّة السابقة الحروف اللهوية ، ومخرجها قرب اللهاة؛ أي أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، وهي: ق، ك.
- وأخيرًا الحروف الصوتيّة الحلقيّة، والتي مخرجها من الحلق، وهي: حروف أقصى الحلق، وهي: الهمزة، ه. وحروف وسط الحلق، وهي: ع ، ح. وحروف أدنى الحلق من الفم، وهي: غ ، خ.

إن دقة المذيع في إخراج الحروف من مخارجها، يساعده في إجادة نطق اللغة الأصيلة، ويبعده عن بعض العيوب في النطق، وهذا يشيع في الحروف المتقاربة المخارج. ومهارة إخراج الحروف من مخارجها لا تكتسب إلا بالممارسة والتكرار، وهذا يلقي على المذيع نفسه عبء تعرف عيوب النطق لديه، والعمل على علاجها، كما يلقى عليه عبء إتاحة الفرصة الكافية لكل صوت يمارس في الأداء الشفويّ؛



ليستبين مخارجه، ويصحح الأخطاء، ويكرر التصحيح؛ ليأتي أداؤه سليمًا خاليًا من الخلط والخطأ.

2. مهارة المذيع في نطقه للكلمات نطقًا صحيحًا.

إن نطق المذيع السليم للكلمات يجنبه الخطأ فيما يقول، ويكشف له مدى وضح الكلمات والجمل في الذهن، وكلما نطقت الكلمات نطقًا سليمًا كلما قلّ تعرضها للتغيير.

3 . مهارة المذيع في إبرازه للسمات الصوتيّة المميزة للأصوات المختلفة.

تتصف الأصوات العربية بنوعين من السمات:

أ- سمات أصلية (لازمة): وهي السمات الملازمة للحرف، التي لا تفارقه بأي حال.

ب- سمات عرضيّة: تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعضها.

ويمكننا هنا أن نعرض للمذيع بعض السمات الأصلية والعرضية للأصوات؛ لينهض بمستواها المتقدم، فيتقن نطقها، فهناك الحروف المهموسة التي تسمح للنفس أن يجري معها: مثل السين، والكاف، والتاء، والفاء، والحاء، والثاء، والهاء، والشين، والخاء، والصاد. وإذا منع الحرف النفس أن يجري معه كان مجهورًا.

ومن سمات الحروف الأصلية الرخاوة والشدة والمتوسطة، وهي ثمانية ، الهمزة، فالجيم، فالدال، فالقاف، فالطاء، فالباء، فالكاف، فالتاء. والشدة هي امتناع الصوت أن يجري في الحروف، وهو من صفات القوة.

ومن سمات الحروف الأصلية أيضًا الاستعلاء وهو من صفات القوة، وهي سبعة يجمعها قولك: قظ خص ضغط، وهي حروف التفخيم وأعلاها الطاء .

ومن السمات العرضية للصوت: التفخيم والإدغام والترقيق والإخفاء، والإظهار والقلب والمد.

تتجلى أهميّة إتقان المذيع للسمات الأصليّة اللازمة للحرف، والسمات العرضيّة في تحقيق ما يأتي:

أ. لتحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج في كثير من الكلمات، وخصوصًا بعض الكلمات التي تتضمن حروفًا مختلفة من مخرج واحد.

ب. معرفة السمات المختلفة للحروف، والتدرب على نطقها؛ ليأتي أداء نطقها متسمًا بالإتقان والإجادة.

ج. محاولة النهوض بالمستوى المتدني الذي وصل إليه الكثير من الإعلاميين من عدم إتقان نطق الحروف، فالكثير منهم لا يعرف تلك السمات المميزة للحرف، ولا يدرك أهميتها، ناهيك أن اللهجة الدارجة في كثير من الأحيان قد تبعد المذيع في تواصله الشفوي مع المستمعين من إجادة نطق حروف العربية في الكلمات وفق تلك السمات.

4. تحدث المذيع في المواقف التواصليّة مع جمهور المستمعين أو المشاهدين بصوت واضح تتفاوت نبراته بتفاوت السياق.

5. مهارة المذيع في حسن توقفه عند تمام المعنى.

إذ تعد عملية التوقف في تواصل المذيع الشفوي واحدة من أهم عمليات التواصل الشفوي؛ لأنها تمنح طرفي التواصل المتمثل بكل من المذيع وجمهور المستمعين قسطًا من الراحة يعيد كل منهما التفكير فيما قيل، ناهيك أن التوقف يمنح الفرصة الكافية للمستمع لمشاركة المذيع لما يقول، ويؤكد التوقف على النقاط التي وقف عندها المذيع ليفكر فيما سيتحدث لاحقًا.

6. مهارة المذيع في مراعاته لمواطن الفصل والوصل.

أولاً: متى يفصل المذيع بين جمل المحادثة في تواصله الشفوي مع مستمعيه أو مشاهديه ؟

يعد أسلوب الفصل والوصل من الأساليب الدقيقة في توظيف المذيع لها في الحدث الكلاميّ، والمذيع الذي يتقنها ويحيط بأسرارها هو المذيع الذي يمتلك الطبع السليم والذوق الصحيح. ولذلك قصر بعض البلاغيين البلاغة على معرفة



أسلوب الفصل والوصل. والوصل الذي ينبغي أن يتقنه المذيع هو عطف بعض الجمل على بعض والفصل هو تركه.

والمفصل المهم في هذا الموضوع أن يعرف المذيع مواطن الفصل ومواطن الوصل في مواقع التواصل الشفوي بينه وبين جمهور المستمعين أو المشاهدين، من خلال الأمثلة التي نوردها؛ ليقرأها ويتأملها، ثم يبدأ بتطبيقها ضمن الحادث الكلامي التواصلي، وإليك الأمثلة:

- في مواطن الفصل:

أ. كأنْ لم يدرك الأمرَ الآن، كأنَّ في ذهنه وتقصيرًا. فالجملة الثانية فصلت عن الأولى لأنها مقررة لما أفادته الأولى.

ب- يهوى الوطن كل من يعشق تربه، حب الوطن طبيعة الإنسان. فصلت الجملة الثانية عن الأولى؛ لأن الجملة الثانية جاءت توكيدًا للجملة الأولى؛ ولأن معنى الجملتين واحدًا.

ج- ارحل عن هذه الديار، لا تقيمنّ عندنا فقد مللنا حضورك. فصلت الجملة الأولى عن الثانية لقصد البدل.

د- الناسُ للنّاسِ من بدو ومن حضرٍبعضٌ لبعضٍ وإنْ لم يشعروا خدمُ

فصلت الجملة الثانية " بعض لبعض.. " ؛ لأنها جاءت إيضاح للأولى " الناس للناس... " وهي بيانًا لها.

هـ- استشهد الطيار فلان، رحمه الله رحمة واسعة. فصلت الجملة الثانية عن الجملة الأولى؛ لأن الجملتين قد اختلفتا خبرًا وإنشاءً لفظًا ومعنى، فالجملة الأولى قد وردت خبرية لفظًا، والثانية إنشائية معنى لا لفظًا؛ لأن لفظ الفعل خبر لا أمر.

و- ضوء الشمس ساطع بين الغيوم. أقبل الغلام. فصلت الجملة الثانية عن الجملة الأولى لأن كل جملة قد جاءت مستقلة بنفسها، ولا صلة بين الجملتين؛ ولذلك ترك العطف بينهما لكمال الانقطاع.



ثانيًا : متى يجب أن يصل المذيع بين الجملتين في حديثه التواصلي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين؟ يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع:

(1)- إذا قُصد إشراكهما في الحكم الإعرابي: تأمل الجملة الآتية:

- علامةُ الحمقِ ضياعُ الوقتِ، وتأخيرُ التوبةِ، واستعداءُ النّاسِ، وعقوقُ الوالدين، وإفشاءُ الأسرارِ.

تأمل الخبر (ضياعُ الوقتِ) ولاحظ أن القائل أراد إشراك الثانية (تأخيرُ التوبةِ) والثالثة (استعداءُ النّاسِ) والرابعة (وعقوقُ الوالدين) والخامسة (إفشاءُ الأسرارِ) لها في الحكم الإعرابي وقد وصل بينهما.

(2)- إذا اتّفقتا خبرًا أو إنشاءً وكانت بينهما مناسبة تامة، ولم يكن هناك سببٌ يقتضي الفصل بينهما: تأمل الجملة الآتية :

- لا وفاءَ لكَذُوب ولا راحة لحسود. وصل القائل بين الجملتين لاتفاقهما خبرًا وتناسبهما في المعنى. ولأنه لا يوجد هناك ما يقتضي الفصل.

- دع الإسراف مقتصدًا، واذكر في اليوم غدًا، وامسك من المال بقدْرِ ضرورتك، وقدِّم الفضل ليوم حاجتك. وصل القائلُ بين الجمل الأربعة لاتفاقهما إنشاءً مع وجود المناسبة، ولأنه لا يوجد هناك سبب يقتضي الفصل.

(3)- إذا اختلفا خبرًا وإنشاءً وأوهم الفصل خلاف المقصود: تأمل الجملة الآتية:

- لا تحزن والرحمة واسعة. وصل القائل بين جملتي لا تحزن، والرحمة واسعة، لاختلافهما خبرًا وإنشاءً.

ثانيًا- { «« المهارات الفكريّة »»} :

يُنظر إلى التفكير في بعض صوره بأنه عملية معرفيّة تتميز باستخدام الرموز لتنوب عن الأشياء والحوادث، في حين ينظر للمهارات الفكريّة بأنها التصورات العامة التي يريد المتحدث (المذيع) إبلاغها إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين، وتتضمن هذه المهارات ما يأتي:



1. مهارة المذيع في تحديد الفكرة العامة لموضوع التواصل الشفوي.

يقوم المذيع بتحديد فكرته العامة عند البدء في تواصله الشفوي، ولذلك ينبغي أن تكون الفكرة واضحة ومركزة، والفكرة العامة تقوم بالتعريف للموضوع، فإنه من المستحسن للمذيع أن يضعها في بداية الفقرة.

مثال: كما يحدد المذيع الفكرة العامة لموضوع البحر الميت : منتجعات البحر الميت. وهكذا.

2. مهارة المذيع في تحديده للأفكار الرئيسة للموضوع المتحدث عنه.

بعد أن يحدد المذيع الفكرة العامة لموضوع التواصل الشفوي ، وهي مثلما حددها سابقًا ، بمنتجعات البحر الميت، تأتي المرحلة الثانية بتحديده للأفكار الرئيسة للموضوع ، وهي قد تكون:

- شواطئه رملية خلابة ، ومياهه معدنية ثقيلة ، والجبال المحيطة به جميلة.
- توفر الفنادق السياحيّة المترامية على شاطئ البحر.
- عوائد كبيرة تجتذب الكثير من الشركات الجديدة.
- دفء حرارة الشمس كعامل ضروري بالقرب من الشواطئ.

3. مهارة المذيع في تسلسل أفكار الموضوع في التواصل الشفوي.

بعد أن يحدد المذيع موضوعه في حديثه الشفوي لجمهور المستمعين أو المشاهدين، يقوم بتسلسل أفكاره تسلسلاً موضوعيًا ، مثال: حين يحدد المذيع موضوعه وليكن: مفهوم الإرهاب المعاصر، يقوم المذيع بعدها بتسلسل أفكاره وهي كالآتي:

أ. الإرهاب ممارسات خاطئة أيًا كان مصدرها وشكلها ، تتمثل في التعدّي على الحياة الإنسانية بصورة تتجاوز أحكام الله ، وتروع الآمنين، وتعتدي على المدنيين المسالمين، وتجهز على الجرحى وتقتل الأسرى.

ب. مقاومة الظلم تكون بوسائل مشروعة ، فعلى الأمة الأخذ بأسباب القوة والمنعة لبناء ذاتها ، وللمحافظة على حقوقها.



ت. التطرف كان سببًا ـ في تدمير مدنيات كبرى.

4. مهارة المذيع ـ في الربط بين أفكار الموضوع ـ في التواصل الشفوي.

5. مهارة المذيع ـ في تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد أو الإحصاءات والتقارير المدعمة.

6. مهارة تنظيم المذيع للأفكار تنظيمًا يفضي إلى إفهام المستمع.

7. مهارة المذيع ـ في تبيانه علاقة الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة.

ثالثًا - { ›› المهارات اللغويّة ››} :

إن قدرة النص المسموع على تجاوز المذيع إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين بكفاية ووضوح، تجعله مرتبطًا بكفايات لغوية تشيّد بنيانه، وينتهي إلى معاني محددة وواضحة، وتبعده على أن ينغلق على معنى محدد. وقدرة المذيع اللغوية هي التي تجعل النص المسموع نصًا مستمرًا يعتمد على لعبة التوالد المستمر للدال. فالنص المسموع للمذيع ـ في تواصله الشفوي نص منسوج من خلال قوالب أو اللبنات الأساسية التي يتألف منها الكلام، ومن ثم يحدث التواصل بين طرفي عملية الاتصال المتمثلة بالمذيع كمرسل، والمستمع أو المشاهد كمستقبل، وتتضمن المهارات اللغوية المهارات الآتية:

1. المفردات:

أ. يعبر المذيع ـ في تواصله الشفوي بكلمات محددة الدلالة.

ب. ينوّع المذيع من طريقة نطقه للكلمات، بحيث يجذب جمهور المستمعين أو المشاهدين.

ت. يوظف المذيع سمة التنغيم عند نطقه لبعض الكلمات التي يستخدمها ـ في تواصله الشفويّ.

ث. يراعي المذيع ـ في تواصله الشفوي سلامة الكلمات التي ينطقها مبنى ومعنى.

ج. يختار المذيع ـ في حديثه الشفوي الكلمات المناسبة لأقدار المستمعين أو المشاهدين الذين يتواصل معهم ـ في برامج معينة.

ح. يختار المذيع في تواصله الشفوي الكلمات التي تحمل الدلالات الواضحة، بحيث تكون مفهومة لجمهور المستمعين أو المشاهدين على حد سواء.

خ. ينوّع المذيع في توظيفه للكلمات، بحيث يستخدم الكلمات المناسبة في سياقاتها الجديدة.

د. ينطق المذيع الكلمات في تواصله الشفوي لجمهور المستمعين أو المشاهدين بطريقة واضحة.

ذ. يبتعد المذيع في تواصله الشفوي عن استخدام المفردات العاميّة، ويقوم باختيار الكلمات الفصيحة.

2. الجمل:

أ. يراعي المذيع في تواصله الشفوي مع المستمعين تسلسل جمله المنطوقة وترابطها.

ب. يراعي المذيع في انتقائه للكلمات المكونة للجملة سمة التآلف بينها.

ت. يلتزم المذيع في حديثه الشفويّ باكتمال أركان الجملة التي يتواصل من خلالها مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.

ث. أن يراعي المذيع الصحة اللغوية عند نطقه للجمل في التواصل الشفوي مع المستمعين.

ج. ينتقي المذيع جمل التواصل الشفوي بحيث تخلو من التعقيد اللفظي أو المعنوي.

ح. يربط المذيع الربط السليم في حديثه مع المستمعين بين جمله المنطوقة وبين الموضوع أو الفكرة مدار الحديث.

خ. يوظف المذيع في الحدث التواصليّ اللفظي الجمل التي تحمل المعاني المفيدة.

د. يؤلف المذيع جمل التواصل الشفوي بصياغة متقنة، وبجودة من السبك.

رابعًا:- { «» مهارة الطلاقة »» }:

ينبغي أن يتسم الأداء الماهر للمذيع بالسرعة في الأداء والإنجاز معًا، وحسن التصرف في مواقف العمل، وضرورة التكيف مع السياقات المتعددة للتواصل الشفوي مع المستمعين، فعملية التحدث التي يمارسها المذيع في الحدث التواصلي اللفظي يحتاج إلى طلاقة في التعبير، وتتضمن ما يأتي.



أ. يتواصل المذيع مع جمهور المستمعين أو المشاهدين بسرعة مناسبة لهم.

ب. ينوع المذيع في درجة الصوت بين الارتفاع والانخفاض.

ج. يستجيب المذيع لما يعرض عليه من أسئلة في تواصله مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.

ح. يلتزم المذيع في دقة التعبير عن الأفكار التي يتواصل بها مع المستمعين بكلمات وجمل واضحة ومحددة.

خ. يتجنب المذيع التواصل المستمر في الحدث الكلامي؛ ليتوقف أحيانًا لإفهام جمهور المستمعين أو المشاهدين.

د. ينوع المذيع في إيقاع الحديث المتواصل مع الآخر بما يتناسب مع الموقف أو السياق.

أ/2 : مهارات تحدث المذيع في التواصل غير اللفظي.

إن كثيرًا من المعاني التي يطلقها اللسان لفظيًا قد نجدها في غمزة عين، أو تلويحة يد، أو قسمات وجه. والسلوكيات الحركية هي التي يبنى عليها الكثير من الاتصالات غير اللفظية، فكثيرًا ما تكون حركة المذيع الجسمية، أو وضعه الجسمي بعامة ما يمكن أن يتواصل به المذيع مع الآخر، وما إيماءات المذيع وتعبيرات وجهه إلا وسائط بصرية عظيمة الشأن في قنوات التواصل غير اللفظي.

وكثيرًا ما أطلقت على الاتصال غير اللفظي تسميات عدة، منها :اللغة الجسدية، والاتصال الجسدي، وعلم السلوك الحركي، والسلوك الحركي، والعلامات الحركية، والتعبير بالوجه، والبانتوميم، أو التمثيل بالإشارات واللغة الصامتة ، وغيرها (العبد، 1995).

ويشير (هاليداي، 1993) إلى أنه إذا كانت اللغة الطبيعية في صورتها المنطوقة هي النظام الرئيس، فإن لغويين آخرين يعرفون للنظام غير اللفظي دوره الهام في الاتصال، ويعرفون أن صورة الموقف الاتصالي الكلية، لا تكتمل بدونه. وكان هاليداي – مثلاً- يقر بأهمية الدور الذي تؤديه الأنظمة الخارجة عن نطاق اللغة، ؛ كاللغة الجسميّة.

وتأتي أهمية معرفة المذيع بتفاصيل الأوضاع الجسمية، والسلوكيات الحركية في الموقف الاتصالي، بحيث يمكن أن تكون ذات أهميّة لتفاصيل موقفية أخرى، يوظفها المذيع ليصل إلى تفسيرات ضرورية للمشاركة المتكافئة في تفاعل لفظي أو غير لفظي.

من الوسائل المهمة في تواصل المذيع غير اللفظي مع جمهور المشاهدين ما يأتي:

أولاً :- {« الحركة »}:

أ. يوظف المذيع حركاته في الموقف التواصلي، بحيث تنسجم مع تواصله الوجداني.

ب. يمثل المذيع بحركاته بعض المشاهد الدرامية في مواقفه الاتصالية مع الآخر.

ج. يتقن المذيع بعض الأوضاع والحالات عن طريق الحركات.

ومن أهم استعمالات الحركة الجسميّة خطابيًا وتفاعليًا للمذيع المتميز، ما يأتي:

أ. يقدم المذيع الحركة الجسميّة بديلاً عن صوته للوظيفة الخطابية، إذ يجعل إيماءة الرأس علامة على الموافقة، كأنها كلمة نعم.

ب. ينظر المذيع إلى السلوك الحركي على أنه يساعد في ربط الوظائف الخطابيّة- بطرق مختلفة- بخصائص الموقف الخارجة عن النص؛ إذ ينظر إلى الموقف هنا على أنه العلاقات الديناميكية الدائرة بين المشاركين.

ج. يقدم السلوك الحركي للمذيع عددًا من الوظائف الخطابيّة، حيث يشير بعضهم بقوله: ((إننا نتكلم بأعضائنا الصوتية، ولكننا نتخاطب بأجسامنا؛ فالخطاب من أكثر بكثير من المبادلة البسيطة لألفاظ منطوقة)) .

ينبغي على المذيع أن يتقن بعض الحركات الجسميّة بتوظيفها بالتواصل غير اللفظي مع جمهور المشاهدين.

أ. يضبط المذيع حركاته بحيث تتوافق مع مضمون حديثه.



ب. يتجنب المذيع استخدام الحركات الموحية بالعنف أو التهديد أو كل ما يقلق جمهور المشاهدين.

ت. يحاكي المذيع بدقةِ حركاتِهِ بعض المواقف المألوفة.

ث. يبدي المذيع بحركات مدروسة بعض مشاعر الود والاحترام لجمهور المستمعين.

ج. يتقبل المذيع بحركات جسميّة منوعة بعض آراء الآخرين.

ح. يوظف المذيع بحركات جسمية منوعة بعض الانطباعات الجيدة في نفوس مستمعيه.

خ. يضيف المذيع بعض الحركات الجسمية لتثري الموقف الاتصالي.

د. يختار المذيع بعض الحركات الجسمية المناسبة للسياق.

ثانيًا- { «« الإشارة والإيماءة »»} :

يقدم المذيع بالإشارات تعبيرات غير لفظية تناسب مادة التواصل اللفظي، ليضفي عليها حياة ولونًا خاصًا، وقد يستدرج المذيع بالإشارات بعض المعاني الإيحائيّة. وعلى ذلك ينبغي للمذيع أن يتقن بعض المؤشرات والإيماءات بتوظيفها في التواصل غير اللفظي مع جمهور المشاهدين، مثلما يأتي:

أ. يتواصل المذيع بصريًا مع من يستمع إليه.

ب. ينوع المذيع في لغة الإشارة حسب المقام والأغراض.

ت. يتجنب المذيع تكرار بعض الإشارات التي لا ضرورة لها في تواصله الشفوي المشاهد.

ث. يوظف المذيع لغة الإشارة والإيماءة أثناء حديثه التواصلي توظيفًا سليمًا.

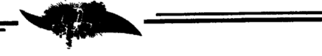
ج. يستخدم المذيع الإشارات والإيماءات التي تضفي الحيوية في حديثه.

ح. يوظف المذيع الإشارات الجسمية المختلفة في توضيح المعنى.

خ. يوافق المذيع بين ألفاظه وإشاراته وإيماءاته.

د. يوظف المذيع نظراته في توزيع الأدوار الكلاميّة بن طرفي الاتصال.

ذ. يوظف المذيع استخدام بعض الإشارات والإيماءات في تغيير محور الحديث.



ر. ينتقي المذيع بعض الحركات الجسميّة لتبدي ردود بعض الأفعال.

وإذا كان التقليد بالإشارات وسيلة فوق أدبيّة، فإن الحركة الجسميّة – عندما تكثف وتنظم في المكان والزمان- تصبح رقصًا، بالطريقة ذاتها التي يمكن بها أن ينهض الكلام الجزائي إلى مستوى البيت الشعري أو الترنيمة أو الأغنية.

وترى (Taylor,1981) أن هناك بعض الانفعالات التي تعد فوق التعبير بالكلمات، أو حتى فوق التعبير بالحركات الجسمية العادية. في مثل تلك اللحظات من التوتر العالي ينبغي للشخصية أن تلجأ إلى الرقص، وأن تجعل المشاهدين يشاركون في ذلك.

التخطيط السليم للحديث الإذاعيّ

يعتقد الكثير من الناس أن ممارسة عملية التخاطب أو الحديث عملية سهلة وبسيطة، مثل أي عملية سهلة أخرى يمارسها الإنسان في حياته مثلاً كعملية التنفس، وفي واقع الأمر تبدو هذه العملية بحاجة إلى عناية مهمة منذ الصغر. وللاعتقاد الخاطئ لسهولة عملية التخاطب أو الحديث، ركزت أغلب دول العالم على مهارتي القراءة والكتابة، ولا تكاد تحظى مهارة الحديث باهتمام يذكر، فكانت النتيجة أننا بتنا نفقد الكثير من الوقت والفرص المتاحة لنا، وبتنا نفقد الكثير من الصداقات نتيجة للحديث الضعيف واللامبالي، أكثر مما نفقده من خلال أي نشاط آخر من أنشطة حياتنا. وصدق القدماء حين قالوا: المرء مخبوء تحت لسانه.

وإذا كان الناس بعامة هم بحاجة إلى تعلم مهارات الحديث لتوظيفه في مصالحهم الحياتية، فإن المذيع بخاصة هو أيضًا بحاجة إلى تعلم مهارة الحديث؛ ليتمكن من تواصله الحقيقي مع الطرف الأخر المتمثل بجمهور المستمعين أو المشاهدين، وسواء أكان هدفه من تجاذب أطراف الحديث الدردشة، أم الإقناع، أم



التسلية، أم الإعلام والإفادة، أم التأثير في الآخرين، فهو بحاجة أيضًا إلى تعلم مهارات الحديث ؛ ليحقق الهدف الذي يصبو له من خلال عملية التحدث.

وفي كل الأحوال، فإن التخطيط السليم لإعداد الحديث يعد خطوة ضرورية ومهمة لنجاحه، ويختلف الأمر في عملية الإعداد بين الأحاديث العفوية والأحاديث المنظمة، ففي أحاديث المذيع المنظمة، كالمناقشات التي تتم في الندوات والمحاضرات والخطب والمناظرات، وفي المقابلات الشخصية، واللقاءات الإذاعيّة والتلفزيونيّة. ففي مثل هذه الحالات ينبغي أن تتم عملية الإعداد الجيد للمذيع.

وبصورة عامة فإن التخطيط الجيد للحديث الإذاعي المنظم كما يراه (حجاب، 2003: 88) يمكن أن يتبلور في مراحل ثلاث :-

أولاً - مرحلة إعداد الحديث:

وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة الخطوات الآتية:

1. تحديد الهدف من الحديث:-

فالفرد منا حينما يتحدث هو في حقيقة الأمر يتصل مع الآخرين، ولا يتصل إلا لهدف دفعه متحدثًا في عملية الاتصال، وسواء أكان هدفه في عملية التحدث التأثير في الآخرين سواء للإمتاع، أو للإقناع، أو للإفادة، والفرد منا بعامة حين يحدد هدفه من الحديث، فإنه يعني بصورة أساسية الإجابة عن سؤال محدد : هو لماذا نتحدث ؟ وإجابة الفرد عن هذا السؤال يساعده في تحديد قيمة الوقت، وفي معرفة مدى تقبل الآخر لما نقول.

وعلى هذا الأساس، فالحديث الناجح الذي ينبغي أن يمارسه المذيع هو الحديث الذي يجمع بينه كمتحدثًا وبين المستمع، بحيث يشكلان رابطة مشتركة، بحيث يعملان في نشاط عقلي مشترك، ويتفاعلان معًا في بناء الفكر والمعنى.. المذيع بتجسيد الرسالة وتشكيلها وتقديمها في مستويات لغوية متعددة، بلغة الرموز، ولغة الإشارة، ولغة الحركات الجسمية، والمستمع بفكه لكود تلك الرسائل وفهمها.. واستكناء الفجوات التي تتضمنها بين السطور، أو تحتويها النظرات والإشارات المختلفة.



فمتى تنتفي خاصتي التفاعل والاتصال في الحديث؟ يبدو أن الحديث الذي لا يحقق الاتصال والتفاعل هو الحديث الذي لا يتضمن شيئًا. ومن هنا يبرز المضمون الذي يشكل الأهداف المشتركة لكل من المتحدث (المذيع) والمستمع كمحور توجيهي للحديث، وكأحد مقومات النجاح.

ففي الحديث الذي يوجه لجمع غفير من المستمعين، أو حديث يوجه عبر الإذاعتين المسموعة أو المرئية، فإن درجة الوعي بالأهداف يكون لها الحضور، وتحدد تلك الأهداف طبقًا للغرض من الحديث ولجمهور المستمعين، وقد يختلف الغرض من حديث لأخر، فقد يكون الغرض في بعضها هو التعليم، وقد يكون الغرض في حديث آخر هو المساعدة على حل المشكلات، أو تحسين العلاقات. وفي كل الأحوال يشارك المستمع المذيع نفس الأهداف.

2. تحديد موعد إلقاء الحديث الإذاعي.

لا يهمنا هنا تحديد الأوقات بالنسبة للأحاديث العفوية بقدر اهتمامنا لتحديد الأوقات بالنسبة للحديث الإذاعي الذي يوجه لجمهور غفير من المستمعين والمشاهدين، ففي المقابلات الإذاعيّة بأنواعها المختلفة، وفي الندوات والمؤتمرات، فإنه يحدد موعد يتم الاتفاق عليه ؛ لضمان التهيئة النفسية والعقلية للأطراف المشتركة .

3 . اختيار المكان المناسب.

يختلف تحديد أي مكان يجري فيه نشاط إذاعي تبعًا لنوعية ذلك النشاط، فالمكان المناسب لإجراء مقابلة إعلاميّة يختلف عن مكان إجراء مقابلات الإقناع والتأثير، ومكان إجراء المحاضرة أو الندوة يختلف عن مكان إجراء الخطبة أو المؤتمر. وبعض المقابلات الإعلاميّة تفضل اختيار الأماكن الهادئة والرومانسية، ويختلف الحال حينما يكون البرنامج يقوم على الخطب والندوات مثلاً، فإن المكان يحدد تحديدًا منظمًا من قبل الجهة المنظمة، ويكون معدًا من حيث المقاعد المريحة، والتهوية الجيدة، والبعد عن المؤثرات الصوتية المزعجة التي تشكل أثرًا سلبيًا على المستمع.



4. تحديد نوعيّة الجمهور.

يظهر أن دراسة الجمهور ، والتعرف على أفراده من حيث عددهم وأعمارهم، وحاجاتهم، وثقافاتهم، واتجاهاتهم يعد مفصلاً مهمًا لتحديد لهجة الخطاب، ولغته، وطريقة المعالجة، فالمحاضرة التي تلقى على جمهور من المتخصصين في موضوع معين حول أسلوب جديد في الأداء، ستختلف لو ألقيت في نفس الموضوع لجمهور من عامة الناس.

ومن هنا لابد أن يضع المذيع في اعتباره نوعيّة الجمهور حينما يختار موضوع التحدث، لتتحقق أهداف الرسالة الإذاعيّة، فيتم التواصل والتفاعل خلالها. وبالتالي فإن معرفة طبيعة الجمهور تساعد المذيع في تحديد الطرق المناسبة للعرض، وفي قيادة العرض بطريقة تجذب انتباه السادة المستمعين والمشاهدين، وتثير اهتمامهم، فتقوي نشاطهم التواصليّ والتفاعليّ كطَرف مهم في عملية الاتصال الإذاعيّ.

5. اختيار مادة الحديث.

ينبغي أن يكون الموضوع الذي يختاره المذيع موضوعًا يعرف عنه الكثير. ويساعد المذيع في عملية اختياره للموضوع موهبته، وفهمه العريض للآخرين، وهدفه من الحديث، ولا تقف العملية عند اختيار الموضوع المناسب بل لا بد أن يرتب المذيع المادة المنتقاة في نظام منطقي ومترابط، وفي الوقت نفسه تقع مسؤولية أخرى على المذيع تتعلق بنوعية المعلومات التي يختارها بحيث تكون معلومات صحيحة وجديدة تثير فضول المستمع، ولا بد أن تكون تلك المعلومات أيضًا صادقة وكافية ومتصلة بالموضوع الرئيسي.

إن أهم ما يساعد المذيع أثناء قيادة دفة الحديث في أغلب البرامج الإذاعيّة، هو إعداده المسبق لموضوع الحديث، حيث يتجلى في عدم خروجه عن الموضوع الأصلي، ولضمان استيفاء كافة الجوانب، حتى لا يبدو الحديث ناقصًا للسادة المستمعين، كما الإعداد المسبق يجعل ثقة المذيع عالية، ويصبح أكثر معرفة بالموضوع، ويتهيأ للحوار والمناقشة.



ثانيًا- مرحلة توجيه الحديث.

يرى (حجاب، 2003 : 93) أن هذه المرحلة تتضمن جوانب عدة، منها:

* المظهر الجيد.

من خلال الثقة بالنفس، والملبس المناسب، والإشارات المناسبة، والتعبيرات المبهجة للوجه، وغير ذلك مما يظهرنا بالمظهر الودود. وأيضًا حسن استخدام الوقفات في بداية الحديث وأثناءه، والإلقاء بالسرعة المناسبة التي تيسر المتابعة، وباللهجة المناسبة للحديث. مع التأكيد على نطق الكلمات والجمل الأساسية في الحديث، والتكرار عند الضرورة.

* حسن الاستهلال. يتم التركيز في الاستهلال على أهمية الموضوع ومناسبته.
- العرض المنظم والمناسب.
- الاهتمام بالمستمع والحرص على اجتذابه بصريًا.. بالحركات، والإشارات، والنظرات، ومخاطبة الجميع على قدر المساواة والاهتمام.
- استخدام الحركات الجسميّة، والجمل الموضوعيّة عند الانتقال من جزئية لأخرى.
- تجنب الإفراط في الاستعانة بالأوراق المكتوبة، أو المذكرات التي تصرف المذيع عن مستمعه، أو تشغله عنه، وكذلك الحركات العصبية، وتجنب التراخي والتثاؤب، والحركات الجسمية التي لا ضرورة لها، والحركات الاستعراضية المنفرة.
- تجنب الألفاظ اللاإرادية بين الجمل، والتي تشكل لوازم للبعض، مثل: خليكو معايا، ماشي، أيوه .. الخ.
- تجنب التطويل : فالدراسات تشير إلى أن مدى تركيز المستمع يقل كثيرًا بعد الخمسين دقيقة الأولى، ويستحسن ألا تزيد فترة الحديث الإذاعي عن ذلك.. ويخصص الوقت المتبقي للإجابة عن الأسئلة.



- استخدام تكنيك الجمل القصيرة منذ بداية الحديث. فهي ذات وقع وتأثير على المستمع ، وتساعد في الوقت نفسه على الاختصار والتركيز.
- ينبغي على المذيع أن يحدد الحديث بنقاط أربع أو خمس، وعند الانتهاء منها لا بد أن تكرر على المستمعين.
- يفضل البداية بالآراء المقبولة من قبل الجمهور لاجتذاب ثقتهم ، ولا مانع من مناقشة وجهات النظر المعارضة.
- ينبغي على المذيع أن تكون خاتمة برنامجه خاتمة جيدة تبلور الموضوع. وقد تنتهي بموقف ، أو تجربة، أو آية قرآنية، أو بيت من الشعر.. وقد تكون الخاتمة هي نفسها جملة البداية.

ثالثًا- مرحلة تقويم الحديث

ينبغي أن تكون هذه المرحلة مرافقة للحديث منذ أوله، بحيث تقوّم كافة الخطوات الأولية ، وأثناء الحديث، من خلال رجع الصدى. وبعد الحديث، بإعادة الاستماع إليه أو الاستماع إلى ملاحظات المستمعين، أو من خلال الاستبانات التي توزعها بعض الجهات على السادة المستمعين. ومن خلال ذلك يمكن الوقوف على السلبيات والإيجابيات.



الفصل الثالث

الكفايات التواصليّة للمذيع المتميِّز



مفهوم الكفاية:

إذا كان مفهوم المهارة نوع من الأداء يقوم به صاحب المهنة بسهولة وسرعة ودقة، مع اقتصاد في الوقت والجهد. فإن مفهوم الكفاية أعم من مفهوم المهارة، وهي القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة، مع الاقتصاد في الوقت والجهد والتكاليف، والمهارة إحدى عناصر الكفاية.

1-المفهوم اللغوي للكفاية:

الكفاية من الكفي، الذي مؤنثه كفاه- كفاية، وكفاك بهم رجلاً، وكفاني ما أوليتني، واستكفيته الأمر فكفانيه، وهذا كافيك وكفيك: هذا حسبك. ويقال كفى يكفي إذا قام بالأمر، والكفاءة: الخدم الذين يقومون بالخدمة. وكفى الرجل كفاية: فهو كاف وكفي، واكتفى، وكفاه ما أهمه كفاية.

ومعنى الكفاية في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾(فصلت، 53)، أنه قد بيّن لهم ما فيه كفاية في الدلالة على توحيده، والكُفية بالضم ما يكفيك من العيش، وقيل الكفية: القوت، والكفي: بطن الوادي والجمع الأكفاء (معجم اللسان، ص 3908).

2- المفهوم الاصطلاحي للكفاية:

يرى جود (Good,1973:25) في الكفاية " القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الوقت والجهد والنفقات.

ويمكن أن تعرف الكفاية في مجال الإعلام " على أنها تلك القدرة المتكاملة التي تشمل مجمل مفردات المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لأداء مهمة أو مجموعة مهام محددة للمذيع بنجاح وفاعلية.



يبدو أن الكفاية تعني القدرة على تحقيق الأهداف، والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد، ومالٍ، ووقت، كما تعني النسبة بين المخرجات إلى المدخلات، وبذلك فهي تقيس الجانب الكمي والكيفي معًا، في حين تعني الكفاءة الجانب الكمي، إذ إنها تعّرف من وجهة النظر الاقتصاديّة، بأنها الحصول على أكبر عائد ممكن بأقل كلفة وجهد ممكنين، في حين أن الكفاية في المفهوم الاقتصادي تتضمن بعدين: أحدهما كمي النسبة بين المدخلات والمخرجات، والآخر كيفي، وهو ما يتصل بما تتضمنه تلك النسبة من دلالات تحمل معاني الاكتفاء، والجودة والقدرة (بهادر، 1981).

وقد عرّفت (الفتلاوي، 1995) الكفاية إجرائيًا على أنها: قدرات نعبر عنها سلوكية تشمل مجموعة مهام(معرفية، ومهارية، ووجدانية) تكون الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرضٍ من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة.

ترتبط الكفاية بالكثير من الأعمال التنظيمية والفنية والإدارية، في حين تركز المهارة في أداء عمليات حركية جسمية.

تتطلب المهارة شروط السرعة والدقة والتكيف، ومدة التوقيت، ومستوى التمكن وفق معايير للوصول إلى الهدف، في حين تتطلب الكفاية أقل تكاليف من حيث الجهد والوقت والنفقات، ولكن ليس بمستوى أداء المهارة.

يرى باتريسيا أن هناك بعدين في أغلب التعريفات ، هما:

1. البعد الأول يتمثل في المحتوى الذي تشتمل عليه الكفاية.
2. البعد الثاني ويتمثل في درجة تحديد الأداء.

فمحتوى الكفاية يشتمل على المعارف، والمهارات، والاتجاهات.

يبدو أن هنالك خلط كبير بين بعض المفاهيم المتقاربة ، ولإزالة هذا الخلط، ينبغي أن توضح العلاقة بين الفعالية و الكفاية، وبين المهارة والكفاية، إذ تتلخص العلاقة فيما بينهما بما يأتي:

أولاً- العلاقة بين الكفاية والفاعلية

- تعد الكفاية أحد عناصر الفعالية.
- إذا تحققت الكفاية لشيء ما ، فهذا لا يعني بالضرورة تحقق الفعالية به.
- إن نطاق الفعالية يتضمن الكفاية ، ولكن نطاق الكفاية قد لا يتضمن

الفعالية ، أما العلاقة بين كل ما سبق والتدريب ، فإن التدريب يتيح الفرصة للكفاية والمهارة بالظهور في مستوى الأداء، ويتيح الفرصة للأداء ليكون فعالا عن طريق ما يوفره من جهود تبذل بشكل منظم عن طريق التمرين والممارسة العملية لجوانب التعلم المختلفة (المعرفية ، والمهاريّة ، والوجدانية) اللازمة لأداء عمل ما بشكل فعال وبكفاءة وإنتاجية عالية.

ثانيًا- العلاقة بين الكفاية والمهارة

- نطاق الكفاية أعم وأشمل من المهارة؛ فالمهارة تعد أحد عناصر الكفاية.
- إذا تحققت المهارة في إنجاز أو أداء شيء معين، فهي تعني تحقق الكفاية له.
- المهارة تصور المستوى العالي من الكفاية من الإنجاز.

لا شك أن المذيع يؤدي أدوارًا متعددة في عمله التواصلي اللفظي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.

الكفايات المهنيّة:

تتعدد المهن في كل المجتمعات؛ ولكي يمارسها أصحابها بمهارة وسرعة وإتقان، فهي تحتاج إلى مجموعة من الكفايات المتقنة. ومهمة للمذيع المبدع من المهام التي تحتاج إلى إعداد وتدريب؛ ذلك لأن المذيع يواجه فيها جمهور من المستمعين وآخر من المشاهدين، وبالتالي تحتاج من المذيع إلى قدرات يوظفها في الحدث الكلامي بتواصل المذيع مع الأطراف المتلقية للخبر. وعلى المذيع في كل مواقفه التواصلية أن يكون:

- أن يكون المذيع قادرًا على ضبط الموقف التواصلي، وإدارته.



- أن يمتلك المذيع طرائق عرض وأساليب متجددة في تواصله الشفوي مع الآخرين.
- أن يكون قادرًا على الإطلاع على بعض الدراسات في مجال الإعلام؛ لينفذ من خلالها مواقف اتصالية ذات أداء ماهر.
- أن يكون قادر على إدارة برامج الحوار موظفًا فيه بعض النماذج التواصلية.
- أن يكون قادرًا على استخدام كفايات التفاعل التواصليّ التي تشجع المستمع على المشاركة في الأداء التواصلي الشفوي.
- أن يكون المذيع قادرًا على أن يحدد أدوارًا للمشاركين بأوقات مناسبة.
- أن يتواصل المذيع مع زملائه في المهنة لتبادل الخبرات المهنية معهم.
- أن يطّلع المذيع على بعض نماذج المحادثة؛ ليتعرف جوانب القوة وجوانب الضعف فيها.
- يستخدم المذيع بعض الأساليب والأدوات الخاصة لتقويم مهماته التواصليّة.
- يضع المذيع ترتيبات معينة لتسهيل عمله داخل مكان البث.
- يستخدم المذيع أساليب مختلفة لاستثارة المستمعين والحفاظ على انتباههم أثناء فترة العرض.
- أن يلتزم المذيع بالعمل مع الزملاء من خلال ثقافة تعاونية، يتشاركون خلالها في المعارف والخبرات، ويتعاونون على مواجهة مشكلات الممارسة، وتحفيز بعضهم على النمو .
- حرص المذيع على التوازن بين الانفتاح المهني على الآخرين، وبين الاستقلالية المهنية الدفاعية، من خلال التعاون المثمر مع الآخرين في إطار الشراكة المتكافئة.
- حرص المذيع المتواصل على إيجاد غايات ومستويات مهنية ينبغي تحقيقها أو الوصول إليها، ومداومة إيجاد غايات أخرى أعلى كلما أمكن تحقيق بعضها تباعًا مما يولد الطموح المهني.
- أن يكون المذيع قادرًا على التكيف مع المواقف المهنيّة المختلفة.



- أن يطلع المذيع على الأبعاد الاجتماعيّة والقانونية والتشريعية والاقتصاديّة الخاصة بمهنته.
- أن يستفيد المذيع من التطورات المهنيّة العالميّة لمهنته.
- أن يحرص المذيع على تقييم مهنته بصفة مستمرة وفقًا للمعايير العلميّة.

الكفايات الشخصيّة:

إذا كان هدف أي مذيع في أيٍّ من الإذاعتين المسموعة أو المرئية هو أن ينقل للمستمع أو المشاهد ما لديه من معلومات أو أفكار أو أحاسيس، بأقصى ما يتمكن من قدرات في التأثير والفاعلية، فإن نجاح دوره كقائم بالاتصال، يحتاج إلى قدرات وإمكانيات شخصيّة وذاتية، تؤهله للقيام بدوره بمهارة واقتدار، وتعد تلك الإمكانيات الشخصية الرابطة التي تربط بين المذيع والمستمع، والتي يمكن وصفها أو تشخيصها، وبالتالي لا يمكن تعليمها أو دراستها، وتصبح تلك الرابطة الشيء الذي يجعل المستمع أو المشاهد يثق في مذيع دون آخر، ويفضل برنامجًا معينًا في محطة ما في نفس الوقت الذي يوجد فيه مثل هذا البرنامج في محطات أخرى.

وقد كشفت إحدى الدراسات التي أجرتها (Hyde,1971:48-18) في الولايات المتحدة الأمريكية عن العوامل التي جعلت المشاهدين يفضلون مذيعًا معينًا في التلفاز عمّا سواه، وقد جاءت إجاباتهم بأنهم يفضلون مذيعًا دون الآخر للأسباب الآتية وبنفس الترتيب:

1. لأنه يجعل مشاكلنا تبدو سهلة.
2. لأنه المذيع الذي وددت أن أعرف عنه مزيدًا من المعلومات أكثر من مجرد مشاهدته على الهواء.
3. لأنه يبدو تمامًا كما لو كان أحد أصدقائنا اليوميين.
4. لأنه يجعلنا نشعر بالرضا والارتياح.
5. لأنه يتمكن من القواعد المهنية في حرفته.



وقد برزت عوامل أخرى تعد في المقام الثاني في الكفايات الشخصية لدى المذيع، والتي تؤخذ في الحسبان عند اختيارهم له لكي يمارس مهنته، وتظهر تلك العوامل في الموضوعية، والإمكانيات والقدرات، والأمانة، والمؤهل، والمعرفة بالسوق المحلي.

وعليه فإن شخصية المذيع أو طبيعتها لا بد أن تعكس الإحساس بالمودة والجاذبية في تعاملها مع الطرف الآخر من جمهور المستمعين والمشاهدين، بحيث يحس كل مشاهد أو مستمع وكأنه يجلس مع صديق له فيتجاذبان أطراف الحديث. أمّا الإحساس بالجاذبية فهو الإحساس المريح تجاه شخصية المذيع التي لا تعني المظهر العام بقدر ما تعني الروح المرحة الذي يتولد الإحساس تجاهها بأنها شخصية لطيفة، وجذابة ، وتشد انتباه السادة المستمعين، بما تملك من خواص ذاتية، وملكات شخصية أخرى، يوظفها المذيع في مهنته، فتعمل على إيجاد علاقات وطيدة بالجمهور.

تبدو تلك العلاقة مزيجًا من الثقة والعواطف الحميمة، التي لا يمكن توافرها ضمن الخواص التي يمكن للمذيع أن يتعلمها، ذلك لأنها قابليات تكمن في داخل الإنسان تتواجد فيه ، يمتلكها، ولكنه لا يستطيع أن يكتسبها في مواقف الحياة.

وحيث إن مهنة المذيع تعتمد في الدرجة الأولى على عملية الاتصال، ولا يكون الاتصال ناجحًا وفعّالاً إلا إذا استند إلى شخصية إذاعيّة متميزة وفريدة تتضح وتتجلى من خلال عرضها وتقديمها للرسائل الإخبارية بأسلوب مؤثر وفعّال.

الكفايات الثقافيّة والاجتماعيّة.

تمكّن هذه الكفايات المذيع من تقييم وضعيته التي يتم فيها تواصله مع المستمعين أو المشاهدين تقييمًا صحيحًا؛ كي يتمكن من الملائمة بينها وبين حديثه التواصلي مع الآخر. وبهذه الكفايات يستطيع المذيع أن يفهم نفسه جيدًا، بمعنى أنّه يعرف مركزه الاجتماعي الذي يتسم به. ويتمكن أيضًا بهذه الكفايات أن يعرف



المركز الاجتماعي للطرف الآخر المتمثل بالمستمع أو المشاهد، الذي يتواصل معه؛ كي يحدثه بما يليق بمكانته الثقافية، والشخصية، والاجتماعيّة.

فمدار الأمر كما يقول الجاحظ: أن " لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ ولكل نوع من المعاني ضرب من الأسماء فالسخيف للسخيف، والخفيف للخفيف، والجزل للجزل، والإفصاح في موضع الإفصاح(هارون، 1938: 71/3). ولهذا يجب إفهام كل قوم بمقدار طاقتهم، والحمل عليهم على أقدار منازلهم. فالوحشي من الكلام يفهمه الوحشي، مثلما يفهم السوقي وكأنه السوقي، وكلام الناس في طبقاتكما أن الناس أنفسهم في طبقات، وعليه لا يجوز أن يكلم الخطيب سيد الأمة بكلام الأمة ولا الملوك بكلام السوقة (هارون، 1948: 144/1).

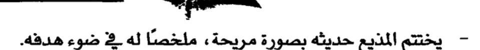
يبدو أن معرفة شخصيّة المذيع كمتحدث، وشخصية المتلقي (المستمع أو المشاهد)، وتكوين كل من الشخصيتين الثقافي وانتمائهما الاجتماعي أو المهني تؤثر في بناء التواصل الشفوي، ويرى (نهر، 1998) أنها تؤكد حتمية العلاقة بين الموقف المعين أو الموضوع، واللغة المستعملة من أجل الوصول إلى الغرض الحقيقي الذي يقام على أساسه التواصل، وما يرافق هذا التواصل من ملابسات الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية وغيرها مما يشيع الكلام بالكثير من المعاني والدلالات التي تخلعها على اللغة الملابسات والظروف.

وفي هذا الصدد يقرر الجاحظ ضرورة أن يعرف (المتكلم) المذيع أقدار المعاني، ويوازن بينها وبين أقدار المستمعين، وبين أقدار الحالات، فيجعل لكل طبقة من ذلك كلامًا، ولكل حالة من ذلك مقامًا، حتى يقسم أقدار الكلام على أقدار المعاني، ويقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات، وأقدار المستمعين على أقدار الحالات، فإن عبر الخطيب عن شيء من صناعة الكلام واضعًا، أو مجيبًا، أو سائلاً كان أولى الألفاظ به ألفاظ المتكلمين، إذ كانوا لتلك العبارات أفهم، وإلى تلك الألفاظ أميل، وإليها أحن، وبها أشف؛ ولأن كبار المتكلمين ورؤساء المنظرين كانوا فوق أكثر الخطباء، وأبلغ من كثير من البلغاء، وهم تخيروا تلك الألفاظ

لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا في ذلك سلفًا لكل خلف، وقدرة لكل تابع، ولذلك قالوا : في العرض والجوهر، وفرقوا بين البطلان والتلاشي (نهر، 1998: 139/1).

ومن الكفايات الثقافية والاجتماعية التي يحتاجها المذيع في تواصله الشفوي ما يأتي:

- يترك المذيع انطباعات مستمرة بالرضا عند مستمعيه أو مشاهديه.
- يظهر المذيع اهتمامًا وثقة بمستمعه، ويعامل مستمعه معاملة إنسانيّة قائمة على الاهتمام.
- يشعر المذيع جمهور المستمعين أو المشاهدين بالراحة النفسية.
- يحافظ المذيع على صلات فعّالة مع المجتمع تساعد في دعم بعض البرامج، وتسهم في بلورة احتياجاتها.
- يسهم المذيع في توعية أهل البيئة المحليّة بأهمية حماية البيئة من التلوث.
- يسهم المذيع في تعريف المجتمع المحلي بأهمية التكنولوجيا الحديثة، وترشيد استعمالها في البيئة.
- يعزز المذيع القيم الاجتماعيّة الإيجابية في المجتمع، مثل: التقوى، الأمانة، التعاون، احترام الصالح العام، الاستقامة ... إلخ.
- يحرص المذيع على توعية المستمعين أو المشاهدين بمصادر البيئة المحليّة والمحافظة عليها، مثل: الأحياء البريّة، مصادر المياه، النباتات الطبيعيّة، المعادن المختلفة، أشجار الغابات ... إلخ.
- تحري المذيع في إصدار أحكام تتسم بالحرية والنزاهة حول الكثير من القضايا الثقافية والاجتماعيّة. بمعنى أن يمارس المذيع تقييم القضايا الثقافية والاجتماعية بشكل نزيه ومبني على معرفة ودراية.
- يناظر المذيع الآخر مناظرة علنية، ويستجيب للأسئلة التي تلقى عليه.
- يستمع المذيع بعناية تامة لأسئلة المستمعين ولأرائهم.



- يختتم المذيع حديثه بصورة مريحة، ملخصًا له في ضوء هدفه.
- يسهم المذيع في اتخاذ القرارات المتعلقة بمعالجة المشكلات التي يواجهها في الموقف التواصلي، ويقدم بعض المقترحات والآراء المساعدة على تنفيذ أهدافها.

الكفايات اللغوية

تتكون كفاية المذيع التواصلية الاتصالية من قواعد نحوية اجتماعيّة لغويّة، تمكّن المذيع من امتلاك ناصية اللغة ، ومن ثم استعمالها بحسب المواقف المختلفة، فإنّ الكفاية اللغوية تشكل جزءًا أساسيًا من أوجه الكفاية التواصلية الاتصالية، وتتحدد في كونها نظامًا من القواعد اللغوية؛ صوتيّة، وصرفية ونحوية، ودلالية، وهي إن كانت جزءًا من الكفاية التواصلية إلا إنها هي الأساس الذي يبنى عليه التواصل والاتصال. ولا يمكن تصور كفاية تواصلية اتصالية ناجحة من غير وعي بالكفاية اللغوية، وفي الوقت نفسه لا يمكن للكفاية اللغوية أن تفعل فعلها في الاتصال إلا بمراعاة كفاياته. إن مراعاة الكفايتين التواصلية واللغوية معًا هو الذي يحقق المستوى المطلوب في التواصل والاتصال (نهر، 2003: 98).

تمتلك النصوص التي يلقيها المذيع في تواصله الشفوي مع جمهور المستمعين بنى قواعدية بمستويات متعددة، صوتية وصرفية وتركيبية ودلالية، بالإضافة إلى بنى أخرى، اجتماعيّة، ومقامية ، وأسلوبية. وترى (رجاء، 1998) أن السمة المميزة للإنتاج في وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري، هي أنها تهتم بإنتاج الرسائل، وتفصلها ضمن أنساق داليّة محددة بالمعاني، فهي رسائل مركبة، ومسؤولة بالتوافق مع بعض المدونات، فعندما نشاهد حدثًا إخباريًا في تلفاز على سبيل المثال لا نشاهده حدثًا خاصًا، ولكن نشاهد رسالة حول ذلك الحدث الذي بإمكاننا قراءته وتأويله، لذا يجب الإقرار بأن شكل الرسالة الرمزي له وضعية امتيازية في التبادل الاتصالي، وإن لحظات (التدوين) و (فك المدونة) على الرغم من أنها ذات استقلالية ونسبية فحسب في علاقاتها بالعملية الاتصالية مجتمعه فهي لحظات محددة، ولكن



الإمساك بها في تحليل الرسائل الاتصالية وخطابات معانيها واضحة الأهمية من أجل فهم رسائل الاتصال الجماهيري هذه التي تقدم مادة واسعة للتحليل السيميائي القادم أساسًا على الكفايتين اللغوية والتواصلية.

ومن الكفايات اللغويّة التي يحتاجها المذيع في تواصله اللغوي، ما يأتي:

1- في الألفاظ كلبنات في عملية التعبير عن الفكر.

- أن يكون المذيعُ دقيقًا في اختيار الألفاظ في حديثه الشفوي مع المستمعين أو المشاهدين، بحيث تدل على ما يقصده بالضبط.
- أن يكون المذيع متمكنًا من قدرة التمييز بين المترادفات، التي تختلف في نطقها، ولكنها تعطي مدلولاً عامًا واحدًا. لاحظ الألفاظ الآتية: خاف، فزع، خشي، وجل، فَرَقَ، رهب، ارتاع، ارتعب، ذُعر.
- أن يبتعد المذيع عن استخدام الألفاظ ذات الدلالة العامة في حديثه الشفوي مع الآخر، فبدلاً من أن يستخدم مثلاً: كلمة (فقيه) في حديثة يستخدم (ابن تيمية)، وبدلاً من أن يستخدم كلمة شجرة يستخدم كلمة شجرة لوز. فبدلاً من استخدام كلمة (نبات) في حديثه الشفويّ ، وهي كلمة عامة، يستخدم كلمة أقل عموميّة ولتكنْ (شجرة)، وقد يستخدم تركيب محدد (شجرة رمان)، وقد يستخدم تركيبًا أكثر تحديدًا، وليكنْ (شجرة البرتقال في حديقتي)، وهكذا.
- أن يتحرى المذيع الألفاظ الصحيحة السليمة في استخدامها في حديثه الشفوي مع الآخر، بحيث تكون صحيحة في اشتقاقها.
- يضبط المذيع الكلمة ضبطًا إعرابيًا صحيحًا.

2- في الجمل كخطوة أولى في عمليّة التركيب الإنشائي لتعبير المذيع عن الأفكار.

- أن يتحدث المذيع في تواصله الشفوي مع الآخر بجملة تامة الأركان- لا شبه جملة، فالجملة غير مكتملة الأركان لا تؤدي معنى مفيدًا، فالعبارة الآتية،



مثلاً، ليست جملة: كثرة الأصوات العالية في الشوارع؛ لأنها ليست مكتملة، وبالتالي فإنها لا تؤدي معنى تام، فالمعنى التام للجملة يتحدد فقط عند اكتمال أركانها الأساسية. لاحظ حين تكتمل أركان الجملة السابقة:

كثرة الأصوات العالية في الشوارع مقلقة جدًا.

تسبب كثرة الأصوات العالية في الشوارع قلقًا للطلبة في مدارسهم.

- يشترط ابتداءً أن تكون أغلب الجمل – التي يوظفها المذيع في تواصله الشفوي مع الآخر- جمل خبرية تامة، تتضمن فكرة محددة، لا إنشائية، فبدلاً من التحدث مثلاً في الجملة الإنشائية التي تحمل صيغة الأمر: (نظِّمْ وقتك) يتحدثها المذيع بالصيغة الآتية لتصبح إخبارية: تنظيم الوقت ضروري للنجاح في الحياة.
- يشترط في الجملة التي يتحدثها المذيع في تواصله الشفوي مع الآخر أن تحتوي على فكرة واحدة، وأن تكون مفهومة منذ الاستماع الأول لها.
- أن يكون المذيع قادرًا على انتقاء جملة الموضوع القابلة للحديث عنها، فالكثير من الجمل غير صالحة لتكون جملة للموضوع. لاحظ الجملة الآتية: كان جارنا حدادًا. من الواضح أن هذه الجملة غير صالحة لتكون جملة موضوع؛ لأنه يصعب على متحدثها أن يتحدث عنها جمل. قد يقول المتحدث أن الحداد كان يصنع " كذا وكذا" لكن هذه الأشياء يصنعها أي حداد، ولا توجد علاقة من نوع خاص بينها وبين جارنا.
- أن يختار المذيع الجملة ذات الفكرة العامة، التي هي وحدها قابلة للحديث عنها، وأن تكون عموميتها كافية ليشتق منها أفكارًا عامةً، فمثلاً جملة: " اللغة العربية لغة القرآن الكريم " تصبح جملة عامة، قابلة لأن يدور حولها حديث إذا ما تغيرت صورتها على هذا النحو: " اللغة العربية تطورت جذريًا بفعل القرآن الكريم".
- أن ينتقي المذيع في تواصله الشفوي مع الآخر بعض التفاصيل الدقيقة التي تدعم موضوعه الذي يتحدث عنه، والتفاصيل تعني، أحيانًا المعلومات



الدقيقة. لنفترض أن أحد المواطنين قد سُرقت محفظة نقوده وهو يخاطب رجلاً على قارعة الطريق. إن هذا يمثل جملة الموضوع التي تحتاج إلى تفاصيل كافية. وقد اتصل هذا المواطن بالإذاعة. هنا سوف يطلب المذيع من المشتكي مجموعة تفاصيل لجملة الموضوع تتناول اسمه وعنوانه، وأين ومتى خاطبه الرجل على قارعة الطريق، وهل كان يرافقه أحد، وما هي أوصاف ملابسه، وما هو حجم المحفظة، وكم تحتوي على نقود، وهكذا

- أن يكون المذيع قادرًا على بذل الكثير من الأمثلة في حديثه الشفوي مع الآخر؛ ذلك لأن الأمثلة تبدد ضبابية الأفكار ، وتجعل الأشياء حقيقيّة.
- تمكن المذيع من ربط الجمل اللاحقة بالجمل السابقة بإشارات واضحة في الجمل اللاحقة ، في حديثه الشفوي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين. والإشارة الواضحة تعني إشارة صريحة ملفوظة، أو ظاهرة.

والإشارة الواضحة لها أشكال متعددة، منها:

أ - أن يكون المذيع قادرًا في حديثه على ربط الجملة الثانية بالجملة الأولى بتكرار كلمة واردة في الجملة الأولى: مثال: صدرت سلسلة عن تاريخ النقد العربي الحديث، شارك فيها <u>صلاح فضل</u> بالبنيوية في النقد العربي، وفي ربيع 2001 دُعي <u>صلاح فضل</u> ليكون أستاذًا للنقد العربي في جامعة ..

ب- أن يكون المذيع قادرًا في حديثه على ربط الجملة الثانية بالجملة الأولى بتكرار كلمة واردة في الجملة الأولى في صورة اشتقاقية مختلفة. مثال: واستمر <u>المزارعون</u> بأعمال الفلاحة طوال العام، وكانت مناطقهم <u>المزروعة</u> تخضع مباشرة لنظام ري شامل يضمن لها استمرار في الري.

ت- أن يكون المذيع قادرًا في حديثه على ربط الجملة الثانية بالجملة الأولى على كلمة مرادفة لكلمة مذكورة في الجملة الأولى: مثال: إن تقديم <u>الأضاحي</u> من قبل أناس ينشدون الخلاص من شدائد معينة، وبخاصة في حالات المرض، أمر شائع في كثير من بقاع العالم. على أن كثيرًا من الناس يروون في هذه <u>الطقوس</u> ضربًا من الشعوذة، لا يمت إلى الدين بصلة.



ث- أن يختار المذيع في جمله الشفوية المتتابعة الترادف الأقرب بين الكلمات في الجمل المتوالية؛ ليكون الربط بين الجمل قويًا، فكلما كان الربط قويًا، كان المعنى بالتالي أوضح. مثال: لاحظ هنا ضبابية الترادف بين الكلمات في الجمل الشفوية الآتية: لم تكن حياة بني البشر كلها مجونًا ولهوًا، وهم الذين ينصرفون أخيرًا عن هذا العبث وتلك الخلاعة إلى التوحيد و الإيمان. وربما كان القليل منهم من حمل ذنوب عصره على عاتقه.

ج- يضمّن المذيع من خلال جمله الشفوية اللاحقة عوائد من ضمير، أو ضمائر تكون في العادة للغائب، سواء كانت ضمائر فصل أو ضمائر وصل، أو أسماء إشارة، أو نحوه، على اسم مذكور في الجملة الأولى، وإليك أمثلة توضيحيّة على ذلك.

- كلُّ العقلاءِ يسعون لجلب السَعادة بالعلمِ أو بالمالِ أو بالجاهِ، وأسعدهم بها صاحبُ الإيمانِ لأن سعادتَه دائمةٌ على كلِّ حالٍ حتى يلقى ربَّهُ.
- الابتسامةُ مِفْتاحُ السعادةِ، والحبُّ بابُها، والسرورُ حديقتُها، والإيمانُ نورُها، والأمنُ جدارُها.
- اكتسابُ الفضائلِ أكاليلٌ على هامِ الحياةِ السعيدةِ، فهذه تتحقق حين يسارع الفرد إلى الصفات الحميدة والأفعال الجميلة في المبادرة والمسارعة في أعمال الخير.
- طالعْ غرائبَ صنعِ اللهِ في المعمورة، فتلك التي تجد فيها النفس العجب العجاب، وتقضي على الهموم والغموم، فإن النفس مولعة بالطريف الغريب.

ح- أن يكون المذيعُ قادرًا على توظيف مجموعة الروابط في جمله الشفوية، بحيث يصبح الترابط بين الجمل أقوى، فيكون المعنى أوضح لجمهور المستمعين أو المشاهدين. وإليك أمثلة على ذلك:

- فبرحمتك يا الله نسعد، وبرحمتك تعيشُ آمالنا، وبرحمتك تُقْبَلُ أعمالُنا، وبرحمتك يا الله تصلح أحوالُنا، ونعيش حياة هانئة. لاحظ حرف الواو وربطه الدّال على العلاقة التراكمية بين الجمل. بمعنى أن ما بعد الواو يضاف إلى ما

قبلـها، أو يـسير معـه في الاتجـاه نفـسه. (الـرابط الـذي دلّ علـى العلاقـة التراكمية بين جمل المذيع الشفويّة هنا، هو (الواو)).

❖ ومع علمنا بتفاوت أبعاد المسافات تبعًا للموضوع ودرجة الألفة بين المتحدثين... فضلاً عمّا سبق، يمكننـا أن تـستدرك العلامـات الـتي تـدل علـى الهويـة. (الرابط الذي دلّ على العلاقة التراكميّة بين جمل المذيع الشفويّة هنا، هو (فضلاً عمّا سبق)).

❖ هذا أبو بكر يتحمل الشدائد، ويستسهل الصعاب في سبيل دينه، كذلك ينفق ماله ويبذل جاهه، ويقدم الغالي والرخيص في سبيل الله، حتى يفوز بلقب الصديق.(الـرابط الـذي دلّ علـى العلاقـة التراكميـة بـين جمـل المـذيع الشفويّة هنا، هو (كذلك)).

❖ الأراضي الزراعية واسعة الانتشار ، ومصادر الري متوفرة، لكنَّ الاستثمار قليلٌ. (الرابط الذي دلّ على العلاقة التقابليّة هنا، هو (لكنَّ)).

❖ الرجوع إلى الحق فضيلة، بينما السكوت عن الباطل رذيلة. (الرابط الذي دلّ على العلاقة التقابلية هنا، هو (بينما)).

❖ الإرهاب ممارسات خاطئة أيًا كان مصدرها وشكلها، وباختصار فإنها تتمثل في التعدي على الحياة الإنسانيّة بصورة تتجاوز أحكام الله. (الرابط الذي دلّ على العلاقة التفسيريّة هنا، هو(باختصار)).

❖ بذل نقاد الأدب العربيّ جهودًا مضنيةً لتعزيز مكانة الأدب العربي بين آداب الأمم الأخرى، وبعبارة أخرى أكدوا دوره في بناء حضارة الأمة والمشاركة في تقدمها.(الرابط الذي دلّ على العلاقة التفسيرية هنا، هو (وبعبارة أخرى)).

❖ تأمل الممثل المسبق في دوره تأملاً عقليًا، ليتمكن من الوصول إليه.(الرابط الذي دلّ على العلاقة السببية هنا، هو (لام التعليل)).

خ- أن يكون المذيع قادرًا على مراعاة الصحة اللغوية عند نطق الجمل في حديثه التواصلي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.



د- أن يتمكن المذيع من استخدام أسماء الصلة في تواصله الشفوي مع الآخر استخدامًا سليمًا، فحين تحتاج الجملة استخدام رابطًا يدل على علاقة تراكمية، ويكون المذيع قد استخدم رابطًا دلّ على علاقة سببية يكون قد وقع في اختيار اسم الصلة المناسب.

وإليك بعض النماذج المحتوية على أخطاء في استخدام الروابط؛ ليتحاشاها المذيع في تواصله الشفوي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.

- ولن أسرد عليك هنا أدعية إزاحة الهم والغم والحزن والكرب، وبالطريقة نفسها أحيلك إلى كتب السنة لتتعلم شريف الخطاب معه. (وجه الخطأ استعمل رابط دال على علاقة تراكمية في موضع رابط دال على علاقة تقابلية، لذا فالرابط السليم يجب أن يكون (لكن).
- وإهمال النظافة في المواقع السياحية ينفّر الزائر منها ويلجأ إلى شراء الأطعمة المغلفة. (وجه الخطأ استخدم الواو للدلالة على العلاقة السببية، والصحيح لا بد أن يستخدم الفاء؛ لأنها رابط يدل على علاقة السبب والنتيجة، فتصبح جملة المذيع الشفوية صحيحة كالآتي: وإهمال النظافة في المواقع السياحية ينفر الزائر منها فيلجأ إلى شراء الأطعمة المغلفة.
- وعلاقة الإدارة المدرسية بالمعلمين مقتصرة على إلقاء الأوامر فقط، حيث لا تتيح فرصة لمبادرة الحوار مع المعلمين في مختلف جوانب العملية التعليمية. (وجه الخطأ استخدم رابط (حيث) وهي ظرف لا تستخدم للربط السببي)، فتصبح جملة المذيع الشفوية صحيحة كالآتي: وعلاقة الإدارة المدرسية بالمعلمين مقتصرة على إلقاء الأوامر فقط، فهي لا تتيح فرصة لمبادرة الحوار مع المعلمين في مختلف جوانب العملية التعليمية.



الكفايات الأكاديميّة:

وفي الوقت الذي يحتاج فيه المذيع المبدع للكفايات السابقة في عمله التواصلي الشفويّ مع جمهور المستمعين، يحتاج أيضًا إلى الكفايات الأكاديمية في بعدها المعرفي في عمله التواصلي؛ ليتمكن من ممارسته بفاعلية واقتدار، وتشتمل هذه الكفايات الأكاديمية على:

- امتلاك المذيع لمهارات التقصي في السؤال والحوار مع المتلقي المتمثل في المستمع أو المشاهد.
- استخدام المذيع الأمثلة التوضيحيّة التي ترتبط بمادة الاتصال؛ لتثير اهتمامات المستمع.
- تعامل المذيع مع مادة الاتصال على نحو يساعد على التدرج في مستوى الصعوبة.
- يوضح المذيع ويربط موضوع مادة الاتصال بمشكلات الحياة، لضمان مشاركة المستمعين القصوى مع المذيع في أثناء التواصل الشفوي.
- يميز المذيع بين الحقائق والآراء الشخصية أثناء تواصله مع المستمعين.
- يحدد المذيع في تواصله الشفوي مع المستمعين بعض الافتراضات الضرورية لجعل بعض النتائج صحيحة، من خلال تأكيده على علاقة السبب بالنتيجة.
- يحدد المذيع جوانب الترابط والتكامل بين محتويات مادة الاتصال، من خلال تقديم ملخص يعد منشطًا عقليًا فاعلاً في تحسين عملية الاتصال الشفوي، بحيث يشمل على معلومات عامة كالحقائق والآراء والأمثلة.
- يستخلص المذيع الاستنتاجات بتواصله مع المستمعين، ويدفعهم بأساليبه إلى الاستجابة؛ ليسهّل بعض الصعوبات التي تستغلق على عقولهم.
- يتكيف المذيع مع مادة الاتصال وفقًا لاهتمامات ومتطلبات المستمعين، وجذب انتباههم، واستثارة عقولهم للمساهمة في عملية الاتصال والتواصل الشفوي.



الوعي بوظيفة اللغة المنطوقة

إن عملية التعبير بالكلام أو التحدث ليست بالحدث البسيط كما يظن بعض الناس، إذ تبدو صعبة لأول وهلة ، وبالرغم من حدوثها بصورة مفاجئة إلا أنها تسير ضمن خطوات عدة . يمكن أن تبدأ عملية التعبير هذه بالاستثارة، فلا بد لمن يتحدث باللغة أن يُستثار بمثير، والمثير إمّا أن يكون خارجيًا، وقد يتعدد في أشكاله بحسب المقام التواصلي بين المذيع والمتلقي (المستمع أو المشاهد)، كأن يجيب المتحدث (المذيع) بالتعبير الشفوي عن سؤال وجهه إليه المستمع أو المشاهد، أو أن يشترك المذيع بلغته التعبيرية الشفوية مع الآخرين في ندوة، أو حوار، أو نقاش.

وقد يستثار المذيع داخليًا، كأن تلح عليه فكرة ما فيعبر عنها بلغة التحدث إلى جمهور المستمعين، أو يتفاعل داخليًا مع نفسه بأفكار يعتقد أنها تمثل هموم، أو مشاكل، تخص أبناء قومه، فيعبر عنها بلغة الخطاب، وقد يرد عليه الطرف الآخر الذي يمثل المستمعين بالتعبير الشفوي، ويتفاعل معه، ويشاركه بالتحدث اللغوي حول القضايا المطروحة؛ فالمستمع لم يعد دوره في الوظيفة التعبيرية للغة دور السلبي الذي يقتصر على التلقي، بل لا بد أن يكون دوره دور المتلقي الإيجابيّ، إذ يتلقى بوساطة اللغة التعبيرية للمذيع ما يتلقاه ويفكر فيه، ثم يرد بتعبيره الشفويّ، فيناقش ويدعم ويفند.

يبدو أن وظيفة اللغة التعبيرية الشفويّة يمارسها طرفا التواصل، المذيع من جهة والمستمع من جهة أخرى، فالطرفان يتبادلان فيما بينهما المواقع، فكل طرف يحاول بالتحدث اللغويّ أن يتفهم أبعاد الآخر، فيسعى إلى تكوين علاقة معه، والعلاقة التي تبدو بهذه الآلية ليست رأسية من طرف واحد، بل علاقة أفقية بحكم إيجابيّة المستمع .

ويعرّف شانك/ شونتال اللغة المنطوقة بأنها الكلام التلقائي المصاغ صياغة حرة في مواقف تبليغية طبيعية. إنها إذن اللغة بمعنى الاستخدام اللغوي لا النظام اللغوي. ويستعمل مصطلح الموقف التبليغي مرادفًا لموقف الكلام. ويندرج تحت

الموقف التبليغي الموقف الاجتماعي الذي يصنعه اثنان على الأقل، يشتركان في أفعال شفهية محددة، في نوع من التفاعل المركز.

وللغة المنطوقة كما يراها (Dubois,1967) التي يستخدمها المذيع في تواصله مع الآخر علاماتها المميزة الآتية:

- إنها لغة تشتمل على عناصر حوارية ظاهرة تدل على الاحتكاك والاتصال بين المتكلمين، وتدل كذلك على تغيير هؤلاء المتكلمين، وتناوبهم، نحو: المحادثة.
- إنها لغة تميل عادة إلى استخدام جمل غير محكمة النظم.
- يشيع في اللغة المنطوقة استخدام الأدوات المؤكدة التي تدل على التفاعل اللغوي المباشر ورد الفعل التلقائي.
- العطف في اللغة المنطوقة بين جمل قصيرة وثانوية أكثر شيوعًا منه في الأشكال الأخرى.

فإذا ما تغير نمط اللغة المنطوقة المألوفة، وتعرضت لمقتضيات التحرير، وتعديل الصياغة، على نحو ما يعرف في المقابلات، اكتسبت اللغة المنطوقة السمات والخصائص الآتية:

- استبعاد التعبيرات غير محكمة النظم.
- الميل إلى التخفف من الحشو والفضلات الكلاميّة.
- تنوع الروابط بين الجمل.
- الإعداد الأسلوبي وفقًا لمعايير أسلوبيّة يخضع لها النص المنشور.

إن الإحاطة بالموقف التبليغي، وما يندرج تحته من موقف اجتماعي، يمثل ركنًا أساسيًا في مفهوم اللغة المنطوقة. والموقف هو الذي ينطلق فيه المتكلم من الإثارة إلى الاستجابة التي تتولد لدى المستمع. ويرتبط موقف المتكلم واستجابة المستمع أحدهما بالآخر ارتباطًا وثيقًا. إن الموقف الذي يسمح للمذيع أن ينطق صيغة لغوية، يتنوع تنوعًا كبيرًا. ويخبر الفلاسفة بأن الحقيقة هي أنه لا يوجد موقفان متشابهان تشابهًا تامًا(Barnickel,1978).



ويؤكد فيرث أنه ينبغي أن يهتم عالم اللغة اهتمامًا أساسيًا بالنسق الفعلي لسياق الموقف. وليس للغة – من وجهة نظر فيرث- أهمية إلا في سياقها الموقفي. والكلام – كما يقول فيرث- شيء دينامكي، ذلك أنه نشاط شخصي واجتماعي، يتفاعل مع قوى أخرى في موقف بعينه (Firth,1970)

ولهذا يرتبط الحديث عن وظائف اللغة بظاهرة التخاطب . وقد ارتبطت هذه الظاهرة بدورها في علم اللغة الحديث بثلاثة نماذج رئيسة مقترحة للتخاطب أو العملية التبليغية، وهي نموذج دوسوسير، ونموذج كارل بولر، ونموذج رومان ياكوبسون. فالنموذج الذي اقترحه دوسوسير، يعني " أن المتكلم، وقد يكون (المذيع) في لسان ما:

- يعمد إلى بعض التصورات الفكريّة الملائمة التي يرافقها صور ذهنية.
- ثم يعبر عنها بالألفاظ التي يوظفها المتحدث.
- ثم تنتقل اللفظة ضمن المسافة الفاصلة بين المرسل(المذيع) والمستمع .
- يتلقاها المستمع ليعيد مضمونها في ذهنه.
- بعد أن يتلقى المستمع الكلمة يفسرها ثم يقوم بتأويلها في صورة تكون ملائمة لتصوره الذهني.

ويرى بعض علماء اللغات الإنسانيّة أنّ للغة ست وظائف محددة تقوم كل وظيفة منها بمفردها. وهنا تبدو الوظائف التي تحدث عنها بعضهم في صور أخرى: فالوظيفة الإخباريّة أو التعبيرية عند بولر تضاهي الوظيفة الانفعالية عند ياكوبسون. والوظيفة الندائية أو الاستدعائية عند بعضهم تضاهي الوظيفة التبليغية عند الآخرين. ويقدم ياكوبسون وظيفة أخرى ترتبط بالوسط التبليغي أو وسط الاحتكاك.

هناك سمات متعددة للغة المنطوقة يمكن أن يستفيد منها المتحدث (المذيع)، من أهمها أنها ذاتية تدور في نطاق المتكلم، ويستفيد منها في الحوار بينه وبين المستمعين، والحوار يمثل الصيغة الرئيسة للخطاب الشفويّ.

وتبدو الذاتيّة كذلك، في استخدام أدوات لغوية يرتفع معدل تكرارها في التحدث، كإمكانية التنغيم المتنوعة، وأساليب الأمر والنداء، والمحسنات،



والتحويرات، وحروف التوكيد، وبعض مفردات الحشو الموضحة المنشطة التي تعرفها لغة الحياة اليوميّة، نحو: حسنًا، فعلاً، إذن، نعم، حقًا... الخ. وتفترض حروف التوكيد والتحقيق المواجهة الحقيقية بين المتكلم والمستمع في موقف تبليغي حقيقي. فهذه الحروف رهينة باشتراكها في الكلام، وهي علامة على احتكاك أحدهما بالأخر كلاميًا (Soell,1980,60-62).

إن غلبة السمة الذاتية والانفعالية في اللغة المنطوقة تعني الوظيفة التعبيرية، التي تحدد العلاقة بين المذيع المتحدث والمستمع، وكذلك الوظيفة الندائية.

إن ما يهمنا هنا أن نشير إلى أن علاقة المذيع بمجموع الخطاب والسياق الخطابي أقوى لديه في اللغة المنطوقة منها في نظيرتها لديه في اللغة المكتوبة. ولذلك كثيرًا ما تجد تعابير في اللغة المنطوقة موجهة إلى ربط قول ما، بباقي الخطاب، وبكل السياق المحيط . من هنا كثيرًا ما نسمع في لغة الخطاب تعابير تربط القول بالأقوال السابقة، وأحيانًا بالأقوال اللاحقة، مثل " أستخلص" أستخلص من الأقوال السابقة ما يأتي: و "أعترض" أعترض على هذا الرأي القائل ما يأتي: و "أستنبط" إن ما سمعناه من أقوال يمكننا أن نستنبط منها ما يأتي: ، وهكذا في كثير من التعابير.

وللغة المنطوقة مستويات لغوية وأسلوبية تختلف في مستواها وفقًا لتعدد المستويات في البرامج المتنوعة، فلغة المذيع المنطوقة في البرامج الثقافية مثلاً، أو برامج الحوار السياسي، أو الاقتصادي أعلى وأكثر رسمية من اللغة المنطوقة في برامج بعض المحادثات أو المسابقات التي تهدف في بنيتها إلى المرح والتسلية.

وإذا كانت اللغة المنطوقة أقل غنى في نظامها النحوي إذا ما قورنت باللغة المكتوبة، فإنها تحتوي على علامات تفاعل أكثر مما تظهره اللغة المكتوبة، وتكتشف دراسة التراكيب في اللغة المنطوقة إلى ميلها في التبسيط، والميل إلى البدء بالأسماء، والميل إلى التحويل والاستبدال. وهناك سمة تميز مطالع النصوص المنطوقة أو الشفهية، وهي وفرة الصيغ الاستفهاميّة والأمرية.

ويلاحظ في مطالع النصوص النطقية – أيضًا – ميل جملة المطلع إلى القصر الشديد، ويلاحظ أيضًا أن درجة تكرار الألفاظ المفردة في النصوص الشفوية أعلى مما تعرفه النصوص المكتوبة. ومن هنا غدا التكرار سمة مميزة للغة المنطوقة (Soell,1980). ويلاحظ أن المتحدث يستعمل قاموسًا عامًا استعمالاً نمطيًا، نحو: لطيف، جميل، تأكد، انظر... الخ

والسرد الشفوي لحقيقة أو موضوع معين يكون أطول عادة من السرد في اللغة المكتوبة، فالسرد الشفوي يكاد يصل إلى ضعف السرد المكتوب.



الفصل الرابع

إعداد المذيع المتميِّز وتدريبه



مفهوم التدريب:

تشير كلمة التدريب في مضمونها إلى إكساب المذيع مهارات مهنية في مهمته التواصلية مع جمهور المستمعين. وقد تجد كلمات مترادفة لكلمة تدريب كالكلمات: (إعداد وتأهيل، وتكوين)، وهناك من الباحثين ما يعطي لبعض المصطلحات خصوصيتها الدلالية، فيشيرون إلى كلمة "إعداد" بأنها تعني العمليات الخاصة بتهيئة المذيع ثقافيًا ونظريًا وعمليًا- لممارسة مهنته، بينما تعطي كلمة "تأهيل" التهيئة في فنون التواصل للمذيعين الذين لم يعدوا في مؤسسات ترعى تدريبهم، ويتوسع المفهوم كثيرًا في كلمة "تكوين" ليشمل ما يجري من عمليات إعداد للمذيع قبل الخدمة والتدريب أثناءها من نمو لمعارف المذيع وقدراته، وتحسين مهاراته، وأدائه التواصلي بما يتلاءم مع الموقف.

وقد عرف التدريب (الدرة، 1988) بأنه الجهد المنظم والمخطط له لتزويد القوى البشرية بمعارف معينة ، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها وتغيير سلوكياتها واتجاهاتها بشكل إيجابي، مما يساعد على أداء وظائفها الحالية والمستقبلية بفاعلية.

أهمية برامج التدريب:

تأتي أهميّة برامج تدريب المذيع المتميز وإعداده من خلال أهميّة الدور الذي يقوم به، كأحد أهم طرفي التواصل في البرامج الإذاعيّة والتلفازيّة. فالمذيع ذو دور أساسي في تحقيق الوظيفة الإخباريّة، هذه الوظيفة التي تحتاج إلى إعداد مسبق وتدريب مستمر أثناء ممارسة المهنة؛ كي تقوم بدورها الأمثل، فتزود المذيع بالخبرات العلميّة والمهنيّة والثقافيّة، بحيث يتمتع بالكفايات التي تمكنه من أداء دوره التواصلي مع الآخر.

وفي الوقت الذي اتسع فيه مجال التواصل بين أفراد الإنسانيّة، وامتدت التطبيقات الإلكترونية، وتوغل الفرد علميًا وتقنيًا في حياته اليوميّة، فإن هذه



التطورات سيكون لها انعكاس أكيد على الدور الأمثل الذي يسعى إليه المذيع كأحد طرفي الاتصال، فقد بات واضحًا أنه معنيٌّ في هذه الفترة بالإعداد والتدريب لأن مهمته باتت أكيدة في السيطرة على مهمات العصر الجديد بوسائل التواصل التي يتطلبها هذا التغير، المتمثل بتقنيات التواصل الحديثة.

ونظرًا لما سبق فإن برامج التدريب يجب أن يخطط لها وفقًا لمعطيات هذا العصر الذي اتسعت في الاتصالات وتوسعت فيه المعارف، وفي ضوء ما يفرضه الواقع الجديد على الوظائف الاتصالية والتواصلية بين المذيع من جهة وجمهور المستمعين أو المشاهدين من جهة أخرى، تلك التي تتمثل في أحد مضامينها بمجموعة العوامل الاجتماعية والثقافية الخاصة التي سيكون لها انعكاس خاص على دور المذيع في مجال تفاعله مع الآخر.

وإن كانت برامج التدريب تعد مجالاً لتنمية مهارات المذيع، إدارية كانت أم فنيّة بخاصة، فإن إسهاماتها الأخرى تصب في تنمية متطلبات المهنة بعامة، عندئذٍ تساهم في أداء مهمتها، وأداء واجبها، التي تسعى إلى تمكين المذيع من أداء عمله على الوجه الأمثل مع زيادته في العطاء والإبداع.

وبرامج التدريب بما تملكه من أهداف وسياسات وتصاميم ومعايير، لا يمكن أن تحقق نجاحًا ما لم تنفذ وفق بعض الأساليب التدريبية المتنوعة التي توفر مجالات للعمل بفاعلية ضمن أجواءٍ من الثقة المتبادلة، التي يسعى المتدرب (المذيع) من خلالها على تنمية الممارسات الديمقراطية.

وكل ذلك لا يتم أيضًا ما لم يوجد الفرد (المذيع) بما يملكه من طاقة عمل، ويرى (الشاري، 168:2010) أن الإنسان هو أحد عناصر الإنتاج، بل هو أهمها على الإطلاق، وبدونه لا يمكن أن يتحقق إنتاج، ولا يمكن لعناصر الإنتاج الأخرى المتمثلة في رأس المال، والموارد الطبيعية، والتنظيم، أن تقدم إنتاجًا ملموسًا، ما لم تكن مقرونة بالإنسان، ممثلاً في طاقته الفكرية والعضلية، أو كليهما معًا، وعلى هذا النحو، فقد أدركت الإذاعات أهمية التدريب في حياة الإنسان العامل فيها، باعتباره أهم أحد عناصر الإنتاج الإذاعيّ.



هناك الكثير من الأداء المتنوع الذي يمارسه المذيع في التواصل مع جمهور المستمعين، والذي غالبًا ما يحتاج إلى برامج تدريبية تنقله من الأداء العادي إلى الأداء المتميز بمهاراته، فحسن التصرف مثلاً من المذيع في الحالات الطارئة، وسرعة مبادرته، والأداء الإذاعي السليم في الألفاظ والتراكيب، والارتجال في البرامج الخارجية، والأحاديث، وبرامج الندوات والمناقشات، كلها تتطلب برامج تدريبية، تمكن قدرة الإذاعي من ممارسة الكثير من ألوان الفن الإذاعيّ، وزيادة عطائه المتميز بفاعلية واقتدار.

يبدو أن أهمية تلك البرامج تنطلق من كونها تكسب المذيع بعض التوجهات الإيجابية نحو مهنته، فيحس برغبة في ممارستها وفق مهارات يستخدمها في التواصل مع الآخر، ويرى (الإبراهيم ،2000: 78-79) أن أهمية برامج التدريب تدعم مكتسبات الإعداد الأولي، وتعمل على تكييف المستجد في مهنته للعمل بها، وتقوم على إشباع بعض الاحتياجات التدريبية التي يحتاجها المهني في عمله، وتأهيله للنهوض بمسؤوليات جديدة لها كفاءات وصلاحيات خاصة بها، وحل بعض المشكلات وتذليلها تلك التي تقف في طريقه أثناء ممارسته لمهنته، كل ذلك لإحداث تنمية ذاتية على المستوى الفردي والمحلي.

أهم الأهداف العامة لإعداد المذيع المتميز

يعد المذيع الطرف الأول من طرفي العملية التواصلية بينه وبين جمهور المستمعين، والمذيع المتميز يعد المحرك الفاعل لدوافع المستمعين والمشكل للكثير من اتجاهاتهم، وهو مَنْ يتقن استثارة المستمعين، ويعاملهم بالحماسة والابتهاج والتسامح والألفة. إن استجابات المستمعين ومشاركاتهم الفاعلة تعد ردود أفعال ناجحة للمذيع الفاعل، وتعد مؤشرًا ناجحًا لمجموع ما ينفذه المذيع من أداءات يستخدمها في الموقف التواصلي، كما أن هذه الاستجابات تتنوع بتنوع ممارسات المذيع لأدواره المتقنة.



فإذا كان المذيع يمارس أعماله بصور تقليدية، فإنه يعد غير فاعل في مواقفه التواصلية مع الآخرين، ويفتقر للكثير من الأدوات والمعايير التي ينبغي أن يمتلكها ويمارسها ضمن موقفه التواصليّ، عندئذٍ تبدو الاحتياجات التدريبية له ماسة جدًا، والحاجة هنا هي الفجوة بين الأداء الفعلي والأداء المطلوب، وقد تكون حاجة المذيع التقليدي إلى تغيرات مطلوبة تفرضها المشاكل التي تجابهه في العمل.

يظهر أن أهداف إعداد المذيع المتميز وتدريبه تحدد وفق الاحتياجات التدريبية للمذيع في مواقفه الاتصاليّة، وفي ضوء أداء وظائفه الحالية والمستقبلية بفاعلية. والاحتياجات التدريبية هي الأساس لكل عناصر العملية الاتصالية وعلى رأسها المذيع، والتي أهمها الأهداف التدريبية، ناهيك إلى أن تحديد الاحتياجات التدريبية يساعد في التركيز على الأداء المحسن، ويحدد من هم المذيعين المطلوب تدريبهم، ونوع التدريب المطلوب، والنتائج المتوقعة منهم.

وتصنف الاحتياجات التدريبية وفق المعايير الآتية:

- المعيار الأول ويتمثل بالضيق والشمول، فقد تأخذ عملية تحديد الاحتياجات طابعًا ضيقًا، فتشمل مذيعًا واحدًا، أو مجموعة قليلة من المذيعين، أو تتسع لتشمل أعداد كبيرة من المذيعين.
- المعيار الثاني ويتمثل في التوجه والتركيز، فقد تصنف الاحتياجات التدريبية في ثلاث مجموعات رئيسة، هي كالآتي:

أ- الاحتياجات الروتينية، وهي الأهداف التي تساعد التنظيم في الاستمرار بمعدلات الكفاءة المعتادة، وتعمل على دعم القدرات والمهارات المتاحة، دون تحقيق الانطلاق بهذه الكفاءة أو القدرات والمهارات إلى آفاق أعلى، أو مجالات غير عادية.

ب- احتياجات حل المشكلة، ويتم بها الكشف عن مشكلات محددة تعاني منها المنظمة، ثم تحليل أسبابها ودوافعها، وبالتالي تخطيط وتصميم وتنفيذ العملية التدريبية بقصد توفير الظروف المناسبة للتغلب على المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها.

ج- الاحتياجات الابتكارية، وهدفها تحقيق نتائج غير عادية ومبتكرة، بحيث ترتفع بمستوى الأداء في التنظيم نحو مجالات وآفاق لم يسبق التوصل إليها، وتحقق بذلك تميزًا في موقف التنظيم بالقياس للتنظيمات الأخرى المماثلة أو المنافسة.

- المعيار الثالث، ويتمثل في المدى الزمني، الذي قد تكون فيه الاحتياجات التدريبية احتياجات قصيرة المدى؛ أي حاليّة، وقد تكون التدريبية ذات أهداف بعيدة المدى، وهنا حيث تجري توقع لمتطلبات العمل من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية، والتكنولوجية، لسنوات قادمة قد تمتد خمس سنوات أو أكثر.
- المعيار الرابع، مدى التكميم، ففيه قد تكون الاحتياجات التدريبية احتياجات نوعيّة يصعب وضعها في عبارات يمكن قياسها، كالاحتياجات في مجالات القيادة والدافعية، والتغيرات السلوكية والاتجاهات، كما قد تكون احتياجات كمية يعبر عنها بعدد الوظائف التي تحتاج إلى تنمية ، أو عدد المذيعين الذين سيدربون ضمن برامج معينة.

وفي معرض هذا الحديث يمكن تحديد بعض الأهداف العامة لإعداد المذيع المتميز، والتي يمكن أن تستفيد منها بعض البرامج التي تعنى بتدريب المذيع وإعداده إعدادًا متميزًا، فمن هذه الأهداف ما يأتي:

- ◆ تحسين أوضاع المذيع في المواقف التواصلية المختلفة، وفقًا لمستويات كفاية معينة لكل موقف تواصلي من المواقف المتنوعة.
- ◆ تأهيل المذيع لمهنته تأهيلاً متميزًا، بحيث يتمكن من مقابلة احتياجاته المتنامية التي يمر بها على المستوى الفردي والجماعيّ.
- ◆ تدريب المذيع على أساليب العرض المتنوعة والنمو الذاتي.
- ◆ توعية المذيع بالأهداف العليا لأمته، وتوجيهه توجيهًا سليمًا نحو ما يسعى إليه الآخرون لتحقيقها.
- ◆ إعداد المذيع ذو القدرة على التفكير بأشكاله المختلفة، والقدرة على الاستقصاء السليم والإبداع.

- إعداد المذيع القادر على تحقيق النمو المتوازن والمتكامل لشخصيته، وغرس معاني التفاني والدقة وإقامة العلاقات الجديدة القائمة على الاحترام والود؛ ذلك لأن مهمة المذيع المتميز تكاد أن تكون مهمة شاقة ومثيرة. والمذيع الواسع المعرفة هو الذي يعرف كيف ينقل ما يعرفه إلى المستمعين. إنه يبتكر طرقًا جديدة لمستمعيه في المحادثة يستمعونها، ويدرك تواصلهم معه كلما توغل في مناطق فكرية كان هو فيها يشجعهم لملْ الثغرة التي ينبغي ملئها.
- إعداد المذيع الذي يعمل على ترسيخ الوحدة الوطنية في نفوس المستمعين، وتنمية شعورهم بالانتماء الوطني، وحوارهم المستمر السائر إلى طريق النمو والتقدم.
- إعداد المذيع الذي يشعر بالانتماء للثقافة العربية، فيساهم ذلك الانتماء في صقل شخصيته وتفكيره، ويطلق ذلك الانتماء عملية الإبداع ويحفزّها بطاقات مبدعة خلاّقة.
- إعداد المذيع الذي يتقن اللغة العربية كوسيلة اتصال في وسطها التبليغي ووسطها الانفعالي ووظائفها المتعددة، وخصوصًا وظيفتها التعبيرية.
- إعداد المذيع الذي يتمتع بقدر كاف من الثقافة العامة، وقدرته على استيعاب معطيات العصر، والاتجاهات العامة في الفكر الإنسانيّ.
- إعداد المذيع الذي يتمتع بإدراك جيد لأهمية الفنون، وقدرته على تذوق الجوانب الجمالية في مظاهر الحياة المتنوعة.
- إعداد المذيع الذي يتمتع بالاتجاهات والممارسات الايجابية نحو الحرية والديمقراطيّة، كأسلوب يكيف به تعامله مع الفكر ومع المستمعين.
- إعداد المذيع الذي يشجع على التفكير الناقد، والفهم، والتحليل، والاكتشاف مع جمهور مستمعيه، فيتجنب الأخطاء الشائعة في التفكير المنطقي، ويأخذ بالاعتبار الجوانب المختلفة في الموضوع، ويميز بين المعلومات أو الادعاءات ذات الصلة وغير ذات الصلة، وتحديد الافتراضات الصريحة،



وكشف التحيز، وتحديد نقاط عدم الاتساق المنطقي في سياق الاستدلال، وأن يتعرف إلى حسن استعمال الكلمات أو سوء استعمالها.

- إعداد المذيع القادر على مساعدة مستمعيه على التكيف للتغيرات الاجتماعيّة ومعطيات المستقبل المتطور.
- إعداد المذيع الذي يتصف بالقدرة الذاتيّة على التعلم ومتابعة كل ما يستجد من معطيات في جوانب الحياة المتغيرة تبعًا لسنن التغير.
- إعداد المذيع الذي يتقن فنون الاتصال بالآخرين في عصر يركز فيه على الاتصال بأشكاله وأنواعه، والتي تبدأ من الاتصال الذاتي مع النفس، والبرمجة الذهنية العصبية وانتهاءً بالاتصال الجماهيري (نصر الله ، 2001).
- إعداد المذيع الذي يتصف بمسؤولية إدارة الوقت والتدرب عليها، فلا بد أن يغرس المذيع في وجدان جمهوره المستمع القيمة العظيمة للوقت.
- إعداد المذيع المتمكن من وسائل القدرة الإيضاحية بقنوات التواصل اللغوي وغير اللغوي، مما يساعده على تقريب الأفكار المجردة بصورة محسوسة وملموسة.
- إعداد المذيع المطالَب بتنمية نفسه مهنيًا عن طريق اشتراكه في المؤتمرات والندوات؛ ليتمكن من خلال برامجه التواصلية مناقشة قضايا المجتمع والعمل على حل مشكلاتها.
- إعداد المذيع بحيث يلم بما في الحياة من اتجاهات خاطئة، ومبادئ وافدة، وأنظمة سائدة، وأديان قائمة، وتحليل لمعناها وغاياتها ووسائلها. والمذيع عليه أن يكون على تواصل تام مع الحياة واتجاهاتها وحوادثها المحلية والعالمية، ويتابعها من خلال الصحف والمجلات والكتب والإذاعات ووسائل الإعلام الأخرى (شحاته، 1994)

الجوانب التي يتم إعداد المذيع المتميز فيها:

1. الإعداد المهني

إذا كان الاتصال الشفوي وسيلة عملية بين طرفين، يستخدم الطرف الأول فيه وسائط وأشكال بطرق رمزية بقصد نقل الرسالة أو التأثير في الشخص المقابل، فإن المرسل (المذيع) هو الدعامة الرئيسة التي يُعتمد عليها في نجاح عملية التواصل الشفوي، هذه العملية التي يراها(Anderson,1972:5) بأنها العملية الديناميّة التي يؤثر فيها شخص ما – سواء عن قصد منه أو عن غير قصد- على مدركات شخص أو أشخاص آخرين من خلال موارد أو وسائط مستخدمة بأشكال وطرق رمزيّة.

يبدو أن مهمة المذيع كدعامة رئيسة في عملية التواصل الشفوي مهمة ليست باليسيرة، ناهيك إلى أن التغيرات في هذا العصر تبدو تغيرات سريعة، وتحتاج إلى قدرات لا بد أن يتمتع بها المذيع في تواصله مع الآخرين، لذا فإن تزايد المطالبة بإعداد المذيع مهنيًا هو تأكيد لحل الكثير من العقبات والمشاكل التي تقف كعراقيل في تنفيذ مهمته التواصلية، عندئذٍ تزداد إنتاجيته وقناعته بالدور الذي يمارسه.

إن القدرة في إنجاز الأهداف لكل موقف تواصلي لها أثر إيجابي في طريقة تعامل المذيع مع ما تتضمنه الرسائل الاتصاليّة، وبالتالي يؤثر بمكتسباته الإيجابية وقيمه في طريقة إصغاء المستمعين له، وتتجسد بدرجة رئيسة في تعامل المذيع لجمهور المستمعين بمهاراته المهنية وميوله الإيجابية نحوهم.

إن تقدير الحاجات والمهارات المهنية للمذيع، وتشريع تلك الحاجات بأهداف عامة، وتصميم برامج تدريبية بمواصفات عملية، وتنفيذ تلك البرامج وفق نماذج تعتمد في تطبيقها على عناصر الخبرة التي يشارك فيها المتدربون كأنهم طلاب علم، والمشاهدة التي يقوم المتدربون فيها بمشاهدة مواقف اتصالية بين طرفي عملية



الاتصال لفترة زمنية محددة، والتجريب حيث يقوم المتدربون بتجريب المهارات التواصلية الجديدة على زملاء لهم- كل ما سبق يؤكد أهمية إعداد المذيع مهنيًا ليواجه مواقفه التواصلية، تلك التي تحتاج إلى قدرات متنوعة لتنوع ألوان النشاط اللغوي في المواقف التواصلية.

ومهما يكن فإن إعداد المذيع مهنيًا يحتاج إلى قدرات من نوع معين تؤهله ليقوم بدوره المسند له حق القيام. ومن هذه القدرات ما يأتي:

- الالتزام الوظيفي بالمسؤوليات الملقاة على عاتق المذيع كأحد طرفي عملية التواصل الشفوي.
- علاقات المذيع العامة القائمة على التعاون مع الجهات الرسمية وغير الرسميّة.
- تحديد الأهداف لكل موقف تواصلي وماهيّة القرار الذي يستخدمه التقييم لاحقًا.
- عقد الاتفاقات العملية مع الجهات المؤهلة التي تتطلبها مسؤوليات مهنة المذيع.
- تقرير الحاجات المهنية للمذيع، التي تتطلبها بعض المواقف التواصلية المتنوعة.
- التفاعل العملي الهادف مع الآخرين أثناء الإعداد والتدريب، وما يتبعه من عمليات التقييم، وما سيلحق هذه العمليات من تحديد قرارات.
- الأخذ بالرأي التقييمي من المختصين والعمل به هو مبدأ أساسي في تنمية قدرات المذيع مهنيًا.
- المرونة الواضحة للمذيع في التعامل مع الجهات المختلفة هي أمر يتوجب حصوله، حفاظًا على الميول الإيجابية لتلك الجهات نحو المذيع، وتقديرها لشخصيته، ولدوره العملي في المواقف التواصلية.

ويمكن أن تتحدد عناصر إعداد المذيع مهنيًا بما يأتي:

- يعد الإعداد والتأهيل الفني (التقني) المتخصص من الأنماط الشائعة في عدد من دول العالم. والإعداد المهني للمذيع هو اكتسابه المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها في مهنة الاتصال الشفوي مع جمهور المستمعين، وأوضاعها، وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال الناجح في عملية



التواصل، ويحقق أهدافها المنشودة، ويشمل هذا الإعداد جانبًا عمليًا متعلقًا بعملية الاتصال والتواصل الذي يصنع المذيع لمواجهة المواقف التواصلية بمهارة واقتدار.

- وتقع على المذيع في إعداده لمهنته المسؤوليات الآتية:

◆ معرفة المذيع لأهداف عمليات الاتصال والتواصل، التي تسعى البرامج إلى تحقيقها أثناء عقدها لدورات الإعداد والتدريب.

◆ إلمام المذيع بأساليب التواصل الشفوي، فيما يتعلق بما يلي:

- كيفيّة اختيار الكلمات التي لها دلالات واضحة لدى الكثير من طبقات المجتمع.
- كيفيّة إثارة الأسئلة وإجراء المناقشات بكلمات مناسبة لأقدار المستمعين ومقامهم.
- تمكين المذيع من الممارسة اللغويّة الجيدة؛ لتنمو لديه القدرة على المحادثة.
- إثراء قدرات المذيع من خلال قراءات واسعة، والتوسع في مجال التطبيق في مهارات النقد، والتذوق، وحل المشكلات.
- إتقان المحادثة الشفوية لدى المذيع، والتي من أهم مهاراتها: نطق الكلمات، والدقة في استخدام النبر والتنغيم، والتحدث في جمل تامة، واستخدام الإشارات المعبرة.

◆ تطبيق المذيع للمعلومات والمعارف والإرشادات واستخداماتها في المواقف التواصلية بينه وبين جمهور المستمعين أو المشاهدين.

◆ الاهتمام بتدريب المذيع على الجانب الصوتي للغته الشفوية، فتدريب الأذن يعد أمرًا مهمًا، إذا ما أُريد لهم أن يحسّنوا عادات حديثهم وينموها.

◆ التدرج في تعليم مهارات الكلام للمذيع في مرحلة الإعداد؛ لأن المهارة لا تكتسب دفعة واحدة، وإنما تكتسب تدريجيً، سواء كانت مهارة حركية أم لغوية (عبد الباري، 2011).



يحاول المذيع الفاعل أثناء تواصله مع المستمعين أو المشاهدين أن يجذب انتباههم لمجريات مادة التواصل، ولهذه المهمة الأساسية يحفّز جمهور المستمعين، ويحثهم على المشاركة اليقظة أثناء الموقف التواصلي. مثل دعوته لبعض المستمعين لتقديم اقتراح حول حل مشكلة، أو إبداء رأي، أو إجابة عن سؤال منه، والتوقف لإعطاء المستمع الوقت الكافي للتفكير قبل أن يعرض المستمع إجابته شفويًا بشكل مباشر.

والأساليب التي يستخدمها المذيع في مواقفه التواصلية مع المستمعين في إدارة العملية التواصلية، وضبطها تحدد نوع العلاقات المحتملة بينه وبين اندماج المستمعين لمادة التواصل من خلال السلوك الذي يظهرونه في استجابتهم وثمة أمر آخر يتعلق بإعداد المذيع لمصفوفاتٍ من الأسئلة قبل تواصله مع المستمعين في كل موقف من مواقف التواصل، تدور تلك الأسئلة حول موقف المستمعين من القضايا العامة.

إن توفير المذيع لجو من الدافعية والتشويق، وتوفير كل وسائل التواصل الناجح التي يستخدمها لحث المستمعين على الاشتراك التلقائي في الحوار والنقاش والندوة، ولخلق روح الولاء يعد كل ذلك واحدًا من أهم المهام المهنيّة للمذيع المتميز في تعامله مع جمهور المستمعين أو المشاهدين، والخروج بالعملية التواصلية خارج إطار الأستوديو، كاستغلال إمكانات البيئة الاجتماعية وما تحتوي من مواقف لمواضيع مختلفة تمكن المذيع من العمل في ضوء أهداف واضحة، وفي إطار مسؤوليات موزعة، يشعر كل فرد فيها بدوره وأهميته، مما يشجع المستمعين على العمل الجماعي والتعاوني.

وعلى المذيع تقع مسؤولية مهنيّة أخرى تتمثل في تحليل مهمات مواقف التحدث الشفوي المطلوبة؛ لكي يتخذ قرارات بشأنها. إن على المذيع أن يقدر ويحدد بوضوح الأهداف المطلوب تحقيقها لمستويات الأداء، ثم عليه أن يتعرف على الأساليب والمسارات التي ينبغي أن توصله لتحقيق أهدافه، ويختار ما يراه أصلحها.



2- الإعداد الثقافي

تعد ثقافة أي شعب الصورة الحية له، فهي التي تحدد ملامح شخصيته، وتحدد اتجاهه في الحياة، إنها المبادئ التي تحرص الشعوب عليها، والنظم التي تعمل على التزامها، والتراث الذي تخشى عليه من الضياع والاندثار، والفكر الذي تود له الذيوع والانتشار، وهي بالتالي مجموعة من والفنون والمعارف النظرية التي تؤلف الفكر الشامل للإنسان فتكسبه أسباب الرقي والتقدم والوعي.

ويعرف الثقافة (راشد، 1996) بأنها مجموعة السمات المركبة التي يتميز بها مجتمع من المجتمعات في جميع الجوانب الروحية والمادية والفكرية والعاطفية، وهي لا تشمل الفنون والآداب وحدها، ولكن تشمل أيضًا أساليب الحياة، وحقوق البشر الأساسية، وموازين القيم والتقاليد والعادات والمعتقدات.

ولكي يقوم المذيع بدوره الثقافي على الوجه الأمثل، فلا بد أن يُعد أولاً إعدادًا ثقافيًا قائمًا على تفعيل قنوات التواصل، ورفع سوية قنوات الحوار بينه وبين فئات متعددة من المستمعين، وتنمية الوعي بأهمية التراث كمورد ثقافي تتنامى أهميته في عصر المعلومات، والتصدي للروح السلبية، وفقدان الثقة التي تعاني منها معظم شعوب دول العالم الثالث، واستيعاب الجوانب الثقافية والاجتماعية في المتغيرات الجديدة في عالمنا المعاصر.

إن تجديد عدة المذيع المعرفية، وإقامة حواره الثقافي مع الآخر، ومراجعته الشاملة لقيم الأمة والعمل على إحيائها، يشكل مسؤوليات تلقى على عاتق المذيع، وتعد بصورة أخرى تحديات تقف عوائقًا في طريقه ما لم يعد نفسه إعدادًا ثقافيًا. ويستلزم لإعداد المذيع ثقافيًا ثقافة تخصصية تتعلق بالإعلام الإذاعي والصحافة، وأخرى عامة: دينية، وعلمية، ولغوية، وثقافة تخص مشكلات البيئة المحلية والعالمية، مثل معرفة قدر مناسب من المعلومات والأفكار والحقائق عن مشكلات محلية: كالبطالة، والتطرف، والانحلال الخلقي. وعن مشكلات عالمية، كالحروب بين الدول، ومشكلات الفقر والجهل والمرض وغيرها.



والثقافة عامل مساعد يدفع المجتمع صوب غاياته، إذ تشمل منظومة الثقافة نظام القيم والمعتقدات، والفكر الثقافي، واللغة، والتربية، والإعلام، والإبداع، مثلما حددتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والتي نظرت إلى الثقافة بوصفها تراثًا قوميًا وإبداعًا وتعبيرًا، وأكدت على علاقة الثقافة بالفئات الاجتماعية وتكاملها مع منظومات التربية والاتصال والإعلام على كونها تراثًا إنسانيًا (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1996).

وفي إطار ما سبق من عرض، فإن إعداد المذيع ثقافيًا يحتاج إلى قدرات من نوع معين يوظفها ليقوم بالدور الملقي عليه خير قيام، فمن القدرات التي يحتاج إليها في إعداده ثقافيًا لمواجهة الموقف التواصلي، ما يأتي:

أ- في الإعداد الديني والعلمي

- التوكيد على رفع مستوى كفايات المذيع ثقافيًا، وذلك من خلال تنويع المعارف، وتكاملها، وملاءمتها لمواقف التحدث مع المستمعين.
- غرس القيم الدينيّة في نفسية المذيع والانتماء للمجتمع وبنائه؛ ذلك لأن الثقافة لا تنفصل عن قضية التنمية وبناء المجتمع، وفي ذلك يرى(شحاته، 1996) أن أداء أي شعب في ميدان العمل والإنتاج يتوقف في النهاية على السلوك الفردي، والنشاط، ومجموعة القيم السائدة في المجتمع والتي توجه أفراده. ومن هنا فإن التوجه الثقافي لا يرتبط فقط بتأكيد الهوية الحضارية وتثبيتها، وإنما هو إسهام في توظيف النشاط الفردي لخدمة الأهداف العليا. إن الأسلوب الأمثل لغرس الثقافة في نفس المذيع له مدخل مزدوج لقدرته على إتقان دوره الإذاعي، ومن الضروري أن يتم تحديد تصور أساسي لوظيفة الدين في المجتمع ولطبيعة الإسلام كعقيدة ونظام ومنظومة أخلاقية وقيمية، ويجب تحديد مؤسسات المجتمع التي يلقى على عاتقها مهمة هذا التوجه الثقافي.
- تمكين المذيع من التعرف على إمكانات البيئة المحلية واهتماماتها؛ للعمل على الإفادة منها في خدمة المستمعين.



- تمكين المذيع من عملية التنسيق بينه وبين مؤسسات المجتمع المحلي؛ لتجديد أوجه التعاون الممكنة بينهما، ومتابعة تنفيذها في ضوء الاحتياجات والتطلعات.
- تمكين المذيع من اقتراح الحلول المناسبة لبعض المشكلات، أو لبعض المواقف التي تستدعى حلولاً، وذلك أثناء التواصل الشفوي مع المستمعين.
- تمكين المذيع من إبداء حديثه بمقدمة ذات جودة متقنة تدور حول موضوع البطالة؛ ليتفاعل معها المستمع بصورة إيجابية في مواقف التحدث.
- تهيئة مناخ أفضل لاشتراك المذيع في حوار ديمقراطي يدور حول موضوع التطرف، ويراعي رغبة المستمعين في الحوار معه دون أن يستأثر به.
- تنمية أبعاد البنية المعرفية لدى المذيع، من خلال التهيئة لسرده تفاصيل الحديث، ضمن المشاركة الفعالة من المستمعين، وعرض اقتراحاتهم، وتبادل الحديث في الأدوار بينهم.
- قدرة المذيع على تلخيص موضوع العولمة وما ارتبط به من حقائق وتفصيلات معززة للأفكار.
- تمكين المذيع من استخدامه لكلمات وصفية خاصة عند حديثه لموضوع يتعلق بالحروب أو الفقر، أو الجهل، أو المرض.

ب- في الإعداد اللغوي:

تعد اللغة في شكلها الملفوظ الأداة العجيبة التي يستند إليها المذيع في نقل الأفكار و المعاني والمشاعر التي تقع عليها حواسه إلى أذهان المستمعين أو المشاهدين، فكل ما يبدو على سطح البسيطة أو في فضائها من مشاهد أو أحوال في المجتمع البشري، يستطيع الفرد أن ينقله بصورة عجيبة إلى ذهن المستمع. ولما كان المذيع واحدًا من أبناء مجتمعه، وتنحصر مهمته في مبادرة الكلام من أجل التواصل مع الآخر؛ ليرد الطرف الآخر عليه باللغة الملفوظة ويتفاعل معه، ويشاركه في التواصل الشفوي ، فقد بات دوره؛ أي دور المذيع رئيسًا في الموقف التواصلي اللغوي.

إن الموقف التواصلي - الذي يستند إلى اللغة بشكلها الملفوظ- يسمو، مثلما يرى (أبو أصبع، 1998) أن طرفي الاتصال يتبادلان بينهما المواقع، فكل طرف يحاول تفهم أبعاد الشخصية التي يتعامل معها، ويسعى إلى تكوين علاقة معها، إذن فالعلاقة بين المرسل والمستقبل ليست رأسية، فبحكم إيجابية المتلقي فهو يقف في درجة موازية لدرجة المرسل، فالعلاقة بينهما أفقية، وهناك من الاتصال ما يطلق عليه باتصال المواجهة أو الاتصال الشخصي. وهو اتصال مباشر يتم وجهًا لوجه بين شخصين أو أكثر، حيث يمكن فيه أن نستخدم حواسنا الخمس، ويتيح هذا الاتصال التفاعل بين هؤلاء الأشخاص.

واللغة التي يوظفها المذيع في تواصله الشفوي مع جمهور المستمعين هي عنصر أساسي في الحياة الاجتماعية، واللغة التي يستخدمها المذيع في تواصله مع الآخر ليست أداة نقل وتسجيل للحياة والأفكار فقط، بل إنها تساعد على نمو الفكر وتقدم الحياة.

وتستند اللغة الملفوظة في أداء وظيفتها إلى التداعي بين الأصوات والمعاني المقابلة لها، وثمة أدوات أخرى تؤدي وظيفة التعبير كالإشارات والصور، ولكنها كلها دون اللغة في قدرتها التعبيرية وقابليتها للارتقاء بارتقاء الحياة الإنسانية (المبارك، 1986: 15).

كانت اللغة – وما تزال- متطلبًا أساسيًا من متطلبات الحياة ؛ وذلك لارتباطها بالحاجات الاتصالية للأفراد والمجتمعات، فمن خلالها يتم تبادل الخبرات، والمعارف، والمنجزات الحضارية، بمختلف صورها جميعًا، وهي – فوق ذلك- وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته، وهي إذن الوسيلة المهمة في تحقيق المذيع لوظائفه التواصلية المتعددة، يتواصل بها مع الآخر في كثير من المواقف الحيوية التي تتطلب التحدث.

ولأن اللغة وحدة واحدة، وكل متكامل، وإذا كان هذا هو واقع الأمر، فينبغي تناولها في عملية الإعداد اللغوي للمذيع كوحدة واحدة، من تدريبات للإعداد



والـتمكـن: صـوتيّة، إلى نحويـة، إلى صـرفية، إلى دلاليـة إلى معجميّـة، إلى أدبيـة (طعيمة، 1998: 136).

ويعد التحدث مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل بذلك عدة عمليات فسيولوجية كالتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع الأسنان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية، والنطق ذلك يعني القدرة على إصدار الأصوات بشكل صحيح (الفرماوي ، 2006: 28).

تسعى برامج إعداد المذيع لغويًا إلى تزويده بمهارات لغوية تمكنه من سرعة قيامه بمهمته التواصلية مع الآخر بشكل أوضح مما كان يقوم به قبل التعلم والتدريب، وتعمل على النقصان المتدرج في عدد الأخطاء التي ترتكب، وتعمل – أيضًا – على ازدياد اهتمام المذيع بالعمل والسعي نحو المزيد من التقدم والنجاح، مما يؤدي ذلك النجاح إلى زيادة الجهد والإقبال على العمل وزيادة الثقة بالنفس والتبصر في العمل.

ولكي تستقيم قدرات المذيع اللغوية في التواصل مع الآخر، ينبغي أن يكون على دراية بمجموعة من القدرات اللغوية ذات الصلة بالتحدث واستقامته؛ ليحظى أداءه بقدر معين من التمكن والسيطرة على الأساليب اللغوية التي يتم من خلالها الأداء الشفوي في التواصل مع جمهور المستمعين أو المشاهدين، فالأداء اللغوي هنا هو سلوك يتم بقدر معين من المهارة في مجال التواصل، وهو يتطلب قدرًا مناسبًا من التدريب والاستعداد والتهيؤ؛ ليصل المذيع إلى مرحلة التمكن والإتقان.

وفي إعداد المذيع لغويًا ينبغي الوقوف على محورين للإعداد، يتمثلان :

أ- المحور الأول: الألفاظ، وما يندرج تحتها ما يأتي:

- المستوى الصوتي للألفاظ الشفوية.
- المستوى الدلالي للألفاظ الشفوية.
- المستوى النحوي للكلمات الشفوية.



ب- المحور الثاني: التراكيب، وما يندرج تحتها ما يأتي:

- *المستوى الدلالي للتراكيب الشفوية.*
- المستوى النحوي للتراكيب الشفوية.

أ- الألفاظ :

تعد الألفاظ أو الكلمات هي اللبنات الأولى في عملية التعبير عن الفكر، وهي رموز للأشياء التي نراها، أو نحسها، أو نسمعها، أو نشمها، أو نتذوقها، وهي أيضًا رموز للتجارب الإنسانيّة التي نمر بها. ويعني هذا أن الألفاظ لا توجد في ذاتها، بل هي رموز لمدلولات خارجة عنها، ونحن نستعيض بالألفاظ عن الأشياء ذاتها، ولا نستخدم الألفاظ فرادى أو لذاتها، بل لا بد أن ترتبط بغيرها من الألفاظ؛ لتعبر مع بعضها عن فكرة تعتمل في الذهن (رضوان، 1996:21-23).

وتختلف الكلمات في الاستخدام من مذيع إلى آخر، حيث إن لكل مذيع طريقة في اختيار الألفاظ التي يتواصل بها مع الآخرين، وقد يشترك مذيعان في التحدث عن فكرة واحدة، ولكن كل مذيع يؤدي بطريقته الخاصة في التحدث تبعًا لحصيلته اللغوية، وقدرته على توظيف الكلمات في السياق المناسب لها؛ لإعطاء المعنى المراد منها.

- المستوى الصوتي للألفاظ الشفوية.

تتطلب عملية إعداد المذيع وتمكينه من إتقان أداءه الصوتي في الألفاظ مجموعة من القدرات، لا بد أن تسعى برامج الإعداد للتخطيط لها، وتدريب المذيع بأساليب ينفذها المدرب على ما احتوته الأهداف المخطط لها، بحيث تتناول في تدريبها للمذيع على إخراج الحروف من مخارجها الأصليّة، ويتم ذلك من خلال بعض القراءات التي يسمعها المدرب من المذيع؛ ليقف على بعض عيوب النطق في حروف الكلمة؛ ليتخذها مجالاً للتدريب في أداء المذيع الذي ينبغي أن يتقن إخراج الصوت من مخرجه الحقيقي وينطقه مرات متعددة ليصل إلى درجة الإتقان.

وهناك أخطاء لها علاقة بالجانب الأدائي النطقي، تتمثل في عدم التمييز في النطق بين الحركات القصار التي تتمثل بحركات: (الفتحة، والضمة، والكسرة)



وبين الحركات الطوال التي تتمثل بالحروف: (الألف، والواو، والياء). ويتم تدريب المذيع عليها من خلال مواقف يستمع فيها المدرب لأداء المذيع الشفوي، ورصد ما يمكن الوقوف عليه من ضعف في هذا المجال، ليصار إلى التدريب من خلال نصوص يقرأها المذيع؛ ليتمكن في أدائه الشفوي من التمييز بين تلك الحركات القصار والحركات الطوال أثناء النطق بها.

ومن جوانب الضعف لدى الكثير من المذيعين في أدائهم الصوتي ما يتعلق بظاهرة التبدل الصوتيّ، هذه الظاهرة التي تنشأ من تفاعل الأصوات، وتأثير بعضها في بعض أثناء تركيبها في الكلمة. والأخطاء التي تحدث هنا تتعلق بالوقوف على نطق الحروف بصفة ثابتة، بمعنى أن هناك حروف تتغير في نطقها تبعًا لظروف معينة تلحق بها، فحرف الراء على سبيل المثال: المفتوحة والمضمومة والساكنة يفخم إذا جاءت بعد ضم أو فتح، وترقق ما سواها، وإعلاء السين حتى تصبح كالصاد نحو (بسطة، و مسيطر)، وما يعتري النون من إدغام إذا وقعت ساكنة وبعدها أحد حروف (يرملون) وانقلابها إلى ميم إذا وليها باء مثل (من باع، وينبع، ومنبوذ) وإظهارها قبل حروف الحلق وإخفائها قبل بقية الحروف.

ولا بد أن تظهر برامج الإعداد اهتمامها في استخدام الكلمات نطقًا صحيحًا، وأن تكشف من خلال استماعها لقراءات بعض المذيعين عن بعض العيوب في نطق الكلمة؛ ليأتي صوت الكلمة بالنطق الصحيح الخالي من عيوب اللجلجة، أو التهتهة، أو التأتأة، أو الفأفأة.

◆ **المستوى الدلالي للألفاظ الشفوية.**

إن اختيار الكلمات المناسبة للمواقف المختلفة يعد وعيًا بالأداء المهاريّ؛ ذلك لأن الكلمة لا تعني الدلالة على أشياء، وإنما تعني أفكارًا وأشياء في الوقت نفسه، فإذا ذكر المذيع كلمة أسد فإنه يتداعى إلى الذهن شيئان، مثلما يرى (العشماوي، 1979 : 239) أولاً: جملة من الصفات التي شكل الأسد وتكتسب عن طريق الملاحظة والتفرقة بين الصفات الجزئية والعرضية والصفات المشتركة، وثانيًا: جملة

الارتباطات والانطباعات القائمة حول الكلمة، أو بمعنى آخر ما يمكن أن تضفيه الكلمة من إحساس.

من أجل ذلك فإنه من الصعب على المذيع في اختياره للكلمات أن يفصل بين ماهية الكلمة وبين الإحساس المرتبط بما تثيره الكلمة في النفس من إيحاءات خاصة؛ لذلك فإن اختيار المذيع للكلمات التي يوظفها في تواصله الشفوي مع الآخرين ينبغي أن تنطلق موافقة للمواقف التي ينطلق منها في حديثه مع الآخر.

ولعل المهمة الأخرى التي ينبغي لبرامج الإعداد أن ترعاها في تدريب المذيع على الأداء المهاريّ ما يتعلق باستعمال الكلمات الفصيحة، والكلمة الفصيحة هي الكلمة التي تجد مكانها الملائم بين أخواتها، وأن يكون تأليف حروفها متباعدة المخارج، وأن تكون معتدلة غير كثيرة الحروف، وأن تكون جارية على العرف العربي الصحيح بمعنى أن تكون غير شاذة.

والمهمة الأخرى التي ينبغي لبرامج الإعداد مراعاتها في تدريب المذيع، هي توظيف الألفاظ في الجمل توظيفاً يحقق الإفهام ، ولما كانت مهمة المذيع في تواصله مع الآخر مهمة الفهم والإفهام كان عليه أن يؤدي هذه المهمة ويترجمها إلى مقابلات شفوية تستند إلى عناصر لغوية متعددة ، منها الكلمة. وهذا ينصب على عمليات عقلية مثل: إدراك المذيع لوضع الكلمة داخل الجملة، وقدرة الكلمة على أداء المعنى المقصود.

◆ المستوى النحْويّ للكلمات الشفوية.

وهناك مجموعة من القدرات في أساليب الأداء اللغوي لدى المذيع، التي ينبغي الإشارة إليها ليتمكن المذيع من أدائها بمهارة في تواصله مع الآخر من خلال برامج الإعداد، تتعلق بالمستوى النحوي للكلمات، وهذه المؤشرات يمكن عرضها كالآتي:

- يضبط المذيع الكلمات التي يوظفها في الحديث ضبطًا سليمًا وفقًا لقواعد اللغة العربية؛ لأن ضبط الكلمة ضبطًا صحيحًا يسهم إسهامًا جيدًا في تأدية الكلمة لمعناها المقصود. ويمكننا هنا أن نشير إلى أن حاجة المذيع للمعلومات



النحْوية ليست حاجة فكريّة لإشباع تساؤلات علمية حول ظاهرة لغوية أو مفهوم يطرح أشكالاً معينة، بقدر ما تكون حاجته إلى الكلمات في استعمالها بالضبط السليم في المواقف التواصلية، وما يوفي بحاجاته التبليغية في شتى الأحوال الكلاميّة.

- يصوغ الأفعال صيغة سليمة بحسب ما يقتضي السياق تارة معلومة، وأخرى مجهولة. فالفعل بحسب نظر العلماء يعد وحدة لا تتحقق ولا تتحدد إلا كبناء، تقترن به عناصر محددة لازمة له.
- يوظف المذيع الأسماء في تواصله الشفوي مع الآخر بالضبط السليم لها، سواء كانت أسماء معربة أم أسماء مبنية، كالضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، أو أسماء الأفعال، أو أسماء الاستفهام، أو أسماء الشرط، أو الأسماء المركبة.
- يوظف المذيع الحروف في تواصله الشفوي مع الآخر توظيفًا سليمًا، كالحروف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)، ويدرك معنى كل واحد منهما ليستخدمه في التحدث مع الآخر، حروف النفي والنهي، وحروف الاستفهام.

ب- التراكيب.

تعد الجملة الخطوة الأولى في عملية التركيب الإنشائي عن الفكرة، ولا تعني هنا الجملة النحوية فقط، بل الجملة المؤثرة التي تعبر عن فكرة كاملة، ولا تترك للقارئ مجال للتساؤل، ويمكن العبير عن ذلك بمعنى آخر؛ إذ يقصد بها الجملة التي تفيد معنى يحسن السكوت عليه، والجملة أصغر وحدة من وحدات التعبير الكامل، أما الكلمات فهي لبنات هذه الجمل، وهي تتضمن معنى كاملاً، إلا إذا كانت الكلمة الواحدة مثل: قف، اذهب، اشرب ... الخ (عبد الوهاب، 1999 : 145).

والجملة في اللغة العربية لم تنل حظها في التدريب الأدائي عليها من قبل الكثير من المهتمين في تدريب بعض المهن التي يتطلب العمل بها استخدام اللغة، بل أخذت حقها الوافر من الدراسة في دروس القواعد العربية، ولكنه لم يشر إلى مدى



السهولة أو الصعوبة لبعض الجمل التي توظف في استعمالاتها المختلفة، وعلى هذا فإنه ينبغي على برامج إعداد المذيعين أن ترعى في تدريب المذيع لغويًا تدريبه على استخدام الجملة العربية السليمة بمعاييرها؛ ليتمكن من توظيفها بمهارة واقتدار في تواصله الشفوي مع الآخرين.

فالجملة السليمة في بنائها هي التي تقدم للمستمع المعنى الكامل، ويتحقق ذلك من خلال اكتمال أركانها، وتتمثل تلك الأركان في المبتدأ والخبر حين تكون الجملة اسمية، أو الفعل والفاعل حين تكون الجملة فعلية. ولتحقيق ذلك يجب أن يمارس المذيع نطق أنماط من الجمل الاسمية وأنماط من الجمل الفعلية، يعبر فيها عن بعض الأفكار، ويدرك أن هذه الجمل تعبر عن أفكار، هذا يعني أن انتباهه سيكون قويًا في إبراز الفكرة من خلال الجملة المتكاملة الواضحة.

وتبرز الجملة العربية في استخدامها الأمثل في التواصل الشفوي حين تمتاز بمستويين هما:

◆ المستوى الدلالي للتراكيب الشفوية.

إن ارتباط جمل المذيع بالموضوع أو الأفكار العامة يعد مؤشرًا فاعلاً في إنشاء الجمل، فالمذيع في تواصله مع الآخرين يفكر بمعاني ضمن سياقات متعددة، يترجمها إلى جمل تحمل مضامين، يبادر بالكلام بها للتواصل مع الآخر. إن ما يحتاجه المذيع ليكون ناجحًا في ربط الجمل بالموضوع، هي نوع من التعليمات السهلة التي يستطيع أن يفهمها المذيع دون عناء، تعطى هذه التعليمات، ويترك المجال للمذيع لتطبيقها، ثم تسجل بعض المعلومات المهمة أثناء التطبيق، ليأخذ بها المذيع في تواصله اللاحق مع المستمعين.

ومن المؤشرات الفاعلة في المستوى الدلالي للتراكيب، استخدام أدوات الربط بين الجمل والفقرات استخدامًا صحيحًا. إن كل جملة يتحدثها المذيع ترتبط بسابقتها ارتباطًا صحيحًا، وهذا يعني أن الجملة اللاحقة تدور حول الجملة السابقة وتتابعها. والأدوات التي ينبغي على المذيع أن يستخدمها في الربط بين الجمل ليحدث



التسلسل والوضوح بينهما كثيرة، وقد أشرنا إليها سابقًا، وما تدل عليه من علاقات، ويتصدرها أشهر الروابط، وهو الواو.

وهناك مؤشر ثالث في المستوى الدلالي للتراكيب يتعلق بضرورة انتقاء المذيع للجمل والعبارات المؤدية للمعنى المقصود. إن ما يحتاجه المذيع ليكون متمكنًا من انتقاء الجمل والعبارات المؤدية للمعنى المقصود، هو أن يتدرب أولاً على التحدث بجمل إخبارية، قصيرة، وواضحة، بحيث تتضمن كل جملة فكرة واحدة فقط، ثم يكتب جملة أخرى تدور في معناها حول المعنى العام الذي انطلقت منه الجملة الأولى، فتكون هذه الجمل التي تعقب الجملة الأولى بمثابة الجمل المساندة للأولى، والداعمة لها.

❖ المستوى النحْويّ للتراكيب الشفوية.

الجملة هي ميدان علم النحو، لأنه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقاتها بعضها مع بعض. وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي؛ أي تصبح لها وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها أيضًا، فالنحو إذن لا يدرس أصوات الكلمات ولا بنيتها ولا دلالتها المعجمية، وإنما يدرسها من حيث هي جزء في كلام يؤدي فيع عملاً معينًا (الراجحي، 1975: 77).

ينبغي على المذيع في هذا الصدد أن يهتم اهتمامًا بالغًا بصحة التراكيب اللغوية للجمل؛ لأن أهم ما يشترط في الجملة الواحدة هو أن تؤدي معنى مفيد، ولن تؤدي المعنى المفيد ما لم يكن هناك بناء محكم لها يستدعيه الجهد العقلي المصاحب لها، ضمن قواعد تركيب الجملة الاسمية والفعلية، فالجملة تتكون من وحدات، وهي عبارة عن المركب الاسمي؛ أي الذي يقوم بوظيفة المسند إليه، ثم المركب الفعلي.

وفي هذا الصدد ينبغي على المذيع أن تكون جملته الشفوية ملتزمة بقواعد النحو؛ لأن قواعد النحو تحكمها في بناء خاص يستوعب المعنى المراد، فقواعد النحو لم توضع للجملة عبثًا، بل بذل علماء اللغة جل جهودهم لضبطها؛ لأن في ضبطها



سلامة للمعنى ووضوحًا للأفكار التي يقدمها المذيع في مواقف مختلفة مرسخًا أفكاره فيها.

وما الحقائق والآراء والتعليمات إلا محتويات تحتاج إلى جمل مضبطة ضمن قواعد النحو، يستخدم فيها المذيع استراتيجيات الكلام متضمنة ضبط التنغيم ووضوح الصوت. إن الجمل المضبطة نحويًا ذات البناء السليم، والتي يتحدثها المذيع، ويتوقف أثنائها للإثارة والتشويق تحقق انطباعًا بالرضا عند جمهور المستمعين أو المشاهدين.

3- الإعداد الشخصي للمذيع

يمكن أن تتحدد شخصية المذيع بمجموعة من السمات التي توجه سلوكه في المهمة الملقاة عليه، وفي اختياره للطرق التي يتعامل بها مع الآخرين، وكذلك مع نفسه. وقد يضم مصطلح الشخصية أية سمة لها علاقة بقدرة المذيع على التكيف في مهمته، وفي محاولته الحفاظ على احترامه لذاته. ويرى كل من (عدس وتوق، 1984 : 403) أن أي وصف لشخصية الفرد يجب أن يأخذ بعين الاعتبار مظهره العام وطبيعة قدراته ودوافعه، وردود أفعاله العاطفية، وكذلك طبيعة الخبرات التي سبق له أن مرّ بها. ومجموعة القيم والاتجاهات والميول التي توجه سلوكه.

ولما كان لكل فرد شخصيته الفريدة أو المتميزة التي يختلف فيها عن كل ما سواه، كانت إمكانية إعطاء وصف علمي للشخصية كما يرى عدس وتوق أمرًا صعبًا بالضرورة. ونحن هنا وفي تعاملنا مع المذيع علينا أن نجد طريقة للتعرف على مظاهر سلوكه الدائم والمتميز، والتي من البدهي أن تكون ناشئة من نوعية ما يلاقي من مشاكل في الحياة، الأمر الذي يجعلنا بحاجة ماسة إلى طرق مختلفة في حالة كل فرد من الأفراد، الأمر الذي يكاد أن يكون مستحيلاً . ويشمل الإعداد الشخصي للمذيع فيما يأتي:

◆ **المظهر العام**

يشكل المظهر الحسن العام للمذيع عاملاً من العوامل الرئيسة التي تسهم في حضوره الفاعل في مواقف التواصل، ذلك لأن الثقافة تصهر الفرد في قوالب



معينـة، وبيئاتنـا العربيـة تتشدد في إظهـار المـذيع نفسه في أجمـل مظهـر ليتوافـق مـع معايير الشخصية ضمن إطار المظهر اللائق العام. إن سمة المظهر اللائق في الشخصية تعد سمة واضحة ومباشرة، وضرورة للمذيع الذي يواجه جماهير من المشاهدين على الشاشة بالمظهر اللائق، والمذيع كائن اجتماعي يتواصل مع أفـراد مـن نوعـه، مؤثرًا فيهم ومتأثرًا بهم. فالجماعـة المتمثلة بجمهور المستمعين والمشاهدين هـم مـن يحـددوا للمـذيع صـفاته المتميـزة، سـواء كانـت في الـسلوك أو في المظهـر العـام؛ لتـتم عمليـة التفاعل الاجتماعي لأطراف العملية الاتصالية التواصلية، المتمثلة في المذيع من جهة وجمهور المستمعين أو المشاهدين من جهة أخرى.

◆ طبيعة قدرات المذيع.

يقـصد بقـدرات المـذيع مجموعـة أو فئـة مـن أسـاليب أدائـه الـتي تـرتبط فيمـا بينها ارتباطًا عاليًا، مثلما يراها (أبو حطب، فواد وصادق، آمال، 1986) أنها تتميز نسبيًا عـن غيرهـا مـن أسـاليب الأداء منخفضة الارتبـاط، وعلـى ذلـك فـإن اكتـساب المـذيع لمجموعـة مـن القـدرات التواصـلية تحتـاج إلى تـدريب علـى العديـد مـن المهـارات الأساسـية في عمليـة التواصـل مـع جمهـور المـستمعين والمـشاهدين، الـتي تتناسـب ومـضمون المـواد التواصـلية المـراد تنميـة العمليـات العقليـة مـن خلالهـا. ومـن قـدرات التواصل الشفوي التي ينبغي تدريب المذيع عليها ما يأتي:

- ❖ تدريب المذيع على قدرات الجانب الصوتي للغة تـدريبًا متقنًا يظهـر أداءه واستجاباته في المواقـف التواصـلية بـشكل متناسـق وسـرعة مـع التكيـف للظـروف المـتغيرة المحيطـة بالعمـل، ويجعـل سلوكه في المواقـف التواصـلية في أغلب حالاتـه سـلوكًا يتوافق ومهنته. إن عملية تدريب الأذن على الاستماع تعد عمليـة مهمـة، إذا مـا أردنـا للمذيع أن يحسن عـادات التحـدث لديـه، ويعمـل علـى تنميتهـا. وفي هـذا الـصدد يـتم تدريب المذيع على نغمة الصوت المناسبة للمقام وللسياق.
- ❖ وتـدريب المـذيع علـى قـدرات التحـدث باللغـة مـع اسـتخدام صـيغ دقيقـة وتراكيب، مع توظيف المفردات بشكل صحيح مـع مناسبتها للـسياق وأقـدار المستمعين والمشاهدين.



- تدريب المذيع على قدرات التحدث بمستويات لغوية مختلفة، مع ضرورة تحري الدقة اللغوي والنحوية في التواصل الشفوي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.
- تدريب المذيع على قدرة الطلاقة في المواقف والسياقات، وتبنى موقفه ومعايشة أحاسيسه التي يترجمها في الأداء الذي يقوم به.
- وتدريب المذيع على مواقف الحياة الاجتماعيّة يكسبه نمطًا من التفاعل الاجتماعي الإيجابي، بحيث يستوعب الموقف الذي من أجله يدور التواصل الشفوي، الأمر الذي يساعد على طلب المعلومة، وإعادتها، وتوضيحها، والتأكيد من صحتها. ومن المواقف الاجتماعية التي ينبغي تدريب المذيع عليها، مثلاً: مواقف المجاملة في المناسبات السارة، ومواقف المواساة في المناسبات الحزينة، وهناك مواقف السؤال والطلب، وكلها مواقف تستند في أدائها على التواصل الشفوي بين المذيع من جهة، وجمهور المستمعين أو المشاهدين من جهة أخرى.
- تمكين المذيع بقدرات يطرح من خلالها عدد من الأسئلة التمهيدية على المستمعين يدعوهم فيها إلى التفكير والتحفز للاهتمام، وترقب العثور على إجابات لتلك الأسئلة.
- تمكين المذيع بقدرات ينظم من خلالها أفكاره تنظيمًا يفضي إلى إفهام جمهور المستمعين والمشاهدين من خلال المواقف التواصلية.

دوافع المذيع الشخصية

تعد الدافعية شرطًا أساسيًا لحدوث تواصل شفوي فعّال، وبدونها يكون تواصل المذيع سطحيًا مع جمهور المستمعين؛ أي يكون التواصل غير مؤثر وغير دائم يفقده المستمعون في أقصر وقت ممكن. وعليه فإن وجود الدافع لدى المذيع يعد متطلبًا أساسيًا لحدوث تواصل فعّال قادر على استثارة انتباه جمهور المستمعين. وبالتالي فإن ضعف الدافعية لدى المذيع يترتب عليه عادة ضعف واختلال في الموقف التواصلي بين المذيع والمستمعين.



فما هو إذن مفهوم الدافعية كمفهوم ضروري للمذيع المبدع؟ الدافعية مثلما عرفّها كل من (بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق، 1982) هي تلك القوة الداخلية الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه، لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية بالنسبة له، وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنبع من الفرد نفسه (حاجاته، وخصائصه، وميوله واهتماماته) أو من البيئة المادية أو النفسية المحيطة به (الأشياء و الأشخاص والموضوعات والأفكار والأدوات). وعليه ينبغي للقارئ في هذا المقام أن يعرف أن للدافعية وظائف يمكن الاستفادة منها لأصحاب المهن المختلفة بعامة، وللمذيع في عمله التواصلي مع جمهور المستمعين بخاصة، ومن هذه الوظائف ما يلي:

- تقديم مادة الحديث بالشكل المناسب لميول وحاجات المستمعين.
- ينبغي استثارة دوافع المذيع بعوامل داخلية أو خارجية تنشّط قدراته وتوجهه للقيام بأنشطة تواصلية فاعلة مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.
- إن تنمية مهارة المذيع في استثماره للدافعية يولد لديه الشعور بالنجاح، ويساعده على إنجاز مهام عملية التواصل بمهارة واقتدار.
- تُمكّن الدافعية المذيع بأن يكون قادرًا على أن يتحدى قدراته في إنجاز مهام التواصل الشفوي، بحيث تجعله متمكنًا من التحدث بسرعة مناسبة لطبيعته ولطبيعة الموضوع، ومراعيًا لمقام الجمهور المستمع أو المشاهد.
- تُهيئ الدافعية المذيع لعملية التحدث قبل البدء في عملية التحدث نفسها.
- توجه الدافعية سلوك المذيع نحو وجهة معينة مقصودة دون أخرى. فالدوافع بهذا المعنى انتقائية أي أنها تساعد الفرد على انتقاء الوسائل لتحقيق الحاجات عن طريق وضعه على اتصال مع بعض المثيرات المهمة.

وعمومًا ينبغي على المذيع المتميز أن يسأل نفسه، ما الذي ينبغي عليه أن يدرسه حتى يغدو مذيعًا فاعلاً في تعامله مع الحدث الإعلاميّ بعامة ؟ وربما يجيبه المتخصص، **قائلاً:** لا بد من تحصيل الأساسيات العامة التي تؤهل المذيع للعمل في برامج كل من الإذاعتين المسموعة والمرئية، ولا بد أن يتحصل المذيع على الدورات

المتخصصة، التي تمكنه من التخصص في مجال أو أكثر من المجالات التي تحتاج لذلك، ولا بد أن يكون المذيع ممتلكًا لمجموعة من المعارف والفنون العقلية، التي تتضمن علم التاريخ، وعلم اللغات، والفلسفة والعلوم.

أمّا المقررات التي ينبغي أن يدرسها المذيع فيمكن تفصيلها، مثلما أشار لها (شلبي، 350:1986) على النحو الآتي:

1. **التدريب على الإذاعة:** وفي ذلك ينبغي أن يدرس المذيع الموضوعات الآتية:

أ- الإذاعة " النشر " بالإذاعة المسموعة والإذاعة المرئية Radio and T.V. Announcing.

ب- تفسير النصوص ونقلها. " تقديمها ".

ج- الوحدات الصوتيّة ومخارج الحروف Articulation.

د- النطق Phonation.

هـ- استخدام الميكرفون Microphone uses.

و- مواجهة الكاميرا Camera presence.

ز- الارتجال Ad – libing.

ح- قراءة النص Script reading.

ط- تقمص شخصية المحطة، والمعروف أن لكل محطة إذاعية ملامحها الصوتية، أو شخصيتها التي تمكن المستمع من التعرف عليها، والتمييز بينها وبين المحطات الأخرى، ويعد الأداء وطريقة الإلقاء من العناصر التي تشكل شخصية المحطة.

ي- نطق اللغات الأجنبية.

ك- إنتاج البرامج وتوليفها.

ل- الكتابة للراديو والتلفزيون.



2. **الدراسات المتعلقة بالتخصص:** وهي الدراسات الخاصة بتزويد المذيعين بالمعلومات والمهارات التي تؤهلهم للتخصص في تقديم برامج معينة ومواد إلى جانب عمل الواحد منهم كمذيع عام Straight Announcer، وتشتمل هذه الدراسات على الموضوعات الآتية:

أ- الأرصاد الجويّة Meteorology – وهي دورات تعد لإعداد وتأهيل الدارسين للعمل كمندوبين متخصصين في هذا المجال Weather reporters ، وهم الذين يمدون المحطة بحالة الجو، والبحر، ودرجات الحرارة، والرياح والسحب، وما يترتب على ذلك.

ب- قواعد الإحصاء- وهي دورات لتأهيل المذيعين لاكتساب القدرة على تفسير الأرقام ودلالتها، وعرض الموضوعات الإحصائية.

ج- التقارير الإخباريّة لتقصي الحقائق، وقانون وسائل الاتصال.

د- قواعد البرامج الرياضية و مصطلحاتها، والتخطيط لها.

3. **المعارف العامة:** ويمكن للمذيع أن يحصل عليها من خلال دراسة المجالات الآتية من مجالات التعليم العام General education:

أ- إدارة الإذاعات ، تلك التي تتناول ضمن ما تتناول الاتصال الإذاعي، في جوانبه الأخلاقية والجمالية والاجتماعية والتاريخية.

ب- دراسة فن أو أكثر من الفنون غير الالكترونية، التي من بينها فنون الموسيقا، والمسرح، والأدب، والفن التشكيلي.

ج- علم الاجتماع وعلم النفس.. ويدخل ضمنها العلوم السياسية ، وعلم الأجناس.

د- الكميات والرياضيات، وأدوات وسائل التقدير.

هـ- العقل الالكتروني " الكمبيوتر " وخاصة أن كثيرًا من المحطات الإذاعية أصبحت تعتمد على خدمات هذا الجهاز في مجال المعلومات وتخزينها، والحصول عليها في مكتبات الأشرطة والأفلام، كما يستخدم في مجال التوليف " لأشرطة الفيديو ".



نموذج لبرنامج تدريب المذيعين

تدير مجتمعات هذا العصر مؤسسات يشكل الإداريون فيها حجر الزاوية، والمذيع البارع يشكل دوره الخاص الذي لا يمكن إخفاءه، ولحساسية دور المذيع في العملية التواصلية مع أفراد المجتمع، وتبليغه لهم الكثير من الرسائل التي تحمل مضامين مختلفة، فقد أصبح لزامًا على القائمين بتدريب هذه الفئة من أبناء المجتمع أن يسعوا للعناية بها، تطويرها وإعدادها، وهنا لا بد من التساؤل عن كيفية تطوير الإذاعيين وبنائهم ؟ هل يتم إعدادهم عبر سبل التدريب، أم عبر سبل أخرى ؟

والتدريب مثلما يراه (عبد الرحمن، 1986 : 23) تعلم مجموعة سلوكيات مبرمجة على أساس أن الأعمال يمكن أن تحدد بدقة، كما يمكن تجزئتها وتحليلها، والتعرف على الطريقة المثلى للتعامل معها.

إذن فالمهن في المجتمع متعددة ، وكل مهنة تحتاج إلى إعداد أكاديمي أو مسلكي. فبعض المهن يتقنها أصحابها، لأن الدور الذي تتطلبه منهم دور بسيط، فلا يحتاج إلى إعداد سواء أكاديمي أم مسلكي.

أمّا مهنة المذيع فهي بحاجة إلى إعداد، لكن إتقان الدور لها ليس بالأمر اليسير، لأن أدواره متعددة، إذن فهو بحاجه إلى إعداد خاص جدًا.

يبدو أن المهن في المجتمع تحتاج إلى مجموعة من الأداءات، في حين أنها لا تتساوي في احتياجاتها لعدد معين من الأداءات، فمثلاً حجم احتياجات مهنة الهندسة أو الطب مسألة إعداد تختلف في عددها ونوعها عن مهنة المذيع.

إن مسألة إعداد المذيع لا تقف عند (كيف يقدم الموقف التواصليّ) بل كيف يوجه، أو يطلب المزيد من المعرفة، أو كيف يكون لمهنته مخلصًا ؟ ولذلك فإن الدور الملقى على عاتق المذيع في هذا العصر دور بارز ، لأسباب تتعلق بالمعلوماتية والتقنية، وفي هذا المقام يمكننا أن نقدم نموذجًا لتدريب المذيع؛ ليستدل من خلاله على مكوناته التي يمكن أن ينتفع بها لبرامج الإعداد، والتي من خلالها أيضًا يمكن أن ينسج على منواله مجموعة من برامج إعداد للمذيع.



☆الأهداف العامة لبرنامج إعداد المذيعين:

1. إعداد المذيع الذي يتقن اللغة العربية تحدثًا كوسيلة للاتصال في المواقف التواصلية مع المستمعين، ووعاء للفكر وتعبير عن الثقافة.
2. إعداد المذيع الذي يعمل على ترسيخ الوحدة الوطنيّة في نفوس مستمعيه، والعمل على تنمية شعورهم بالانتماء الوطني.
3. إعداد المذيع الذي يتمتع بقدر كاف من الثقافة، والمعرفة العلمية، وقدرة على استيعاب التكنولوجيا، وفهم البيئة المحلية.
4. إعداد المذيع الذي يتمتع بإدراك جيد لأهمية الفنون، وقدرته على تذوق الجوانب الجمالية في مظاهر الحياة العامة.
5. إعداد المذيع الذي ينبغي أن يتمتع بالاتجاهات الايجابية السليمة، والممارسات الإيجابية نحو الحرية والديمقراطية.
6. إعداد المذيع القادر على الفهم والتحليل ، ومتابعة كل ما يستجد في مواقف التحدث.
7. إعداد المذيع القادر على الإحاطة الشمولية واليقظة الدائمة لكل ما يحدث في الموقف التواصلي، والانتباه لأكثر من زاوية في العمل في آن واحد.
8. إعداد المذيع المنتمي للمهنة والمؤمن بتطوير فعالياتها، والحرص على إنتاج أفكار جديدة من خلال مواقف التحدث مع الآخر.
9. إعداد المذيع القادر على حفز الأفراد المستمعين وإدراك أهمية دوافعهم النفسية، وتوظيف الاعتبارات الاجتماعية والثقافية وغيرها لتطوير مواقف التواصل مع المستمعين.
10. إعداد المذيع القادر على وضع بدائل الحلول للمشكلات التي تواجهه أثناء الموقف التواصلي، بحيث تقدم البدائل بطرق إجرائية محدودة واضحة لا غموض فيها.



11. إعداد المذيع القادر على احترام المستمعين والالتزام بآداب الحديث، بحيث يبدي الود والاحترام للمستمعين، ويراعي رغبة الآخرين في الحديث فلا يستأثر به.

12. إعداد المذيع القادر على استخدام التحدث في المواقف الاجتماعية المختلفة.

☆اختيار محتوى برنامج التدريب وخبراته

(1)- مهارات لها علاقة باللغة العربية: صوتية، تركيبية ، صرفية، دلالية، على مستوى الكلمة والجملة والعبارة.

(2)- الأسس الوطنية: الانتماء، الولاء، الاعتزاز.

- المصلحة الوطنية العليا.
- المواطنة الصالحة.
- الهوية الوطنية.
- مؤسسات التنشئة الوطنية.
- المواطنة.

(3)- المحور الثقافي والإعلامي.

- الثقافة.
- تطور المشهد الثقافي.
- رسالة عمان: أهميتها، سبب إطلاقها، تعريف عام بمضامينها.
- تطور المشهد الإعلامي.
- المؤسسات الإعلامية.
- التراث الوطني الأردني الشعبي.

(4)- التذوق الفني الجمالي.

- تعريف علم الجمال.
- معايير التذوق الفني.



- معايير الذوق الأدبي.

(5)- متغيرات في الموقف التواصلي.

- مستوى تعلم المذيع.
  - ❖ مستويات عليا.
  - ❖ مستويات متوسطة.
  - ❖ مستويات منخفضة.
- المحتوى التعليمي.
  - ❖ متسلسل من الخاص إلى العام.
  - ❖ متسلسل من العام إلى الخاص.
- المذيع المتعلم.
  - ❖ قدرة تعليمية عليا.
  - ❖ قدرة تعليمية متوسطة.
  - ❖ قدرة تعليمية منخفضة

☆الطرق والأساليب التي ينفذ بها برنامج الإعداد

يعتمد المدرب في مهمة إعداد المذيع على ميوله وحاجاته؛ لأن الميول والحاجات هما محور الارتكاز لكل البرامج المبنية على النشاط، التي تعد نقطة الانطلاق لتحقيق كل الأهداف المنشودة. وينحصر عمل المدرب أثناء تدريب البرنامج فيما يأتي:

- تشجيع المتدربين وحثهم على مواصلة العمل والنشاط.
- إرشاد المتدربين وتوجيههم، والإجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم.
- مساعدة المتدربين على التغلب على بعض الصعوبات التي تعترضهم عند حدوث شيء غير متوقع لم تتطرق إليه الخطة.
- متابعة المتدربين باهتمام بالغ وملاحظتهم باستمرار حتى يُضمن السير في الطريق السليم، وفقًا لمتطلبات الخطة .

- تدريب المذيعين على اكتساب بعض المهارات الخاصة بالموقف التواصلي مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.
- حث المتدرب على توظيف عملياته العقلية في أثناء معالجته للمهمة التواصلية التي يتدرب عليها، وعليه فكلما كرر المتدرب تلك المعالجة بتوظيف عملياته العقلية كلما أدى ذلك إلى تحسن مستوى تعلمه، وازدادت معرفته، وكلما ربط المتدرب المعلومات - التي يتعلمها ضمن البرنامج التدريبي- بخبرته ومعرفته السابقة كلما أدى ذلك أيضًا إلى ارتفاع مستوى استيعابه للمواقف التواصلية، وساعده على تحقيق أهدافه المنشودة.
- إتاحة الفرصة أمام المتدرب لتحمله المسؤولية الكاملة، وذلك عند مواجهة بعض المشكلات التي تعترضه أثناء تأديته لمهمات الموقف التواصلي مع جمهور المستمعين، وعند تخطيطه لتنفيذ وعرض الموقف التواصلي مع المستمعين. وتحمل المسؤولية له تأثير كبير في تكوين شخصية المتدرب، وفي تعديل أدائه إلى الأحسن.
- ينحصر دور المدرب في المساهمة مع المتدربين في اختيار المشكلات وتحديدها، ثم رسم الخطة المناسبة لكل منها، ويقوم المدرب أيضًا بإرشاد المتدربين وتوجيههم عند تنفيذ بعض المواقف التدريبية، كما ويهيئ المدرب الفرص أمام المتدربين لإكسابهم مهارات أساسية.

ومن الأساليب التي يتبعها المدرب لحل المشكلات التي تقف في طريق المذيع أثناء تأديته للموقف التواصلي مع المستمعين، ما يأتي:

1. اختيار مجموعة متنوعة من الأداءات الضعيفة للمذيع من خلال رصد المواقف التواصلية له، والعمل على تصنيفها في مجالات محددة، ليصار إلى عرضها بصورتها الخاطئة ضمن تسجيلات معينة، وتحديد بالمقابل صورتها الصحيحة، لتكون مجالاً خصبًا للتدريب.



- بعض الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار المشكلة (مجموعة الأداءات الضعيفة):
  - أن يكون للمشكلة المختارة فوائد تسهم في تحقيق أكبر قدر من الأهداف المخطط لها في البرنامج التدريبي، مثل: تنمية القدرة على التخطيط لاكتساب مهارات التحدث الشفوي، تكوين عادات واتجاهات بناءة، اكتساب معلومات جديدة لها صلة بحياة المتدربين.
  - أن ترتبط المشكلة بواقع المتدربين ارتباطًا وثيقًا، بحيث يقبلون عليها برغبة وحماس، وأن تعمل في نفس الوقت على إشباع حاجاتهم.
  - أن يراعى عند اختيار المشكلة الفترة الزمنية اللازمة للتدريب عليها، ولا يجب أن تطول فترة التدريب كثيرًا ، ليتمكن المتدربون من التدريب على أداءات أخرى لها علاقة بواقع الموقف التواصلي.
  - أن يراعى عند اختيار المشكلة (مجموعة الأداءات الضعيفة) مصادر التنوع في المشكلة، أخطاء لها علاقة بالتراكيب، أخطاء لها علاقة بالصوت، أخطاء لها علاقة بالصرف، وهكذا...

2. يتم تنفيذ التدريب في وقت محدد، ومخطط له مسبقًا، ومن المفروض عند التدريب على مجال معين أن يحدد له زمن معين حتى لا يستغرق مدة طويلة، ليتمكن المتدربون من القيام بتدريبات لمجالات أخرى ضمن الخطة المرسومة للبرنامج التدريبي. وعند تنفيذ المتدرب لمجال معين، يتطلب من المدرب متابعة المتدرب بحرص واهتمام حتى يتمكن من توجيهه وإرشاده، وليس معنى ذلك أن يتدخل عند وقوع المتدرب في خطأ ما عند التنفيذ، بل عليه أن يتركه حتى يفهم خطأه بنفسه؛ لأن الإنسان كثيرًا ما يتعلم من أخطائه، ومن واجب المدرب أن يتدخل عند الضرورة، وخاصة عندما يدرك أن المتدرب قد وقع في خطأ له تأثير بالغ في الموقف التواصلي.

فالمذيع الذي يعي حقيقة قدراته العقلية وطاقاته وإمكاناته، سيكون أقدر على التعلم واكتساب المهارات من المذيع الذي يفتقر لتلك القدرات، وذلك من خلال البرنامج التدريبي الذي يخضع له، وكلما راقب المذيع المتدرب سير عملية تدريبه، تعلمها وتحكم بها وضبطها، فكان أقدر على تحديد مواطن قوته والعمل على



تعزيزها، وتحديد مواطن ضعفه والعمل على معالجتها، وبالتالي فإن معالجة الضعف وتصحيح الخطأ فور حدوثه، يؤديان إلى التحكم بعملية التعلم والسيطرة عليها، ومن ثم الاستمرار في تحقيق الهدف المنشود.

☆ تقويم البرنامج التدريبي

مفهوم التقويم:

يعرف كل من (الوكيل، والمفتي، 1987: 186) التقويم بأنه العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى تحقق النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها البرنامج التدريبي، وكذلك نقاط القوة والضعف به حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة.

ولا تنحصر عملية تقويم الموقف التواصلي بصفة كونها تشخيص للموقف بل تعد العلاج لما يبو من عيوب في الأداء، إذ لا يكفي أن تحدد أوجه القصور، وإنما يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها. والتقويم عملية هامة لكل مجالات الحياة، فطالما يقوم المذيع بعمل ما فعليه أن يعرف نتيجة عمله، بأن يعرف الأخطاء التي يقع فيها المذيع حتى لا تتكرر مرة ثانية، وبذلك يتوصل إلى أداء يتسم بالمهارة والاقتدار.

أسس تقويم البرنامج التدريبي.

ينى تقويم البرنامج التدريبي على أسس يمكن أن نتناول بعضها للأهمية:

أولاً: الشمول.

يعد تقويم البرنامج التدريبي لمواقف التواصل الشفوي شاملاً حين ينصب على جميع جوانب الموقف التواصلي الشفوي، وهذا ما يجب أن تقوم عليه عملية التقويم، فإذا أردنا أن نقوم أثر البرنامج في المذيع فمعنى ذلك أن نقوم مدى نمو المذيع في كافة جوانبه: الجوانب الصوتية، والجوانب الثقافية، والجوانب الفكرية، والجوانب اللغوية، والجوانب الاجتماعية، وهذا ما تنادي به المناهج الحديثة.

ومعنى ذلك أننا إذا أردنا أن نقوم بعملية تقويم شاملة للمذيع فإن ذلك يستدعي تقويم الجوانب الآتية:إعداده وتدريبه، وشخصيته، ومادته العلمية، وطريقة عرضه وهكذا...



ثانيًا: الاستمرارية.

من الأسس التي يبنى عليها البرنامج التدريبي الاستمرارية، ومعنى ذلك أن تمتد عملية التقويم مع مدة الأداء المهني للمذيع، ومعنى ذلك أن الأداء الشفوي للمذيع والتقويم يجب أن يسيرا جنبًا إلى جنب، ولكن ما معنى عملية استمرار التقويم؟ التقويم الشامل للموقف التواصلي الشفوي بهذا المفهوم هو الذي يهدف إلى معرفة مدى التقدم في جميع جوانب نمو شخصية المذيع، واستمرارية تقويم المواقف التواصلية للمذيع تتيح الفرصة للتوصل إلى نتائج دقيقة وثابتة.

يرى (الوكيل والمفتي، 1987 : 192) أن استمرارية عملية تقويم المواقف التواصلية مع مدة مهنة المذيع التي تستمر مع الأيام يسمح ب:

- بتغطية جميع جوانب المواقف التواصلية الشفوية المراد تقويمها.
- تحديد نقاط القوة والضعف في أداء المواقف التواصلية الشفوية للمذيع (عملية تشخيص).
- علاج نقاط ضعف الأداء في المواقف التواصلية للمذيع مع جمهور مستمعيه، وتدعيم نقاط القوة (عملية علاج).
- الكشف عن المعوقات والمصاعب التي تعترض أداء المذيع في المواقف التواصلية.

التناسق مع الأهداف

إذا كان البرنامج التدريبي في جوهره يهدف إلى تكوين المذيع الفاعل الذي يعمل دائمًا على تطوير نفسه، ويساهم مساهمة فاعلة في تطوير مواقفه في التعامل مع الموقف التواصلي الذي يسعى إلى تطوير المجتمع، فإن عملية التقويم في مثل هذه الحالة عليها أن تكشف عن الجوانب الآتية:

- هل تكونت لدى المذيع اتجاهات سليمة نحو ظاهرة التغير الثقافي ؟
- هل اهتم البرنامج بتنمية قدرة المذيع في الابتكار والخلق والإبداع ؟
- هل اكتسب المذيع القدرة على ربط الظواهر بعضها ببعض واستخلاص الأحكام منها ؟



أهم خصائص المذيع المبدع ومميزاته

لا شك أن كل مذيع يعد شخصية ذات تركيب فريد قادرة على التفكير والشعور والاختيار، وقادرة على تغيير أنماط سلوكها وتصرفاتها أو تغييرها وفق معايير متقدمة، والمذيع بحكم امتلاكه للقدرة على محاكمة تفاصيل مهمته التواصلية مع جمهور مستمعيه، قادر على أن يرى عالم خبراته المتنامية - وفق متابعته لكل جديد سواء على مستوى النظرية أم على مستوى التطبيق- كمكان تتحقق فيه آماله وتطلعاته، فالمذيع كأحد أفراد المجتمع لديه سلطة الاختيار والسعي لتحقيق طموحاته.

- والمذيع فرد من أفراد مجتمعه لديه بعد معرفي تعلمه واكتسبه من خلال تفاعل إمكاناته مع معطيات بيئته، وفي ذلك يرى (Morris,1966:93) أن الإنسان حينما يمر بالخبرة / الخبرات، تتوافر له معلومات كثيرة، فإن بعده الشخصي ومكونات بعده البنائي المتنوعة تتدخل في اختياراته، وكيفية استفادته من هذه الخبرات والمعلومات. أي أن الإنسان ينظر إلى موقف حياتي معين نظرة تتلون بما في داخل هذا الإنسان من أبعاد بنائية متنوعة. ولذا فليس من السهل أن تطور معايير موضوعية لعلمية التخصص التي يمارسها الإنسان. فاختياراته تحدد المعرفة التي أخذها لنفسه، وهذا بالتالي يسهم في تحديد ما سيكون.
- والمذيع قد يغير أو يعدل من أدائه عندما يتعلم شيئًا جديدًا، ولكن الأداء الإنساني لا يتأثر فقط بالبعد المعرفي لديه، بل يتأثر بالإضافة إلى ما لديه من بعد معرفي، بقيمه واتجاهاته، وبطريقة إدراكه للأمور، وبشخصيته، وبدوافعه، فالمذيع ليس في حقيقته عضوًا فارغًا تأتي استجابته لمثير أو لموقف ما استجابةً تلقائيةً ، دون أن تمر استجابته لذلك الموقف بتماس مع ما لديه من أبعاد.
- وفي هذا الصدد يعد المذيع المتميز هو ذلك المذيع الذي يسعى إلى إيجاد بيئة مليئة بالمثيرات، يعد بعضها أساسيًا فيسعى إليها في مواقفه التواصلية مع الآخر، ويتخذ من بعضها الآخر مثيرات غير أساسية فيرفضها أو يقف منها موقفًا محايدًا، ويرى (عبد الرحمن، 1980 : 29) أنه قد يبقى بعضها خارج نطاق العضو فلا يتخذ حيالها أي موقف.



- والمذيع المتميز هو الذي يعتمد على تجاربه وخبراته في مواقف التواصل مع الآخر، ولا بد أن يكون قادرًا على إدارة الموقف التواصلي، عارفًا بالمستوى العام لمستمعيه الذين يخاطبهم، محددًا لأهداف كل موقف تواصلي، وقادرًا على اختيار المادة التواصلية التي يحقق خلالها الأهداف، وفقًا لحاجات المستمعين ومقدرتهم، كما ويحدد الطريق الواجب إتباعها، ويقدر مراحل التقدم. إنه يفعل ذلك كله بالتعاون مع زملائه، ولكنه في نهاية المطاف يعد عامل التأثير الرئيس في كل موقف من مواقف التواصل مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.
- والمذيع المبدع هو المذيع الذي يتيقن من أن مستمعيه سيقومون برحلة تواصلية معه. فالشيء المهم هو أن المذيع مهما أوتي من بلاغة وفصاحة لا يمكنه أن يجذب مسامع المستمعين ما لم يكن هؤلاء مستعدين لرحلة التواصل معه، ليس بعقولهم فحسب، وإنما بأرواحهم وأحاسيسهم وأفكارهم كذلك، فإذا حصل هذا فإن قناعة المستمعين تزداد بذلك المذيع، وبذلك تزداد رحلات المستمعين في تواصلهم معه.
- ولعل أعمق وظائف المذيع، وأكثرها تعقدًا هي إضفاء الروح والمغزى على نص التواصل بينه وبين جمهور المستمعين. إن نجاح المذيع سوف يعتمد على الأرجح على قدراته في حقل العملية التواصلية الاتصالية أكثر من أي شيء آخر.
- والمذيع البارع هو الذي يبذل قصارى جهده؛ ليصبح ماهرًا في بعض الأداءات التي تسهم في توضيح المعاني الصعبة والمعقدة، فالمذيع يسعى إلى أساليب التوضيح التي من خلالها يوضح المفاهيم والأشياء التي يراها صعبة ومعقدة. وفيما يلي بعض ما يفعله المذيع في عمله التواصلي؛ ليأتي أداءه متميزًا:
  - يوضح المعاني التي يعتقد أنها غير مفهومة للمستمعين، وذلك بإعطاء أمثلة توضيحية عن الأشياء المراد توضيحها عن أشياء يعرفها المستمع، وبذلك يتحصل المستمع على خبرة إضافية.
  - يسعى من خلال مواقفه التواصلية إلى تعريف معاني بعض الكلمات التي يعتقد أنها غامضة على المستمعين، وذلك بعبارات أبسط وأوضح إلى فهم المستمع أو المشاهد وإدراكه.
  - قد تواجه المذيع مواقف تواصليه تتضمن مسائل تحتاج إلى تحليل من قبل المذيع، فعلى المذيع أن يقدم، ويكون قادرًا على تحليل المسألة ببذل قصارى جهده، فلا يشعر بالخوف الذي إذا اشتد أصبح ذعرًا عند مجابهة المواقف التواصلية مع الآخر.

- والمذيع البارع هو المذيع الذي يلجأ إلى الأسئلة ذات المعنى؛ بغية إيضاح الأشياء المراد توضيحها أثناء مواقف التحدث مع الآخرين.
- وبحكم إيجابية المذيع فهو يقف في درجة موازية أحيانًا لدرجة المستمع، فالعلاقة بينهما علاقة أفقية، يصغي فيها المذيع للمستمع، بأن يوضح للمذيع ولنفسه أيضًا الصعوبة التي تعترضه في مواقف التحدث كمستمع.
- يقدم المذيع المبدع آراء مختلفة في مسائل يشارك فيها جمهور المستمعين من خلال عرضه للمواقف التواصلية ، بحيث ينظر إلى الموضوع مدار التواصل من زوايا بعيدة تثري التحدث بصفة كونه مهارة إبداعية إنتاجية.
- إن رؤية المذيع لأهمية الفهم والإفهام في عملية التواصل مع الآخرين، يحتم عليه توظيف أساليب معينة ويكيفها وفقًا لمقدرة المستمع، ومقدرة المستمع يقدره بشكل عام وفق مستوى مادة الاتصال.

ولكي تكون لعملية الاتصال والتواصل فاعلية قصوى، فإن المذيع يبحث باستمرار عن طرق ووسائل من شأنها أن تقوي عنده الرغبة والحماس اللذين تدفعانه نحو مزيد من التألق والنمو والإبداع في عملية الاتصال والتواصل بينه وبين جمهور المستمعين أو المشاهدين. ولعل أفضل طريقة هي مواصل التعلم، وأن يصهر ما اكتسبه حديثًا بمهاراته وقدراته القديمة؛ ليخرج بأداء يمتاز بالسرعة والمهارة والاقتدار.

وفي هذا الصدد ينبغي على المذيع أن يكون مبدعًا، ومحفزًا على الإبداع، من خلال امتلاكه لبعض المهارات الخاصة، التي تعكس طاقته الخلاقة بوضوح، عندئذٍ يطور المبدع شعورًا خاصًا حول كيفيه إظهار القوة المبدعة الأكثر تقدمًا.

ومهما يكن من أمر فإن المذيع البارع ينبغي أن يكون خبيرًا في مجال مهنته، ولا تنعكس شخصيته كإنسان في معرفته الخاصة ومهاراته فحسب، ولكن في تصرفاته وتفكيره كذلك، كما أن شخصيته كإنسان تنعكس في جميع تصرفاته التي تتراوح بين العلاقات الإنسانية البسيطة واتخاذ القرارات البالغة الأهمية.

ومما لا شك فيه أن المعلم ليس معصومًا عن الخطأ فهو إنسان، ولكنه كخبير في مجال عمله، وثقة، فإنه يجب أن يعرف في عملية التواصل الشفوي مع الآخرين أنه أكثر من أولئك الذين يتواصل معهم من المستمعين.



بيد أن هنالك مظاهر إيجابية بالنسبة للمذيع الواسع المعرفة، ولهذه الفوائد مظاهر عظيمة يمكن حصرها في نقاط معينة على الوجه الآتي:

- المذيع الواسع المعرفة هو الطرف الرئيس في العملية التواصلية، وهو الشخص القادر على معرفة العراقيل التي تقف في طريق المستمع، وتضعف قدراته كمستمع فاعل في العملية الاتصاليّة التواصلية، كما يدرك القدرات التي ينبغي على المستمع أن يقوم بها؛ ليتواصل بطريقة فاعلة مع العملية التواصلية بحيث يصل إلى العلاقة الأفقية مع المذيع، فيتفاعل معه ويشاركه الحوار.
- والمذيع الواسع المعرفة هو من يوظف هذه المعرفة في مواقفه التواصلية؛ ليثري منافعها، ويشير من خلال الاتساع المعرفي أثناء مواقفه التواصلية إلى آفاق فكرية أبعد تثير اهتمام جمهور المستمعين وفضولهم.

أمّا المذيع ضيق المعرفة فإنه يبدو مضطربًا، لا يملك سوى نزر يسير من المعرفة، يدخرها ويظهرها للمستمعين دعمًا لذاته القلقة غير المستقرة، وهو بالتالي لا يستوي مع المذيع واسع المعرفة، وصاحب الثقة المتواضع، والرسوخ في العلم، والذي تبدو أصالة أعماله في نصابها الصحيح. فالمذيع ضيق المعرفة غالبًا ما يتباهى بالتحدث دائمًا عن معرفته وخبرته، أما المذيع واسع المعرفة فهو عكس ذلك، لا يتظاهر ولا يتباهى بعلمه ومعرفته، ولا تنمو فيه روح الغرور والتفاخر؛ ذلك لأنه يستزيد دائمًا من فهم ذاته.

ولكي يستطيع المذيع البارع السيطرة على تصورات المستمعين وتحريكها، يجب أن يكون مدركًا لتفاصيل الكيفية التي يتعامل بها مع المستمعين، والمتوفرة لديه، ويجب عليه أن يعرف كيف يتجاوب الناس مع تفاصيل تلك الكيفية في المواقف التواصلية، وأنه بين الحين والآخر لا بد أن يمارس بعض الكيفيات لجس إحساس المستمعين بطرق عديدة مختلفة.

ومن الخصائص التي يمتاز بها المذيع المتميز، أنه شخص ينبغي أن يكون راسخ الحضور في مواقف التحدث، قوي الإدراك، يفترض أنه يرى طاقة كامنة في مستمعيه، يحترم المستمع، ويدرك في أوقات متقاربة أثناء معالجته لبعض مواقف التحدث أن الكثير من المستمعين ما هم عبيد للركود الثقافي.



إن مهمة المذيع المتميز مهمة صعبة، تكاد أن تكون كمهمة القيادة أو الإنقاذ، يلاحظ طاقات المستمع المحاور له، فيصبر على مواطن الضعف فيها، ويجعلهم يدركون ضعفهم في مواجهة مواقف التحدث مع المذيع؛ ليصار إلى معالجتها، ويقوي رغبتهم في مواصلة نموهم وتقدمهم.

ومن المسؤوليات التي تظهر دينامية المذيع والتي يتفاعل بها مع بعض المعطيات تنظيمه لمادة الاتصال الشفوي، والعمل على توصيلها، بحيث تجعله مشاركًا في الحديث مع الآخرين، ومتحدثًا بوضوح وبسرعة مناسبة لنوع الخطاب، ومستخدمًا تفصيلات وأمثلة وقصصًا ليشرح المعلومة ويوضحها، ومتجنبًا التكرار غير اللازم في الحديث.

والتفكير النظميّ للمذيع المبدع يشكل طريقًا ذكية لتناول قضايا التحدث الشفوي، والمشاكل التي تجابه المذيعين في أوضاعهم التواصلية. فالمذيع المبدع ذو التفكير النظمي يهتم بالبعد المفاهيمي، وهو يركز على الكل وعلى الأجزاء، ويأخذ باعتباره العلاقات الدينامية المتبادلة بين مختلف مظاهر موقف ما، محافظًا على استمرارية توجهه الهدف، ومراعيًا له.

وفي اختيار الأفكار وتنظيمها تنظيمًا مناسبًا، يأتي دور المذيع المبدع في هذا المجال، فيحدد أفكاره ويرتبها، ويلخص ما سمعه تلخيصًا دقيقًا، ويستخدم الوقفات الصحيحة في حديثه استخدامًا صحيحًا، ويستخدم أيضًا الكلمات والتعبيرات التي تساعد على استمرار التواصل مع المستمعين.

والمذيع المبدع هو الذي يعمل على تكييف الحديث، ويلتزم بآدابه مع جمهور المستمعين، من حيث استخدامه لعبارات المجاملة، وتقبله على المشاركة في الحديث مع الآخرين، وإدراكه متى يتكلم ومتى يصمت، مظهرًا الود و الاحترام للآخرين المختلفين معه في أثناء حديثه.

والمذيع الذي يرغب في أن يصبح فردًا من مجتمع، عليه أن يحيا الحياة المنظمة، ويعتني بالتخطيط لمهمته، التي يسعى من خلالها إلى البدء بأعمال جديدة، وملاحقتها مستندًا بذلك على ما سبق أن أنجز من أعمال ومشروعات سابقة.



الفصل الخامس

أداء المذيع المهاريّ في البرامج المختلفة



المقدمة:

التحدث هو فن الكلام الذي ينطق به المذيع لما يعتمل في إحساسه وفكره في مواقفه التواصلية الشفوية، وهذا التحدث يعد قدرات متعددة ومتنوعة يكتسبها المذيع عن طريق التعلم والتدريب، وينمو التحدث الشفوي لدى المذيع حين يوجد داخل جماعة لغوية، توظف اللغة لسد حاجاتها اليومية. وإذا كان الطفل يكتسب لغته الشفوية عن طريق الاستماع إلى الآخرين، ويحاول تقليدهم وهم يتحدثون إلى بعض عن طريق النطق بالكلمات أو الجمل أو العبارات، فإن الفرد البالغ تنمو لغته الشفوية حين تتعدد مصادر اكتسابها، وتزداد مساحة توظيفها في مجالات متعددة ضمن حاجاته الاجتماعية والعلمية والثقافية.

يعد التحدث سلوك لغوي يتأسس على المعرفة أو المعلومات، وينمو ذلك السلوك وتتآزر مكوناته ليصبح أداءً ماهرًا ينمو عن طريق الزمن عن طريق الجمع بين التعليم والممارسة، والمذيع كأي فرد من أفراد المجتمع يبدأ لغته الشفوية من مستويات منخفضة من حيث الكفاءة . ويستطيع المدرب أن يلاحظ بسهولة هذه الظاهرة لدى المذيع المبتدئ بمقارنة كفاءته في مهارة معينة عبر فترات زمنية مختلفة. ولن يجد المدرب الملاحظ لتلك الظاهرة فرقًا في أداء المذيع بين يوم وليلة، لكنه يجد الفرق في نمو الكفاءة لدى المذيع إذا طالت فترة التدريب ووظف المذيع ما اكتسبه في مواقفه التواصلية مع جمهور المستمعين.

ويمثل النظام التعليمي الأساس الذي تنمو في إطاره العديد من المهارات الشخصية للمذيعين، فطرق التعليم وأساليبه تعد من أهم المحددات ذات الأثر الإيجابي في نمو شخصية المذيع، إذ يكتسب عن طريقها معايير السلوك الذي ينبغي على المذيع أن يسلكها، وتلك التي عليه أن يتجنبها، أو يكف عن ممارستها.

ويأتي دور إرشاد المدرب وتوجيهه في عملية اكتساب مهارة التحدث لدى المذيع، إذ يلعب دوره الإرشادي والتوجيهي في تعلم المهارة الدور الهام، وذلك من خلال مبادئ أساسية يقوم بها كل من المدرب والمتدرب، فعلى صعيد المدرب الذي يجب



عليه أولاً أن يعرف صفات العمل الصحيح، لأنها الأساس في قدرته على توجيه عملية التدريب. وتحديد مثل هذه الصفات يختلف من مهارة إلى أخرى، الأمر الذي يفرض على المدرب أن يتعرف على قوائم من الصفات التي تحيط ببعض المهارات الأكثر أهمية للمذيع. إن تحديد أو تعيين مجموعة من الصفات ليس بالأمر السهل.

ولسهولة تعلم مهارة ما في التحدث ينبغي على المذيع أن يتعلمها بطريقة كلية، لأن الفكرة التي كانت سائدة بالقول بتجزئة المهارة، أو تحليلها إلى عناصرها، ثم تعلم كل جزء على حدة، ثم تجمع الأجزاء يسهل تعلم الكل. إن هذا الاعتقاد خاطئ ؛ لأن تعلم الأجزاء يختلف كل الاختلاف عن تعلم الكل، كما أن هذه الطريقة تعمل على تسهيل تعلم المهارة كوحدة واحدة، فتعلم المهارة وحدة واحدة دون تعلمها كأجزاء متناثرة يعمل على تسهيل تعلمها، وتصبح عن طريق التدريب والمران مهارات منظمة تنظيمًا عاليًا، ومتكاملة في أجزائها.

وفي هذا الصدد يذكر(عبد الحميد، 2000 : 12) أن ما قبل أداء التحدث الشفوي وهي برامج التدريب والتعلم والتمكن والكفاءة قد يفوق الأداء الفعلي ذاته أهمية، فالأداء – مصطلحًا- لا يتضمن الإشارة إلى المظهر أو الجانب الخارجي أو الأخير من السلوك فقط، بل يتضمن أيضًا الإشارة إلى عمليات الاستعداد والدراسة والتدريب السابقة على القيام بهذا الجانب الأخير من النشاط. وإن كل نشاطات الإنسان تعمل على جانب معين من الأداء ، سواء في الفن أو في غير الفن، في الحياة الجادة أو الحياة اللاهية، في العلم والفن والأدب واللعب والحياة. ومن المهم أن يتمكن الإنسان من النشاط الذي يؤديه، وأن يؤديه بأكبر قدر من التمكن والإتقان أي " المهارة في الأداء".

إن اكتساب المذيع لمهارة ما في أداء مواقف التحدث الشفوي، فذلك يعني أنه سوف يؤدي تلك المهارة بكفاءة، وقد يتطلب أداء معين بعض المهارات التي لها علاقة بإصلاح وصيانة بعض الأجهزة، مما يجعل المذيع يسعى جاهدًا إلى اكتساب المهارات السابقة والمرافقة لمهارات التحدث الشفوي للسيطرة عليها كي يتقن ما ينجزه من أعمال.



وللتوسع في مجالات المعرفة، ولسرعة الاتصالات العالمية، ولتعدد مصادر المعرفة ، كلها أسباب تفرض على المذيع أن يكتسب الكثير من المهارات، لينجز ما يواجه من أعمال كثيرة. لذا بات من المؤكد في وقتنا الحالي أن يزداد التفجر المعرفي، وأن تزداد القناعة في إدراك أهمية المهارات التي لا بد من التدرب عليها، ليستنفد المذيع أقصى طاقة لديه في التمكن من المهارات الضرورية اللازمة.

ومن هنا تظهر أهمية إتقان الأداء الشفوي لدى المذيعين، إذ تساعد المهارات المذيع على مواجهة المشكلات التي تصادفه في مواقفه التواصلية مع جمهور المستمعين، فيتخذ خلالها قرارات تقوم على أساس تفكيره الذاتي. ومن جهة أخرى فإن مهارات التحدث التي يكتسبها المذيع تساعده على اكتساب قدرات أخرى، وقد تكسبه ميول ايجابية نحو التعلم، فيستطيع مسايرة كل جديد.

تتمثل مهارة الأداء التي يكتسبها المذيع، بالقدرة على قيامه بأداء أعمال مختلفة قد تكون عقلية، أو انفعالية أو حركية، وقد تتسم المهارة التي يكتسبها المذيع في مواقفه التواصلية بسمات متعددة منها: أن الأداء المهاري لمهمة معينة في التحدث الشفوي حينما ينظمها المذيع وينسقها تعمل على زيادة الإنتاج، وكلما مارسها في أعماله بإتقان وروية كلما كانت سريعة في أدائها، وتغلب عليه صفة السرعة والسهولة والتناسق في الأداء؛ ولكون أداء المذيع لها سريعًا فإنها توفر الجهد والوقت والمال، وتتكيف مع مواقف العمل المتغيرة.

ويصنف (زيتون، 2001) مهارات الأداء إلى مجموعة من المهارات، تتقدمها المهارات المعرفية، وهي التي يغلب عليها الأداء العقلي، فعندما يواجه الفرد بمشكلة ويفكر في حلول لها، ويجرب تلك الحلول حتى يصل إلى الحل المناسب للمشكلة، فهو يمارس هنا عددًا من المهارات المعرفية التي يغلب عليها طابع الأداء العقلي التي وصلته لحل المشكلة ، ويطلق على هذه المهارات : مهارات حل المشكلة، وهي إحدى أنواع المهارات المعرفية. ومن أنواع المهارات المعرفية الأخرى الاستقصاء" البحث العلمي" ، ومهارات اتخاذ القرار، ومهارات التحدث، ومهارات الاستماع، ومهارات القراءة ، والتأليف، ومهارات التخطيط .



مفهوم الأداء:

يشير المفهوم اللغوي للأداء من الألفاظ المشتقة من الفعل (أدّى)، بمعنى أدّى الشيء؛ أي قام به، وأدى الدينَ؛ أي قضاه. وأدى الصلاة؛ أي قام بها بوقتها. وأدى الشهادة؛ أي أدلى بها. وأدى إليه الشيء؛ أي أوصله إليه، و (تآدى) للأمر: أخذ أداته واستعد له. و(تآدى) الأمر: قضى. وأدى فلان: توصل إليه (مصطفى وآخرون، د.ت).

ويشير المعنى الاصطلاحي للأداء بمفاهيم تعددت في تناولها لهذا المفهوم، يمكن الإشارة لبعضها في هذا المقام.

يرى (المليجي، 1972 : 311) أن بعض الباحثين ينظرون إلى الأداء على أنه مجموعة الاستجابات التي يقوم بها الفرد في موقف معين، وهذا الأداء هو ما تلاحظه ملاحظة مباشرة.

ويشير (Good,1973:414) للأداء على أنه الإنجاز الفعلي كما يصنف من القابلية أو الطاقة، أو القدرة الكامنة، وخلق فرص التعلم التي تمكن الطلبة من اكتساب المعرفة والمهارات .

ومثلما أشار (عيسى وآخرون، 1993:2) إلى أن الأداء هو المقدرة على القيام بعمل شيء بكفاءة وفعالية وبمستوى معين.

أمّا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فقد عرّفت الأداء بأنه: الفعل الإيجابي النشيط لاكتساب المهارة أو القدرة أو المعلومة، والتمكن الجيد من أدائها تبعًا للمعايير الموضوعيّة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1973).

فمصطلح الأداء كثيرًا ما يستخدم في البرامج التدريبية القائمة على أساس الكفاية، أو في البرامج التدريبية القائمة على أساس الأداء، لذلك يمكن تعريف الأداء بحسب ما له تماس مع تلك البرامج التدريبية بأن: الأداء هو ما ينجزه المذيع في مهام المهارات أو الكفايات التواصلية بشكل قابل للقياس، كأن يؤدي مهارات التخطيط أو مهارات العرض، أو المهارات اللغوية، أو المهارات الشخصيّة، أو مهارات التقويم المختلفة.



إن أشكال الأداء المختلفة والتي يقصد بها الكفايات، هي التي تمثل الحد الأدنى الذي يلزم لتحقيق هدف ما، أمّا كيف يتحقق الهدف بفاعلية، فإن ذلك يتم حين يشارك الأداء المهارة.

فأدوار المذيع تتطلب أداءات متعددة؛ ولأن دوره يحتاج إلى مجموعات كثيرة من السلوك، فإذن هو بحاجة إلى إعداد من نوع خاص، ولا بد أن يستمر في الإعداد المتنوع؛ ليكتسب أداءات مختلفة يطوّعها في المواقف التواصلية المتعددة، وفي التخطيط، والعرض، وفي علاقاته الإنسانيّة، وفي تعامله مع معطيات الموقف التواصلي الشفويّ ... الخ، فالمذيع القادر بالأداء الفاعل على إحداث تغييرات إيجابية في تعامله مع المواقف التواصلية، هو المذيع الممتلك لأشكال الأداء الفاعلة في مهمته، لكن هل يتطلب من المذيع أن يمتلك كل القدرات التي تتطلبها مهنته ؟ ذلك صعب جدًا، إنما يمتلك بعضًا منها في جوانب مختلفة.

وفعل الأداء يقوم به فرد أو مجموعة أفراد، فالمذيع كفرد قد يقوم بنشاط معين يأمل من ورائه اجتذاب اهتمام الجمهور أو المشاهدين وإثارة خيالهم. وهل التأثير الإيجابي في المستمعين من الأداء الفاعل للمذيع يعتمد على قدرة أداء المذيع على العرض البارع بطريقة وثيقة الصلة بهموم واحتياجات المستمعين.

ماهية الأداء الشفوي

يتسم الأداء الشفوي بمميزات فاعلة تجعله يؤدي الكثير من الوظائف التي يحتاجها المتلقي في استماعه للمذيع، فهناك آثار ممكنه يحققها الأداء الشفوي التواصلي مع الآخر، سواء كانت تلك الآثار إيجابية أو سلبية. يبدو الأمر ببساطته بالسؤال الآتي: متى يحقق الأداء الشفوي فينا حالة من الاستمتاع؟ هل هناك سمات من نوع متميز في بعض الأداءات الشفوية تكون مسؤولة عن خلق حالة إيجابية من الجاذبية نحو مواقف المذيع التواصلية؟ وإذا كان الأمر كذلك، فلماذا لا تحدد تلك السمات.

وحتى يرقي الأداء الشفوي للمذيع في كل أشكاله المتنوعة، لا بد أن يحقق واحدة من أهم وظائفه، التي تتمثل بالإثارة، فالإثارة تقدم أشكالاً من التنبيه في



عالم غالبًا ما يكون مهددًا بأشكال عدة من الملل. فكل مستمع محب للاستطلاع، تواق للجِدّة والخبرة، وكل ذلك من أجل الحفاظ على حالة من النشاط العقلي أثناء مواقف التواصل المختلفة.

ليست كل المواقف التواصلية معنية بتقديم الإثارة، فهناك مواقف أخرى لها صفة استكشافية أكثر اتساعًا، وتتضمن كذلك نوعًا من الوظيفة التعليمية أو التربوية(Wilson,1978).

والحديث الشفوي الفاعل هو الذي يساعد بالتأكيد، وإلى حد كبير، في تحديد الآثار التي تحدث لجمهور المستمعين أو المشاهدين، سواء كانت تلك الآثار جيدة أم سيئة، ويتعلق هذا الجانب من التأثير بالرسالة أو المغزى الذي يحاول الموقف التواصلي أن ينقله لجمهور المستمعين. إن العديد من مواقف المذيع في الأداء الشفوي تحاول أن توصل أفكارًا معينة أو اتجاهات تقنع المستمع بها.

إن الأداء الحيوي للمذيع البارع ليس مجرد محاكاة للسلوك اليومي، بل إنه أداء منشط يؤدى بكفاءة عالية (Pradier,1990). فعندما يؤدي المذيع دوره بكفاءة، فإنه يقوم فعلاً بإطلاق الطاقات للمستمعين. بحيث يستعيد في فنون أدائه المتنوعة ذلك التكامل بين العقل والجسم. علمًا أن أداء المذيع التواصلي المتميز يعمل على حث حركات أولية لدى المستمعين، وهي حركات قد يمكن قياسها نظريًا. ومن ثم يمكن التفكير في الأداء كما يقول" برادير" باعتباره نوعًا من الحلم المنشط.

وفي وصف الخبير لمواقف من الأداء الشفوي لمجموعة من المذيعين، يجد الخبير نفسه أمام إحداثيات متنوعة لصور من تقييم الكفاءة الشفوية يمكن الإشارة لبعضها، التي تنتهي بقواسم مشتركة تسلط الضوء على ماهية الأداء الشفوي، منها:

- قد تجد مذيعًا غير قادر على توظيف المفردات اللغوية بشكل صحيح في مواقفه الاتصالية مع الجمهور.



- ربما تلاحظ بعض المذيعين القادرين على تلبية بعض احتياجاتهم الفورية أو العاجلة بنطق بعض الكلمات أو الجمل في مواقفهم الاتصالية مع الجمهور.
- قد يجد الخبير في تقييمه لبعض المذيعين في المحادثات الشفوية مع الآخرين، أن بعضهم قادر على إجراء محادثة شفوية مع الآخرين، وقادر على الاستجابة لبعض ما يُكلف به من مهام بسيطة، ولكن بعضها قد لا يتم بشكل كاف، وبالتالي قد لا تكون مرضية لشريحة كبيرة من جمهور المستمعين أو جمهور المشاهدين.
- قد يصف الخبير أداء المذيع المتميز بما يأتي: إن عملية الاتصال بين المذيع المبدع وجمهور المستمعين أو المشاهدين تتم بأفضل ما يكون، وتتحقق فيها المؤشرات الآتية:

- يوظف المذيع الكلمات المنطوقة في مواقفه الاتصالية وفقًا للصحة النحْوية واللغوية.
- يوظف المذيع في معالجته لأفكار الموقف الاتصالي مهارة الترابط والتسلسل بين الأفكار المعروضة، مع التزامه بفكرة الموضوع العامة.
- طلاقة المذيع في محادثاته مع جمهوره، مع ما يبدو من ثرائه في توظيف العديد من المفردات اللغوية المناسبة لطبيعة الموقف الاتصالي.
- الدقة والمهارة في نطق الكلمة نطقًا صحيحًا، وذلك بإخراج حروف الكلمة من مخارجها الطبيعية، حيث يشير (عبد الباري، 2011) أن النطق السليم هو المظهر الحقيقي لعملية التحدث، ومن ثم وجب أن يكون النطق صحيحًا، بريئًا من الأخطاء النحْوية، وخاليًا من العيوب النطقية التي تشينه، أو تلك التي تحول دون إفهام الرسالة اللغوية على وجهها الصحيح.

- وقد يلاحظ الخبير مذيعًا ضعيفًا في أدائه الاتصالي مع جمهوره، فيصفه بحسب ما يلاحظ من أدائه، بأن عملية الاتصال بين المذيع وجمهوره من المستمعين أو المشاهدين يتم بشكل غير مقبول، وتتحقق فيه بعض المؤشرات على الوجه الآتي :



- يوظف المذيع الضعيف في أدائه الشفوي مفردات لغوية بشكل غير صحيح في المواقف الاتصالية مع الجمهور.
- استجابة المذيع الضعيف كانت استجابة غير مناسبة لطبيعة المستمعين، ولا لطبيعة الموقف الاتصالي.
- لم يكن المذيع قادرًا على ربط الأفكار وتسلسلها، أو ربط مقدمة الموقف الاتصالي مع الأفكار المعروضة ضمنه.
- لا يراعي في نطقه للكلمات نطقها السليم ، ولا ينطق الحروف من مخارجها الطبيعية، وبالتالي يأتي صوت الكلمة مقلقًا للمتلقي.
- كثيرًا ما يقع بعض المذيعين في أخطاءٍ نحوية ولغوية تقلق المعنى، فيتعثر المستمع في تواصله مع المذيع.
- إن قلة المفردات التي يمتلكها المذيع تسبب تعثرًا له في كثير من محادثاته الشفوية مع جمهور المستمعين والمشاهدين.

ومن خلال ما سبق يمكن الإشارة إلى أن ماهية الأداء اللغوي الشفوي، هي عبارة عن مجموعة من المهارات السلوكية التي يبديها المتكلم في المواقف المختلفة من تحديده لأفكاره بشكل دقيق، وصبه لهذه الأفكار في قالب لغوي يترجمها، ثم نطقه للأصوات نطقًا صحيحًا، مع توظيفه لإشارات جسده بما يحقق تفاعل جيد بينه وبين مستمعيه (عبد الباري، 2011).

فالأداء اللغوي الشفوي إنجاز يصدره الفرد(المذيع) عندما يتواصل مع جمهور المستمعين والمشاهدين.

ويرى (عبد الباري، 2011) أن الأداء يتضمن العديد من الجوانب، منها : الجانب الفكري، والأفكار هي التصورات الذهنية العامة التي يسعى المتحدث نقلها من عقله إلى عقل من يستمع إليه، ثم الجانب الثاني وهو الجانب اللغوي الذي يمثل اللبنات الأساسية للجانب السابق، ثم الجانب الثالث وهو يمثل المظهر الخارجي أو البارز لعملية الأداء وهي النطق، مع تفاعل المتحدث مع المستمع المشارك في عملية الاتصال.



ويرى عبد الباري أيضًا أن الأداء قابل للتحليل والملاحظة والقياس، ومن ثم يمكن لمن يهتم بالتحقق من مدى امتلاك المتحدث من عملية التحدث من استخدام قائمة تقدير متدرجة، بحيث تكون كل مهارة في شكل تدرج هرمي، يتم في هذه القاعدة توضيح مستويات الأداء في كل مستوى، مع إعطاء كل مهارة درجة كمية تعبر عن القدر الذي يمتلكه المتحدث منها بالفعل.

إعداد البرامج المتنوعة

تعد مرحل إعداد البرامج الإذاعية المخاض الذي تعتمل فيه أفكار المعد، والتي تعد بحسب الأهداف التي من أجلها هُيأت المادة الإذاعية، فيقدم نص نهائي للمذيع يتضمن الخطوط العامة، حيث يتم إعداد المحور العام للأسئلة والأجوبة، بحيث يكون النص جاذبًا للاستماع، ومتكيفاً مع خصائص المتحدث نفسه.

ويسبق فترة الإعداد تفكير المعد في الإجابة عن السؤال الآتي: ما الذي يحدث؟ ولماذا تعد هذه المشكلة أو هذا الموضوع أمرًا مهمًا ؟ إن الحدث المعد له لا يتوقف في الإعداد عند وصف ماذا حدث؟ وليس كافيًا أن يتضمن الحدث في إعداده ما تشير له أدوات الاستفهام، متى حدث؟ أو أين حدث؟ فالحدث المهم هو الحدث الذي يحمل في إعداده مسؤولية الوصف والإيضاح بلماذا ولماذا حدث؟.

وتسبق فترة الإعداد أيضًا وقوف المعد مع نفسه طويلاً للتحضير قبل الإعداد، فعليه في **الخطوة الأولى** أن يوسع أفقه، ولا يضع قيودًا على نفسه، وبناءً عليه فإن البرنامج الجيد يجب أن يتمتع أثناء الإعداد بالخواص الآتية:

- أن يتضمن البرنامج قضية عامة أو جماعية، وليس حادثة واحدة أثرت على شخص واحد فقط.
- أن تحتوي البرامج على قوائم من الحلول التي تعالج الكثير من المشاكل المجتمعية، وتتضمن نماذجًا من التصحيح للكثير من الأخطاء التي تقع في صور مختلفة.



- أن تؤكد معاني الأخلاق وتكشف الزيف والفساد والأفعال التي تخرق القانون أو تستغل السلطة.
- أن تسهم في توضيح الأبعاد الاجتماعية، وأن تكشف عن أشكال النظم الاجتماعية الأخرى.

أمّا في **الخطوة الثانية**: فينبغي على المعد أن يقوم ببناء شبكة اتصالات مع مجموعات مختلفة لديها معلومات. فالأفراد يعدون كمصادر للمعلومات، وربما تعد الجماعة أيضًا كمصدر من مصادر المعلومة. وقد يتطلب التأسيس لمصادر معلوماتية جيدة وقتًا طويلاً، فمن الممكن أن يحتاج المعد أوقات طويلة لبناء علاقة وثيقة مع مصادر المعلومات. ولكن يمكنه البدء في يوم واحد بتحديد الأشخاص الذين يمكن بناء علاقات وثيقة ودائمة معهم، ليزودوا المعد بمعلومات قد تتحول إلى أخبار تعكس اهتمامات الناس ومشاكلهم.

بالإضافة إلى مصادر المعلومات السابقة يمكن للمعد أن يتواصل مع قائمة خبراء آخرين مثل المحامين والمهندسين والأطباء في مختلف تخصصاتهم، وممثلي الشركات، ومسؤولين آخرين في قطاعات ذات صلة، مثل: الصحة، والتنمية، والزراعة، ومؤسسات حكومية ودولية. والحقيقة كما يبدو أن إقامة الجسور بين المعد وبين من هم يمثلون مصادر المعلومات.

ومن المهم أيضًا في الإعداد للبرامج أن يقيم المذيع علاقات مع أساتذة الجامعات، والكتّاب، وأولئك الأشخاص المسؤولين عن الاستبيانات والأبحاث في المؤسسات العامة.

وتأتي **الخطوة الثالثة** في إعداد البرامج بزيادة المعلومات والمعرفة الشاملة بالموضوع، فلا بد من البحث عن مواد ومعلومات عن الموضوع والقضايا المتعلقة به، وقد يقوم المعد للبرامج بقراءة بعض الموضوعات والقضايا ذات الصلة، مثل تلك الموضوعات المنشورة في المجلات، والكتب، والمطبوعات، والمنشورات، والتقارير الحكومية، ورسائل الماجستير والدكتوراه، وتمثل تلك المواد المنشورة خطوة أساسية في عملية الإعداد.

أمّا الخطوة الرابعة فتأتي في البحث عن الوثائق، فالوثائق الأصلية تزود المعد بأكثر الدلائل مصداقية، ويمكن المعد أن يستخدم ما بها من معلومات بشرط أن يذكر المذيع اسم المصدر الأساسي.

تقوم بعض المؤسسات بإصدار تقارير وأبحاث كثيرة، فعلى المذيع في إعداده أن يرجع لتلك التقارير والأبحاث، ويطلبها حين يحتاج إليها، ويرجع أيضًا إلى مصادر أساسية قد بناها مع الزمن، وتشكل دورًا أساسيًا في تزويده بالعديد من المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي يقوم بإعداده.

يواجه بعض المعدين بعض العقبات أثناء إعدادهم لبعض المواقف الاتصالية، تشير بعضها إلى طبيعة بعض الموضوعات ، فبعض الموضوعات تأتي ذات طبيعة تقنية. فإذا أعدت بأسلوب تقني أصبحت مملة للقارئ وبعيدة عن اهتمامه.

حين يبسّط المعد برامجه؛ فإنه يجعل موضوعاتها سهلة ومثيرة لاهتمام المستمعين والمشاهدين. فحين يقرر المعد كتابة موضوع معقد ما، فإنه بحاجة إلى نظام يساعده على خلق نوع من الفضول والوضوح والدقة، والمعلومات المناسبة لتساعده في تبسيط الموضوع، والمطلوب تحديد الفكرة، وإنتاجها، ومراجعة أسلوبها.

وتأتي الخطوة الأولى في إعداد الحدث التواصلي وتبسيطه وجعله ممتعًا بتحديد الفكرة. إن أهم ميزة لا بد أن يحققها المذيع في إعداده للفكرة أن تصبح فكرته تدعو لحب الفضول، فينبغي أن ما يقوله المعد يجب أن ينتهي بعلامة استفهام، وعليه في هذه الخطوة أن لا يضع أفكارًا بل يضع أسئلة حول الموضوع الذي يحيره.

ولبداية ممتازة في إعداد البرامج، يجب أن يعمل المعد على القيام بجلسة عصف ذهني مع زملائه أو حتى مع بعض الأشخاص الذين يلتقيهم في الشوارع ، وكل ما يقوله المعد مع أولئك المتلقين يجب أن ينتهي بعلامة استفهام، لا أن يقرر أية أفكار أولاً.



وتأتي الخطوة الثانية في تبسيط إعداد الحدث التواصلي وجعله أكثر متعة هو أن يركز معد البرامج على الأسئلة، وذلك من خلال وظائفها وأهدافها المنشطة العقلية القبلية، والتي تتلخص بالنقاط الآتية:

- استثارة العمليات العقلية للمستمع ودفعه للتواصل مع مادة الاتصال.
- دفع المستمع وتشويقه لاستقصاء المعرفة من مراجع مختلفة ذات علاقة بالموضوع المعد.
- تسهيل عملية التواصل وخاصة بالنسبة لجمهور المستمعين و المشاهدين ذوي القدرات التعليمية المنخفضة.

وتأتي الخطوة الثالثة أيضًا لتبسيط الحدث الاتصالي في كتابة المسودة ومراجعتها.

وتأتي واحدة من أهم مراحل الإعداد للبرامج الإذاعية والتلفازية، والتي على أساسها تقيم جوانب وفيرة تتعلق بنموذج الإعداد، وهي المهارات التي ينبغي أن تتسم بها برامج الإعداد، ومن تلك المهارات ما يأتي:

مهارات برامج الإعداد

أ- مهارات خاصة بألفاظ البرنامج المُعد.

تعد الألفاظ والكلمات التي يوظفها المذيع في إعداده للبرامج اللبنات الأولى في عملية التعبير عن أفكار البرنامج، والمعد للبرنامج لا يستخدم الألفاظ فرادى أو لذاتها، بل إنه يربط الألفاظ، ويستعيض بها عن الأشياء ذاتها. وتختلف الكلمات من معد إلى معد آخر، حيث إن لكل معد إذاعي أو تلفازي طريقة في اختيار الألفاظ التي يعبر فيها عن أفكاره، وقد يشترك شخصان في التعبير عن فكرة واحدة، ولكن كل شخص معد يؤدي مهمته في الكتابة بطريقته الخاصة تبعًا لحصيلته اللغوية، وقدرته على انتقاء الكلمة المناسبة لتعبر عن الفكرة المرادة.



ب- مهارات خاصة بتراكيب البرنامج المُعد.

تعد الجملة الخطوة الأولى التي يوظفها المذيع في إعداده للبرامج في عملية التركيب الإنشائي للتعبير عن أفكاره، ولا نعني هنا بالجملة النحوية فقط، بل الجملة المؤثرة التي تعبر عن فكرة كاملة.

ولا بد أن يكتب معد البرنامج الجملة بوجهها الصحيح لتقدم المعنى الكامل الذي يعتمل في ذهنه. ويتحقق ذلك من خلال اكتمال أركانها. ولتحقيق ذلك كله، يجب على المعد أن يتأمل في تفكيره ما عسى أن يكتبه، فيفكر فيما سيكتبه، وكيف يكتبه بأحسن طريقه، ومن المهم أيضًا أن يدرك المعد أن الجملة أداة للتعبير عن فكره، فإذا ثبت ذلك في ذهن المعد للبرامج، فإن انتباه المعد سيكون قويًا في إبراز الأفكار من خلال الجمل المتكاملة الواضحة.

ج- مهارات خاصة بشكل البرنامج المعد.

يقصد بالشكل في كتابة البرنامج المعد للإذاعة أو التلفاز: القالب الذي يصب فيه معد البرنامج الأفكار والآراء، ويفيد في توضيح المحتوى وإبرازه وتنسيقه، وشكل البرنامج المعد ليس من قبيل الزخرف أو الزينة لموضوع حيث لم يفرق العلم بين ما هو شكل وما هو مضمون.

فاستخدام أدوات الترقيم أمر أساسي في إعداد الموضوع ؛ لأنه يكسب اللغة المكتوبة حياة وحركة، وينقلها إلى مستوى من التعبير أكثر تأثيرًا لدى الجمهور.

د- مهارات خاصة بمضمون البرنامج المعد.

لا شك أن المصادر التي يلجأ إليها المذيع المعد للبرامج تكاد أن تكون كثيرة كما أسلفنا سابقًا، وعلى هذا تقع مهمة المعد أولاً في اختيار الموضوع وفقًا لمعايير محددة، واختيار عنوان معبر وجذاب عن الموضوع؛ ليستثير المستمع وينشط فاعلية الاتصال بين كل من المذيع المعد والمستمع. ثم يأتي إعداد المقدمة التي يصفها (الحمامصي، 1965: 130) بالمقدمة المؤثرة، التي ينبغي أن تعتمد اعتمادً كليًا على قوة المعاني الإنسانيّة المستخلصة من الموضوع، وعلى الأسلوب البسيط المؤثر، والألفاظ التي تحرك الأوتار الحساسة في القارئ.



فقد يلجأ معد البرامج إلى كتابة مقدمة لموضوع يحث على التفاؤل مثلاً، وإذا كان كذلك فعلى المذيع المعد أن يوظف إيقاع المفردات المناسب في المقدمة، ويلجأ إلى الألفاظ الرقيقة، ويوظف الموسيقا السارية في التعبير؛ لتترك في نفس المستمع الشعور بالرضا والترويح المطمئن. وتختلف المقدمة التي يكتبها المذيع المعد بحسب الموضوع اختيار الموضوع، فقد تكون المقدمة على شكل سؤال، ففي هذه المقدمة تصاغ فيها أهم المعلومات في الخبر الطويل، أو الموضوع الإذاعي على شكل سؤال أو أسئلة. وفي هذا الصدد يرى (الحمامصي، 1965 : 125) أن جسم المادة الإذاعية تشكل الإجابة المفصلية لهذا السؤال (أو لتلك الأسئلة) وتستخدم هذه المقدمة في حالة ما إذا كان الخبر الإذاعي الطويل يتعلق بسر لم يكشف النقاب عنه من قبل، أو مناقشة مسألة عامة تهم الجمهور، أو كانت متعلقة بموضوع يمكن أن يثير جدلاً ونقاشًا بين القراء.

وعلى المعد أيضًا أن يخلص إلى صلب الموضوع، ويتناول أبعاده بدقة ووضوح، وبتسلسل منطقي يقنع فيه جمهور المستمعين أو المشاهدين، وإذا ما انتهى من ذلك يشرع بإعداد خاتمة للموضوع، يلخص فيها أهم الأفكار المختارة ، وما يمكن أن يستفاد من كلٍ منها.

إن من أهم المهمات التي تلقى على عاتق معد البرامج الإذاعيّة أو التلفازيّة، هي تحديد الأفكار الرئيسة والفرعيّة للبرامج وبوضوح، وتنظيم أفكارها، وعرضها في ترتيب منطقي، بحيث تمتاز المعلومات المتضمنة فيها بالصحة والدقة، وفقًا لأدلة وشواهد تقنع المستمع.

تقديم البرامج الإذاعيّة المتنوعة

تأتي المهمة المفصليّة الثانية، وهي من المهمات الأكثر تعلقًا بالمذيع في معالجته وتقديمه للبرامج الإذاعيّة أو التلفازيّة الملقاة على عاتقه، فبعد أن ينتهي من مراحل إعداد البرامج ، يخلص إلى تقديمها وعرضها على جمهور المستمعين أو المشاهدين، بحيث يسبق هذا التقديم بناء الحديث الذي يؤديه المذيع، وبناء الحديث



يعني ببساطة التخطيط لعرض الموضوع بطريقة تساعد المذيع المتحدث على عرض الأفكار والمعلومات والآراء بطريقة شائقة تجذب المستمع أو المشاهد، وتستحوذ على اهتمام كل منهما، وتيسر لهما استيعاب مضمون الحديث وفهمه.

ولكي يتحقق عرض البرامج وتقديمها بالصورة التي تكفل النجاح، وتحقيق الأهداف المرجوة من كل برنامج، وذلك بكيفية التغلب على العقبات التي يمكن أن تعترض مسيرة تقديم البرامج وعرضها، وكذلك باختيار الإستراتيجية المناسبة لعرض كل برنامج على حده، بحيث تكفل للمذيع في عرضه الانتقال من الخطوة الأولى في العرض، إلى الخطوة الثانية، فالثالثة، فالرابعة، إلى أن يتحقق الهدف العام، وهو عرض البرنامج دون أن تعترضه بعض الإعاقات.

فاليقظة والوعي أثناء العرض والتقديم عمليات ذهنية، ينبغي للمذيع أن يتعامل بهما؛ ليتعمق إدراكه وتفكيره ومستوى انتباهه، ووعيه بخصائص المادة المعروضة ، وكيفية تنظيمها أثناء العرض والتقديم، وربط أفكارها بعضها ببعض، وعلاقتها بالمعرفة السابقة لديه، ووعيه بمقدمتها وعناوينها وجملها.

وكما أسلفنا، أنه في حال بناء البرنامج الإذاعي بناءً محكمًا ينبغي على المذيع مقدم البرنامج أن يأخذ في الاعتبارات الآتية:

إستراتيجية تفعيل الوقت:

تزداد قدرة المذيع في عرضه للموضوعات ضمن البرامج الإذاعية أو التلفازية، حينما يتحكم بالوقت؛ أي في حدود الوقت المخصص لعرض كل برنامج بحسب ما يحتاج من الوقت، فإذا تجاوز المذيع الوقت المخصص له، يعني ذلك أنه ركّز على معلومة كثيرًا دون أن ينتقل إلى معلومة أخرى، وبالتالي أخذت تلك المعلومة وقت غيرها من المعلومات الأخرى، وبهذه الصورة تحدث المعيقات، وللتحكم في جزئيات البرنامج ينبغي على المتحدث أو المذيع أن يركز على المعلومات الأساسية والضرورية، والأكثر أهمية في حدود ما يسمح به وقت البرنامج.



فالمذيع المُقدِّم يجب أن يكون متفاعلاً، ومنفتحًا، وواقعيًا، يبذل كل جهوده ضمن تخطيط مناسب لكل فكرة محددًا الوقت المناسب لكل منها، فلا يكون تعامل المذيع في عرضه ناجحًا، وهو يواجه التحدي المتمثل في ضعف إدارة الوقت التي تحتاج قبل العرض إلى تخطيط تقسم فيه مهمات العرض بحسب أهميتها على الزمن المحدد للموقف الاتصالي، فالمحافظة على استخدام أمثل في إدارة وقت العرض تبعد المذيع المقدم للبرامج عن المشاكل التي تتصل بالإهدار، وخاصة ما يتعلق منه بالوقت، فكثيرة هي البرامج التي يضيع فيها جهد المذيعين أثناء مواقفهم الاتصالية مع جمهور المستمعين أو المشاهدين، وتصبح عروضهم عقيمة، ومناقشاتهم هبائية ضائعة.

إستراتيجية المنشطات العقلية:

يفترض الموقف الاتصالي، أنه كثيرًا ما يكون عليه الطرف الثاني في العملية الاتصالية وهو المستمع، في حالة استرخاء ذهني أثناء استماعه للحديث الذي يقدمه المذيع، ومن ثم فإن دفعه فجأة إلى التفكير المتواصل فيما يقدمه المذيع من مواد إخبارية قد يصيبه بحالة من النفور، أو الإجهاد الذي يسميه الآخرون "بإعياء المستمع"، ولمعالجة مثل هذا الخمول لدى المستمع، تأتي مهمة المذيع المتحدث بعرض موضوعه بزوايا مختلفة. وترى (دروزة، 1991) أن تفعيل المنشطات العقلية - التي تعرف بأنها تلك الوسائل الإدراكية المعينة التي تحث المستمع على توظيف العملية العقلية المناسبة في أثناء استماعه- لدى المستمع تحقق الوظائف الآتية:

- جذب انتباه المستمع إلى موضوع التحدث والأفكار المهمة فيه.
- استثارة العمليات العقلية للمستمع ودفعه إلى التفكير في موضوع التحدث الإذاعي أو التلفازيّ.
- مساعدة المستمع على تفعيل المادة موضوع التحدث من خلال طرحها بصور من الأسئلة الاستفهامية.

- دفع المستمع وتشويقه لاستقصاء المعرفة أثناء عرض المذيع، وذلك من خلال طرح معلومات فيها أوجه اختلاف ، بحيث يحدد المستمع موقفه، هو مع أو ضد.
- تجميع أهم الأفكار الرئيسة لموضوع التحدث بشكل منظم ومختصر، وعرضها بمفردات وجمل يراعي فها المذيع التنويع في الإيقاع، وتنويع الحالات النفسية لدى المستمع من خلال استخدام الجمل المتنوعة بالتعجب والاستفهام... الخ ، ومراعاة النبر والتنغيم عند النطق بالكلمات أو الجمل، وتنويع المذيع في عرضه للبرامج من خلال التنويع في درجة الصوت بين الارتفاع والانخفاض.

إذًا فمهمة المذيع في عرضه لموضوعات التحدث، ينبغي أن تكون مهمة جسيمة؛ لأنه يتعامل أولاً مع لغة ذات نظام فريد، توصل مادته الإخبارية بحسب ما يمتلك من المهارات الاتصالية، فالمذيع الفاعل في عرض البرامج الإذاعيّة هو المذيع الذي يعرض مادته الإخبارية بصوت مَريح يبعث على الفهم، بحيث يثير مستمعيه ويستميلهم، وإذا ما حقق موقف من مواقف الإثارة والتوقع والتشويق فإنه يعمل على إطالة هذا الموقف؛ لتزداد العملية الاتصالية عمقًا بين طرفيها المذيع المرسل من جهة وجمهور المستمعين أو المشاهدين من جهة ثانية. يعرض موضوعاته التي تحتاج إلى قدرات عقلية أعلى من المتوسط، بأسلوب إثارة النقاش، بحيث يديره بموضوعية دون انحياز لطرف دون الآخر.

إن استخدام المنشطات العقلية في العملية الاتصالية من شأنها أن تحث المستمع على توجيه انتباهه لما يريد أن يستمع؛ حتى إذا ما ركز المستمع انتباهه، فإنه يسهل عليه استقبال المعلومات، وتنسيقها، وبرمجتها في ذاكرته بطريقة أعمق.

إن إتاحة الفرصة للمستمعين لاستخدامهم المنشطات العقلية ، والتي هي الوسائل الإدراكية المعينة التي تحث المستمع على توظيف العملية العقلية المناسبة في أثناء استماعه، تؤدي إلى تفوق أدائهم على أداء نظرائهم المستمعين إلى برامج مماثلة لكن دون استخدامهم لمنشطاتهم العقلية.

إن استخدام المستمع للمنشطات العقلية تساعده على التركيز على الأفكار الرئيسة المهمة. ويشير كل من (e.g.,Annis,1985,Wade & Trathen,1989) أنه



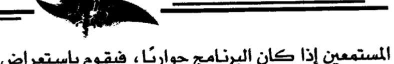
لما كانت هناك علاقة إيجابية بين الإلمام بالأفكار الرئيسة والمهمة ومستوى الإنجاز، فإن المنشطات العقلية التي توجه الانتباه إلى مثل هذه الأفكار سوف تساعد على زيادة المعرفة، وتحسن من عملية الاستماع.

إستراتيجية السؤال في فاعلية العرض:

ويسهم في فاعلية العرض والتقديم استماع المذيع لأسئلة المستمعين وآرائهم، فالسؤال مثير يستدعي رد فعل من المستمع أو استجابة منه. وترى (دروزة، 1991) أن الأسئلة التي يستخدمها المذيع في عرضه هي عبارة عن جمل أو عبارات استفهامية تحث المستمع على التفكير بها، والبحث في الذاكرة عن المعلومات المخزونة المتعلمة، ثم استرجاعها بهدف الإجابة عنها، أو حل المشكلة المعروضة.

والأسئلة التي ينبغي على المذيع أن يوظفها يجب أن تتنوع من حيث السهولة أو الصعوبة بحسب الموقف الذي يتطلب ذلك. فمنها الأسئلة السهلة التي يوظفها المذيع في عرضه لمادة الاتصال، والتي لا تحتاج من المستمع إلى عمليات عقلية عليا للإجابة عنها، أو حتى إلى جهد ووقت كبيرين لمعالجتها، كأسئلة التذكر، والاسترجاع والاستيعاب، وعلى المذيع تقع هذه المهمة في عرضه للمادة الإخبارية، بأن يكثر من هذا النوع من الأسئلة ذات المستوى العادي من الصعوبة، لأن هدف المذيع المقدم للبرامج هو أن يوصل المادة الإذاعية بأساليب استفهامية سهلة تمكن المستمع من فهم مضمونها، وتساعده على أن يكون مستمعًا إيجابيًا في مواقف الاتصال، التي يعدها المذيع ويقدمها.

وحينما يعد المذيع نفسه طرفًا في المواجهة، يحتاج لإقناع المستمعين أو المشاهدين بإبداء رأيه ، ويبدي معلومات وملاحظات مفيدة وفقًا لتنظيمها في مجموعات تسهّل عملية التواصل بين طرفي عملية الاتصال، وحين يرى المذيع أنه مقبل على تقديم مادة إذاعية متقدمة نوعًا، فإنه عادة ما يبدأ بطرح سؤال يراه مفصليًا، ويعمل كالمحرك فيستثير المستمع ويحفز دافعيته، وقد يتلقى إجابات من



المستمعين إذا كان البرنامج حواريًا، فيقوم باستعراض بعضها، لتعود الكرة مرة أخرى بطرح أسئلة من خلالها.

إن مهارة المذيع لطرح للأسئلة في العرض، مهارة لا بد للمذيع المتميز أن يكتسبها سواء بالتعبير الشفوي أو بالتعبير الكتابي، وكلا التعبيرين يوظفهما المذيع في العرض والتقديم، فمتى يكون السؤال ماهرًا؟ يكون السؤال ماهرًا في العرض إذا جذب الانتباه، وأثار الاهتمام، فجذب الانتباه وإثارة الاهتمام مرحلتان متلاصقتان، فإذا جُذب انتباه المستمع ولم يثر اهتمامه، ففي الحال هذه فإن انتباهه ينتقل إلى شيء آخر، ومن ثم كان لا بد من إثارة اهتمام المستمع للموضوع الذي يعرضه المذيع، ويكون هنالك فرصة لخلق الرغبة لديه لمتابعة الموضوع الذي يعرضه المذيع المعد، فكل عرض لا يثير الاهتمام هو عرض ناقص؛ بأنه لم يسهم في وصول المستمع إلى أغراضه المرجوة، ولذلك فإن إثارة اهتمام المستمع تعد خطوة إيجابية في الطريق الصحيح نحو تحقيق أهداف العرض والتقديم.

تستدعى مواقف الاتصال أن تكون موفقة في عرضها بحيث تثير انتباه المستمعين من بداية الحديث حتى نهايته، ومواقف الاتصال التي تمتاز بهذه الصفات قليلة، وتبقى قدرة المستمع الإيجابية في مساندة المذيع الذي تنقصه بعض كفايات العرض والتقديم. فإذا قدمّ المذيع مادة العرض على وتيرة واحدة من الاستثارة، فإنه بالحالة هذه يشبه المذيع الذي يقدم مادة عرضه على وتيرة واحدة من الرتابة، فكلا المذيعين غير موفقين في عرض المادة عرضًا فاعلاً، وكلاهما يؤدي بالنفور والملل.

وقد تظهر بعض العراقيل التي تواجه الاتصال بين الطرفين المذيع من جهة وجمهور المستمعين والمشاهدين من طرف آخر، فجودة الاتصال بين المذيع والمستمع أو المشاهد تفرض أن يمتلكا نظامًا واحدًا للعلامات، أو على الأقل، أن يشتركا في معرفة جزء مهم منه. هذه القاعدة تعني، في الاتصال الأدبي أو الاتصال بعامة، أن يشترك المذيع المقدم للبرامج والمستمع لها في الكفاية اللغوية. وسيكون الاتصال مثاليًا بين المذيع المقدم للبرامج والمستمع له، حين تكون كفاية المذيع المقدم لبرنامجه مساوية لكفاية المستمع له. ولكن هذا وضع نظري. أولاً؛ لأنه لا يوجد



شخصان متساويان تمامًا في الكفاية، حتى على صعيد مفردات اللغة؛ وثانيًا، لأن علينا أن نحسب حسابًا لتطور اللغة الذي يجعل قراءة النص أو عرضه تزداد صعوبة بقدر ما يبعد زمنه عن زماننا.

ويفترض الاتصال الفعال في عرض المذيع كفاية لغوية مشتركة بين المذيع المقدم للبرامج والمستمع لها، ولكن هذا الاشتراك لا يكون كاملاً، الأمر الذي يفرض على كل من المذيع كمقدم للبرنامج والمستمع له بعض الجهود والمنشطات العقلية؛ لتفعيل الاتصال.

ويفترض الاتصال الأدبي مثلاً أن يتشارك المذيع كمقدم للبرامج والمستمع لتلك البرامج، إلى حد ما على الأقل، في شفرة جمالية واحدة، قد تختلف من عصر إلى عصر، ومن بلد إلى بلد، ومن فئة اجتماعية إلى أخرى.

ومن كفايات المذيع المقدم للبرامج الإذاعيّة أو التلفازيّة توزيعه للمعلومات والأفكار والنقاط المشرقة في الحديث على فقرات وفترات متفاوتة؛ ذلك لأن الفقرة مجموعة من الجمل المترابطة التي تعرض فكرة محددة عن موضوع محدد، وتطورها بالشكل السليم، بحيث تصبح واضحة وجلية للمستمع، فإذا كان الموضوع المراد تقديمه يتضمن خمس أفكار محددة، فهذا يعني أن الموضوع الذي ينبغي أن يقدمه المذيع لجمهور المستمعين أو المشاهدين يكون من خمس فقرات. وكل ذلك ليضمن المذيع المقدم للبرنامج إثارة انتباه المستمعين أو المشاهدين، وتجديد قابلية كل من مستمع الإذاعة ومشاهد برامج التلفاز لمواصلة عمليات الاستماع.

تشكل طبيعة المادة واحدة من أهم المحطات التي تضعف فيها قدرة المتلقي للرسائل المتنوعة، وذلك في عرض المذيع للمادة الإذاعية والتلفازية، ففي بعض المواد التي تزخر بالحقائق الملموسة تزداد جاذبية المستمع نحوها، ويزداد تأثيره بها، في حين تضعف جاذبية المتلقي إذا طغت مجموعة من الآراء على وقائعها. وعلى ذلك تقع هذه المسؤولية على المذيع المعد للبرامج بأن يكثف في موضوعاته الحقائق الملموسة القابلة للحديث بصورة أكثر تأثيرًا من التفسير والآراء الشخصية، أو الذاتية المجردة.



لا تنحصر مهمة المذيع في عرضه للمادة الإذاعية أو التلفازيّة بتوجيه عرضه إلى فئة خاصة في المجتمع، بل يوجه عرضه أو تقديمه لجمهور المستمعين وجمهور المشاهدين. ومن ثم فإن كل موضوع يمكن أن يعالج إلى الحد الذي يفلح معه في اجتذاب الجمهور الذي يختلف في تكوينه من شخص إلى آخر.

عندما يقدم المذيع بعض مواضيع النقد الأدبي، أو يقدم بعض الأعمال الفنية، ككتاب ما مثلاً، فينبغي على المذيع أن يتعامل مع المستمع على أنه لم يقرأ الكتاب الذي يتحدث عنه، وأن يورد الأحكام والآراء في ثنايا الحديث عن موضوع الكتاب نفسه، بمعنى أن يتناول المذيع في عرضه لأشياء ملموسة سهلة في الفهم ، وأن يبتعد عن الأفكار المجردة والرموز الغارقة في التجريد؛ ليؤكد المذيع في عرضه اتصاله بالجمهور من خلال الاستعانة بمحكات الإفهام، يستخدم المذيع في عرضه المشاهد مجموعة من الإيماءات، والإشارات الجسمية المعبرة عن الموضوع.

ويؤكد المذيع في عرضه وتقديمه لبعض المواقف الاتصالية للجمهور من خلال الاستعانة بنظرات العين وتركيزها على المستمعين أو المشاهدين.

وفي عرض المذيع وتقديمه للمواقف الاتصالية ينبغي عليه أن يوظف الكلمات المناسبة لأفكار الموضوع، بحيث تكون سليمة في نطقها، وينوع في طريقة نطقه لها، بحيث يستميل بها أذهان المستمعين، ويحتاج بعضها في نطقه إلى التنغيم، بحيث تحمل الدلالات الواضحة في مفهومها للمستمع، وتكون مناسبة للسياق.

وفي الحالة التي يجد فيها المذيع نفسه وسط مجال يعج بوجهات النظر المختلفة حول فكرة معينة أو موضوع ما، عليه أن يقف من تلك الآراء وقفة يعبر فيها عن رأيه الخاص، متحليًا بقواعد النقد النزيه المجرد وقواعد الأدب والذوق السليم، ومحاورًا غيره بصبر وروية للوصول إلى هدفه، ومراعيًا في نفس الوقت رغبة الآخرين في عرض الحديث فلا يستأثر فيه لوحده، فيصمت عندما تدعو الضرورة لذلك؛ لأن التوقف أثناء التواصل الشفوي يعد عملية مهمة تتيح لكل من المستمع والمتحدث أن يأخذا قسطًا من الراحة والتفكير فيما قاله الآخر، كما أن ذلك التوقف يساعد

المستمع في منحه الفرصة لمشاركة المتحدث فيما يقوله أو يقدمه ، وكل ذلك يتم من خلال حوار المتحدث مع الآخرين بلباقة لتحقيق ما يصبو إليه الموقف الاتصالي، فيناظر بأسلوب لبق و يحترم من خلاله مشاعر الآخرين.

وإذا سار المذيع إلى نهاية موقفه الاتصالي، وخلص إلى الخاتمة، كان عليه أن يتصف بنفس الكفاءة التي كان عليها في أول الحديث ووسطه، فالخاتمة هي التي تلخص موضوع التحدث الشفوي، فتثري خبرة المستمع، وتنمي قدراته حين تترك انطباعًا جيدًا يخرج به المستمع تجاه موضوع التحدث، وتجاه المتحدث، وعلى هذا الأساس قد يخرج المستمع أحكامه بغض النظر عن وجه الصواب أو الخطأ فيها.

إن ربط المذيع المحكم بين خاتمة الموضوع وتفصيلاته ينمي قدرته في زيادة التوضيح، أو العمل على التأثير في المستمع، ويدعم علاقاته بالمشاركين بعرضه للتلخيص المركز في الخاتمة.

كيفية التخطيط لعرض الموضوع

يستخدم المذيع البارع في تخطيطه لعرض مواقفه الاتصالية طريقتين في العرض، وهما الطريقتان الأكثر شيوعًا في هذا المجال. ويرى (Hilliard, 1979: 177,182) أن الطريقة الأولى هي الطريقة المعروفة في بناء الأعمال الدرامية والقصصية عمومًا، حيث يشتمل الموضوع على مقدمة تكون بمثابة مدخل طبيعي إليه، وتتوفر لها عناصر الإثارة والجاذبية والتشويق، وبعدما يدلف المتحدث إلى جسم الموضوع حيث المعلومات والشواهد والتفاصيل والأدلة. ثم ينتهي إلى خاتمة أو نتيجة تشتمل على نداء أو اقتراح أو دعوة لاتخاذ موقف بعينه.

أما الطريقة الثانية فهي بداية "عريضة" تتضمن النتيجة التي يريدها المتحدث لموضوعه، ثم يأخذ في التدليل عليها وسرد المعلومات المتعلقة بها بطريقة تدريجية إلى أن ينتهي، وبذلك يأخذ الحديث شكل الهرم المقلوب.

وبالرغم من أن البعض يرى أن الشكل الأول يناسب الموضوعات الأدبية (Elliott,1972 :36-38)



بينما يناسب الشكل الثاني الموضوعات العلمية، إلا أنه لا بد – وفي كل الحالات- من أن يأتي الحديث كما لو كان محادثة بين المتحدث والمستمع.

وفي هذا الصدد يرى (شلبي، 1987: 103) أن المتحدث كثيرًا ما يلجأ في عرضه للمواقف الشفوية إل فترات صمت تعد في ذاتها وقفات تعبيرية، تتيح الفرص لكل من المذيع والمستمع في الرد على ما يمكن أن يجول في ذهن كل منهما تجاه الآخر من أسئلة أو تعليقات، وتلك مسألة على قدر كبير من الأهمية في حقيقة الأمر؛ لأن الحديث الإذاعي يعد أصلاً لكي يجيب عن سؤال معين حول مسألة تشغل الرأي العام أو يحتاج الناس إلى تفسير أو توضيح لها، أو المزيد من المعلومات حولها أو الموقف الصحيح منها أو وجه الصواب والخطأ فيها. ومن ثم فإن الحديث مثله مثل الخبر والتعليق ينبغي أن يكون تنسيقًا لإجابات عن أسئلة مفترضة يتخيل المتحدث أنها توجه إليه، أو أنها تدور في أذهان المستمعين.

ويرى شلبي أيضًا أن نجاح الحديث يتوقف على قدرة المتحدث وتوفيقه في أن يضع يده على الأسئلة المهمة والملحة التي تتصل بموضوع حديثه، والتي تتردد أكثر من غيرها على ألسنة الناس وتدور في أذهانهم، ثم يبدأ في ترتيبها والإجابة عنها واحدً واحدًا في فقرات يتصاعد فيها الخط الدرامي، بحيث تشيع كل فقرة من الفقرات فضول المستمع أو المشاهد، وتثير فيه فضولاً جديدًا يتم إشباعه من خلال الفقرة الآتية.

إن ذلك يعني أن كل إجابة عن سؤال من جانب المتحدث، يجب أن تثير سؤالاً جديدًا في ذهن المستمع، وتتقدم به خطوة نحو الأمام، حتى إذا انتهت كل الأسئلة المفترضة في ذلك يكون الموضوع قد اكتمل.

يبدو من خلال ما سبق أن طريقة تخطيط الحديث هذه تبدو متناسبة مع طبيعة المستمع أو المشاهد، ومتوافقة مع أسلوب كل منهما في متابعة هذا النوع من البرامج التي تقوم على السرد، حيث يجمع الموضوع كلمة كلمة وسطرًا سطرًا في إطار واحد متماسك، ومن خلال الاستماع وليس بواسطة القراءة، الأمر الذي يحتاج إلى معاونته، ويتم ذلك بأن تقدم المعلومات في تسلسل منطقي واضح، وبالتكرار



اللبق الذي يعاونه على ربط الموضوع، واختيار المعلومات الرئيسة، والأساسية والمناسبة من بين المعلومات الكثيرة التي تحفل بها الموضوعات عادة.

ويضيف الشلبي أنه حين يفتح المستمع أو المشاهد جهاز الاستقبال عند أي جزء من الحديث، فإن ذلك يتطلب من المتحدث أن يعاونه على اكتشاف موضوع الحديث حتى تتهيأ له متابعته، ولا سبيل إلى ذلك إلا بأن تأتي كل فقرة في صميم الموضوع من ناحية، والتذكير بموضوع الحديث على فترات متفاوتة خلال الحديث من ناحية أخرى.

سمات الحديث الإذاعي

إن من أهم سمات الحديث الإذاعي، أنه حينما يكتب المذيع موضوعًا ما لجمهور المستمعين، فإنه يتعامل مع تلك الكتابة كما لو أنه يتحدثها، فالكتابة للإذاعة هي كتابة للأذن، ومن ثم لا يستطيع المستمع أن يستوقف المذيع ليسأله عن معنى كلمة، أو أن يعيد فكرة معينه، أو بوسعه أن يناقشه في شيء ذكره، وهكذا .

ولأن المذيع في تواصله يخاطب جماهيرًا من المستمعين، فيهم العالم والأمي والمتعلم وأنصاف المتعلمين، فإن ذلك يفرض على المذيع أن يكتب حديثه بنفس اللغة التي يتحدث بها إلى جمهور من الناس، مراعيًا الصحة اللغوية عند نطق الجمل، ومتوخيًا التسلسل والترابط بينها، ومنظمًا أفكاره تنظيمًا يفضي إلى إفهام المستمع، ومولدًا أكبر قدر من الأفكار المرتبطة بالموضوع، ومدركًا أن أشد الكلمات الإذاعية تأثيرًا وفاعلية هي أكثرها سهولة ومباشرة في توصيل المعنى المقصود.

فالمذيع يحدد فكرته العامة للموضوع، والأفكار الرئيسة ، ويسلسل أفكاره تسلسلاً موضوعيًا في إعداده للحديث الإذاعي كما لو أنه يتحدثها، فكل ما يكتبه في طور الإعداد من مفردات مناسبة للموضوع وللسياق، وما يركبه في جمل من تلك المفردات ، يقوم بكتابته جميعًا كما لو أنه يتحدث لجمهور من المستمعين.



وعلى هذا الأساس يحدد الخبراء والمختصون عددًا من القواعد والاعتبارات التي ينبغي مراعاتها عند كتابة الحديث الإذاعي على النحو الآتي: (Taylor,Sherril,1967:261- 270)

1. يجب أن يكتب الحديث بلغة منطوقة، وهي نفس اللغة التي يتكلم بها المتحدث في جمع من الناس الذين يعرفهم.
2. لا بد من استخدام الكلمات البسيطة المفهومة أو " اللغة المشتركة " التي تعين المستمع على فهم ما يقصد إليه المتحدث.
3. ينبغي أن يستخدم كل لفظ للتعبير عن غرض ما، ولا يستخدم لفظ دون أن يكون له معنى أو يشتمل على مضمون.
4. إن مقومات البيان وبعض عناصر البلاغة من محسنات الأسلوب في الكتابة أو الخطابة تختلف اختلافًا عن أسلوب الإذاعة التي يمتاز بالبساطة والدقة والوضوح.
5. لا بد وأن يخلو الحديث من التعقيدات الفنية والألفاظ الضخمة التي يستعصى على المستمعين فهمها، أو استساغتها أو إدراك معناها.
6. يجب صياغة العبارات في تركيب خاص على نحو يسهل معه حفظها وإعادة ترديدها. ولكن ذلك لا يعني أن يأتي الحديث في صورة شعارات، أو أن يغرق الكاتب في التنميق اللفظي أو السجع؛ لأن قوة التعبير ووضوح أثر اللغة وروعتها يتمثل فيما تثيرها الكلمات والعبارات من المعاني الواضحة، والصور التي تستحضرها في الذهن.
7. ينبغي أن يسترسل الحديث في أسلوب بسيط مقنع منسجم التراكيب، رشيق الألفاظ، بحيث يشعر المستمع بأن المتحدث يعرف موضوع حديثه جيدًا.



شخصية المتحدث الإذاعي وكفايتها في العرض

تعد شخصية المذيع، وأسلوب عرضه للمادة الإذاعيّة هي العامل الثالث والأهم في تحقيق النجاح للحديث الإذاعي أو فشله، وذلك بعد اختيار المذيع لمادته الإذاعية، وبنائه لها بطريقة مناسبة، بل إن كثيرًا من الباحثين والمختصين، ما يقدم بعضهم شخصية المتحدث في الأهمية على العاملين السابقين، معتقدين أنه يمكن أن تتحول البرامج العادية التي يقدمها المذيع إلى برامج جماهيرية، إذا ما أُحسن اختيار المذيع صاحب الشخصية الجذابة، صاحبة المظهر المناسب في حال تقديم البرامج تلفزيونيًا، والقادر على عرض الموضوع بطريقة شائقة ، ذلك لأن مادة الحديث تأتي في المقام الثاني بعد شخصية المذيع.

ويضيف الشلبي قائلاً: ونحن إذ كنا نولي أهمية كبيرة لدور المتحدث في نجاح الحديث أو فشله، إلا أن ذلك لا يكون على حساب الموضوع أو بنائه، فلا يعقل أن ينجح الحديث الذي يعرض لموضوع تافه لا يهم الناس في شيء أو الذي يقدم بشكل تتداخل فيه المعاني، وتختلط فيه الأفكار والكلمات، مهما كانت قدرة المتحدث وفطنته. وعلى ذلك فإن الفكرة الجيدة والبناء الصحيح للموضوع، وشخصية المتحدث وطريقته في تقديم الموضوع، أي نقله وتوصيله للمستمعين أو المشاهدين، تعد ثلاث حلقات متصلة، ورئيسة يتوقف نجاح الحديث الإذاعي عليها كلها، ولا يمكن تمييز واحدة على الأخرى، أو إهمال واحدة منها على حساب الأخرى.

يبدو أن المهمة التي يؤديها المتحدث الإذاعي مهمة ليست من السهولة بمكان، وهي بهذا الوصف، فإنها تفرض على مَنْ يؤديها باعتباره الشخص الذي يقدم الحديث بصوته إلى جمهور المستمعين والمشاهدين كفايات شخصيّة يوظفها بعرضه للموضوع. إن توافر الكفايات في شخصية المتحدث الإذاعي، والتي هي واحدة من النقاط الأساسية التي تقف وراء نجاح الحديث الإذاعي، تجعلنا نسأل أنفسنا مَنْ هو هذا المتحدث؟ أهو مَنْ كتب الحديث وعرضه في البرنامج المُعد



للمستمعين ؟ أم هو شخصٌ آخر لم كتب الحديث بل قدمه فقط ؟ ولعل أفضلهما دائمًا أن يكون مقدم الحديث هو نفس الشخص الذي كتبه، وذلك لأسباب عدة : منها عندما يكتب حديثه ويقدمه يكون أقدر على فهمه، واستيعاب أفكاره ومعانيه، والتفاعل معه، الأمر الذي يسهم في تقدم الأداء، فضلاً عن التفاعل الذي يزيد ما بين طرفي الاتصال فيؤدي بالمستمع أن يتحاور مع نفس الشخص التي تنبع منه تلك الأفكار والآراء، وليس من شخص آخر قدم برنامج أعده آخر، وبالتالي لم تكن الأفكار والآراء المتضمنة في البرنامج أفكاره ليسهل عليه محاورة المستمع، ومن هنا نرى أن حماسة المستمع تضعف في اتفاقه أو عدم اتفاقه مع المتحدث غير المعد للبرنامج الذي يقدمه فقط.

ينبغي أنه في حالة كون المتحدث هو نفس الشخص الذي أعدّ موضوع الحديث أن تبرز العلاقة الذاتيّة، أو الإحساس الذاتي بشخصية المتحدث ومسؤوليته عمّا يقول، حينها يؤدي ذلك الإحساس الذاتي دورًا في إقناع المستمع والتأثير فيه، خصوصًا إذا كان نوع ذلك الحديث هو الحديث الذاتي، بمعنى الحديث الذي أعده المذيع وقدمه، وليس من النوع الآخر الذي يعد الحديث سابقًا من قبل أشخاص آخرين ليس لهم علاقة بتقديمه.

إن الكفايات المتقدمة للعرض والتقديم تنمو في الحالة التي من المهم أن يكون المتحدث هو نفسه كاتب الحديث، ولا ينبغي تجاهل هذا المعيار المهم أو تجاوزه إلا في حالة خاصة أو ظرف محدد يحول دون ذلك، كأن يكون كاتب الحديث مسافرًا أو يعاني من عاهة صوتية أو جسمية تحول دون ذلك، في مثل هذه الحالة يمكن للمحطة أن توافق على تقديم الحديث الإذاعي بصوت مذيع مبدع.

وبناءً على ذلك فإن المذيع المقدم لبرنامجه المُعَدْ من قبلة يحتاج إذ يحتاج إلى خصائص وصفات وكفايات تؤهله لأداء مهمته المطلوبة منه على وجه التحديد، يأتي في مقدمتها أولاً أن يكون المذيع المتحدث في الموضوع متخصصًا فيه. وبعض المتخصصين من يضيفوا صفة الشهرة للشخص المتحدث (المذيع)، بحيث يكون المذيع من أصحاب الأسماء المعروفة على مستوى جماهيري واسع، والمشهود لهم



بالكفاءة والخبرة الواسعة في مجال التخصص، فضلاً عن امتلاكه لشخصية جذابة يعكسها أدائه اللغوي التواصلي، وامتلاكه أيضًا لبعض الملامح الإيجابية التي تضفي إحساسًا بالراحة والثقة عندما يبدو على الشاشة.

والمذيع حين يتحدث لعشرات الألوف من المستمعين، ينبغي أن يتحدث إليهم لا بل معهم، وكأنه يتحدث مع واحد أو أكثر قليلاً، وفي مكان واحد؛ لأن المستمع يجب أن يشعر بأن المتحدث وكأنه يتحدث معه لا أن يتحدث إليه أو يقرأ عليه خبرًا أو نصًا من صحيفة. وفي هذا المقام يجب أن يشار إلى أن الإذاعة وسيلة موجهة إلى الجميع وإلى كل فرد على حدة، وأنها تجمع ما بين الطابع العام غير المحدود؛ لكونها الوسيلة الجماهيرية في اتصالها مع الآخرين، وبين الطابع الشخصي الذي يتسم بالألفة، والمذيع يمكنها هنا أن يؤكد أو يتوافق مع تلك الخاصية الإذاعية أمام الميكرفون إذا ما جاء حديثه ارتجاليًا، فيكون حديثه الإذاعي أقرب إلى حديث الواقع كمن يحدث صديقه في مكان ما حول بعض القضايا العامة مثلاً، مستخدمًا نبرة الصوت الملائمة لمقتضى الحال، ومبتعدًا عن اللهجة المتعالية والمتدنية المستجدية.

والصوت أداة ينقل فيها المذيع أفكاره ومعلوماته، وهذا النقل لا يمكن أن يكون بصورة عادية ونمطية، فإذا ما وردت الكلمات خالية من الإيقاع والأداء المنسق سرعان ما يتلاشى جمالها، وتصبح ثقيلة تغشى المذيع بالإعياء والملل والنفور، ومن هنا تبدو أهمية رعاية المذيع لكلماته وجمله بأن تأتي تلك الكلمات ملونة بالأداء الصوتي بما يتفق مع معناها.

ويشير (شلبي، 1987: 109) إلى أن بعض المتخصصين و أهل المهنة يرون أن هناك عددًا من الخصائص أو الصفات التي تحدد من هو المتحدث الجيد أو المتحدث المثالي، يقولون أن المتحدث المثالي هو:

1. أحد ضيوف العائلة، الذي يستقبله الجميع في بيوتهم وينتظرون منه معلومات وأفكارًا، وآراءً ومقترحات تهمهم وتساعدهم.



2. الإنسان الطبيعي الذي تتسم انفعالاته بالتلقائية وعدم التكلف.

3. صاحب الملامح المريحة والنبرات الهادئة الواثقة.

4. صاحب الشخصية الآسرة الجذابة الواثقة من نفسها، والمتواضعة، والذي يشعر المستمع أو المشاهد بأنه ليس غريبًا عنه.

5. الذي يتعامل مع المستمع للإذاعة والتلفاز والمشاهد للتلفاز على أنه صديق يتطلع إلى معرفة شيء جديد حول موضوع الحديث.

6. هو الذي يشعرك- منذ اللحظة الأولى- بأنه سوف يحدثك في موضوع يهتم به اهتمامًا شخصيًا، ويعكس ذلك من خلال تعبيراته وصوته دون مبالغة.

7. هو الذي يدرك جيدًا أنه يتوجه بحديثه إلى مستمع شديد الحساسية والرفض لكل ما يمس عقيدته أو ينال من مقدساته؛ أو يجرح مشاعره وخصوصياته، أو يسخر منه أو يستخف بعقله أو يتندر على صفة من صفاته الخلقية.

الأداء المهاريّ في إجراء المقابلات

يلجأ المذيع في التلفاز والإذاعة إلى إجراء مقابلات في العديد من البرامج، التي يطلق عليها مسميات متنوعة، كالبرامج الإخبارية، والبرامج الثقافية، وغيرها، وتبدو الطرق التي يوظفها المذيع في إجراء المقابلات المتنوعة متشابهة إلى حد كبير في إجراء أساليب الأداء.

وحتى تسير المقابلات في طريقها الصحيح وتحقق أهدافها، لا بد من توفر المذيع الذي يجري المقابلة من جهة، وتوفر الطرف الأخر وهم المشاركون في طرحهم للأفكار والآراء والمعلومات. وقبل الشروع في الحديث عن أداء المذيع المتميز في إجراءاته لإدارة المقابلات الإذاعيّة والتلفازيّة. يجدر بنا أن نتناول بالتوضيح أنواع المقابلات التي يجريها المذيع كمهام له في الاتصال والتواصل مع المستمع. يبدو أن هنالك ثلاثة أنواع رئيسة من المقابلات، يمكن أن تُدرج فيما يأتي:



أولاً : المقابلات لطرح الآراء.

في تواصل المستمع لطرفي المقابلة، كثيرًا ما يلاحظ المذيع أو يسمعه يستفسر مَنْ يقابل حول رأيه في قضية ما، فيشرع الشخص المُقابَل بطرحه لمجموعة من الآراء التي يراها صائبة في تنمية بعض المهام التي يؤديها الأشخاص في وظائفهم، أو صائبة في حلِّ كثير من المشكلات التي تواجه الأفراد. والشخص المقابَل الذي يطرح تلك الآراء على شكل حلول لكثير من المشاكل مثلاً، لا بد أن يكون شخصًا بارعًا ومرموقًا، كأن يكون خبيرًا في مجال عمله، وأن ما يطرحه من آراء تكون من صميم الخبرة المرموقة التي يجدها المذيع في الشخص المقابَل.

ثانيًا : المقابلات لإعطاء معلومات.

إن الهدف العام من إجراء المذيع لهذا النوع من المقابلات هو لتقديم الخدمات العامة لجمهور المستمعين والمشاهدين على حد سواء. وفي الغالب تكون شخصية الضيف في المقابلة إمّا عادية غير معروفة نسبيًا، وقد تكون شخصية مرموقة في مجال عملها؛ لأن هدف إجراء مثل هذه المقابلات غالبًا ما يكون لإعطاء المعلومات وتوصيلها إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين. ولا يعني أن يحصر الضيف نفسه في طرح المعلومات، فقد يخرج قليلاً من هذه الدائرة، فيطرح بعض آرائه الشخصية حينًا، ويمزج بين آرائه هذه ومعلوماته حينًا آخر.

ثالثًا : المقابلات الشخصيّة.

يظهر أن هذا النوع من المقابلات ما يستأثر بها اهتمام جمهور المستمعين والمشاهدين أكثر من غيرها من أنواع المقابلات الأخرى، ويعود السبب في ذلك إلى الهدف الأساسي من إجراء المقابلة، وهو معرفة تفاصيل الحياة الشخصية للضيف، ويرافق ذلك معرفة بعض المواقف التي قد تحرجه أحيانًا. أمّا على مستوى التنوع والإبداع فقد لاقى هذا النوع من المقابلات الشخصيّة نجاحًا في الآونة الأخيرة، بسبب أن هذا النوع من المقابلات كثيرًا ما يمزج بين البحث والتحقيق في المواقف الشخصية والكشف عن المعتقدات والأفعال الشخصية للضيف.



أداء المذيع المهاري في إجرائه للمقابلات

يتوزع الأداء المهاري للمذيع في إجرائه للمقابلات على مرحلتين، الأولى مرحلة الإعداد، والثانية مرحلة تقديم المقابلة وعرضها، ويمكننا أن نشرع الآن في تناول جوانب الأداء المهاري في الإعداد للمقابلة وتقديمها، على الوجه الآتي:

أمّا بخصوص الأداء المهاريّ في الإعداد، فإنه ينطلق من المؤشرات الآتية:

بعد أن يختار المذيع البارع موضوع المقابلة، وفقًا لمعايير معينة تسهم في جذب اهتمام المستمعين أو المشاهدين، فقد يتم اختيار الموضوع من الأحداث الساخنة المستمرة أشهر وسنوات، وقد يتم اختياره وفقًا لحدث طارئ ضمن تلك الفترة الساخنة في أحداثها على الأمة، وقد تعد المحطة الإذاعيّة أو التلفازيّة برنامج المقابلة إعدادًا كاملاً، فتقدم نص نهائي لمُعد البرنامج وضيفه يتضمن الخطوط العامة، حيث يتم إعداد المحور العام للأسئلة والأجوبة.

المستوى المعياري لتنظيم مادة المقابلة في الإعداد وتوصيلها

- يصوغ المذيع المعد لموضوع المقابلة مجموعة من الأسئلة الواضحة في لغتها في بداية المقابلة، وتكون الأسئلة مرة مع، ومرة ضد، وتقدم بصوت واضح تخرج أصوات الحروف من مخارجها الأصلية، موظف النبر والتنغيم أثناء عرضه للأسئلة توظيفًا سليمًا؛ ليثير السامع، ويشجعه على متابعة المقابلة، ويجذب اهتمامه.
- يؤكد المذيع المتميز النقاط المهمة في المقابلة الإذاعية أو التلفازية في إعداده لها؛ ليسأل ضيف البرنامج الأسئلة المحورية التي يرى أن في إجابتها طرح الكثير من المعلومات والأفكار والآراء ، التي يريد من المستمع أو المشاهد أن يتتبعها.
- يستخدم المذيع المتميز الوضوح في الصوت، والتنغيم، والإيماءات ليوظفها جميعًا في لغة السؤال الذي يوجهه إلى ضيف البرنامج؛ وذلك ليحافظ على اهتمام جمهور المستمعين والمشاهدين ، وإثارة دوافعهم وانتباههم.



- ينظم المذيع المبدع المعلومات التي يتلقاها عن طريق ضيف البرنامج، ثم يخاطب جمهور المستمعين بها، ويسمح لنفسه من خلالها بطرح بعض الأسئلة المفتوحة للجمهور، كل ذلك ليشد انتباههم ويجعلهم أكثر إثارة، وقد يفسح المجال لبعض أسئلتهم التي تدور حول موضوع المقابلة.
- وفي إجراء المقابلة قد تبرز تفصيلات مهمة في حديث ضيف البرنامج، وتأتي تلك التفصيلات مبعثرة؛ لاعتراض بعض الأفكار التي قد تجد لها عند المستمع وعند مقدم البرنامج بعض الأولوية، فيقوم معد برنامج المقابلة ومقدمها بترتيب التفصيلات والوصف ونماذج الأمثلة بعفوية تامة تسهم إلى حد كبير في إقناع جمهور المستمعين والمشاهدين، وتجعل المذيع المقدم للمقابلة أكثر تلقائية وفاعلية مع جمهوره المستمع أو المشاهد.
- يختار المذيع المتمكن استراتيجيات مناسبة لتطوير مقدمة المقابلة، حيث تتوقف على البراعة في استهلال المقابلة بالإجابة عن أقوى الاستفهامات: مَنْ، ماذا، متى، لماذا...
- يطبق المذيع المتمكن قواعد النحو الصحيحة في المقابلة، فلا يسكن الأواخر، ويراعي الوقت المحدد للعرض؛ ليراعي قدرة المستمع على مواجهة الآخرين.

أمّا عن التطبيق الذي ينبغي على المذيع أن يجريه وفق المستوى السابق، فيتم من خلال ما يأتي:

1. يقدم المذيع في المقابلة عروضًا شفويةً سرديةً، بحيث تشمل على سياق الحدث، ويضمن عرضه بتفصيلات محسوسة، ويستخدم المذيع المتمكن في تطبيقاته للمقابلة عددًا من الأدوات السردية، كالحوار والتشويق.
2. يقدم المذيع المتمكن عروضًا شفوية معلوماتية، بحيث يطرح في المقابلة أسئلة محددة؛ ليجيب عنها ضيف البرنامج إجابة شاملة، لأن الهدف الأساسي منها هو إعطاء وتوصيل المعلومات من ضيف البرنامج الذي ينبغي عليه أن يقدم مادة حقيقية ملموسة لتحقيق غرض أو هدف معين.



3. يقدم المذيع البارع استجابات ضيف البرنامج الشفوية حول حادثة معينة من خلال المقابلة، من خلال طرح المذيع للأسئلة المفصلية على مسمع ضيف البرنامج، بحيث يعيد المذيع المتمكن تفسير ضيف البرنامج للأحداث وفهمه لها، وينظم المذيع عرض ضيف البرنامج حول بعض الأفكار المهمة، ومستخدمًا أمثلة من المهمات لدعم استنتاجات ضيف البرنامج.
4. وفي بعض المواقف الاتصالية، وخصوصًا في المقابلة، قد يلجأ المذيع إلى تقديم عروض شفوية إقناعية من خلال مقابلته لضيف البرنامج، بحيث يعرض الموقف الاتصالي المتمثل في المقابلة عرضًا واضحًا، ويضمن بعض عروضه أدلة معينة، وقد يلجأ كثيرًا إلى أن يقدم معلوماته ضمن تتابع منطقي، يشرك المستمع ، ويحاول جاهدًا أن يحصل على قبوله.
5. وفي المقابلة الذي يتسم موضوعها بوجود مشكلة، فعلى المذيع أن يقدمها على شكل عروض شفوية، بحيث يعرض فيها الأسباب والنتائج، وينبغي عليه أن يقدم حلاً واحدًا على الأقل للمشكلة، ثم يشرع بتقديم مجموعة من الأدلة المقنعة لدعم الحل الذي يقترحه.
6. يسأل المذيع ضيف البرنامج في المقابلة بعض الأسئلة التي يكون في جوابها الكشف عن أهمية بعض الأحداث أو الخبرات، أو الاهتمامات الشخصية، بحيث يستخدم ضيف البرنامج في حديثه استراتيجيات الخطاب الملائمة للموقف الاتصالي مثل إستراتيجية السرد أو الوصف أو الشرح والإقناع.
7. يهيأ المذيع بعض الفرص لضيف البرنامج في المقابلة مستخدمًا إستراتيجيات خطابية مؤثرة ؛ ليحلل الضيف اهتمامات المستمعين أو المشاهدين حين تواصلهم معه.
8. يبسط المذيع الأفكار التي يوردها ضيف البرنامج في القابلة، ويعرضها عرضًا جذابًا ومثيرًا، بما يتلاءم مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.



9. يسهم المذيع بالاشتراك مع ضيف برنامج المقابلة في تحسين عرض وجهات النظر أمام الجمهور المستمع أو المشاهد.

يبدو أن ضيف البرنامج ينبغي أن يكون متخصصًا في عمله، وأن يكون شخصية بارزة ومثيرة، وأن عليه أن يتم إعداد أسئلة المقابلة التي يوجهها لضيف البرنامج، بعد أن يجري بحثًا شاملاً ومكثفًا. وفي حالة إعداد الأسئلة من قبل معد آخر للمذيع مقدم البرنامج، فعلى هذا المذيع المقدم للبرنامج أن تكون لديه إحاطة تامة عن الإجابة المتوقعة، أو المحتملة للأسئلة الرئيسة التي تم وضعها مسبقًا؛ لكي يكون مستعدًا وقادرًا على طرح أسئلة أخرى ذات مغزى، ووفق تسلسل منطقي.

وتظهر فاعلية المذيع المقدم للبرنامج بتفعيل المقابلة، وذلك من خلال عقده للقاء في أي وقت قبل إجراء المقابلة، بحيث يعطي المقدم للضيف ملخصًا بسيطًا أو شاملاً عن الأسئلة التي سيتم عرضها في المقابلة؛ ليحدد الضيف الخط العام لأجوبته، وقد يضع المقدم بعض الأسئلة التي يراها لازمة لمتابعة الحوار، ولتناول الموضوع وبحثه من كافة جوانبه، ثم يقوم المذيع المقدم للمقابلة بتنظيم الأسئلة وترتيبها قدر المستطاع وفق تسلسلها المنطقي. وقد يدرج المذيع الأسئلة التي سيتم عرضها فعلاً، والإجابة المتوقعة لها، والأسئلة التي يتم وضعها لمتابعة الحوار اعتمادًا إلى إجابات الضيف في النص الملخص، أو النص النموذجي المعد للبرنامج.

إن تكامل المهام بفاعلية بين كاتب نص المقابلة والمنتج والمقدم لبرنامج المقابلة بإعداد جيد يعد مفتاح النجاح لبرامج المقابلات، فإن كانت مهمة الكاتب في هذا المجال أن يتعمق في بحثه المعد للمقابلة، فإن مهمة المذيع الفعّال هي أن يلم إلمامًا كاملاً بخلفية الضيف ودواخل نفسيته ومشاعره.

تظهر براعة المذيع المقدم لبرامج المقابلة حين يقرأ ويطلع على كل ما يخص الضيف وقراءة مؤلفاته، وإعداد أسئلة أخرى تظهر مدى عمق الفهم والتركيز. وتعد كل ذلك مكونات رئيسة لبرامج المقابلات الجيدة، التي ينبغي أن يتسلح بها المذيع البارع؛ ليصل في أدائه إلى تقديم أنجح مقدمات البرامج في مقابلات تمزج بين أنواع المقابلات الثلاثة: مقابلات تقديم الآراء، وإعطاء معلومات، والمقابلات الشخصية.



والمذيع المتمكن هو المذيع الذي يقدم بجرأة أسئلته على ضيوفه في كافة المحاور، ويتعمق في حديثها وحوارها، بحيث يستطيع المذيع المقدم أن يكشف معلومات جديدة من الضيف، ويسمع منه آراء لم يسبق الإحاطة عنها من قبل.

وإذا كان مقدم البرنامج معدًا له، فإن عليه أولاً أن يسأل نفسه أي من المصادر يعد مصدرًا جيدًا للحصول عن المعلومة الأولية عن ثقافة الضيف ووعيه وتجاربه؟

تعد المكتبة المحطة الأولى التي لا بد لمقدم البرنامج أن يرتادها؛ ليحصل على المعلومات، ومن ضمنها أرشيف، ومجموعة مراجع. ويمكن للمذيع أن يحصل على وثائق مفيدة من ملفات الدوائر الحكومية، إذا كان الضيف يتعلق بأي دائرة من دوائر الحكومة، أمّا إذا كان شخصية سياسية، أو موضوع النقاش سياسي فيمكن الرجوع إلى المنظمات السياسية وطلب الاطلاع عليها، وإذا كان موضوع النقاش يتعلق بالقضايا العامة فيمكن اللجوء إلى الجمعيات المدنية.

وقد حددت (Bryan,1981: 23-26) الصفات والخصائص الأساسية للمذيع في برامج الحوار والمقابلات على لنحو الآتي:

1. المرونة: وتعني قدرة المذيع واستعداده لإجراء كافة أنواع المقابلات في شتى الموضوعات، ومع مختلف الأشخاص في كافة الأحوال والمناسبات والظروف، والقدرة على الانتقال من موضوع إلى آخر في نفس المقابلة، تبعًا للظروف التي تتطلب ذلك.
2. القدرة على الإنصات الجيد: وذلك لأن قدرة المذيع على الإنصات للضيف واستيعاب ما يقول، هي التي تمكنه من توجيه السؤال المناسب في الوقت المناسب، كما تمكنه من السيطرة على توجيه المقابلة وإدارتها.
3. الفضول وحب الاستطلاع : ويعني البحث والتدقيق في شخصية الضيف، وحديثه للكشف عن كل ما يهم المستمع أو المشاهد.
4. الإصرار والمثابرة: وذلك لأن العثور على الموضوع المناسب، والشخص المناسب للمحاورة في موضوع معين تحتاج من المذيع إلى كثير من الاجتهاد والصبر والبحث الدائب؛ لكي يقدم الموضوع المناسب، والشخص المناسب للمقابلة.



5. القدرة على ضبط الأعصاب: وذلك لأن مذيع المقابلة عرضة لأن يلتقي بالعديد من الشخصيات من مختلف الاهتمامات والثقافات والاتجاهات والأمزجة، ولا يستبعد أن يكون من بين هؤلاء الضيوف بعض الشخصيات الاستفزازية أو " العدوانية " .. ومن ثم ينبغي أن يتحلى المذيع بالقدرة على ضبط الأعصاب، وعدم الاستجابة للاستفزاز على النحو الذي يحيل البرنامج إلى معركة شخصية. وعلى المذيع أن يعرف أن المستمع أو المشاهد يتعاطف عادة مع الضيف ويرى فيه نفسه، ومن ثم يشعر بأن أية إهانة موجهة إلى الضيف وكأنها موجهة إليه هو.

6. أن يكون مضيافًا : فالمعروف أن المذيع الذي يجري المقابلة، إنما يكون هو ممثل المحطة التي يعمل بها، ويكون بمثابة " صاحب البيت "، وعلى هذا يطلق على الشخص الذي تجري معه المقابلة صفة " الضيف "، ومن هنا يجب على المذيع أن يعامل الضيف على هذا الأساس، ويقدم له ما يستحقه من تقدير وحفاوة، وأن يشعر بأنه يقدم خدمة جليلة للمحطة والجمهور.

7. إمكانية البروز والتألق: إن الحفاوة بالضيف أو إعطائه فرصة التألق لا تعني أن يكون المذيع شخصية " منطفئة " أو بلا حضور. بل ينبغي أن يكون له وجود محسوس وواضح أثناء المقابلة، ويتحقق ذلك من خلال تعليقاته الذكية، والأسئلة المناسبة في الوقت المناسب، وما لديه من خلفيات ومعلومات عن الضيف والموضوع، وقدرته على استثمار ذلك بطريقة رقيقة ومهذبة.

وثمة اعتبار أخر يأتي بعد تحديد صفات المذيع وخصائصه الأساسية، يتعلق بكيفية تعامله مع ضيف البرنامج فبل الإذاعة وأثناءها، وفي هذا الصدد ينصح كل من (Sherwood,Irw,1971) المذيع بأن يتبع عددًا من القواعد يضعونها أمامه على النحو الآتي:

1 . اعرف من هو ضيف المقابلة: والمقصود بذلك هو الإلمام بكل ما يساعد المذيع على فهم شخصية الضيف الذي يتحاور معه، ويدخل في هذا النطاق اسم الضيف

وتخصصه وعلاقته بالموضوع المطروح، ومساهماته السابقة في هذا الموضوع، فضلاً عن أفكاره واتجاهاته وإنجازاته في مجال تخصصه.. ولا شك أن مثل هذه المعلومات تيسر للمذيع سبل التعامل مع الضيف، والوقوف على اهتماماته، وكيفية الحصول منه على المعلومات المطلوبة، أما كيفية الحصول على هذه المعلومات عن الضيف، فيمكن الرجوع في ذلك إلى مؤلفاته أو أعماله " إن وجدت "، كما يمكن الرجوع إلى ما سبق أن كتب عنه، والمقابلات الصحفية أو الإذاعية التي سبق وأن أجريت معه، هذا إلى جانب الرجوع إلى المصادر المتخصصة في مثل هذه الأمور، مثل دوائر المعارف والقواميس والدوريات التي تعنى بالأشخاص المرموقين، وتفصل المعلومات المختلفة عنهم، مثل النشرة التي تصدر بعنوان : " من هو ".

2. هناك من الأشخاص الذين لا يصلحون لهذا النوع من البرنامج، إما لعدم قدرتهم على الحديث، أو يكونوا على سجيتهم أمام الكاميرا.. وإما لأنهم يفرطون في الثرثرة، ويمكن للمذيع أن يكتشف مثل هذه النماذج بعد مقابلة قصيرة معهم، فيستشف مدى تجاوبهم، ومدى قدرته على أن يحصل منهم على المعلومات والآراء الأساسية في الموضوع.

3. ساعد الضيف على التخلص من الإحساس بالتوتر، وهذه مسألة على قدر كبير من الأهمية، وخاصة مع الأشخاص الذين ليس لهم سابق تجربة في التعامل مع الإذاعة وأجهزتها. فمثل هؤلاء تنتابهم حالة من التوتر والخوف نتيجة لإحساسهم بأنهم سيتحدثون من الإذاعة، أو تظهر صورتهم على شاشة التلفاز، ويضاعف من هذا التوتر رؤيتهم للأجهزة داخل الأستوديو، والاستعدادات التي تجري قبل الظهور على الهواء " حيًا أو مسجلاً "، ومن هنا فواجب المذيع تجاه الضيف تخليصه من ذلك الإحساس المتوتر، والخروج به من تلك الحالة إلى حالة تسودها الثقة والمرح والأمن.. وهذا يتوقف على مهارة المذيع بسؤال المذيع أولاً للضيف المتوتر عن بعض المعلومات السهلة، كسؤاله عن حالة الطقس، أو عن ارتفاع



بعض الأسعار، إلى أن يحس الضيف بالألفة التي تجعله أكثر تفتحًا وقدرة على العطاء.

4. لا تتحدث مع الضيف عن تفاصيل الموضوع قبل إجراء المقابلة؛ وذلك لكي لا يفقد حماسه وتدفقه وعفويته أثناء الإذاعة.

5. لا تعرض الأسئلة على الضيف قبل الإذاعة ، إذ يحدث في بعض الأحيان أن يشترط الضيف أو يطلب أن تقدم له الأسئلة للاطلاع عليها قبل الإذاعة. ولا شك أن الاستجابة لمثل هذا الطلب تأتي على حساب جودة المقابلة، ذلك لأن الضيف يكون قد أعد نفسه للإجابة ورتبها، وأجرى التجارب عليها، الأمر الذي يفقد المقابلة عفويتها وتلقائيتها، وحرارتها، وجاذبيتها، وتأتي فاترة غير مستساغة.. وهنا ينبغي على المذيع أن يرفض عرض الأسئلة، مُقْدمًا على الضيف إلا إذا كانت هذه الشخصية هامة وضروريّة جدًا، ويخشى المذيع أن يفقد مقابلة هامة إذا ما رفض عرض الأسئلة مقدمًا، ومن ناحية أخرى ينبغي ألا يستخدم الضيف أوراقًا يقرأ منها إجاباته في هذه الحالة، إلا إذا لزم الأمر، فليقتصر ذلك على مجرد تذكيره بالأرقام والإحصائيات التي يصعب حفظها.

6. كرر اسم الضيف وتخصصه أثناء المقابلة: وهذه مسألة ضرورية خاصة بالنسبة للمستمع أو المشاهد، الذي يكون قد فاته الاستماع إلى البرنامج منذ بدايته، ويهمه أن يعرف من هو المتحدث، وما علاقته بموضوع المقابلة. وهنا ينبغي على المذيع في الإذاعة المسموعة أن يشير بين الفترة والأخرى وبطريقة غير مباشرة إلى اسم الضيف وتخصصه، أمّا في التلفاز فإن ذلك يتم عادة بظهور اسم الضيف وتخصصه مكتوبًا في الجزء الأسفل من الشاشة، ومع ذلك لا بأس من أن يشير المذيع إلى الاسم والتخصص بين الحين والحين الآخر.

7. احرص على أن تحصل على الإجابة : قد يحاول الضيف في أوقات معينة أن يتهرب من السؤال، فيدلي بإجابة ما لمجرد التخلص من السؤال المطروح، وهنا ينبغي على المذيع أن يمضي في محاصرة الضيف للحصول على الإجابة.



8. الإنصات الكامل لما يدلي به الضيف، وتجاوب الاهتمام المناسب مع ما يقول، وفي ذلك لا ينبغي أن يتظاهر المذيع بالاهتمام؛ لأنه إذا لم يكن اهتمامًا حقيقيًا، فمعنى ذلك أن المذيع لم يستمع جيدًا لما قاله الضيف، أو أنه لا يصلح لإجراء المقابلة.

9. لا تقاطع الضيف وهو يتحدث بتعليقات لا معنى لها، كأن يكرر المذيع " نعم .نعم " أو " عظيم جدًا" أو " رائع رائع " أو " ا..ا " .. الخ.

10. إذا استخدم الضيف بعض الكلمات الغريبة أو الفصيحة جدًا، أو بدأ متكلفًا، فإن على المذيع أن يوجهه لتفسير تلك الكلمات التي بدت غريبة للسادة المستمعين أو المشاهدين؛ ليلفت نظره بشكل غير مباشر إلى أن أسلوبه غير مناسب في الحديث.

11. ينبغي على المذيع أن يحتفظ على السيطرة في المناقشة، وذلك لأن بعض الضيوف من ذوي الخبرة المتقدمة، وخاصة السياسيين منهم ما يمكنهم الانحراف بالمقابلة وتوظيفها لأغراضهم الشخصيّة. وهنا ينبغي على المذيع أن يسلسل أسئلته بحيث لا يمنح للضيف أدنى فرصة للخروج عن الموضوع أو الإساءة – على أي نحو- إلى المستمعين أو المشاهدين، أو محاولة الإعلان أو الدعاية عن سلعة تجارية، أو مصلحة تدر عليه ربحًا شخصيًا.

12. إذا كان الضيف- أحيانًا- يميل إلى الإطالة ، فليس هناك ما يمنع المذيع من أن يخبر الضيف بالوقت المحدد للإجابة عن كل سؤال.

13 . ينبغي على المذيع أن يقاطع الضيف حينما يبدأ هذا الأخير في تكرار ما تحدث سابقًا، أو إذا اتجه إلى الإطالة، ولكن لا ينبغي بأي حال من الأحوال مقاطعته حينما يكون بصدد الكشف عن شيء مهم، أو إزاحة الغموض عن أمر من الأمور المتعلقة بموضوع المناقشة.



مهارات خاصة بإعداد أسئلة برنامج المقابلة الإذاعية وتوجيهها

تحتاج أسئلة برنامج المقابلة الإذاعية إلى جهود إبداعيّة، بحيث تتطلب من المذيع أن يوجه سؤاله المناسب إلى الشخص المناسب، بحيث يأتي السؤال واضحًا لا غموض فيه، وذا علاقة بالموضوع مجال المقابلة، وحين لا يوجه السؤال بطريقة تسعى إلى الإفهام، يصبح السؤال غامضًا، ولا يستحق أن يجاب عنه.

فوظيفة أسئلة المذيع في المقابلة تجعل من الشخص المُحاوَر شخصًا يدلي بكل ما لديه من خبرات ومعلومات للمذيع، وكل ما يبحث عنه المذيع ويرغب لجمهوره أن يعرفه، وهذه المهمة بالنسبة للمذيع ليست باليسيرة؛ لأن أصعب ما في المقابلة هو أن يعرف المذيع كيف يحصل على الإجابة الصحيحة.

ويرى (Sherwood, 1971: 18-27) أن هنالك بعض القواعد الأساسية التي ينبغي على المذيع الذي يجري المقابلة أن يلتزم بها، فيما يتعلق بإعداد الأسئلة وتوجيهها على النحو الآتي:

1. ينبغي على المذيع أن يضع تخطيطًا مبدئيًا للأسئلة التي يرى أنها أساسية في ضوء معلوماته عن الضيف، وعن موضوع المقابلة، على أن يتم هذا الإجراء قبل إجراء المقابلة.
2. يستوجب على المذيع أن يحث المستمعين على عرض السؤال أو الأسئلة، التي يهمهم أن يوجهونها إلى ضيف المقابلة؛ ليتوصلوا للمعلومات التي يتوقون لمعرفتها عن الموضوع مجال المقابلة، وغالبًا ما تكون تلك الأسئلة على قدر كبير من الأهمية؛ لأن هؤلاء يمثلون في حقيقة الأمر نسبة من جمهور البرنامج.
3. ينبغي على المذيع أن يعرف ما السؤال الذي يجب أن يوجهه، وما هي الفكرة التي يبحث عنها.
4. إن من الأهمية بمكان أن يحصر المذيع أسئلته في حدود تخصص الضيف وتجاربه.



5. إذا كان الموضوع المراد طرح الأسئلة حوله إخباريًا، فينبغي على المذيع أن يركز أسئلته على موضوع واحد إذا كان ذلك ممكنًا.

6. يفترض للمذيع أن يتجنب ما أمكن طرحه للأسئلة الطويلة المتداخلة المعاني؛ لأن الموضوع يصبح غير مفهوم في هذه الحالة، ومن ثم لا يعرف الضيف ماذا يريد المذيع على وجه التحديد، فيضطر إلى سؤال المذيع عمّا يريد.

7. ينبغي على المذيع أن يتجنب الأسئلة المركبة Complex التي تتكون من أكثر من سؤال عن أكثر من شيء في وقت واحد؛ لأن الضيف غالبًا ما يجيب على أحدها فقط ثم ينسى الآخر، وقد يصعب عليه التركيز في أكثر من موضوع في وقت واحد.

8. يستوجب على المذيع أن يتجنب الأسئلة المغلقة، التي تكون الإجابة عنها بكلمة " نعم " أو " لا " فقط. مثل:

المذيع : هل خدمت في سلك الجندية لعدة أعوام ؟

الضيف : لا.

المذيع : هل تشارك في هذا العام بأعمال الندوات التي ستعقد في مطلع الشهر المقبل ؟

الضيف : نعم.

9. يستوجب على المذيع أن يجنب السؤال عن شيء يعرفه الجمهور، أو يكون واضحًا له من خلال المقابلة، كأن تسأل مديرًا مشهورًا في دائرة مهمة مثلاً، قائلاً: ما هي وظيفتك ؟ أو : هل أنت مدير ؟.

10. ينبغي على المذيع أيضًا أن يتجنب سؤاله عن شيء يكون الضيف قد أجاب عنه أثناء إجابته عن أسئلة سابقة.

11. لا بد أن يستوعب المذيع إجابات الضيف ويصنع منها أسئلة جديدة غير التي أعددها من قبل. مثل:

المذيع : متى تعلن نتيجة امتحانات شهادة الدراسة الثانوية العامة ؟



الضيف : من المتوقع أن تعلن النتائج في منتصف شهر أيلول، أمّا إذا استخدم العقل الإلكتروني فسوف تعلن بعد أسبوع بعد أسبوع واحد فقط.

المذيع : ولماذا لا يستخدم العقل الإلكتروني ؟

12. ينبغي على المذيع أن يرتب أسئلته ترتيبًا منطقيًا، بحيث يتكامل الموضوع، وتتضح معالمه، كلما تقدمت المقابلة، لكي لا تختلط الموضوعات، ويتشوش ذهن الضيف والجمهور معًا.

13. يستوجب على المذيع أن يستخدم – أحيانًا – الأسئلة المفاجئة، وغير المتوقعة؛ لأنها تُخرج الضيف من حالة الملل والروتين إلى نوع من الاندماج والحيوية والعفوية.

14. ينبغي للمذيع أن يهيأ نفسه للسؤال كشخص محب للاستطلاع، أكثر من كونه مذيعًا.

15. تتطلب بعض المواقف التواصلية من المذيع في مقابلته لضيفه أن يطرح بعض الأسئلة "الاستفزازية" إذا كان ذلك مفيدًا، ويؤدي إلى معلومات مهمة حول الموضوع.

16. يميل بعض الضيوف إلى البطء أثناء حديثهم والتوقف كثيرًا، ويؤدي ذلك إلى ضياع كثير من الوقت وفتور المقابلة، وندرة الأسئلة التوضيحية والاستفسارية، وهنا ينبغي على المذيع أن يضع نفسه في حالة محاورة متداخلة مع ضيفه.

17. لا يكتفي في المقابلة مجرد توجيه السؤال وانتظار الجواب فقط، بل ينبغي أن تكون هنالك بعض التعليقات على ما يقال من إجابات في كل موضع يحتمل ذلك.

18. ينبغي على المذيع أن يبرز النقاط المهمة في إجابة الضيف، ويؤكد عليها، على ألا يكون ذلك مجرد ترديدها كما قيلت.



الأداء المهاريّ في الحديث المباشر

يبدو أن مفهوم الحديث المباشر يطلق على المادة الكلاميّة التي تعرض لموضوع معين، ومن يعرضها يكون متخصصًا فيما يعرض، ويكون العرض منه مباشرة إلى جمهور المستمعين والمشاهدين، عبر الإذاعة الصوتية أو المرئية، وسبب تسمية ما يقوم به مقدم البرامج بالحديث المباشر ترجع لالتزام المتحدث بأسلوب السرد، إذ يتوجه بأفكاره وآرائه إلى المستمع مباشرة فيما يشبه المحادثة الشخصيّة، وفي ذلك يرى (شلبي، 1987:97) أن هذه الخاصية هي التي تميز الحديث المباشر عن المواد الكلاميّة الأخرى التي تأخذ شكل الحوار أو المناقشات التي يشارك فيها المتحدث مع شخص أو أشخاص آخرين.

ومن يستعرض برامج الحديث المباشر في الإذاعة الصوتيّة أو المرئيّة، يجدها تتعدد في أنواعها تبعًا للموضوع مجال العرض، فقد تأتي برامج الحديث المباشر سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو علمية أو أدبية، أو تاريخية، أو رياضية، أو عسكرية ... الخ.

كل الموضوعات السابقة تشمل الأفكار والمعلومات والمعاني التي يدلي بها أحد المتخصصين مباشرة إلى جمهور المستمعين والمشاهدين، وقد تتضمن المقترحات والآراء ووجهات النظر التي تدور حول الموضوع.

وحتى يحقق المتخصص- وهو هنا يعد مذيعًا- الكفاءة الاتصالية في أداء الحديث المباشر، لا بد أن تتمثل هذه الكفاءة بما يأتي:

أولاً: كفاية الأفكار في الحديث المباشر

أن يعبر المذيع المتخصص في موضوع حديثه الإذاعي المباشر عن أفكار الموضوع، بحيث تأتي الأفكار مترابطة ومتدرجة ، ومرتبة بوضوح وتنظيم؛ لتعطي في بنائها كلاً متكاملاً.

- يدعم المذيع المتخصص في موضوع حديثه الإذاعي المباشر أفكاره بجمل ثانوية مساندة، تفسر تلك الأفكار وتسعى تفسيرها وتنميتها.



- حين يكون الحديث الإذاعي المباشر علميًا فعلى المذيع المتخصص علميًا أن يرتب أفكاره ترتيبًا منطقيًا، فبذلك يعد معيارًا لإقناع جمهور المستمعين والمشاهدين عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية.
- وحينما يأتي الحديث الإذاعي المباشر أدبيًا، فإنه يستوجب على المذيع المتخصص في الأدب أن يسرد موقفه وأفكاره بأسلوب مترابط.
- وحين يأتي الحديث الإذاعي المباشر سياسيًا، فإن قدرة المذيع المتخصص في السياسة تملي عليه أن يقدم حديثه السياسي المباشر بأفكار واضحة، مبديًا رأيه في ضوء معايير محددة، وذلك لكي يحظى باهتمام المستمع أو المشاهد، ومتابعة كل منهما لما يتحدث حول ذلك.
- وحينما يأتي الحديث الإذاعي المباشر اجتماعيًا، فإنه يستوجب على المذيع المتخصص في العلوم الاجتماعية أن يقدم حديثه الإذاعي المباشر إلى جهور المستمعين أو المشاهدين بأفكار تعكس البيئة الاجتماعية كمناخ يعيش في ظله أفراد المجتمع، وتظهر المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة، بغرض تهذيب السلوك البشري عند الجماعات.

إذًا، فلا بد أن يتسم الأداء الفكري للمذيع المتخصص في موضوع ما من خلال تقديمه له في الحديث المباشر، بما يأتي:

- أن تكون الأفكار الرئيسة للمذيع المتخصص، والتي يوردها في حديثه المباشر أفكارًا محددة.
- أن تتسم أفكار المذيع المتخصص في مؤهله في الحديث المباشر بالجدة والابتكار.
- أن تتسم أفكار المذيع في حديثه المباشر بالتسلسل والترابط.
- أن تكون لدى المذيع المتخصص في مؤهله ثروة متنوعة من الأفكار يوظفها في تواصله الشفوي عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية.
- أن يتضمن الحديث المباشر للمذيع المتخصص في مؤهله في تقديه ثروة متنوعة من المعلومات والمعارف والخبرات التي يستند إليها موضوع الحديث المباشر.



- أن ينظم المذيع المتخصص أفكاره تنظيمًا يفضي في حديثه الإذاعي المباشر إلى إفهام جمهور المستمعين والمشاهدين عبر الإذاعة المسموعة والمرئية.
- أن يلتزم المذيع المتخصص في مؤهله في حديثه المباشر بالأفكار المحددة سلفًا للموضوع.
- أن يدعّم المذيع المتخصص في مؤهله في حديثه المباشر أفكاره بالأدلة والشواهد أو الإحصاءات والتقارير المدعمة.
- أن تتسق أفكار المذيع المتخصص وتتآلف في حديثه المباشر؛ لتظهر الحديث بصورته الإيجابية التي تعكس احترام المستمع واهتمامه بالمادة المسموعة.

ثانيًا: الكفاية اللغوية في الحديث الإذاعي المباشر.

- ينتقي المذيع المتخصص في مؤهله في حديثه الإذاعي المباشر الكلمات المناسبة لأفكار الموضوع، بحيث تحمل كل كلمة دلالة واضحة مفهومة يوظفها المذيع في تواصله الشفوي عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية مع المستمع أو المشاهد؛ وذلك لأن الكلمة هي اللبنة الأولى في عملية التعبير عن الفكر.
- أن يختار المذيع المتخصص الكلمات المناسبة في حديثه الإذاعي المباشر مع جمهور المستمعين أو المشاهدين، وفقًا لأقدارهم.
- ينطق المذيع المتخصص في مؤهله في حديثه الإذاعي المباشر الكلمات بطريقة واضحة، بحيث يخرج كل حرف في الكلمة من مخرجه الطبيعي؛ لتأتي الكلمة المؤلفة من الأصوات واضحة في معناها ومبناها.
- حينما يأتي الحديث الإذاعي مباشرًا أدبيًا، فإنه يستوجب على المذيع المتخصص في الأدب أن تتسم مفرداته بالتنغيم، وأن ينوع في طريقة نطقه لها، أثناء حديثه الإذاعي المباشر مع جمهور المستمعين أو المشاهدين.
- ينطق المذيع المتخصص في مؤهله في حديثه الإذاعي المباشر بالجمل التي تحمل المعنى المفيد، والملتزمة بالوضوح والإيجاز.
- يربط المذيع المتخصص في مؤهله بين الجمل المنطوقة، في الحديث الإذاعي المباشر، بحيث تأتي كل جملة شفوية مرتبطة بسابقتها ارتباطًا صحيحًا،

وتحتوى على إشارة واضحة إليها، وقد تتعدد أشكال تلك الإشارة الصريحة والملفوظة، فمن أشكال هذه الإشارة التي تسهم في عملية الربط بين الجمل، أن الجملة الثانية في الحديث الإذاعي المباشر قد تكرر كلمة وردت في الجملة الأولى.

فقد تحتوي الجملة الثانية من أي زوج من الجمل على كلمة واردة في الجملة الأولى، مثل: "وصدرت سلسلة عن تاريخ الآداب في الشرق، فشارك فيها طه حسين، ثم دعي طه حسين ليكون عميدًا للأدب العربي.

وقد تكرر الجملة المنطوقة الثانية كلمة واردة في الجملة الأولى لكن في صورة اشتقاقية مختلفة، مثل: واستمر الفلاحون يواصلون أعمال الفلاحة في كل مواسم الخير والعطاء.

وقد تكون إشارة الربط باستخدام كلمة في الجملة المنطوقة الثانية، بحيث تكون مرادفة لكلمة واردة في الجملة الأولى، وكلما كان الترادف أقرب كلما كان الربط أقوى، وكان المعنى أوضح.

- أن يكمل المذيع المتخصص في مؤهله أركان الجملة المنطوقة في الحديث الإذاعي المباشر؛ ذلك لأن الجملة هي التي تؤدي المعنى المفيد؛ أما ما هو أقل منها فلا، ومهما طالت الجملة من غير أن تتم أركانها، فلن يكتمل معناها.
- مراعاة المذيع المقدم للحديث المباشر بتوظيف قواعد اللغة بشكل سليم، واختيار المفردات المناسبة لطبيعة الجمهور.
- البعد عن استخدام الكلمات العامية، والأخطاء الشائعة لدى المذيع المقدم لحديثه المباشر؛ ليستحوذ على اهتمام المستمعين، وييسر لهم الفهم والاستيعاب.

ثالثًا : كفايات النطق في الحديث الإذاعي المباشر :

- يبرز المذيع في حديثه المباشر السمات الصوتية المميزة للأصوات المختلفة، بحيث يسهم هذا الأداء في الاستقبال الواعي النشط لجمهور المستمعين والمشاهدين.
- يتجنب المذيع في حديثه المباشر اللازمات المستمرة عند النطق؛ ليخلص إلى السهولة والسرعة والدقة في أدائه الشفوي.

- يميز المذيع في حديثه المباشر في النطق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة، حتى يكون قادرًا على إيصال المعاني بناءً الاختلافات اللغوية الموجودة في الحديث الذي يقال.
- تمكّن المذيع في حديثه المباشر إلى جمهور المستمعين والمشاهدين من نطقه المتقن السليم للكلمات والجمل والعبارات، بحيث يغدو في نظر المستمع شخصية آسرة وجذابة وواثقة من أدائها، ومقنعة.
- توظيف المذيع كفاية التمثيل بالصوت عن المعنى المراد في حديثه المباشر إلى جمهور المستمعين أو المشاهدين .
- امتلاك المذيع كفاية حسن الوقف عند تمام المعنى في حديثه المباشر إلى المستمعين والمشاهدين عبر الإذاعة المسموعة والمرئية.
- يراعي المذيع مواطن الوصل والفصل في حديثه المباشر إلى جمهوره المستمع والمشاهد عبر الإذاعة المسموعة والمرئية.
- يراعي المذيع النبر والتنغيم عند نطقه للكلمات والجمل في حديثه المباشر لجمهور المستمعين أو المشاهدين عبر الإذاعة المسموعة والمرئية.

رابعًا: كفايات الطلاقة في الحديث المباشر:

- يتحدث المذيع بسرعة مناسبة في حديثه المباشر لجمهور المستمعين أو المشاهدين عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية.
- ينوع المذيع في حديثه المباشر لجمهور المستمعين بدرجات صوته، بحيث تأتي بمستويات من الارتفاع والانخفاض.
- يحسن المذيع التوقف في حديثه المباشر عند تمام المعنى، وذلك لإفهام المستمع أو المشاهد عبر الإذاعة المسموعة أو المرئية.
- ينوع المذيع في الحديث المباشر خاصية الإيقاع بما يتناسب مع الموقف أو السياق في تواصله مع جمهور المستمعين والمشاهدين.
- يبدأ المذيع في حديثه المباشر وينهيه بنغمة متدرجة أثناء تواصله مع المستمعين.



يبدو ممّا سبق أن المذيع يحتاج في حديثه المباشر إلى مجموعة من الكفايات المتوعة، يوظفها في تواصله مع جمهوره من المستمعين أو المشاهدين عبر الإذاعة المسموعة والمرئية؛ ليأتي الأداء الاتصالي الشفوي ماهرًا بمجموعة من الأداءات اللغوية، التي تتسم بالوضوح والتحديد والسلاسة في أفكار الحديث المباشر، وتتسم بخلو أساليبها من أخطاء النحو والصرف، وبخاصة فيما يتعلق بالضمائر ، والأسماء المبنية والتي يريد المذيع أن ينقلها إلى المستمع أو المشاهد بميزة من السهولة والسرعة والدقة مع الاقتصاد في الوقت .

الأداء المهاريّ في المناقشات

حين تُذكر برامج المناقشات يظهر للعيان أنها البرامج التي تلتقي فيها مجموعة من الأشخاص المتخصصين، لمناقشة موضوع ما مناقشة تشمل جميع جوانبه، تتفق الآراء فيه حينًا وتختلف حينًا آخر، فحين تتفق تكون البرامج ندوات، وتكون مهمة الأشخاص المتخصصين الذين يديرون النقاش هي أن يتحدث كل منهم بالشرح وإضافة المعلومات، بحيث يكمل كل منهما الآخر في تناوله للموضوع.

أما الموضوع الواحد الذي تختلف حوله آراء المشاركين فيه، ويحاول كل منهم أن يقنع الآخر بوجهة نظره... فهذا يعرف باسم برامج المناقشات (لبيب، 1972).

يبدو أن الشكل الفني لبرامج كل من الندوات والمناقشات يقوم على اشتراك عدد من الأشخاص المتخصصين، بحيث لا يقل عددهم عن اثنين ولا يزيد عن أربعة، بالإضافة إلى مدير الندوة المعني بإدارتها وتوجيه أسئلتها إلى الأشخاص المتخصصين.

وقد تختلف أشكال برامج الندوات والمناقشات، نظرًا لاعتبارات من بينها، مكان تواجد المشاركين وعددهم، ومدى مشاركة الجمهور في الندوة مشاركة فعلية وأسلوب إدارة الندوة (شلبي، 2008: 173).



ويرى (شلبي، 2008: 173) أن الأشكال الفنية لبرامج الندوات والمناقشات تظهر على النحو الآتي:

1. المائدة المستديرة (Round Table).

وهو تعبير يشير إلى اجتماع المشاركين في الندوة حول مائدة داخل الاستديو، يتبادلون الرأي ووجهات النظر في الموضوع المعد للمناقشة، وذلك من خلال أسئلة يوجهها إليهم مدير الندوة أو الجوانب والموضوعات التي يوجهها إليهم لإجراء المناقشة.

2. المناظرة (Debate).

وهي المناقشة الثنائية عادة حول موضوع يمثله طرفان من الأطراف، يحمل كل منهما رؤية ووجهة نظر مختلفة، وقد يلتقي الطرفان وجهًا لوجه داخل الاستديو، أو يكون كل منهما في مكتبه، أو في بلده، ويرى الآخر على شاشة التلفاز عبر الأقمار الصناعية، كما أن هناك نوعًا من البرامج توجه فيه الأسئلة لكل من الطرفين المتناظرين، دون أن يعرف أي منهما إجابة الطرف الآخر عن نفس السؤال، وبالطبع فإن مثل هذه الحالات الأخيرة التي تدور فيها المناظرة خارج الاستديو على النحو ظهر سابقًا لا تكون إلا عندما يكون البرنامج تلفازيًا فقط.

3. الندوات الجماهيرية:

المقصود بهذا الشكل من أشكال برامج الندوات والمناقشات، هي تلك البرامج التي يحضرها جمهور من المشاهدين أو المستمعين، ومثل هذه الندوات يمكن انعقادها داخل الاستوديوهات المناسبة لذلك، أو بإحدى القاعات أو الصالات، خارج محطة الإذاعة، أما بالنسبة لمشاركة الجمهور فيهذه الندوات فالأمر مختلف أيضًا، فقد يكون حضور الجمهور لمجرد التواجد، ومتابعة الحوار والمناقشات فقط، وتلك مسألة مهمة تضفي على المناقشات قدرًا كبيرًا من الحماس، ومحاولة التألق من جانب المتحدثين في البرنامج؛ إحساسًا منهم بأنهم مواجهون بالجمهور مباشرة ((وذلك شعور يماثل شعور الممثل على خشبة المسرح)) (Sammuel,1983).



وتدور كفايات الأداء المهاري في المناقشة حول ما يأتي:

أ- كفايات الأداء في اختيار موضوع المناقشة

لعل أهم ما يتصف به مدير الندوة أو المناقشة في أدائه الشفويّ الماهر في إدارة الندوات والمناقشات ما يأتي:

- كفاية المذيع- وهو الشخص الذي يدير الندوة والمناقشة- في اختياره لموضوع الندوة أو المناقشة من مدى أهمية الموضوع لجمهور المستمعين أو المشاهدين، ومدى اهتمامهم به؛ لوجود أهداف مشتركة بينهم يسعون إلى تحقيقها.
- كفاية مدير الندوة أو المناقشة في تحديده لبعض الموضوعات التي يراها موضوعات مصيرية، تحتاج من الأشخاص المؤهلين لمناقشتها بالشرح والتفسير.
- تمكّن مدير الندوة أو المناقشة أيضًا من اختياره لموضوعات أو أحداث أو قضايا لا تحظى بتأييد الرأي العام لعدم وضوح أثرها ونتائجها ودلالاتها بالنسبة لجمهور المستمعين أو المشاهدين.
- قدرة مدير الندوة أو المناقشة على اختيار موضوع الندوة الذي يمكن مناقشته من زوايا مختلفة، واحتمال تعدد الآراء فيه، واختلاف وجهات النظر حوله، بمعنى أن يكون الموضوع المختار قابلاً للمناقشة.
- أن يوظف مدير الندوة أو المناقشة قدرته في البحث عن بعض الموضوعات القابلة للمناقشة، بحيث يستند إلى هذه القابلية في مفاضلته في الاختيار بين موضوع وآخر.

ب- كفايات الأداء في اختيار الأشخاص المؤهلين لمناقشة الموضوع

- كفاية مدير الندوة أو المناقشة في اختياره للمشاركين في الندوة من بين المتخصصين في الموضوع أو القضية المثارة للجدل والمناقشة.
- تمكن مدير الندوة أو المناقشة من اختيار الأشخاص المؤهلين لمناقشة الموضوع، وفقًا لمعرفته السابقة بقدراتهم، واستعداداتهم الشخصية والذاتية، ورغباتهم الأكيدة واستعدادهم لمواجهة الجمهور، والتعامل مع أجهزة الإعلام.



- كفاية المذيع وهو المدير للندوة أو المناقشة من إحاطته التامة بقدرات المشاركين في التعبير، واستخدامهم لأساليب لغوية متنوعة بما يتناسب ومواقف الاتصال الشفوي، وشرحهم للآراء ووجهات النظر.

ج- كفايات الأداء في اختيار مدير الندوة أو المناقشة

- كفاية الأداء في اختيار مدير الندوة أو المناقشة، الذي يسعى لتقديم الموضوع وطرحه للمناقشة مستخدمًا التوقيت الدقيق والوضوح في الصوت والتنغيم والإيماءات ليحافظ على اهتمام الجمهور وانتباهه.
- كفاية الأداء في اختيار مدير الندوة أو المناقشة؛ لتقديمه المشاركين في الندوة أو المناقشة، وإدارة تنظيم مناقشاتهم بشكل يؤدي إلى استيفاء الموضوع، وتغطية كافة جوانبه.
- كفاية الأداء في اختيار مدير الندوة أو المناقشة؛ لتوضيحه وتفسيره ما قد يأتي على لسان المشاركين من مصطلحات أو عبارات قد لا يفهمها إلا المتخصصون.
- كفاية الأداء في اختيار مدير الندوة أو المناقشة، الذي قد ينوب بنسبة عالية عن الجمهور المتلقي في توجيه الأسئلة التي قد تطرأ على تفكيرهم أو تنبثق من أحاديث المشاركين في الندوة.
- كفاية الأداء في اختيار مدير الندوة أو المناقشة المتخصص في العمل الإذاعي، بحيث كون ملمًا بأي موضوع يثار في المناقشة، وعلى أن يكون محايدًا تجاه كل ما يطرح من آراء ووجهات نظر.

كفايات الأداء في إعداد المذيع لبرنامج الندوة أو المناقشة

- كفاية الأداء أولاً في المقابلة بين مدير الندوة أو المناقشة وبين المشاركين فيها، بحيث تحدد جوانب الموضوع المختلفة تحديدًا نهائيًا، ويستبعد كل ما لا يتعلق بالموضوع.
- كفاية الأداء ثانيًا في المقابلة بين مدير الندوة أو المناقشة وبين المشاركين فيها أيضًا، وذلك بتحديد كل عضو من المشاركين جانبًا يختاره للحديث فيه بحضور مدير الندوة أو المناقشة.



- كفاية الأداء في استخدام مدير الندوة والمشاركون لمجموعة من الرموز والإشارات التي سيتم استخدامها أثناء التسجيل، أو إذاعة البرنامج على الهواء، وهي إشارات تحمل مضامين تتعلق بالوقت المتبقي من البرنامج، أو ما يشير إلى طلب السرعة أو الإبطاء في الحديث، أو طلب الانتهاء من الحديث، أو رفع مستوى الصوت، أو طلب كلمة... الخ، وهي إشارات تستخدم في الإذاعة الصوتية أكثر من استخدامها في البرامج التلفزيوني (Sammuel,1983:106-109).
- كفاية الأداء لمدير الندوة أو المناقشة في إعداده للمقدمة التي ستكون مدخلاً للحوار والنقاش. ويرى (شلبي، 2008: 179) أن المقدمة ينبغي أن تكون مقدمة بسيطة تشير إلى الموضوع، وأسماء المشاركين فيها، وصفاتهم الوظيفية، وعلاقتهم بالموضوع.
- كفاية الأداء لمدير الندوة أو المناقشة في إعداده لمجموعة من الأسئلة التي لها علاقة بالموضوع، وقد تكون هذه الأسئلة قد أعدها مدير الندوة أو المناقشة من بين السطور، ليستند إليها في فترات الصمت المفاجئة، أو قد يضطر إليها في ظروف طارئة.

كفايات الأداء في تنفيذ المذيع لبرنامج الندوة أو المناقشة

- كفاية الأداء لمدير الندوة والمناقشة في البدء بالتجارب الصوتية في الندوة أو المشاركة لتقدير مسافة الاقتراب أو الابتعاد عن الميكرفون، وضبط الإضاءة ووضع الكاميرات.
- استرجاع مدير الندوة أو المناقشة موضوع الندوة بين الحين والآخر؛ ليتمكن المستمع أو المشاهد من المتابعة، وخاصة أولئك الذين شرعوا في متابعة الندوة أو المناقشة بعد بدايتها بقليل أو بكثير، فيكون قد فاتهم معرفة عنوان موضوع الندوة أو المناقشة.



- استرجاع مدير الندوة أو المناقشة أيضًا اسم المتحدث بين الحين والآخر؛ ليتمكن المستمع أو المشاهد من المتابعة أيضًا. ويرى (شلبي، 2008:180) في الإذاعة الصوتية يذكر مدير الندوة أو المناقشة اسم المشارك عند توجيه سؤال إليه، أو عند الانتقال من متحدث إلى آخر، أما في حالة الإذاعة المرئية فيمكن ظهور اسم المتحدث بين الحين والحين مكتوبًا بخط صغير في مكان أسفل الشاشة، فضلاً عن ترديد اسمه في حالة توجيه الأسئلة.
- مراعاة مدير الندوة أو المناقشة ضرورة المساواة بين الأعضاء المشاركين في الندوة، وتهيئة كل الفرص أمامهم للإدلاء بآرائهم، ومساعدتهم في هذه المهمة، والمساواة تقتضي أن لا يأخذ أحد المشاركين فرصته وفرصة غيره في الحديث، وأن لا تتشابك أحاديث المشتركين، وتضطرب آراؤهم.
- يبدي مدير الندوة أو المناقشة الالتزامات التي ينبغي أن يأخذ بها المشارك في الندوة أو المناقشة بأن لا يخرج أثناء التحدث عن الموضوع الأصلي إلى موضوعات ثانوية أو جانبية لا تمت بصلة إلى قضايا وأفكار الموضوع.
- يضفي مدير الندوة أو المناقشة أثناء إدارته طابعًا من التلقائية والعفوية، بحيث يهيأ فرصًا لبعض الملاحظات الشخصيّة، وبعض التعليقات الطريفة، التي تبعد المبالغة الجادة، وبعض التصنع الزائد الذي يحيل الموقف إلى شدة صارمة، ويضعف عملية التواصل الشفوي بين طرفي عملية الاتصال.

كفايات المذيع في إدارة تنظيم موضوع الندوة أو المشاركة

- يؤكد مدير الندوة أو المناقشة النقاط المهمة التي أدلى بها المشاركون؛ ليساعد المستمعين والمشاهدين على تتبعها في الإذاعة المسموعة والمرئية.
- يراعي مدير الندوة أو المناقشة التوقيت في عرض مفاصل الموضوع من خلال تقسيم الوقت في تغطية المشاركين له تقسيمًا عادلاً مراعيًا في ذلك المقدمة، والمقاطع الانتقالية، والملخص، والخاتمة المؤثرة.



- ينظم المعلومات بعد أن استمع إليها من المشاركين، فيربط الأسباب بالنتائج، ويثير بعض القضايا التي تكشفت من خلال عرض موضوعات سابقة، والتي قد يكون لها علاقة تكاملية مع القضايا المطروحة للندوة أو المناقشة.
- ينظم مدير الندوة أفكار النص بمخطط ذهني ضمن محاور واضحة ومحددة، يوضح فيها أهمية الحدث وتأثيره.
- ينظم مدير الندوة أو المناقشة التفاصيل الداعمة لموضوع النص.
- يحسن مدير الندوة أو المناقشة إعادة وجهة نظر كل مشارك أمام الجمهور المستمع؛ كي يظهر اهتمامه بالمستمع أثناء الحديث.
- ينظم مدير الندوة أو المناقشة إعادة تعليقه على ما استمع من المشاركين، مبديًا تعليقه ومنهيه بصورة مناسبة.
- ينظم مدير الندوة أو المناقشة توظيفه للإشارات الجسمية توظيفًا صحيحًا معبرًا عن تفاصيل الموضوع، بحيث يتوقف أحيانًا للإثارة والتشويق، ويغير نبرة صوته وفقًا للسياق، ويبدي رغبته في النقاش مع الآخرين.
- اختيار مدير الندوة أو المناقشة الكلمات المفهومة للجمهور أثناء المناقشة، بحيث تعينهم على تحديد دلالتها بسهولة ويسر.

أداء المذيع المهاريّ في الحوار الإخباري

الحوار هو الأداء أو الفعل الإنساني المحدد بصياغة مجموعة من الأسئلة، بحيث تصبح إجاباتها تدور حول كل ما يهم المستمع أو المشاهد معرفته حول الموضوع، والتي يقوم بتوجيهها المذيع، أو مقدم البرنامج إلى شخصية مهمة؛ بهدف الحصول على الأخبار أو الوقوف على رأي حول موضوع أو قضية، أو شرح وتفسير لخبر.

والحوار الإذاعيّ أو التلفازيّ الذي يؤديه مقدم البرنامج أو المذيع، يقسم إلى ثلاثة أقسام، يظهر كل قسم أسلوبه الذي يميزه ، وقواعده الخاصة به، وهي حوار المعلومات، وحوار الرأي، وحوار الشخصية. إن ما يهم القارئ هنا هو ما ينبغي أن



يكون عليه أداء المذيع المهاريّ في الحوار، الذي يتسم بخصائص تؤهله ليكون مؤثرًا وفاعلاً في المقابلات الإذاعيّة بشقيها المسموع والمرئي ، والتي يمكن أن تورد على النحو الآتي:

أ- الكفايات الخاصة بصياغة أسئلة الحوار الإخباري.

- ينبغي أن يباشر المذيع أو مقدم البرنامج بأسئلة الحوار الإخباري التي تنصب مباشرة على موضوع الحوار، وتغطي جميع أجزائه.
- يحدد مقدم البرنامج أسئلة الحوار الإخباري بحيث تأتي واضحة القصد، فلا يختلط الأمر، أو يتجه اهتمام المستمع إلى شيء آخر.
- ينبغي صياغة الأسئلة التي لا تتسم بالازدواجية، فالأسئلة الازدواجية تتساءل عن أكثر من شيء واحد، وأكثر من موضوع واحد في نفس الوقت.
- ينبغي أن لا تصاغ الأسئلة، التي تتصف بالأسئلة المغلقة؛ لأن الإجابة عن الأسئلة المغلقة يكون بلفظ كلمة " نعم " أو " لا " وفي هذه الإجابة لا يحصل مقدم البرنامج في الحوار الإخباري على معلومات أو أخبار معينة، لذلك لا يجوز استخدام الأسئلة المغلقة في الحوار الإخباري.
- أن تتسم الكلمات المصاغة شفويًا في لغة أسئلة الحوار الإخباري بالتنغيم عند نطقها، إذ يرى (حجازي، 1978) أن التنغيم يرتبط بالارتفاع والانخفاض في نطق الكلمات في حدث كلامي ما، وتتعدد طرق تنظيمه لتؤدي وظائف دلالية مختلفة.
- أن تستخدم أدوات الربط المناسبة في لغة أسئلة الحوار الإخباري بين كلمات وجمل الأسئلة الحوارية.
- أن يستهل مقدم البرنامج الحواري في بداية حواره بصياغة سؤال أو أكثر؛ لجذب المستمع والمشاهد، وتشجيعه على متابعة موضوع المادة الحوارية حتى النهاية، فلا يشعر المستمع بنوع من العزلة، تلك التي ينعكس أثرها سلبيًا على فاعلية البرامج الحوارية.



ب - الكفايات الخاصة بإدارة المذيع للبرامج الحواريّة.

- ألاّ يعتمد المذيع للبرامج الحوارية على النص المكتوب، حين يكون المستمع مشاهدًا للتلفاز، فهذا من شأنه يؤثر سلبًا على نجاح البرنامج،و في ذلك يرى (شلبي، 2008) أن المشاهد يشعر بنوع من العزلة، عندما يرى أن مذيع البرنامج وضيفه يتحدثان كل منهما إلى الآخر، وكأنه هو غير مقصود، وليس طرفًا في ذلك الحوار.
- في حال إجراء حوار حول بعض الموضوعات ذات التخصص الدقيق، ينبغي أن يكون مقدم الحوار من المتخصصين في ذات التخصص الدقيق الذي ينبثق عنه الموضوع مدار الحوار، كي لا يقع مقدم الحوار في الأخطاء التي قد تنجم في حال كون مقدم البرنامج الحواري غير متخصص في ذلك الموضوع الدقيق الذي يدور حوله الحوار.
- أن لا يظهر المذيع بعض الإشارات بالموافقة أو بالمخالفة على ما يقول ضيف البرنامج؛ لأن الضيف المتخصص هو من يقدم المعلومات، وليس المذيع في برنامجه الحواري هو المختص لتقديم ذلك.
- ألاّ يتطرق المذيع في حوار المعلومات إلى الأحاديث الذاتية التي تدور حول توجهات الضيف أو اهتماماته، أو ما شابه ذلك، لأن مثل هذا الحوار يطلق عليه حوار الشخصية التي لها طريقتها الأسلوبية في الإعداد والتنفيذ، إذ تختلف اختلافًا جوهريًا عن الأسلوب الخاص في الإعداد والتنفيذ للبرامج الحوارية في المعلومات.
- قد يتعرض ضيف البرنامج إلى حالة من الارتباك، فيتحشرج صوته، أو تتهدج عباراته، وقد يتلعثم في نطقه، كونه يمر بتجربة جديدة في مواجهة جمهور المستمعين والمشاهدين، ويجد نفسه لأول مرة يواجه بأجهزة التسجيل الإذاعية، وكاميرات التلفاز، إن الأداء الأمثل للمذيع في حله لمثل هذه العقبات، هو بأن يلقي بعض الأسئلة الشخصية لضيفه قبل التسجيل؛ لإزالة حواجز الكلفة بينهما، وإيجاد نوع من الألفة تمكّن الضيف من أداء المهمة بثقة واقتدار.



- تمكن المذيع في برنامج حوار الرأي أن يكون حديثه ارتجاليًا، دون إعداد نص مكتوب.
- كفاية المذيع في ربطه لأجزاء الحديث، وإحكامها بحيث لا تتفكك، ولا تضطرب الأسئلة التي تنبثق عنها، ولا تتكرر إجاباتها، أو تتداخل الأسئلة بعضها في بعض.
- تمكن المذيع من تنظيم الأسئلة، وترتيبها في ذهنه، وفقًا للقواعد المعمول بها في تقسيمها إلى ثلاث مجموعات، تتمثل بأسئلة البداية، وأسئلة الوسط، وأسئلة الخاتمة.
- قدرة المذيع في توظيفه للأسئلة التحضيرية التي يوجهها للضيف، تمهيدًا للدخول إلى الموضوع مجال الحوار، وإلقاء الحديث المختصر عن الضيف وعن حديثه؛ لإثارة انتباه المستمع والمشاهد، وجذب انتباهه وميله لإثارة رغبته في متابعة الحوار، بأسئلة قليلة، تكون إجاباتها قصيرة، ولا تحتمل الإطالة من قبل الضيف.
- تمكّن المذيع في توظيفه لأسئلة الوسط التي تنصب على الموضوع الرئيسي، بحيث تيسر للمتحدث أن يعرض وجهة نظره، ورأيه كاملاً في إجابته عنها.
- دقة المذيع في صياغته لأسئلة الوسط تعد معيارًا من معايير نجاح الحوار، ولا يتأتى ذلك للمذيع ما لم يكن ملمًا بتفاصيل موضوع الحديث، فإذا أحس المتلقي أن المذيع غير ملم بتفاصيل الموضوع، فإن أثرًا عكسيا يصيب نفسيته.
- إلمام المذيع في الاستخدام الأمثل لكيفية توجيه الأسئلة بعامة، بحيث لا يصار إلى طرح السؤال الثاني في حال كون الضيف قد انتهى من إجابة السؤال الأول مباشرة، دون أن يمهد المذيع لحالة الانتقال إلى السؤال التالي بربط إجابة السؤال الأول به.
- تقبل المذيع وجهات نظر الضيف، وعليه أن لا يتورط بالسخرية من آرائه في إجاباته التي تطرح عليه مهما كان صفة الكلام، فالسخرية من الضيف هي بالتالي سخرية من المستمع.



- يتحدث المذيع بحماسة تثير المستمعين وتجذبهم من خلال أسئلته للضيف، بحيث يخاطب اهتمام الجمهور، ويستميلهم، ويترك انطباعًا بالرضا عند مستمعيه، ويجنبهم حالات الملل والضجر أثناء الحديث المتواصل في البرنامج الحواريّ.
- تمكن المذيع في البرنامج الحواريّ من معرفة الضيف؛ لأن معرفته تعد من مستلزمات البرنامج الحواري الناجح، والمذيع يكون أمام نوعين من الضيوف، فالأول إذا كان ضيف الحوار شخصية مرموقة، كأن يكون عالمًا مشهورًا، أو أديبًا معروفًا، فإن أسلوب معرفة كل منهم تتم من خلال قراءة مؤلفاتهم، أو التعرف على انجازات كل منهم ومساهماتهم. أمّا في حال كون ضيف البرنامج مواطنًا عاديًا، فيمكن التعرف عليه مباشرة، بحيث يلم المذيع باسمه، وعمله، وبعض أحواله. إن التعرف على شخصية الضيف تدعو المستمع أو المشاهد إلى التفاعل الذي يعود سهلاً أثناء البرنامج الحواريّ، ويضفي على جو الحوار حالة من الثراء والتفاهم.
- التزام المذيع المتمكن بالظهور المحترم أمام ضيف البرنامج الحواري، والاهتمام به دون مبالغة، يولّد حالة من الانطباع الإيجابي، تنعكس ايجابيًا على فاعلية البرنامج الحواري بعامة.
- كفاية مذيع البرنامج الحواري في التعامل بالدبلوماسية والمرونة والمثابرة والإصرار إلى أقصى حد ممكن مع نوعيات الضيوف التي يتعامل معها، فكل ضيف له خصائص معينة تختلف عن الآخر، سواء في الكفايات المهنية العالية، أو في الصفات الإنسانية، فمن الضيوف من يدرك أهمية الإذاعة، كوسيلة اتصال، فيتعامل مع القائمين بأعمالها إلى أقصى طاقة يمتلكها، وهناك بالمقابل من الضيوف من يتسم بصفات العدوانية، ومنهم من هو كثير الكلام دون جدوى، فمثل هذه الحالات المتنوعة تحتاج إلى الصفات التي ذكرت سابقًا كي يتعامل معها المذيع بنجاح واقتدار.



- تتأتى قدرة المذيع في الحصول على المعلومات أو الآراء المطلوبة للحوار، من خلال تعرفه على الفكرة التي يكون الضيف متحمسًا لها أشد الحماس، أيًا كان السبب وراء تلك المعلومة، ثم يبدأ المذيع حواره من تلك المعلومة.
- كفاية المذيع في الانتباه المركز لما يحاوره مع الضيف، يعد من مستلزمات الحوار الناجح، فبموجب انتباه المذيع الشديد، يتمكن من فهم الأفكار واستيعابها، ويمكنه الانتباه المركز من توجيه أسئلته التي تصب في مضامينها على الموضوع الأصلي وما يتعلق به من تفصيلات، وبالتالي يبعده ذلك الانتباه عن الانزلاق في أسئلة تجسد أخطاء مؤسفة نتيجة عدم الانتباه، كأن يسأل المذيع الضيف: متى حصلت على شهادة الدكتوراه؟ فيرد عليه بأنه حصل عليها قبل شهرين. يسأله ثانية وكم سنة عملت بها في الجامعة؟
- تمكن المذيع بما يتواصل في انتباهه من أن يستشف صمت الضيف أو سكوته: فيكون المذيع منتظرًا لما يؤول له تفكير الضيف من إضافات معينة، أو أنه يحاول تجميع أفكاره، أو أنه يفكر في تصحيح معلومة، ومن خلال تعبيرات الوجه يتمكن المذيع المبدع أن يتعرف تلك الإيحاءات المعبرة بإمارات الوجه، فيحفز الضيف على الحديث.

وخلاصة الموضوع أن مهمة المذيع في إدارته للبرامج الحوارية تتطلب مجموعة كبيرة من الكفايات، بحيث يوظفها في إدارة الموقف الحواريّ الاتصالي، بتفاعله اللفظي مع ضيف البرنامج، هذا التفاعل الذي يعده الكثير من الباحثين العمود الفقري للحوار الناجح، بالإضافة إلى حرصه كقائد للحوار وموجه لمساره، وهذا الحرص يظهر حين يخرج ضيف البرنامج عمّا يوجه إليه من أسئلة، تتطلب إجابات معينه، ويتطرق إلى قضايا لا تمت بالصلة إلى موضوع البرنامج الحواريّ، ففي هذه الحالة يظهر حرص المذيع كقائد للحوار، فيتدخل بأدب لتوجيه الحوار في الاتجاه المطلوب دون أن يختلف مع الضيف في الآراء؛ ليحقق البرنامج الحواري ما يصبو له من أهداف تخدم المستمع أو المشاهد بتزويده بالمعلومات والآراء.



يبدو إن من أهم الواجبات الملقاة على المذيع في تواصله مع ضيف البرنامج الحواري، هو تفاعل المذيع اللفظي مع ضيفه، هذا التفاعل الذي يعد العمود الفقري للحوار الناجح، الذي من مظاهره الأخذ والرد بتلقائية، حتى لا يسير الحوار بأسلوب نمطي، يخلو من الحيوية والحضور الذهني النشيط القائم على المشاركة بحيوية من قبل المذيع وضيف البرنامج الحواري. ومن مظاهر التفاعل اللفظي أيضًا تعليق المذيع الموجز والمفهوم على بعض ما يعرضه ضيف البرنامج الحواري، واختيار المذيع لبعض ما يطرحه ضيف البرنامج من أقوال، وتوجيه المذيع لأسئلة يستمدها من تلك الأقوال التي يدلي بها ضيف البرنامج. وقد يستند المذيع أو يوظف بعض الأساليب التي تفيده في تحقيق التفاعل مع الضيف، ففي استماع المذيع جيدًا لما يقال يستنتج أفكارًا منه ويعبر عنها بجمل واضحة ومفهومه، وقد يؤكد المذيع على فكرة معينة وردت في كلام الضيف، وقد يوضح فكرة للمستمعين أوردها الضيف.

وقد يربط المذيع بين الأفكار التي طرحت بشكل غير مترابط، وقد يضيف بعض الأفكار، وقد يلجأ المذيع في تفاعله مع الضيف بتوظيف الاستدراك، وهو أن يستدرك المذيع فكرة معينة بقصد معرفة ردّ الضيف.

الأداء المهاريّ في الأسئلة الشفوية

إن وظيفة الأسئلة التي يعرضها المذيع في البرامج الحواريّة على ضيفه، هي في الحصول على الأفكار والمعلومات والآراء، وكافة ما يمكن عرضه؛ ليتحقق الهدف من الحوار الذي يجري بين مقدم البرنامج وضيفه، غير أن هذه الوظيفة الأساسية لا تنفي أن تتسم الأسئلة بصفات عالية تنبثق من كفايات المذيع في بنائها، فكيف يكون أداء المذيع ماهرًا في صياغة أسئلة الحوار؟ للإجابة عن هذا السؤال لا بد أن يتناول من يجيب عنه بعض المعايير، التي من شأنها صياغة أسئلة ذات فعالية عاليه في البرامج الحواريّة، فما هي تلك المعايير؟

- تَضَمُّنْ الأسئلة الجانب الإبداعي بأبعاد ما تحقق من أسلوب التوجيه، والتفاعل الظاهر بين طرفي الاتصال المتمثل: بالمذيع والضيف، وما يحققه السؤال أيضًا من



ملاءمته للسياق العام في الحوار. أن مما سبق يسهم في جذب انتباه الجمهور، وينمي شخصية المذيع.

- دقة السؤال الحواري وتحديد معناه، بحيث ينال قدره الكافي من العناية بالصياغة، والدقة في التعبير عن المطلوب. فلو سأل المذيع أحد الطلاب السؤال الآتي: إيه انطباعك عن المناهج؟ وكان أول ما نطق به الطالب هو: ((الانطباع من حيث إيه يعني))، فسؤال المذيع السابق يفتقد للتحديد والدقة؛ ذلك أنه لم يعبر السؤال للشخص المطلوب معرفة انطباعه، هل انطباعه عن تخطيط المناهج، أو تنفيذها، أو عن محتواها، أو مضمونها، أو أهدافها، أو عن طرائق تدريسها.
- يستلزم المذيع في صياغته للسؤال الحواري الذي يوجهه لضيف البرنامج، بأن لا يكون مزدوجًا أو مركبًا، حتى لا تترك للضيف فرصة لينسى بعضها، وقد تهيئ الأسئلة المزدوجة أو المركبة إلى استطراد الضيف في الإجابة عن أحد جوانب السؤال، ولا يتطرق للجوانب الأخرى. ويمكنك هنا أن تلاحظ السؤال المركب أو المزدوج الآتي؛ لتتأمل مدى الصعوبة التي تواجه المتحدث هو يجيب عنها. مثال: كيف تختار فعالية أسلوب ما في تدريس مبحث دراسي؟ وما هي مجالات تقييمه وفقًا للمعايير الجديدة التي سُنت لاحقًا.
- تجنب المذيع في حواره مع ضيف البرنامج بصياغته للأسئلة الطويلة، ذلك لأنها تسهم في تكريس الغموض، فيتيه الضيف في أفياء السؤال، ولا يستطيع أن يحدد ما الذي يريده السؤال منه. لاحظ صياغة السؤال الطويل الآتي، وتأمل ما يمكن أن يضفيه من غموض عن إجابته. ما هي الجهود المبذولة والإجراءات التي تتخذها الوزارة لتشجيع المنتج المحلي، وحماية المستهلكين مع جشع بعض التجار، بما يكفل توفير السلع واستقرار السوق، بحيث يعيش المواطن في أمان؟
- تجنب المذيع في حواره مع ضيف البرنامج صياغة أسئلة سبق وأن أجيب عنها في المقدمة مثلاً، كأن يسأل الضيف عن عمله، وهو في المقدمة تعرف عليه سابقًا وذكر ذلك العمل ومسماه.



❖ توظيف الأسئلة المغلقة التي تحمل إجابتها بنعم أو لا ، بحيث تستخدم عادة لتقود الحوار في اتجاه معين.

مثال: هل هناك خطط متطورة لتدريب المعلمين وتأهيلهم في السنة القادمة؟

الضيف: نعم.

المذيع: ما هو الجديد الذي ستتضمنه تلك الخطة؟

وفي حال الإجابة بالنفي ، فسيكون سؤال المذيع عن أسباب ذلك.

❖ قدرة المذيع في استخدامه للأسئلة التي لا تفترض أمرًا أو سلوكًا لدى الضيف، ففي حال افتراض المذيع أن الضيف يعرف أمرًا ما ، ويسأله المذيع عن رأيه في ذلك الأمر، فقد يفاجئه الضيف بأنه لا يعرف ذلك الأمر، ففي هذه الحالة لا يخبر المستمع ولا تتحقق الفائدة، والسبب في ذلك يعود إلى أن المذيع قد سأل سؤالاً افتراضيًا خاطئًا ، لقد افترض أن الضيف يعرف ذلك الأمر، فسأله عن رأيه في ذلك.

❖ تجنب المذيع لتكرار نفس المعنى لصيغة الاستفهام في السؤال الواحد، مثال : عطوفة المحافظ: ما هي أسباب الإجراء الذي اتخذته المحافظة ضد أصحاب وسائل النقل ؟ ولماذا اتخذت المحافظة مثل هذا الإجراء ؟

كما ويمكن أن تحدد مهارات السؤال وفقًا للمستويات اللغوية التي ينبغي على المذيع أن يمتلكها على النحو الآتي:

أولاً: على مستوى المفردات أو الكلمات، وتشمل المهارات الآتية:

أ. نطق المذيع لكلمات السؤال نطقًا صحيحًا خاليًا من اللجلجة أو التهتهة أو الثأثأة أو الفأفأة.

ب. تسكين المذيع للحرف الأخير من الكلمة عند الوقف.

ج. استخدام المذيع للصوت المعبر عن المعنى في أثناء طرح السؤال الموجه إلى ضيف البرنامج الحواريّ.

د. ابتعاد المذيع عن تكرار بعض الكلمات في سؤاله الموجه للضيف تكرارًا غير مفيد.



هـ. كفاية المذيع في اختياره الكلمات المناسبة في لغة السؤال؛ وفقًا للمواقف المختلفة.

ثانيًا: على مستوى الجمل أو التراكيب، وتتضمن المهارات النوعية الآتية:

أ. استخدام المذيع لجمل الأسئلة الاستفهامية التي يشرع بها مقدمة موضوعه، والتي تهدف إلى جذب القارئ؛ لتشجعه على متابعة البرنامج الحواري حتى نهايته، وبما تحمله تلك الأسئلة في طياتها من عناصر الجاذبية والتشويق.

ب. استخدام المذيع جمل الاستفهام المكتملة البناء، والمفيدة في طلبها من ضيف البرنامج تزويد المستمع أو المشاهد بالمعلومات والآراء والأفكار حول قضية أو موضوع ما.

ج. تنويع المذيع في استخدامه لأنماط الجمل الاستفهامية التي يوجهها للضيف، ذلك التنوع الذي يسهم في جذب المستمع للموضوع، ويثير دافعيته في أثناء تواصله مع البرنامج الحواريّ.

د. صياغة المذيع لمادة السؤال، وتقديمها بالشكل المناسب وفقًا لميول وحاجات المستمعين أو المشاهدين.

هـ- استخدام المذيع الأمثل لأدوات الربط المناسبة بين كلمات السؤال وجمله؛ لأن الربط الضعيف يلحق ضررًا بالمعنى.

و. إعادة صياغة جمل السؤال الغامضة أو غير المفهومة في الحوار التلفازيّ، بالاختيار السريع لجمل بديلة تؤدي المطلوب بفهم ووضوح.

ز. تجنب المذيع إظهار الضجر حين يطرح أسئلته على المستمعين، أو على ضيف الحلقة، مجاملاً المستمعين بعبارات مناسبة للموقف في جمل أسئلته الشفوية.

ح. استخدام المذيع للإشارات والإيماءات المصاحبة لجمل السؤال اللفظية؛ للتعبير عن المطلوب في الحوار التلفازيّ.

ط. ترتيب المذيع في طرحه للجمل الاستفهامية، بحيث تكون إجاباتها وفقًا لتسلسل موضوع الحوار الإذاعيّ أو التلفازيّ.



ي. تحدث المذيع لجمل الأسئلة في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير، ودقة في الأداء.

وظائف السؤال في مهارات الاتصال الإذاعي

تعد دراسات علماء اللغة والبلاغة، وعلماء الاجتماع النافذة الأوسع، التي مكنت بعض الدارسين من استخلاص الكثير من الوظائف المختلفة للسؤال، هذه الوظائف التي يمكن أن يستعين بها كل من يمارس عمليات الاتصال من التربويين والدعاة بعامة، ومن الإعلاميين بخاصة.

تتنوع المقاصد لدى المذيع في ممارسته لعمله الإذاعي، ويمكن لهذه المقاصد أن تتحقق من خلال تلك الوظائف المختلفة للسؤال. ويمكننا هنا أن نعرض طائفة من الوظائف التي يحققها السؤال؛ لتخدم المذيع في اتصاله مع السادة المستمعين أو المشاهدين، ومن الوظائف التي يحققها السؤال ما يأتي:

1. يحتاج المذيع في بعض البرامج الإذاعية للحصول على المعلومات؛ لينقلها للسادة المستمعين أو المشاهدين، ووسيلته في ذلك توجيه الأسئلة التي يحصل من خلالها على تلك المعلومات.
2. يوظف المذيع السؤال أحيانًا كوسيلة من وسائل الإقناع .
3. يسأل المذيع أثناء البرامج الإذاعيّة ضيف البرنامج أو السادة المستمعين؛ ليثري الأفكار، ويكّون الآراء.
4. يطرح المذيع السؤال؛ ليعرف من خلاله آراء الآخرين، فيفهمهم، ويعرف من خلال ذلك اتجاهاتهم ومشاعرهم.
5. حينما يرى المذيع أن تقديم المعلومات تكاد أن تكون قليلة أثناء تواصله مع المستمعين والمشاهدين، فإنه يلجأ لطرح السؤال؛ ليحث المستمعين والمشاهدين، ويشجعهم على تقديم ما لديهم من معلومات وأفكار يمكنها أن تخدمهم في مجالات مختلفة.



6. وحينما تقدم بعض المعلومات الخاطئة من السادة المستمعين ، فإن السؤال يشرع هنا ؛ ليُوقف المتحدث، فيعاود ما قد وقع فيه من أخطاء ؛ فيتم التصحيح وفقًا لمعايير علمية.

7. وفي البرامج التي تعتمد على طرح الرأي والرأي الآخر، تحدث – أحيانًا – معارضة بين الأطراف وتشتد، وفي هذه الحالة يتدخل المذيع ؛ ليقرب وجهات النظر، ووسيلته في ذلك طرح الأسئلة التي من شأنها التغلب على المعارضين، وتفادى معارضتهم.

8. من وظائف السؤال التي تخدم المذيع في تواصله مع المستمع، هي استطلاع الحقائق، واختبار صحة المعلومات، وتنشيط المناقشة الجماعيّة.

9. يوظف المذيع السؤال؛ ليزيل سوء الفهم، ويكشف بعض المعلومات الخافية، وينمي روح الود وعلاقة التعاون بين أطراف عملية التواصل الإذاعيّ والتلفازيّ.

10. يستخدم المذيع الأسئلة؛ لتستمر عملية التحكم في الاتصال أو استمرار عمليات المناقشة بين الأطراف في البرامج الإذاعيّة المتنوعة.

11. للسؤال وظائف كثيرة، منها ما يتعلق بإثارة التفكير، فسؤال المذيع يستحث همم السادة المستمعين، ويجذب انتباه السامع لما قد يترتب عليه من معلومات وأفكار .

12. كثيرًا ما يحتاج المذيع ليوجه انتباه المستمع نحو قضية معينة، أو يلفت نظره لشيء ما، أو يريد أن يغير مجرى الحديث ، فما عليه إلا أن يوظف السؤال، فيكسب من خلاله الوقت، ويقلل من الأحاديث الجانبية التي ليس لها علاقة بموضوع الحديث.

13. يوظف المذيع السؤال في أثناء سير البرامج الإذاعية؛ للحصول على رد فعل كتشجيع المشاركة الفعّالة، أو الحصول على تعليقات، أو استثارة التفكير النقدي.



14. يوظف المذيع السؤال في عملية الاتصال ؛ ليتم الربط بين السبب والنتيجة، ويُختبر من السؤال قدرة المستمع على التذكر.

الأداء المهاريّ في التحقيق الإذاعي

مفهوم التحقيق الإذاعيَ وخصائصه:

إن أول ما يلفت نظر القارئ هنا ميله الأكيد لمعرفة مفهوم التحقيق الإذاعيّ، ففي مختار الصحاح " " حق الأمر من باب رد أيضًا، وأحقه أي تحققه، وصار منه على يقين، وتحقق عن الخبر صح، وحقق قوله وظنه تحقيقًا أي صدقه، وكلام محقق أي كلام رصين " . أما في المصباح المنير فنجد: " حققت الأمر أحقه إذا تيقنته أو جعلته ثابتًا لازمًا".

وعلى الرغم من ذلك، فإن التحقيق بالمعنى الصحفي أشمل وأوسع من المدلول اللغوي لكلمة " تحقيق"، فالتحقيق الصحفي استطلاع للوقائع والأحداث والأشخاص الذين لهم صلة بها، ثم الدراسة والتفسير للظروف والملابسات التي تحيط بهذه الوقائع والأحداث والعوامل المؤثرة فيها والحكم عليها (خليفة، 1972: 6)، وإذا كان ذلك يخص التحقيق الصحفي، فإنه أيضًا ينطبق على التحقيق الإذاعي الذي هو في جوهره أحد الاستخدامات الإذاعية لفن صحفي عريق، بل إن بعض خبراء الإعلام يضع تعريفًا واحدًا لكل من التحقيق الصحفي والتحقيق الإذاعي (شلبي ، 1989: 514).

أما في الأدبيات الإذاعية، فإن محاولات تعريف التحقيق محدد، فهناك من أفاد بأن مفهوم الريبورتاج في الإذاعة هو " عملية نقل الصورة الصوتية بكل ظلالها من خلال المذيع وتأثيرات نبرة صوته (وهبي، 1980: 114). وهناك من عرفه بأنه " تقرير عن خبرة معينة لمحاولة القائم به وصف الحدث بطريقة يظن معها المستقبلون أنه قد عايش ذلك الحدث، ويستطيع كاتب التحقيق الوصول إلى ذلك عندما يصف



الحدث وتطوراته بدقة وتكامل، ويضع النقاط التي تهم المستقبل في أبرز أماكن برنامجه" أو هو"عبارة عن عملية نقل لحدث عايشه الصحفي (الغنام، 1983:147).

وهناك من عرف التحقيق الإذاعي (الريبورتاج) بأنه عبارة عن تقرير لحدث من الأحداث، قد يكون الحدث اقتصاديًا أو سياسيًا أو رياضيًا، وعن طريقه تستطيع الإذاعة أن تسهم مساهمة إيجابية في معالجة الموضوعات والأحداث التي تهم المستمعين فتساعدهم على أن يعرفوا ما يجري في محيطهم والمحيط العالمي من أحداث (عباس، 1985: 20).

وفي معجم المصطلحات الإعلامية نجد: " يقوم الريبورتاج أو التحقيق الإذاعي على نفس الأسس التي يقوم عليها التحقيق الصحفي باعتباره أحد الفنون الصحفية التي تعتمد تناول خبر وعرضه، أو قضية أو فكرة بنوع من الشرح أو التفصيل، وسرد البيانات والمعلومات والآراء ووجهات النظر المختلفة، للوصول إلى قرار أو حل أو رأي في القضية، أو الموضوع المطروح. إنه فن الوصول إلى الحقائق حول موضوع من الموضوعات وعرضها بالكلمة والصورة (شلبي، 1989: 514).

ويرى (عبد العزيز، 2000: 143) أنه يمكن للقارئ المتأمل في التعريفات السابقة أن يحدد أهم خصائص التحقيق الإذاعي، كما يأتي:

1 - إن التحقيق الإذاعي يتناول " الموضوعات " المطروحة على ساحة الاهتمام الجماهيري، أو الموضوعات الطريفة، والموضوعات هنا بالمعنى الواسع، فقد تكون عبارة عن مشكلة هامة، أو شخصية متميزة، أو مواقف وأفكار، أو أماكن... الخ. وهكذا يتسع مفهوم التحقيق ليستوعب الجوانب الحياتية والمجتمعية بأبعادها المختلفة، كما يستوعب الموضوعات المختلفة في أبعادها الماضية والحالية والمستقبلية في بعض الأحيان، ومن هنا فإن التحقيق الإذاعي يساهم في تنفيذ وظائف الإذاعة كوسيلة اتصال جماهيرية من أعلام وتثقيف وتوجيه وخدمات وترفيه.



2- إن التحقق الإذاعي – شأنه شأن بقية القوالب الإذاعية يتماشى مع سياسة الخدمة الإذاعية من حيث المضمون والإعداد والتقديم، وبالتالي فإن هناك بعض الموضوعات التي لا يجوز تناولها، أو يتعين أن يقتصر تناولها على جوانب معينة دون أخرى، وهذا في حد ذاته يمثل نوعًا من القيود على التحقيق الإذاعي في بعض الأحيان سواء لاعتبارات سياسية أو أمنية أو أخلاقية.

3 – إن التحقيق الإذاعي- شأنه شأن بقية القوالب الإذاعية الأخرى أيضًا – يتماشى مع معايير الجودة الفنية المطلوب توافرها في البرامج، وهذا ما يشير إليه التعريف السابق " بالأسلوب الإذاعي" وبالتالي فإن التحقيق الإذاعي يتطلب مهارات فنية ولغوية واتصالية ؛ لأنه يمزج بين أكثر من شكل إذاعي، وكثير ما يتعرض لقضايا وموضوعات تكون معالجتها الإذاعية نوعًا من العبث إذا لم تلتزم بالأسلوب الإذاعي القادر على جذب اهتمام المستمع وإثارة انتباهه، والمحافظة عليه.

4- إن التحقيق الإذاعي يقوم على المزج الفني بين النص المكتوب والتسجيلات الصوتية بأشكالها المختلفة، فالتحقيق الإذاعي شكل مركب، فهو يحتوي على الحديث المباشر، الحديث الحواري، والحوار المتعمق، الموسيقا، الأغنية، المؤثرات الصوتية، ولكن ليس بالضرورة أن تتضمن الحلقة الواحدة كل هذه العناصر وإن كان المستخدم منها يوظف بطريقه تمكن من التوصل الفعال للرسالة الإذاعية، وتجذب انتباه المستمع لها.

5- يستند التحقيق الإذاعي على التحليل الواقعي للمشكلات؛ أي أنه يلتزم بالحقيقة، فهو ينتمي إعلاميًا إلى ما يعرف بمواد الحقيقة Reality Materials ، وهي المواد التي تتناول المشكلات في دنيا الحقيقة بما يثير اليقظة والجهد والنشاط ويشجع على التفكير ويتيح المعلومات (Grant,1977:28)، بل إن معنى كلمة " تحقيق " في اللغة العربية مشتقة من الحق والحقيقة، كما أن هذا المعني – إعلاميًا- يدمغ محاولات تعريف



التحقيق الإعلامي، وفي اللغة الإنجليزية نجد العديد من محاولات التعريف التي تدل على هذا لمعنى مثل. إن التحقيق الاستقصائي يتمثل في الكشف عن شيء يريد شخص ما أن يضل سريًا، أو هو تقرير عن معلومات محجوزة (Curtis, 1982:225)، فالهدف هنا هو إظهار الحقيقة ونقلها إلى الجماهير، ولعل هذا واضح في إحدى خصائص التحقيق الإذاعي، وهي خاصية العمق كإحدى الملامح الرئيسية له.

6- يتسم التحقيق الإذاعيّ بالعمق، فهو يغوص في أعماق الموضوع، ويقتحم الواقع الحقيقي، واصفًا ومحللاً ، ومفسرًا له من حيث المظاهر والأسباب والنتائج والاحتمالات، كما يتناول الموضوع بجوانبه المختلفة الهامة والطريفة، وتوضيح ما هو غير ظاهر منها، ويعتمد في ذلك على الأرقام والإحصائيات والمعلومات والآراء من مصادرها المختلفة، ويتعامل مع الفاعلين والظروف والملابسات، ومن هنا فإن التحقيق الإذاعيّ له خصائص البحث والدراسة، كما أنه يتطلب وقتًا للتعمق في خلفيات الموضوع و بذل الجهد في مناقشة جوانبه المختلفة، واستخدام أساليب غير تقليدية في عرض الموضوع (Ralph, 1980:181).

وهذه الخاصية ، وأعني بها " العمق" ، وهي التي تميز التحقيق الإذاعي عن التقرير ، فالتقرير لا يعتني بما كتب في الموضوع من أبحاث ودراسات وتقارير، ولا يعني بتسجيل الحقائق بالأرقام والبيانات والإحصائيات، كما أن التقرير يقوم على مجرد وصف الواقع الحالي للموضوع، أما التحقيق فإنه يشرح ويبحث في الأسباب والعوامل الكامنة وراء الموضوع (فاروق، 1985: 137 - 138) إن كلمة تقرير ، تعني نقل الشيء، أو نقل ما يحدث، فكل شيء منقول يطلق عليه هذا اللفظ، وتشير هذه الكلمة إلى عدة أشكال، فهي تستخدم مقرونة بالخبر أو التحقيق أو المجلة الرياضية... الخ، ويتسع معنى كلمة تقرير ليشمل كل المواد التي جمعها أو تصويرها من



مواقعها الأصلية، كما أنها ارتبطت بالتحقيق، بل واستخدمت كثيرًا كمرادف له، على اعتبار أنه إذا كان التحقيق يسعى إلى الحقيقة والتوثيق، فإن المادة المنقولة من الواقع هي التي تحمل – أكثر من غيرها- معاني الواقعية والتوثيق، وعلى الرغم من ذلك، فإنه ليس كل تحقيق تلفازي مثلاً يعد تقريرًا ؛ لأنه قد يحتوي على مواد غير منقولة من مواقعها الأصلية (عفاف، 1987 : 30).

ويرى (أدهم، 1980 : 146) أن ما يتصل بهذه النقطة هو استخدام " التحقيق الإذاعيّ " و " الريبورتاج الإذاعيّ " بمعنى واحد، ذلك أن الصحافة الفرنسية كانت تطلق كلمة Le Reportage على فن التحقيق، رغم أن معناها الأصلي (تقرير مصور)، وقد انتشرت هذه الكلمة انتشارًا كبيرًا في وسائل الأعلام العربية، حيث راحت تطلقها على مواد كثيرة سواء في الصحف أو المجلات أو الراديو أو التلفاز، حتى وإن كانت لا تمت بصلة إلى التقارير المصورة.

لذا يتضح مما سبق أن الفرق بين التقرير والتحقيق ومدى تأثر تسميته كل منهما بتسمية الآخر، كما يتضح أصل استخدام كل من التحقيق الإذاعي، والريبورتاج الإذاعي بمعنى واحد.

يبدو لأول وهلة أن ما يحقق شخصية التحقيق الإذاعي، ويضعها في مقام متقدم في الإبداع، هي الخصائص الست السابقة الذكر، إلا أن أساليب الممارسة لا تعكس تلك الخصائص، التي يمكن إرجاعها لأسباب تتعلق بكفاءة القائمين بالاتصال وتأهيلهم، وقد يرجع بعضها لأسباب تتعلق بتلك الضغوط التي تحيط القائمين بالاتصال، بحيث لا تمكنهم من إنتاج التحقيق الإذاعي بالمواصفات التي ينبغي أن تتسم بها، كالواقعية، وكذلك العمق، فهاتان الخاصيتان تعدان من أهم خصائص التحقيق الإذاعيّ.



الأداء الماهر في التحقيق الإذاعي

يتصف الأداء الماهر في البرنامج الإذاعيّ المتسم بالتحقيق الإذاعي بمواصفات خاصة تؤهله للقيام بدوره الذي من أجله قام ذلك البرنامج. إن نجاح برنامج التحقيق الإذاعي، يشير إلى أن هناك عناصر في البرنامج قد صقلت بمواصفات عالية، وأن هناك خطوات قد نظمت، وتكاملت فيما بينها، بحيث ساهمت في إنتاج برامج التحقيق الإذاعي، ونستعرض فيما يأتي الأداء الماهر في كل خطوة من خطوات إنتاج التحقيق الإذاعي.

- كفاية المذيع- في برنامج التحقيق الإذاعي- في اختياره لموضوع الحلقة من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة، بما في ذلك إدراكه للواقع، وعلاقته بالآخرين، وقراءاته.
- يتوقف اختيار المذيع لموضوع التحقيق الإذاعيّ على قيمته، وعلى عدد التحقيقات التي سبق أن عالجته.
- كفاية المذيع في تحديد أفكار برنامج التحقيق الإذاعيّ، بحسب إمكانياته، واستعداده الفطري المكتسب من عمق إدراكه، وقوة ملاحظته.
- توفر الرغبة الحقيقية في أداء أعمال المذيع بمستوى متقدم في برنامج التحقيق الإذاعي، بحيث تمكنه من حسن اختيار الموضوع، وحسن تنفيذه.
- يقظة المذيع المبدع وحسن انتباهه لكل جزء من مكونات برنامج التحقيق الإذاعي، بحيث تمكنه تلك اليقظة من التحقيق بملاحظة دقيقة، يلتقط فيها الأفكار المهمة التي تهم قطاعات جماهيرية عريضة، وتؤثر في حياتهم.
- رغبة المذيع المبدع في الاطلاع على المعرفة الأبعد، دون ما يبرز على السطح من معارف عامة، مما يضفي على مهمة المذيع خاصية العمق في تناول الموضوع مجال التحقيق.
- إن توافر حب الاستطلاع وقدرة التحري لدى المذيع، يدفعانه نحو معرفة الحقيقة التي بدوره يقوم بتوصيلها إلى الجمهور المتلقي، أمّا ما يدفعه لجمع تفاصيل الموضوع بكل دقة، متجاوزًا الصعوبات والمتاعب، فهو روح البحث والتحري.



❖ كفاية المذيع في إعماله للتفكير العميق بما يفضي إلى فهم شامل لجوانب الموضوع المختار، فمثل تلك القدرة هي التي تمكن المذيع في برنامجه القائم على التحقيق الإذاعي من التحديد الدقيق للجوانب التي سيتم تناولها.

❖ كفاية المذيع في تركيزه الذهني، لاستيعاب جوهر أبعاد الموضوع، وذلك للسير في الاتجاه المطلوب، حتى لا يضيع الوقت والجهد.

❖ تمكن المذيع في إمكانية استخدامه المقدمة الدالة لموضوع الحلقة بوجه عام، تلك المقدمة التي تتسم بالاختصار، وتكون بمثابة فقرة مركزة عامة عن موضوع التحقيق الإذاعي ككل.

❖ كفاية المذيع في إمكانية استخدامه للعديد من أنواع المقدمات في التحقيق الإذاعي، ففي استخدامه المقدمة الانتقائية، يختار المذيع فكرة معينة من الأفكار التي تضمنها التحقيق الإذاعي، بحيث تتسم تلك الفكرة بالأهمية ، أو أن تكون ذات دلالة معينة، ولا بد أن تتسم أيضًا بالجاذبية بحيث تشد اهتمام المستمع أو المشاهد، ففي تحقيق عن أضرار التدخين على الصحة، يمكن أن تكون مقدمة التحقيق هكذا: " في هذه الحلقة نناقش الرأي العلمي في مسألة أضرار التدخين وهدمها لصحة الإنسان، وهذا الرأي الذي يؤيده الكثير من أفراد المجتمع بعامة، والأطباء بخاصة. لا شك أن التحقيق يتضمن خلفية عامة عن أضرار التدخين من حيث أبعادها وحدودها، وقد تم إجراء العديد من اللقاءات مع عامة الناس ومع المتخصصين في الطب حول مسألة أضرار التدخين وهدمها للصحة الإنسانية. والمذيع المتمكن يبرز أهم الآراء وباختصار في المقدمة الانتقائية ؛ لتجذب المتلقي .

❖ كفاية المذيع في استخدامه للمقدمة التوضيحية، التي بها يتم توضيح فكرة ، أو موضوع معين تفهمه مجموعات كثيرة من الناس بصورة خاطئة ويمارسونه كذلك، وتأتي قدرة المذيع أيضًا في تلمس تلك الموضوعات بشكل يساعد في انتقائها بصفة كونها عامة، ويعيشها الناس في مناسباتهم بشكل مغلوط، فتؤدي إلى الإسراف والتبذير، وما أكثر هذه المواضيع التي تتصف في فهمها من



قبل أبناء المجتمع بشكل خاطئ، فهناك مثلاً المناسبات الاجتماعية، كمناسبات الأفراح، والدعوات للولائم، الأمر الذي يسهم في تأخر عجلة التنمية ، ويعمق عوامل التخلف.

- تحتاج بعض الموضوعات في التحقيق الإذاعي إلى مقدمة يصف فيها المذيع الفكرة الرئيسة وصفًا دقيقًا، يتسم ذلك الوصف بالتحديد والتبسيط ، مثل: في مثل هذه الحلقة سنشرع بالذهاب إلى رئاسة الجامعة ؛ لنؤكد مطالبنا التي أوعدنا الرئيس بتنفيذها يوم أن جرت مقابلتنا معه، والتي انهارت اليوم وتلاشت في طيات النسيان، وكأنها نبع من الماء قد تبخر وتلاشى كليًا.

الفصل السادس



الأخطاء الشائعة في الإلقاء الإذاعيّ وتصويبها



أولاً – مفهوم فن الإلقاء

يرى (عسر، 1985: 5) أن فن الإلقاء هو فن النطق بالكلام بصورة توضح ألفاظه ومعانيه. ولا يتأتى توضيح اللفظ إلا بدراسة الحروف في مخارجها من الجهاز النطقي؛ لإجادة النطق بها بشكل صحيح ، بحيث تحقق الإفهام اللغوي عند التواصل مع الآخرين، والتعرف على بعض العيوب النطقية التي يعاني منها الكثير من أبناء اللغة؛ ليصار إلى علاجها قبل أن تستفحل، وتصبح عيوب نطقية دائمة.

وتوضيح اللفظ – أيضًا- يستدعي دراسة صفات الحروف والعوامل المميزة لها ، فالحروف التي من النوع الأول تسمى المجهورة، والتي هي من النوع الثاني تسمى الحروف المهموسة ، أما حروف المد فلا يكون فيها اعتماد على مخرج مطلقًا. فالمهموسة هي التي ضعف الاعتماد على مخرجها حتى جرى النفس معها ، وقد جمعت في قولك " فحثه شخص سكت ". وتقسم الحروف كذلك إلى شديدة ورخوة ومتوسطة. ومن صفات الحروف التي ينبغي أن تُعرف ويؤديها المتحدث في فن الإلقاء صفة الاستعلاء ، وهو التصعد في الحنك الأعلى. ومن صفات الحروف أيضًا القلقلة والذلاقة، والتكرار في حرف الراء، والتفشي في حرف الشين، والصفير في حروف الصاد والسين والزين. ومن صفات الحروف الغنة في حرفي الميم والنون، ومن صفات الحروف اللين وهي صفة الواو والياء الساكنتين، وحروف المد الهوائية، وهي " الألف والواو والياء ".

إن معرفة تلك الصفات وأدائها المتقن ضمن الكلمة يسهم في إخراجها من الفم سليمة، بحيث لا يلتبس منها حرف بحرف، وبالتالي تلتبس الكلمات وتختفي معانيها.

يبدو أن توضيح المعنى في الكلمة يتأتى بدراسة الصوت الإنساني في مادته وطبقاته، بحيث تتيح هذه الدراسة للمتحدث بأن يؤديه وفقًا للمعنى المراد الإخبار عنه، فإذا حصل ذلك فإن المعاني تبدو واضحة جميلة الوقع على آذان المستمعين.



ففن الإلقاء سمى كذلك لاعتماده على منظومة الذوق والجمال، قبل اعتماده على القواعد والقوانين، أما القواعد والقوانين فتخص بالدرجة الأولى المادة المتضمنة في الشكل اللغوي، والتي يظهر فيها الأثر الفني، والذي قد يصقل بالمران والدربة.

والإلقاء الجيد لبرامج الإذاعة، يحتاج أولاً إلى دراسة فن الإلقاء ومعرفته، ويحتاج ثانيًا إلى معرفة المبادئ الأساسية في قواعد اللغة نحوًا وصرفًا، ويحتاج ثالثًا إلى ممارسة مستمرة ومران وتدريب، ولعل من أهم أشكال هذا التدريب هو التدريب الذاتي، وفي هذا يقول : هورستمان: Horrstman : ((استمع لصوتك على شريط مسجل، وعندما تسمع صوتك للمرة الأولى ستجد أنه غير سار، قد يبدو صوتك مضحكًا وغريبًا، وقد تتساءل عما إذا كان صوتك حقيقة بهذه الصورة؟، وهناك حقيقة أن الميكرفون يبالغ في إبراز سمات الصوت، إنك لم تسمع صوتك سابقًا، ولكن الآخرين هم الذين يسمعونه .. إذا أردت أن تنجح عليك أن تدرس أسلوبك في الكلام، وتختار اللغة التي تتناسب مع شخصيتك الصوتية، وتختار الجمل التي يمكنك نطقها بسهولة، لا تنزعج، إذا وجدت أن لهجتك غريبة بطريقة ظاهرة أكثر مما كنت تعتقد، فالمهم هو الوضوح وإمكانية الفهم مهما كانت اللهجة، بل إن ظهور لهجتك قد يعطيك شخصية صوتية متميزة)) .

ولعل أبرز دليل على ذلك هو الكاتب البريطاني المشهور ((برسلي .Pricely J.B)) بلهجته المميزة لمنطقة يوركشير التي ينتمي إليها، فقد كان برسلي يتمتع بصوت دافئ وودود في حديثه الأسبوعي بالإذاعة خلال صيف 1940، وحقق نجاحًا ملحوظًا، ويعزى أسباب هذا النجاح إلى أنه – أثناء الإلقاء- لم يكن يقرأ للميكرفون وإنما يتحدث معه، ويستفاد من ذلك أن الإلقاء الإذاعي الجيد هو الذي يتم كما لو كانت الكلمات والأفكار غير معدة سلفًا، وإنما قد أتت إلى المتحدث (الآن) ، وأن يضفي عليها بتلقائية ما يدعم المعنى المراد توصيله بما فيه من دلالة غير لفظية، فإذا تطلب الأمر مثلاً أن يكون الكلام المنطوق يحمل معنى الدعاية أو السخرية،أو الاستفهام، أو التأكيد ... الخ، فإن القائم

بالإلقاء يجب أن يتذكر أن المستمع لا يرى تعبيرات وجهه، وإنما يمكن أن تصله من خلال الأداء الصوتي. من جهة أخرى ، فإن الالتزام الصحيح بالوقفات، وتنغيم الصوت لمخارج الحروف، والالتزام بقواعد اللغة نحوًا وصرفًا هي التي يقوم عليها الإلقاء الإذاعي الجيد (عبد العزيز، 2000 : 36).

يبدو من خلال الاستماع للكثير من المذيعين في برامجهم الإذاعية المتنوعة أن أهم ما يواجهون من مشكلات تظهر في الأداء الصوتي، وتبرز هذه المشكلة بسبب افتقارهم إلى الثقافة الصوتية، وعدم التدريب الكافي على استخدام الإمكانيات الصوتية المتنوعة، وغير ذلك من الملامح النطقية، والوسائل الصوتية غير اللفظية مثل المد والتنغيم، وطول الوقفة أو السكتة، وسرعة الصوت وإستمراريته ونوعيته، وكذلك درجة الصوت بمعنى التردد الأساسي له .

ففن الإلقاء يستدعي مجموعة من المهارات تطور الكفاية الشفوية لدى المذيع، تبدو حين يوصف الأداء الشفوي بخصائص متميزة، يظهر فيها المذيع متمكنًا بكفاءات تجعله قادرًا على توظيف المفردات اللغوية في الإلقاء الإذاعي بشكل سليم، وتجعله قادرًا أيضًا على إجراء لقاءات شفوية مع الآخرين من خلال برنامج الإلقاء الإذاعي، متمثلاً انفعالاته المتضمنة في كلامه؛ أي قادرًا على التنغيم، ومنتقلاً من فكرة إلى أخرى بطريقة واضحة ومتسلسلة.

ثانيًا- أخطاء المذيعين الشائعة وتصويبها

1. الأخطاء الشائعة في المستوى النحوي

سأل المذيع ضيف البرنامج قائلاً : أعندك رأي في هذا التوجه أم حقيقة ؟

هنا وقع خطأ في صياغة الجملة نحويًا، هل تستطيع أن تحدده ؟ عدْ إلي الجملة واقرأها بتمعن ، وفكّر في استخدام همزة الاستفهام جيدًا، ماذا عساك أن تقرر؟ هل توصلت إلى ما ينبغي أن تكون عليه الجملة من صواب؟ وإذا لم تتوصل فدعنا نعرض لك وجه الصواب وسببه.



- الخطأ النحْويّ الشائع : (أعِندك رأي) في هذا التوجه أم حقيقة ؟
- وجه الصواب : (أرأيٌ عندك) في هذا التوجه أم حقيقة؟
- سبب الصواب : لأن همزة الاستفهام جاءت في سؤال المذيع لضيفه لطلب التصوُّر، وهو إدراك التعيين هنا بين الرأي والحقيقة، وليس بين الامتلاك المتمثل ب أعندك رأي و الحقيقة؛ لذلك يجب أن يليها المسؤول عنه، وهو هنا (رأي).

في إحدى المقابلات الشخصية سأل المذيع رئيس الجامعة قائلاً: أكافأت حرس الجامعة أم عمال النظافة يوم أمس بعد أن توجهت الجامعة في تعزيزها للعاملين .

إن من يتأمل سؤال المذيع يجد صيغته تضمنت خطأ نحْوي، هل تستطيع أن تحدده أيها القارئ الكريم؟ عدْ إلى جملة السؤال واقرأها بتمعن لعلك تستفيد مما قرأت قبل قليل فتحدد الخطأ، فكّر في استخدام همزة الاستفهام جيدًا، ماذا عساك أن تقرر؟ هل توصلت إلى الصيغة الصحيحة لما ينبغي أن تكون عليه جملة الاستفهام من صواب ؟ وإذا لم تقع على الصواب، فيمكننا هنا أن نعرض عليك الصواب وسببه، لعلك توظفه في طرحك للأسئلة التي تستخدمها في المقابلات الشخصية وغيرها من برامج الإذاعة المرئية والمسموعة.

- الخطأ النحْويّ الشائع : (أكافأت حرس الجامعة) أم عمال النظافة يوم أمس بعد أن توجهت الجامعة في تعزيزها للعاملين.
- وجه الصواب : (أحرس الجامعة كافأت) أم عمال النظافة يوم أمس بعد أن توجهت الجامعة في تعزيزها للعاملين.
- سبب الصواب : نفس السبب الذي ورد في المسألة السابقة.

في الحوار الإذاعي بين المذيع وأحد ضيوف البرنامج، وفي معرض السؤال الذي طرحه الضيف على المذيع، قائلاً: هل قرأت مثل هذه الأفكار يوم الثلاثاء من الأسبوع المنصرم؟ أجاب المذيع ما قرأتها أبدًا.

تأمل جملة المذيع (ما قرأتها أبدًا) هل تستطيع أن تحدد الخطأ الشائع فيها؟ فكّر في استخدام كلمة أبدًا في هذه الجملة. ماذا عساك أن تقرر؟ هل



توصلت إلى الصواب في إبدال كلمة (أبدًا)؟ فما الكلمة التي ينبغي أن تكون بديلاً لها؟ وما سبب ذلك؟ لعلك - عزيزي المذيع- أن توظفها في حوارك مع الضيوف بطريقة صحيحة. إن لم تكن قد عرفت وجه صوابها، فإليك وجه الصواب، وسببه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : ما قرأتها (أبدًا) .
- وجه الصواب : ما قرأتها (قط)، أو (لن أقرأها أبدًا).
- سبب الصواب : لأن ((أبدًا)) ظرف زمان لاستغراق المستقبل. أمّا إذا كانت مصدرًا، فيصح استخدامها في النفي والإثبات، نحو الآية : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ (البيِّنة : 8).

بعد انتهاء برنامج الحوار والمناقشة، الذي أجراه المذيع مع ضيف الحلقة، حول موضوع نظرية الانتحال في الشعر الجاهلي لدى عميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، قرر المذيع أن ينهي البرنامج بخاتمة موجزة. وبعد أن انتهى منها، تحدث قائلاً: فبهذه النبذة الموجزة حول هذه النظرية التي أثرت على أدباء العصر الحديث، وخصوصًا في تحليلهم النقدي، نكون قد أتينا إلى نهاية الحلقة ، ويسعدنا أن نودعكم على أن نلتقي إن شاء الله بكم في حلقات قادمة.

تأمل جملة المذيع : فبهذه النبذة الموجزة حول هذه النظرية التي أثرت على أدباء العصر الحديث. هل تستطيع أن تحدد الخطأ الشائع فيها؟ فكّر في استخدام (أثرت على). ماذا عساك أن تقرر؟ هل توصلت إلى الصواب ؟ فما الحرف الذي ينبغي أن يكون بديلاً لحرف الجر "على"، وما سبب ذلك. وإن عرفت الصواب أيها المذيع العزيز تستطيع أن توظفه في حديثك الإذاعي بعامة. وإن لم تعرف الصواب فإليك وجه، وسببه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : فبهذه النبذة الموجزة حول هذه النظرية التي (أثرت على) أدباء العصر الحديث.



- وجه الصواب : فبهذه النبذة الموجزة حول هذه النظرية التي (أثرت في) أدباء العصر الحديث.
- سبب الصواب : لأنّ الفعل (أثّر) لا يتعدّى بـ (على).

بعد نهاية لقاء المذيع مع مجموعة من الضيوف لحصر آرائهم حول أهمية التربية الوطنية وتعزيز الانتماء، أشار المذيع إلى مجموعة من الآراء التي طُرحت حول الموضوع، وقال: هذه الآراء هي الأكثر حضورًا في هذه الندوة .

تأمل جملة المذيع : هذه الآراء هي الأكثر حضورًا في هذه الندوة. هل تستطيع أن تحدد الخطأ الشائع فيها؟ فكّر في صيغة لهذه الجملة بحيث تخرج صائبة في تركيبها النحْوي. هل توصلت إلى الصواب في صياغة تركيبها؟ فما هو الصواب ؟ وما سبب ذلك؟ إن عرفت الصواب أيها المذيع الكريم تستطيع أن توظفه وتسترشد به في استخدام الكثير من الجمل التي يقع فيها الخطأ، وإن تعرف ذلك الصواب فإليك وجهه، وسببه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : هذه الآراء هي (الأكثر) حضورًا في هذه الندوة.
- وجه الصواب : هذه (أكثر) الآراء حضورًا في هذه الندوة.
- سبب الصواب : لأن أفعل التفضيل هنا هو (أكثر) لم تدخل عليه أل التعريف ، بل أضيف إلى (الآراء).

في حديث المذيع لضيفه حول الموظف الذي لا يؤدي مهمات المراقبة بكفاية، قائلاً : ألاّ يعجبك سؤال المشارك عن الموظف المتواكل في كلٍّ أعماله، حين سأل الضيف على الهواء: هل كلّفت الموظف بالقيام بأعمال المراقبة الليلية ؟

تأمل الجملة الاستفهامية للمشارك في البرنامج عبر الأثير، والتي جرت على لسان المذيع، وتأمل معي، جملة الاستفهام: هل كلّفت الموظفَ بالقيام بأعمال المراقبة الليلية ؟ تأمل معي الفعل (كلّفت)، هل هذا الفعل متعدٍ أم لازم؟ يبدو أن هذا الفعل يتعدى بنفسه إلى مفعولين، وعلى ذلك فإليك وجه الصواب وسببه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : هل كلفت الموظف (بالقيام) بأعمال المراقبة الليلية؟
- وجه الصواب : هل كلفت الموظف (القيام) بأعمال المراقبة الليلية؟



- سبب الصواب: لأن الفعل كلّف يتعدى بنفسه إلى فعلين.

سُرَّ المذيع كثيرًا من كلام الشخصيّة التي كان يحاورها في الإذاعة المسموعة، إذ إن الشخصيّة كانت كثيرًا ما تجتهد حول الكثير من القضايا مدار الحوار، فقال المذيع معجبًا لضيفه: كلما اجتهدت في طرحك للآراء حول تلك القضايا كلما ازدادت محبتي لك.

تأمل ما قاله المذيع وهو معجب باجتهاد الضيف : كلما اجتهدت في طرحك للآراء حول تلك القضايا كلما ازدادت محبتي لك. تأمل معي الجملة مرة أخرى، هل وجدت ما يدعو لخطأ ما؟ إن وجدت الخطأ الشائع فما هو؟ وكيف تصويبه؟ وإذا لم تعرف - عزيزي المذيع- الخطأ، فإليك وجه الصواب ، وسبب تصويبه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : كلما اجتهدت في طرحك للآراء حول تلك القضايا (كلما) ازدادت محبتي لك.
- وجه الصواب: كلما اجتهدت في طرحك للآراء حول تلك القضايا ازدادت محبتي لك.
- سبب الصواب: " كل " هنا بمعنى الظرف ، لإضافتها إلى " ما " المصدرية الزمانية، وهي تتعلق بالجواب، فلو كررتها، لبقيت جملة " كلما اجتهدت " وجملة " ازدادت محبتي لك " دون جواب لهما، فيكون المعنى ناقصًا.

في برنامج الندوة أو المناقشة التي أجراها المذيع مع ضيفه المختص بالقانون، حول المواطنة الصالحة واعتزاز الفرد نحوها، وحول سؤاله لضيفه : ما واجبات وحقوق الفرد التي يخولها القانون له لتمكينه من القيام بأعمال معينة لمصلحة له يعترف بها القانون.

تأمل سؤال المذيع لضيفه: ما واجبات وحقوق الفرد التي يخولها القانون له لتمكينه من القيام بأعمال معينة لمصلحة له يعترف بها القانون. هل صياغة السؤال جاءت سليمة؟ تأملها مرة ثانية، وفكّر بالعطف بالواو، فما الذي توصلت له؟ إن عرفت الصواب فتحقق منه من خلال ما نعرضه لك، ويمكنك معرفة سبب الصواب أيضًا مما نظهره هنا.فإليك وجه الصواب ، وسببه.



- الخطأ النحْويّ الشائع : ما (واجبات وحقوق الفرد) التي يخولها القانون له لتمكينه من القيام بأعمال معينة لمصلحة له يعترف بها القانون.
- وجه الصواب : ما (واجبات الفرد وحقوقه) التي يخولها القانون له لتمكينه من القيام بأعمال معينة لمصلحة له يعترف بها القانون.
- سبب الصواب : لا بد أن يلي المضاف إليه " الفرد" بعد المضاف " واجبات " وبعد ذلك يأتي العطف بالواو لاحقًا.

ففي مداخلة للمذيع أثناء تقديم ضيف البرنامج لمادة الحوار، وأثناء سؤاله حول مسألة تتعلق بالميراث، قال المذيع : هذه مسألة سهلة، فمنذ سألتها على الهواء بدأت أحلها لوحدي، فوجدت فيها عدلاً بين الأبناء ، فكيف لا وهو تشريع الله سبحانه!

تأمل معي ما قاله المذيع في مداخلته مع ضيفه المحاور : هذه مسألة سهلة، فمنذ سألتها على الهواء بدأت أحلها لوحدي، فوجدت فيها عدلاً بين الأبناء، فكيف لا وهو تشريع الله سبحانه! هل ورد في قول المذيع ما يشعر بالخطأ، إن كان نعم فهل تستطيع أن تحدده؟ وإلاّ فانظر معي إلى وجه الصواب وسببه.

- الخطأ النحْويّ الشائع: هذه مسألة سهلة، فمنذ سألتها على الهواء بدأت أحلها (لوحدي)، فوجدت فيها عدلاً بين الأبناء، فكيف لا وهو تشريع الله سبحانه!
- وجه الصواب : هذه مسألة سهلة، فمنذ سألتها على الهواء بدأت أحلها (وحدي)، فوجدت فيها عدلاً بين الأبناء، فكيف لا وهو تشريع الله سبحانه!
- سبب الصواب : زيادة حرف الجر في (لوحدي) حيث لا يقتضي السياق ذكره.

في المقدمة التوضيحية التي قدم المذيع فيها الحقيقة الصحيحة عن مفهوم الدستور، وقال: هذا المفهوم الذي يفهمه بعض أو معظم الناس على نحو خاطئ، يمكننا أن نشير إليه بأنه مجموعة القواعد الأساسية التي تنبثق منها كافة الأنظمة والقوانين والتشريعات المعمول بها في الدولة، وهو من أهم ركائز النظام السياسي في أي دولة.



تأمل معي ما قاله المذيع في مقدمته التوضيحية عن مفهوم الدستور: هذا المفهوم الذي يفهمه بعض أو معظم الناس...... هل ورد في حديث المذيع ما يشعر بالخطأ النحْويّ ؟ إن كان قد وقع بحسب تقديرك، فهل تستطيع أن تحدده ؟ وإذا استطعت تحديده فما وجه صوابه ؟ وإن كانت الإجابة بالنفي، فانظر معي الخطأ النحْويّ الشائع، وانظر صوابه.

- الخطأ النحْوي الشائع : هذا المفهوم الذي يفهمه (بعض أو معظم الناس)...
- وجه الصواب : هذا المفهوم الذي يفهمه (بعض الناس أو معظمهم)...
- سبب الصواب : ينبغي مجيء المضاف إليه (الناس) بعد المضاف (بعض)، ثم يأتي حرف العطف، وبعدها يأتي المعطوف (معظمهم).

في برنامج إذاعي يقدمه المذيع بعنوان مع " خواطركم واقتراحاتكم " أشار في مقدمته إلى المشاركين الدائمين في طرح الاقتراحات وبوح الخواطر إلى أنهم هم أسياد القوم.

تأمل ما وصف به المذيع المشاركين الدائمين في طرحهم للاقتراحات وبوحهم للخواطر بأنهم هم أسياد القوم. هل ورد في حديث المذيع ما يشعر بالخطأ النحْويّ ؟ إن كان قد وقع بحسب تقديرك، فهل تستطيع أن تحدده؟ وإذا استطعت أن تحدده فما هو وجه الصواب برأيك ؟ وإن كانت الإجابة بالنفي، فانظر معي الخطأ النحْويّ الشائع، وانظر صوابه.

- الخطأ النحوي الشائع: أشار في مقدمته ... إل أنهم هم (أسياد) القوم .
- وجه الصواب : أشار في مقدمته ... إلى أنهم (سادة) القوم أو(سادتهم).
- سبب الصواب : لا تجمع " سيِّد " على " أسياد " بل على " سادة ".

في ردٍّ على خطابات أرسلها بعض المستمعين إلى البرنامج للاستفسار عن عدم التزام المذيع بأدب الحوار، نفى المذيع أقوالهم بعدم التزامه بأدبيات الحوار قائلاً: سوف لن يحدث هذا.

تأمل ما قاله المذيع في رده على بعض المستمعين فيما جاء في استفساراتهم حول عدم التزامه بأدبيات الحوار، هل ورد في قوله ما يشعر بالخطأ النحْويّ ؟ فإذا



لمست الخطأ، فهل تستطيع أن تحدده؟ فإن كانت إجابتك بالنفي، فانظر معي الخطأ النحْويّ الشائع، وانظر صوابه.

- الخطأ النحوي الشائع : (سوف) لن يحدث هذا.
- وجه الصواب : لن يحدث هذا.
- سبب الصواب : لا تدخل " سوف " إلاّ على الفعل المثبت (غير المنفي)، ولا تفصل عن الفعل على الأصح.

في مقدمة المذيع التي تتضمن حديثه عن استئناف نشاطه اليومي، والتي جاءت ردًا على بعض المستمعين الذين أخذت أقوالهم بالتشكيك في استئناف المذيع لنشاطه اليومي في الإذاعة المسموعة، وقد جاء في قول المذيع في الرد عليهم : في ذمتي دَيْنٌ لاستأنفن النَّشاطَ منذُ اليومِ.

تأمل ما قاله المذيع في رده على بعض المستمعين : في ذمتي دين لاستأنفن النشاط منذ اليومِ. وإذا نظرت إلى جملة المذيع رأيتها مبدوءة بما يشعر بالقسم، بدليل دخول لام القسم على الفعل المضارع فيها، تأملها مرة ثانية، هل ورد في قول المذيع أو في جملته هذه ما يشعر بالخطأ ؟ فإذا أدركت الخطأ، فهل تستطيع تحديده ؟ فإذا كانت إجابتك بالنفي، فانظر معي الخطأ الشائع، وانظر صوابه.

- الخطأ النحوي الشائع : في ذمتي(دين) لاستأنفن النشاط منذ اليوم.
- وجه الصواب : في ذمتي لاستأنفن النشاط منذ اليومِ.
- سبب الصواب : يجب حذف المبتدأ (دين) إذا كان خبره (في ذمتي) مشعرًا بالقسم.

في مداخلة للمذيع مع ضيفه في برنامج اللقاء العلمي حول موضوع أهمية الهواء المحيط بالأرض، قال المذيع لضيفه: كيف تفسّر لي مقولة : لولا الهواء موجود لكانت حياة البشر مستحيلة ؟

هل لك أن تتأمل المقولة التي جرت على لسان المذيع، وتتأكد من أن المقولة قد ورد فيها خطأ، يتمثل بزيادة كلمة يجب حذفها في هذا الموقع، تأملها مرة ثانية، فهلّا توصلت إلى الكلمة التي يجب حذفها لسبب سنعرضه لاحقًا، فإذا لم تستطع،



فانظر معي الخطأ الشائع الذي أوجدته الكلمة التي ينبغي حذفها على الوجوب من هذه الجملة، وانظر معي الصواب.

- الخطأ النحوي الشائع : لولا الهواء (موجود) لكانت حياة الشر مستحيلة.
- وجه الصواب : لولا الهواء لكانت حياة البشر مستحيلة.
- سبب الصواب : يجب حذف الخبر (موجود) إذا كان المبتدأ (الهواء) بعد لولا ، وحينما يكون الخبر عامًا، نحو : موجود وكائن .

أشار المذيع بشكل محدد في تمهيده لموضوع الحلقة، التي ستتناول موضوع الأمن الوطني والتحديات المعاصرة مع ضيفه المتخصص في هذا الموضوع، وبعد أن أنهي الضيف حديثه، قال المذيع: أما وأن حديث الضيف قد شارف على نهايته، فإنه يسرنا أن نتوجه بالشكر الجزيل على ما أتحفنا به من معلومات جديدة أفاد بها، فالشكر موصول له.

تأمل معي قول المذيع، هل تجد فيه ما يشعر بالخطأ، إذا لم تجد ذلك، فانظر معي الخطأ الشائع الذي يقع فيه كثير من المتحدثين بعامة، ويقع فيه الكثير أيضًا من المذيعين بخاصة.

- الخطأ النحوي الشائع : شارف حديث الضيف (على) نهايته.
- وجه الصواب : شارف حديث الضيف نهايته.
- سبب الصواب : لأن الفعل " شارف " يتعدى بنفسه فلا يحتاج إلى حرف جر يتعدى به.

في معرض حديث المذيع مع ضيفه العالم، الذي يعمل في إحدى مختبرات الكيمياء، وقد طرح المذيع بعض أسئلة السادة المستمعين حول صناعة بعض المواد الكيميائية، فقد وضّح الضيف بعض الطرق التي تتم بها صناعة تلك المواد، وقد دعا الضيف المذيع للزيارة إلى المختبر والمصنع؛ للتعرف عن قرب، وأخذ المعلومات المهمة التي يمكن أن يفيد بها السادة المستمعين، فأجاب المذيع الدعوة قائلاً: سأزورك طالما أنت هناك في المصنع.



تأمل معي ما قاله المذيع لضيفه عندما أشار إلى تلبية دعوة الضيف، هل ترى في قول المذيع ما يشعر بوقوع خطأ شائع؟ إذا استطعت أن تقف على ذلك الخطأ النحْوي الشائع، فهل يمكنك تحديده ؟ وتصويبه، وإلا فانظر معي الخطأ الشائع في قول المذيع، واعرف وجه صوابه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : سأزورك (طالما) أنت هناك في المصنع.
- وجه الصواب : سأزورك (ما دمت) أنت في المصنع.
- سبب الصواب : إن كلمة " طالما " مركبة من الفعل " طال " المكفوف عن طلب الفاعل، و " ما " الكافّة، وتعني : كثيرًا ما.

بعد أن أنهى المذيع حواره مع الأديب، والمسؤول بوزارة الثقافة والشباب حول بعض قضايا الشعر الحديث، ربط المذيع بين الافتتاحية التي استهل بها الضيف الأديب بداية حديثه عن بعض قضايا الشعر الحديث وبين ما أدلى به الأديب لاحقًا، وقال : كان جلُّ حديثك قاصرًا على الشعر.

تأمل معي أخي المذيع ما قاله المذيع الآخر في نهاية الحوار مع ضيفه الأديب، حيث قال: كان جلُّ حديثك قاصرًا على الشعر. هل ترى في قول المذيع حين انتهى الحوار ما يشعر بالخطأ النحْويّ الشائع؟ إذا استطعت أن تعرف الخطأ فهلّا حددته وذكرت الصواب؟ وإلاّ فانظر معي الخطأ النحْويّ الشائع في قول المذيع، وانظر السبب في صوابه.

- الخطأ النحْوي الشائع : كان جلُّ حديثك (قاصرًا) على الشعر.
- وجه الصواب : كان جلُّ حديثك (مقصورًا) على الشعر.
- سبب الصواب : لأنّ الفعل " قَصَرَ " هنا متعدٍ وليس لازمًا.

قدم الضيف المتخصص في القانون بعض الفقرات، التي كانت تدور في معناها حول مفهوم القانون الجنائي، وتناول مثالاً يتحدث عن شخص مجرم فرّ من وجه العدالة، ثم تم القبض عليه، وفي الطريق قفز من السيارة بحيل معينة، ولاذ بالفرار، فسأل المذيع من فوره الضيف: هل كان المجرم مُقادًا إلى السجن ؟



تأمل معي سؤال المذيع لضيفه المتخصص في القانون الجنائي، هل ورد في السؤال ما يشعر بالخطأ النحْويّ الشائع ؟ إن كان قد وقع خطأ بتقديرك فهل حددته، وذكرت صوابه ؟ وإذا لم تتوصل إلى الخطأ فانظر معي الخطأ النحْويّ الشائع، وانظر وجه صوابه، والسبب في صوابه.

- وجه الصواب : هل كان المجرمُ مَقودًا إلى السجن ؟
- سبب الصواب : لأنه جاء من الفعل " قاد " ، واسم المفعول منه: مقود.

بعد المناقشة المستفيضة حول الكرة الأرضية، وكيف تدور حول نفسها وحول الشمس، وماذا ينتج عن دورانها تارة حول نفسها وأخرى حول الشمس، تعامل المذيع مع الطلبة في مواقفهم الاجتماعية بشكل صحيح، وحاول أن ينهي برنامجه بالتغذية الراجعة، وقد سأل مجموعة من الأسئلة من بينها السؤال الآتي: هل القارة الأسيوية هي الأكبر بين القارات ؟

تأمل عزيزي المذيع سؤال المذيع في النصِّ، هل ورد في السؤال ما يشعر بوجود خطأ نحْويّ شائع ؟

إذا كانت إجابتك بالإثبات، فهل تستطيع أن تحدد ذلك الخطأ النحوي الشائع وتذكر صوابه ؟ وإلاّ فانظر معي الخطأ النحْويّ الشائع، وانظر سبب صوابه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : هل القارة الأسيوية هي (الأكبر) بين القارات؟
- وجه الصواب : هل القارة الأسيوية هي (الكبرى) بين القارات ؟
- سبب الصواب : يجب مطابقة أفعل التفضيل لما قبله لدخول " أل " عليه، أمّا إذا أضيف، فتجوز فيه المطابقة وعدمها.

في الندوة التلفازية التي أجراها المذيع مع عدد من المتخصصين في التربية، وقد مهّد لها المذيع بمقدمة تضمنت مجموعة من الأسئلة الجاذبة، من بينها، هلْ إنّ التغير الاجتماعي ظاهرة عامة، وضرورة حياتية بها تستطيع البشرية التكيف مع واقعها ؟



تأمل سؤال المذيع في تمهيده للندوة التلفازية، التي أجراها مع عدد من المتخصصين في التربية، هل جاء في السؤال ما يشعر بوقوع خطأ نحْويّ شائع، فإذا كانت إجابتك نعم، فهل تستطيع تحديد الخطأ، وتذكر صوابه ؟.

- الخطأ النحْويّ الشائع: (هلْ إنّ) التغيير الاجتماعيّ ظاهرة عامة، وضرورة حياتية بها تستطيع البشرية التكيف مع واقعها ؟
- وجه الصواب : (هل) التغيير الاجتماعيّ ظاهرة عامة، وضرورة حياتية بها تستطيع البشرية التكيف مع واقعها ؟
- سبب الصواب : لا تدخل " هل " على " إنّ " التي للتوكيد لأن هذه لتقرير الواقع، و " هل " للاستفهام عن وقوعه.

في مناقشة المذيع لضيف الحلقة المتخصص في النقد العربي القديم، ووقوفه في المناقشة عند موضوع السرقات الأدبية . استوضح المذيع من الضيف مفهوم السرقات الأدبية، واستفاض الضيف في الحديث عن السرقات وأشكالها... وبعد نقاش مستفيض قال المذيع : لا يجب أن يسرق الأديب أدب غيره.

تأمل قول المذيع في رده على موضوع السرقات الأدبية: لا يجب أن يسرق الأديب أدب غيره. هل ترى في قول المذيع ما يشعر بوقوع خطأ نحْويّ شائع ؟ إن كان ذلك قد وقع بحسب تقديرك، فهل تستطيع تحديده وبيان سبب صوابه؟ وإلاّ فانظر معي الخطأ النحْويّ الشائع الذي قد وقع في قول المذيع، وانظر صوابه، وسبب ذلك صواب.

- الخطأ النحْويّ الشائع : (لا يجب) أن يسرق الأديب أدب غيره.
- وجه الصواب : (يجب ألاّ) يسرق الأديب أدب غيره.
- سبب الصواب : معنى " لا يجب أن تسرق " ، أنّ السرقة غير واجبة، فهي بالتالي جائزة، وهذا المعنى لا يقصده شريف.

في تواصل المستمع مع المذيع، بعد أن انقطع طويلاً في تواصله معه، وقد كان صديقًا لمختلف البرامج الإذاعيّة، اتصل مع المذيع مؤكدًا شوقه للمذيع

ولبرامجه، فرد عليه المذيع على الفور مرحبًا به بصفة كونه صديق متواصل، وقال له: بعد هذا الغياب الذي نأمل أن يكون مبررًا اشتقنا لك.

يبدو أنه قد ورد خطأ شائع في قول المذيع في رده على صديق البرنامج، فهل تستطيع أن تحدده بعد أن تتأمل قول المذيع ؟ فإذا عرفت الخطأ فحدده واذكر صوابه، وإلاّ فانظر معي الخطأ النحْوي الشائع، وسبب صوابه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : بعد هذا الغياب الذي نأمل أن يكون مبررًا (اشتقنا لك).
- وجه الصواب : بعد هذا الغياب الذي نأمل أن يكون مبررًا (اشتقنا إليك).
- سبب الصواب : يتعدّى الفعل " اشتاق " بـ " إلى " لا باللام.

أشار المذيع لضيفه الطبيب المتخصص في طب العيون قائلاً: أثناء حديثك كنت تعقّب على بعض السلوكيات الخاطئة في تعامل الفرد مع عيونه أمام النور القوي، وفي الجو المملوء بالغبار، وبعض السلوكيات الخاطئة في التعامل مع القراءة، فهلاّ أوضحت لنا السلوكيات الإيجابية تجاه ذلك؟ .

- الخطأ النحْويّ الشائع : (أثناء) حديثك كنت تعقّب ...
- وجه الصواب : (في أثناء) حديثك كنت تعقّب ...
- سبب الصواب : أثناء لا تنصب على الظرفية لأنها اسم، فهي جمع ثني. وأثناء الشيء أوساطه.

بعد نهاية اللقاء مع ضيف البرنامج، وهو طبيب الأسرة، الذي أجرى معه المذيع مقابلة حول بعض القضايا المنزلية التي تتعلق بقضية المواد المضافة للطعام، ومن خلال مشاركة المستمعين مع ضيف البرنامج في طرح الأسئلة، برزت بعض القضايا الجديدة، والتي رأى المذيع أن يهيأ لها لقاء آخر مع طبيب الأسرة، وقد أنهى المذيع برنامجه قائلاً: سنجتمع يوم الثلاثاء القادم على حلقة أخرى من هذا البرنامج.

إن من يقرأ ويتأمل قول المذيع في نهاية برنامجه، سيجد أن خطأً شائعًا ما قد وقع في قوله، فهل تستطيع عزيزي المذيع أن تحدد الخطأ الشائع الذي وقع فيه زميلك ؟ وإذا كنت قد حددته، فهل تستطيع تصويبه، فإن لم تستطع تحديده وتصويبه، فانظر معي الخطأ ووجه صوابه.



- الخطأ النحْويّ الشائع : سنجتمع يوم الثلاثاء القادم (على) حلقة أخرى من هذا البرنامج.
- وجه الصواب : سنجتمع يوم الثلاثاء القادم (في) حلقة أخرى من هذا البرنامج.
- سبب الصواب : لأن (سنجتمع على حلقة) بمعنى نتفق عليها فيصب المعنى مغاير لما هو مقصود من قول المذيع.

في حديث المستمع مع المذيع حول بعض مشكلات البيئة المحلية، وحول إيجاد بعض البرامج التي ينبغي أن تخطط لها المؤسسات الاجتماعية في العمل التطوعي لتوجيه أبناء البيئة المحلية للمساهمة في حل تلك المشكلات، وفيما إذا كانت الإذاعة قادرة في تواصلها مع المسؤولين الكبار؛ لمناشدتهم في إيجاد حلول سريعة للقضاء على مشكلات البيئة المكانية، من خلال برامج تطوعية عملية تخطط من خلالها لمجموعة من الأهداف التي ينبغي للبرامج أن تحققها على الوجه الأكمل، تدخل المذيع مستأذنًا المستمع، وأخذ يذكر المستمع قائلاً : ألم تقرأ في جريدة الرأي الغراء بالأمس ما قد نُشر حول اجتماع أعضاء من البيئات المحلية مع وزير البيئة بهذا الخصوص ؟

تأمل ما قاله المذيع، هل ترى أن ما في قوله ما يشعر بوجود خطأ شائع، فهل تستطيع بعد أن تتأمله مرة ثانية أن تحدده، وتحدد صوابه؟ وإلا فانظر معي الخطأ الشائع ووجه صوابه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : اجتماع أعضاء من البيئات المحلية (مع) وزير البيئة
- وجه الصواب : اجتماع أعضاء من البيئات المحلية (إلى) وزير البيئة ... أو (بـ) الوزير.
- سبب الصواب : لأنه (اجتمع مع) هذا خطأ شائع قد ورد العربية من الترجمة عن اللغة الفرنسية.

قال الجليس لصديقه : لقد ورد خبر عاجل قبل قليل قد عرضه المذيع على شاشة التلفاز قائلاً: ستباشر الحكومة الجديدة بعد أيام قليلة ببناء مساكن شعبية في أماكن قد حددتها مسبقًا.



تأمل قول المذيع، وانظر إذا كان في قوله ما يشعر بالخطأ، وحاول أن تحدده، وإلا فانظر معي الخطأ الشائع الذي وقع في قول المذيع، وانظر معي وجه الصواب ر، وسبب تصحيحه.

- الخطأ النحْويّ الشائع : ستباشر الحكومة الجديدة بعد أيام قليلة (ببناء) مساكن شعبيّة...
- وجه الصواب : ستباشر الحكومة الجديدة بعد أيام قليلة (بناء) مساكن شعبية...
- سبب الصواب : لا ضرورة لوجود حرف الجر الباء قبل كلمة (بناء)؛ ذلك لأنه لا يؤدي أي وظيفة للجملة، فهو زائد ولا معنى له في أثناء زيادته هنا.

2- الأخطاء الشائعة في المستوى الصرفي:

بعد أن اكتشف المذيع موهبة لدى المستمع في كتابة بعض المقالات الصحفية اليوميّة، أشار إليه متحدثًا: هلاّ اتخذت لك عامود من العواميد المهيأة في الجريدة لكتابة المقالات الصحفية.

انظر عزيزي المذيع المطلع هنا إلى ما أشار إليه زميلك المذيع في قوله، هل تجد في قوله ما يشعر بوجود خطأ شائع؟ إذا كانت إجابتك بوجود خطأ شائع، فهل لك أن تحدده وتذكر لنا صوابه؟ وإلا فانظر معي الخطأ الشائع وسبب صوابه.

- الخطأ الصرفي الشائع : هلاّ اتخذت لك (عامود) من (العواميد) المهيأة في الجريدة لكتابة...
- وجه الصواب : هلاّ اتخذت لك (عمود) من (الأعمدة) المهيأة في الجريدة لكتابة...
- سبب الصواب : لأن كلمة عمود تكتب دون ألف، وبالتالي يكون الخطأ الصرفي في كلمة عامود وعواميد بزيادة الألف في قلب الكلمة دون مبرر.

في التواصل الذي تم بين المستمع والمذيع حول رأي الضيف في بعض ردود السادة المستمعين، أشار المستمع للمذيع بتضارب الآراء التي أدلى بها ضيف البرنامج حول كل القضايا المطروحة، وأن رأي المستمع في الضيف بأنه رجل سطحي لا يملك

ثقافة ولا وعي، وبالتالي يتوجب مرة أخرى على المذيع أن يكون أكثر قدرة على اختيار الضيف المناسب لموضوع المناقشات... تدخل المذيع مستأذنًا المستمع المتواصل في حديثه قائلاً: أرى أن رأيك هذا في الضيف رأي مُعيب...

تأمل ما قاله المذيع للمستمع، هل تجد في قول المذيع ما يشعر بوجود خطأ شائع ؟ إن كان جوابك بنعم، فهل حددته وذكرت صوابه، وإلا فانظر معي وجه الصواب وسببه.

- الخطأ الصرفي الشائع : هذا عمل (مُعيب) ...
- وجه الصواب : هذا عمل (مَعيب أو معيوب).
- سبب الصواب: من الفعل "عاب" وليس في العربية الفعل.

واجه المذيع بعض المشكلات في حواره مع الضيف حول موضوع " الغيرة التي تصيب النساء" إذ بدأ الضيف التهرب من الإجابة عن بعض الأسئلة التي كان يعرضها عليه المذيع، لكن المذيع أصّر على الضيف أن يجيبه عن السؤال الآتي: لماذا تصيب النساء الغِيرة ؟

يبدو أنه قد ورد خطأ صرفي شائع في سؤال المذيع، إن استطعت تحديده فهلاّ تستطيع تصويبه، إن كانت الإجابة بالإثبات، فما الخطأ الصرفي الشائع هنا وما تصويبه؟ وإلا فانظر معي الخطأ الصرفي الشائع وانظر صوابه.

- الخطأ الصرفي الشائع : لماذا تصيب النساء (الغِيرة) ؟
- وجه الصواب : لماذا تصيب النساء (الغَيْرة) ؟ بفتح حرف الغين.
- سبب الصواب : من الفعل" غار غَيرة " بفتح حرف الغين، أمّا " الغِيرة " بكسر حرف الغين فهي اسم هيئة من " غار " ، أو الديّة.

في الحوار الهادي الذي جرى بين المذيع وضيفه المتخصص في الإشراف التربوي، والذي جاء موضوعه حول صراخ المعلم في وجوه الطلبة، وقد عقّب المذيع في أثناء حديث الضيف، أن الصراخ يكسر القلب ويميت الروح، ويضيف قائلاً : كلما أسمع الصراخ تنتابني قِشْعَرِيرة.



حين تتأمل ما عقّب به المذيع في أثناء حديث الضيف، وخصوصًا بعد أن أضاف قائلاً، تجد أنه قد ورد خطأ صرفي شائع في كلام المذيع، فهل تستطيع أن تحدده وتصوبه. وإلا فانظر معي الخطأ الصرفي الشائع، وانظر وجه صوابه.

- الخطأ الصرفيّ الشائع : كلما أسمع الصراخ تتابني (قِشْعَرِيرة).
- وجه الصواب : كلما أسمع الصراخ تتابني (قُشَعْريرة).
- سبب الصواب : قُشَعْريرة لأنها على وزن " طُمَأنينة ".

قرأ المذيع نشرة الأخبار الرئيسة، وكان فيما قرأ: قرر وزراء خارجية العرب في اجتماعهم بالأمس موعدًا لعقد مؤتمر القُمَّة العربية الذي سيعقد جلساته الثلاثة الأولى في مقر جامعة الدول العربية.

أعد ما قرأه المذيع ثانية، وانظر فيما إذا كان هنالك ما يشعر بوجود خطأ صرفي شائع. فهل تستطيع أن تحدد ذلك الخطأ الصرفي الشائع الوارد في قراءة المذيع؟ وإلا فانظر معي تصويب الخطأ، وسبب صوابه.

- الخطأ الصرفيّ الشائع : قرر وزراء... لعقد (القُمَّة) العربي ...
- وجه الصواب : قرر وزراء... لعقد مؤتمر القِمَّة العربي ...
- سبب الصواب : القمَّة : أعلى كل شيء ، والقُمَّة : المزبلة.

بعد أن أجاب الضيف (رجل الأمن) عن الأسئلة الحوارية التي تتعلق بشخصيّة المجرم، ومحاولته في الهرب من وجه العدالة، وتكسيره لزجاج السيارة، ولما ألحق من أذي لرجال الأمن الذين كانوا في حراسته مساءً ، سأل المذيع رجل الأمن، هل كان المجرم مُقادًا إلى السجن لحظة أن كسّر زجاج السيارة، وألحق الأذى برجال الأمن ؟

يبدو أنه قد ورد في سؤال المذيع ما يشعر بوقوع خطأ صرفي شائع، يمكن أن نحدده هنا، ويمكننا أن نعرض سبب الصواب، لذا فانظر معي عزيزي المذيع الخطأ الصرفي الشائع وسبب صوابه.

- الخطأ الصرفيّ الشائع: هل كان المجرمُ (مُقادًا) إلى السجن ...
- وجه الصواب: هل كان المجرمُ (مَقودًا) إلى السجن ...

- سبب الصواب : لأن مَقودًا من الفعل " قاد " واسم المفعول منه : مَقود.

سمعت خبرًا يقدمه المذيع، يقول فيه: بعد أيام قليلة ، وبالتحديد مساء يوم الثلاثاء، سوف يتحول الضياء في سماء المملكة إلى لون داكن قليلاً؛ بسبب أن الشمس انكسفت في مثل هذا الوقت فبل عقد من الزمان.

الخطأ الصرفي الشائع يبرز في الخبر الذي صرّح به المذيع، فهل تستطيع عزيزي المذيع المتابع لتحسين لغتك أن تبرز الخطأ، وتصويبه؟

- الخطأ الصرفي الشائع : ... بسبب أن الشمس (انكسفت) ...
- وجه الصواب : (كسفت) الشمس.
- سبب الصواب : لم يرد الفعل" انكسف " في العربية.

في المعلومات الحية (الجديدة) التي عرضها المحاور (المذيع) على ضيف البرنامج، قال في بعضها ردًا على مقولة الضيف : إن فلانًا بحاجة لمن يُطْعِمه ويُكسيه.

- الخطأ الصرفي الشائع : إن فلانًا بحاجة لمن يُطْعِمه و(يُكسيه) .
- وجه الصواب: إن فلانًا بحاجة لمن يُطْعِمه و (يكسوه).
- سبب الصواب : من الفعل " كسا ، يكسو " واستعمال الفعل " أكسى " غير فصيح.

بعد الانتهاء من الندوة والمناقشات التي قدمها المذيع بمساعدة مجموعة من الضيوف أصحاب العلاقة، حول كفاية أداء السادة النواب فيما هو مطلوب منهم في الدورة الاستثنائية، أعلن المذيع في خبر عاجل أنه تلبية للسادة المستمعين فقد قررت اللُّجنة البرلمانية أن تجتمع اليوم لتعرض ما أنجزته خلال الشهرين السابقين.

تأمل الجملة التي أعلن فيها المذيع الخبر العاجل" أنه تلبية ... فقد قررت اللُّجنة البرلمانية... تأمل ضبط كلمة (اللُّجنة) فهل تعتقد أن هذا الضبط الذي تم عليه بناء هذه الكلمة قد جاء سليمًا؟ من الواضح أن هذا الضبط لم يأتِ صحيحًا، دقق النظر مرة ثانية، وانظر معي لوجه الصواب في ضبط الكلمة، والسبب في هذا الضبط.



- الخطأ الصرفي الشائع : فقد قررت (اللُّجنة) البرلمانية...
- وجه الصواب : فقد قررت (اللَّجنة) البرلمانية...
- سبب الصواب : " اللَّجنة " هي الجماعة يجتمعون لأمرٍ يرضونه، أو جماعة يوكل إليها فحص أمر، أو إنجاز عمل. ولم ترد في العربية كلمة " اللُّجنة ".

في الحديث التثقيفي المباشر تحدث المذيع عن أسماء الحجارة الكريمة وألوانها الزاهية، مشبهًا لها لما عليه الناس من صفات في مظاهرهم الجميلة وفي المضامين الإنسانية الراقية. وعلى هذا فقد عبر إمبراطور الصين قديمًا عن مضامين روحه الإنسانية الراقية، إذ أهدى رئيس وزرائه هديةً كانت من المُرجان.

دقق النظر في الكلمة الأخيرة من الفقرة السابقة (المُرجان) تجد أن حرف الميم جاء مضمومًا، ومن الواضح أن ضبط الحرف بالضم قد جاء بالخطأ الصرفي الشائع. أعد النظر في ضبط الكلمة مرة أخرى وقدّر الضبط السليم لحرف الميم في تلك الكلمة، وإذا لم تستطع تقدير ذلك، فانظر معي ضبطها السليم، وسبب ذلك الضبط .

- الخطأ الصرفي الشائع : إذ أهدى رئيس وزرائه هديةً من (المُرجان) .
- وجه الصواب : إذ أهدى رئيس وزرائه هديةً كانت من (المَرجان) .
- سبب الصواب: ضبطها بالفتحة جاء بما جاءت به الآية الكريمة: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ (الرحمن : 22).

في المجلة الإذاعية الأدبية قدّم المذيع فقرات خمس بقالب نثري تناولت تأملات سائح على مفترق الطريق بين اليابسة والماء، وبعد أن أنهى تلك التأملات، قال : إن خصوبة هذه التأملات قد ساقها الخيال لأنني قد زرت أنحاءَ عدةً من بلاد العالم.

تأمل ما قاله المذيع في الجملة التي بينت سبب خصوبة الخيال لديه ... لأنني قد زرت أنحاءَ عدةً من بلاد العالم، ما الحركة التي ظهرت على آخر كلمة (أنحاءَ)



؟ إنها الفتحة أليس كذلك؟ ألا تعتقد معي أن الذي جاء بالخطأ الصرفي الشائع هي الفتحة؟ ما السبب الخاطئ من وضع الفتحة على نهاية الكلمة ؟ وما الضبط السليم لها ، ولماذا؟

- الخطأ الصرفي الشائع : ... قد زرت (أنحاءَ) عدة...
- وجه الصواب : ... لأنني قد زرت (أنحاءً) عدةً من بلاد العالم.
- سبب الصواب : مفرد " أنحاء " : نحو، فالهمزة فيها منقلبة عن واو، فهي ليست زائدة، لذلك لا تُمنع "أنحاء" من الصرف.

في برنامج المناقشات الإذاعية التي كان موضوعها عن التزام الدول العالمية الكبرى بقوانين حقوق الإنسان، ومدى تنفيذ تلك الدول لهذه القوانين. سأل المذيع ضيفه المتخصص في القانون الدوليّ ، قائلاً: هل من ثوابت في القانون الدُّوليّ تستند إليها قوانين حقوق الإنسان؟

تأمل سؤال المذيع، وانظر في الكلمة (الدُّوليّ) هل جاء ضبط حرف الدال سليمًا؟ إذا كانت إجابتك بالنفي، فما الضبط الذي تراه سليمًا في ذلك ؟ ولماذا؟ وإذا لم تعرفْ ضبط الكلمة ضبطًا سليمًا فانظر معي ضبطها السليم، وسبب هذا الضبط.

- الخطأ الصرفي الشائع : هل من ثوابت في القانون (الدُّوليّ) ...
- وجه الصواب : هل من ثوابت في القانون (الدَّوليّ) تستند إليها قوانين حقوق الإنسان. وذلك بفتح الدال المشددة وليس بضمها.
- سبب الصواب : لأننا نسبنا (دَولة) فيأتي نسبها (الدَّوليّ) ولم ننسب (دُولة) ليأتي نسبها (الدُّوليّ).

في قراءة المذيع للعنوان الذي يشير إلى مَنْ انتقلوا إلى رحمة الله ، يقرأ بصوته قائلاً: والآن أيها السادة المستمعين الكرام سنوافيكم بقراءة صفحة الوفيّات لهذا اليوم داعين الله سبحانه وتعالى أن يتغمدهم فسيح جناته، وإنا لله وإنا إليه راجعون.



حينما تتأمل ما تقدم به المذيع ليقرأ على مسامع السادة المستمعين الصفحة التي تتضمن الأسماء الذين انتقلوا إلى رحمة الله، تجد أنه قد وقع في خطأ صرفي شائع. هل تستطيع أن تحدد الكلمة التي وقع فيها الخطأ الصرفي الشائع ؟، وهل أنت قادر على تصويبه؟ وإذا لم تكن كذلك فانظر معي الخطأ الصرفي الشائع، وانظر معي كيف يصوب ، ولماذا ؟

- الخطأ الصرفي الشائع : ... سنوافيكم بقراءة صفحة (الوفيّات) لهذا اليوم ...
- وجه الصواب : ... سنوافيكم بقراءة صفحة (الوَفَيات) لهذا اليوم...
- سبب الصواب : تجمع " وفاة " على " وفَيَات " ، أمّا " الوفيّات " فجمع " وفِيَّة " ، (من الوفاء).

بعد أن أنهى المذيع المسابقة الثقافية، تحدث للمتسابقين قائلاً: سأحتفظ (بمُبْيَضَّة) المسابقة في أرشيف التلفاز للسنوات القادمة.

- الخطأ الصرفي الشائع : سأحتفظ (بمُبْيَضَّة) المسابقة في أرشيف التلفاز للسنوات القادمة.
- وجه الصواب : سأحتفظ (بمُبَيَّضَة) المسابقة في أرشيف التلفاز للسنوات القادمة.
- سبب الصواب : لأن (المُبْيَضَّة) مؤنَّث (المُبْيَضّ).

قال المذيع- وهو يتواصل مع أحد المستمعين الذي يتحدث عن سمات الشخصية الأدبية- ماذا تعرف عن السمات الشخصية لعميد الأدب العربي الدكتور طه حسين، ثم أخبرني عن السمات العامة والخاصة فيها. وبعدها أخبرني هل وجدت هذا الموضوع صدفة وأنت متواجد في المكتبة؟ وما هو الأهم بالنسبة لك خصائص الأديب العمة أم خصائصه الخاصة؟

من خلال تأملك للفقرة السابقة، هل وجدت ما يشعر بوجود خطأ ؟ إن كانت الإجابة بنعم، فعل تستطيع أن تحدد الخطأ الصرفي الشائع كما ورد ؟ وإلا فانظر معي الخطأ الشائع، وانظر صوابه.

- الخطأ الصرفي الشائع : وبعدها أخبرني هل وجدت هذا الموضوع (صدفة) وأنت متواجد في المكتبة؟



- وجه الصواب : وبعدها أخبرني هل وجدت هذا الموضوع (مصادفة) أو (اتفاقًا) وأنت متواجد في المكتبة ؟
- سبب الصواب : جاء من الفعل " صادف "، أما الفعل : صَدَفَ صُدوفًا، فيعني : أعرض . تقول : صَدَفتُ عن الرذيلة، أي أعرضت عنها.

في المقابلة التي أجراها المذيع مع ضيوفه في موضوع السلامة العامة ودور المؤسسات في تنمية اتجاهات أفرادها نحو ممارسة السلوك الآمن بمهارة وسرعة واقتدار. وفيما قدمه المذيع قائلاً : يجب أن يقرأ أفراد كل مؤسسة نَبذَةً من شروط السلامة العامة، وأن يترجموا تلك الشروط إلى سلوك آمن ينفذون من خلاله مهماتهم الموكولة لهم، بإبداع واقتدار وإنجاز.

تأمل اللغة التي صاغها المذيع فيما قدمه قائلاً: ... هل هناك ما يشعر بوجود خطأ صرفي شائع قد استخدمه المذيع فيما قدمه من نصائح ؟ إذا كانت الإجابة بالإثبات، فهل يمكنك أن تحدد ذلك الخطأ الصرفي الشائع ؟ وهل يمكنك أن تذكر صوابه ؟ وإذا لم تستطع ذلك، فانظر معي الخطأ الصرفي الشائع، وانظر صوابه.

- الخطأ الصرفي الشائع : يجب أن يقرأ أفراد كل مؤسسة (نَبذَةً) من شروط السلامة العامة، وأن يترجموا تلك الشروط إلى سلوك آمن ينفذون من خلاله مهماتهم الموكولة لهم ، بإبداع واقتدار وإنجاز.
- وجه الصواب : يجب أن يقرأ أفراد كل مؤسسة (نُبْذةً) من شروط السلامة العامة، وأن يترجموا تلك الشروط إلى سلوك آمن ...
- سبب الصواب : ((النَّبذة)) هي الناحية، والنُّبذة هي القطعة من الشيء أو الناحية.

قرأ المذيع ملخصًا لنشرة الأخبار، وكان فيما قرأ : كانت العلاقات في القرن الماضي بين قطبي الكرة الأرضية، المتمثل كل منهما في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، كانت عُلاقات يسودها جو مشحون بالتوتر تارة، وبسباق التسلح تارة أخرى.



تكرر الخطأ الصرفي في الفقرة السابقة مرتين، مرة في السطر الأول، وأخرى في السطر الثاني، فهل لك عزيزي المذيع أن تحددهما وتظهر صوابهما ؟ وإذا لم تستطع فانظر معي الخطأ الصرفي الشائع، وانظر صوابه.

- الخطأ الصرفي الشائع : كانت (العُلاقات) بين قطبي الكرة الأرضية المتمثل ... كانت (عُلاقات) يسودها جو من التوتر تارة ...
- وجه الصواب : كانت (العَلاقات) بين قطبي الكرة الأرضية المتمثل ... كانت (عَلاقات) يسودها جو من التوتر تارة ...
- سبب الصواب : العَلاقات جمع ومفردها عَلاقة، وليست عُلاقة، وبالتالي تجمع على عَلاقات.

في المقابلة التي أجراها المذيع مع ضيفه المتخصص في التربية، وكان موضوعها: أنماط مختلفة من السلوك التربوي الإيجابي، وكان الضيف يعرض تارة سلوك غير إيجابي يمارسه الطلبة في غياب التوجيه والرقابة، ويعرض ما يقابله من سلوك إيجابي يُحقق من خلال التعليم والتوجيه والرقابة، والعمل على ممارسة السلوك بوجهه الإيجابي ليتمكن منه المتعلم، ويوظفه في الحياة التي يمارسها مع أبناء مجتمعه. وكان الضيف حين يذكر سلوكًا سلبيًا كان المذيع يقول : هذا سلوك مُشين، يعود بالضرر على الفرد نفسه، وإذا تكرر عند مجموعة من الأفراد، فإن ذلك يؤثر سلبًا على مسيرة الحياة التي تحتاج من الأفراد إلى العمل والإنتاج والاجتهاد...

يظهر أن المذيع قد وقع تعبيره في خطأ شائع، وأن هذا الخطأ يحتاج إلى تصحيح حتى لا يختلف المعنى بين ما يقصده المذيع في تعبيره، وبين ما تضمنته الكلمة من معنى، فهل لك أن تحدد ذلك الخطأ الشائع الذي وقع في استخدامه المذيع، وتذكر صوابه ؟ وإلا فانظر معي ذلك الخطأ الشائع، وانظر معي أيضًا صوابه.

- الخطأ الصرفي الشائع : قال المذيع : هذا سلوك (مُشين)، يعود بالضرر على الفرد نفسه، وإذا تكرر عند مجموعة من الأفراد، فإن ذلك يؤثر سلبًا...



- وجه الصواب : قال المذيع : هذا سلوك (شائن ، أو مَشين)، يعود بالضرر على الفرد نفسه، وإذا تكرر عند مجموعة من الأفراد ، فإن ذلك يؤثر سلبًا...
- سبب الصواب : ليس في اللغة العربية مثل هذا الفعل (أشان)، بل فيها الفعل (شان) واسم الفاعل منه (شائن)، واسم المفعول منه (مَشين).

سأل المذيع أحد السادة المستمعين الذي فاز بجائزة السيارة بعد أن أجاب أسئلة اللقاء باقتدار، سأله قائلاً: هل زرت معرَض السيارات الكائن في جبل الزهور، واطلعت على أنواعها ، وعلى ألوانها ، وقد نالت إحداها إعجابك يومًا لتشتريها ؟ إن كان قد حصل ذلك فسنشتريها ونقدمها؛ لتكون هي السيارة التي فزت بها في هذه الجائزة.

حين تتأمل سؤال المذيع للفائز بالجائزة، تجد أن في لغة السؤال ما يشير إلى وجود خطأ صرفي شائع، فهل لك أن تحدد ذلك الخطأ الصرفي الشائع الذي ورد في سؤال المذيع، وتذكر صوابه ؟ وإذا لم تستطع تحديده فانظر معي الخطأ الشائع، وانظر معي صوابه.

- الخطأ الصرفي الشائع : سأل المذيع : هل زرت (معرَض) السيارات الكائن في جبل الزهور، واطلعت على أنواعها ، وعلى ألوانها ...
- وجه الصواب : سأل المذيع : هل زرت (معرِض) السيارات الكائن في جبل الزهور، وأطلعت على أنواعها ، وعلى ألوانها...
- سبب الصواب : لأنّ مضارع (عرض) يَعْرِضُ، فاسم المكان منه : معرِض.

3- الأخطاء الشائعة في المستوى الدلالي.

في سؤال عرضه المذيع على ضيفه المتخصص في الاقتصاد ، قائلاً : كيف أخفت وزارة الدفاع الأمريكية ملايين الدولارات في البنوك التجارية ، مدعية الحفاظ على الأمن القومي؛ للإبقاء على سرية النفقات العادية ، مثل مشتريات أوراق الطباعة والنسخ السريع.



يبدو أن المذيع قد وقع في خطأ دلالي شائع يستخدمه عامة الناس، فهل تستطيع بعد أن تقرأ ما تحدث به المذيع أن تحدد ذلك الخطأ الشائع ؟ وهل تستطيع أن تصوبه أيضًا ؟ وإن لم تستطع فانظر معي الخطأ الدلالي الشائع، واعرف صوابه.

- الخطأ الدلاليّ الشائع: كيف أخفت وزارة الدفاع الأمريكية ملايين الدولارات في (البنوك) التجارية ؟
- وجه الصواب : كيف أخفت وزارة الدفاع الأمريكية ملايين الدولارات في (المصارف) التجاريّة ؟
- سبب الصواب : لأن كلمة بنك ليست كلمة عربية، فكلمة " بنك " فرنسيَّة (Banque).

في اللقاء الإذاعي الذي أجراه المذيع مع صحفي متميز، والذي كان يدور حول موضوع خطوات إجراء التحقيقات الاستقصائية، سأل المذيعُ الصحفيَّ قائلاً: من المعروف أن أفضل التحقيقات تأتي من خلال جولاتك العادية، فكيف تحرر تلك التحقيقات لقارئ الجريدة ؟

يبدو أنه قد ظهر خطأ شائع في المستوى الدلالي، ويظهر ذلك من خلال سؤال المذيع لضيفه الصحفيّ، فهل يمكنك أن تحدد أولاً الخطأ الشائع ؟ وتصوبه ؟ وإذا لم تستطع ذلك، فانظر معي الخطأ الدلالي الشائع، واعرف صوابه فيما يلي:

- الخطأ الدلاليّ الشائع : فكيف (تحرر) تلك التحقيقات لقارئ الجريدة
- وجه الصواب : فكيف (تكتب) أو (تنشئ) تلك التحقيقات لقارئ الجريدة ؟
- سبب الصواب : لأنه من معاني " حرَّر " الكتابَ أو غيرَه : قوَّمه وحسَّنه وخلَّصه بإقامة حروفه وإصلاح سقطه.

بعد أن أدرك المذيع أن في حديث ضيفه بعض المتناقضات، تحدث قائلاً : أعتقد أن ما توصلت له من قرارات بمشاركة الضيف يبدو أنها قد تنحط إلى أسفل الدرجات.



تأمل ما تحدث به المذيع قائلاً، تجد أنه قد وقع في خطأ دلاليٍّ شائعٍ، فهل يمكنك- أيها المذيع الكريم- أن تحدده ؟ وتذكر صوابه ؟ وإلا فانظر معي إلى تحديده، وصوابه.

- الخطأ الدلاليّ الشائع : ... يبدو أنها قد تنحط إلى أسفل (الدرجات).
- وجه الصواب :... يبدو أنها قد تنحط إلى أسفل (الدركات).
- سبب الصواب : الدَّركة هي المنزلة السُّفلى. والدَّرجة هي المنزلة العليا.

فالدَّركات : منازل بعضها تحت بعض، والدرجات : منازل بعضها فوق بعض.

سأل المذيع القاضي في البرنامج الحواريّ حول مصير السجين الذي تسبب في حوادث سير كثيرة أودت بمجموعة من الأرواح، وكان من بين الأسئلة التي ألقاها المذيع على ضيفه القاضي، ماذا يلزم السجين من حقوق حتى يفك سَراحَه ؟

تأمل سؤال المذيع الذي ألقاه على القاضي فيما يخص السجين من واجبات حتى يخلى سبيله، ترى هل ورد خطأ شائع يمس المستوى الدلالي فيما يخص بعض مفردات السؤال الواردة في نص السؤال ؟ هل يمكنك عزيزي المذيع أن تحدد ذلك الخطأ الشائع ، وتذكر صوابه ؟ وإلا فانظر معي الخطأ الشائع في المستوى الدلالي، وانظر صوابه فيما يأتي:

- الخطأ الدلالي الشائع : ماذا يلزم السجين من حقوق حتى يفك (سراحه)؟.
- وجه الصواب: ماذا يلزم السجين من حقوق حتى يفك (قيده) ؟.
- سبب الصواب : إنّ (السَّراح) هو الانطلاق، أو الطلاق.

بعد أن استمع المذيع لضيفه القاضي جيدًا حول ما يترتب على السجين من حقوق؛ ليفك قيده، تحدث المذيع قائلاً : لو أن السجين دفع كل الحقوق المطلوب منه هذا اليوم، ما الذي يمكن أن تجريه المحكمة بشأن السجين ؟ أجاب القاضي يخلى سبيل السجين، وحينها سأل المذيع ضيفه القاضي : أيسري هذا الحكم ابتداءً من أول الشهر، أم متى ؟

يبدو أنه قد ورد خطأ شائع في المستوى الدلالي في نص السؤال الذي أدلى به المذيع مستفسرًا عن الوقت الذي يتم فيه إخلاء السجين، فهل يمكنك عزيزي المذيع



تحديد ذلك الخطأ، وتصويبه؟ وإلا فانظر معي الخطأ الوارد، وانظر معي- أيضًا - تصويبه :

- الخطأ الدلالي الشائع : (أيسري) هذا الحكم ابتداءً من أول الشهر، أم متى؟.
- وجه الصواب : (أينفذ) هذا الحكم ابتداءً من أول الشهر، أم متى ؟.
- سبب الصواب : من معاني (سرى) : سار ليلاً، كشف، دبَّ تحت الأرض.

في الحديث المفتوح تبين أن هنالك فوارق ملحوظة في تفسير بعض الحقائق من السادة المشاركين في اللقاء المفتوح، الذي تناول بعض السلوكيات الخاطئة في تعامل الأفراد فيما يخص حاجاتهم اليومية، تدخل المذيع قائلاً : والآن دعونا نذهب سوية؛ لنحكّم تلك الفوارق باستنادنا إلى الفكرة الرئيسة التي ينبغي أن ننطلق منها في حديثنا المفتوح...

هل يمكنك تحديد الخطأ الشائع المتعلق بالمستوى الدلالي من خلال ما تقدم به المذيع؛ لمعالجة الفوارق الملحوظة في تفسير بعض الحقائق ؟.

- الخطأ الدلالي الشائع : والآن دعونا نذهب (سوية) ...
- وجه الصواب : والآن دعونا نذهب (معًا) ...
- سبب الصواب : من معاني (سويَّةً) الإنصاف، أو الاستواء .

قدّم المذيع في لقائه المفتوح مع السادة المستمعين الكثير من الأسئلة ذات الصلة بموضوع اللقاء، وقد تجمعت لديه بعض الآراء المتضاربة، فأدلى برأيه قائلاً : ينبغي أن ننصاع لتحكيم العقل في الكثير من هذه الآراء المتضاربة، التي لا بد أن تتلاقي استنادًا إلى تحكيم العقل مرات ومرات.

هل يمكنك - أيها القارئ المحترم - أن تحدد ما وقع من خطأ شائع في المستوى الدلالي فيما أدلى به المذيع من رأي قد ظهر في آخر النص ؟

- الخطأ الدلالي الشائع : ينبغي أن (ننصاع) لتحكيم العقل في الكثير من الآراء المتضاربة ...
- وجه الصواب : ينبغي أن (ننقاد) لتحكيم العقل في الكثير من الآراء المتضاربة ...
- سبب الصواب : معنى " انصاع " : رجع مسرعًا، أو تفرّق.



أشار المذيع في معرض كلامه وهو يتحدث عن إحدى الشخصيات الثقافية ودورها في تطور الحركة الثقافية في وطنه، قائلاً : لقد كانت شخصيته تدور في فلك الإبداع الثقافي، كاتبًا، وناقدًا أدبيًا للكثير من الإنتاج الأدبي على مدى عشر سنوات، ولقد كان غاوٍ من غواة المطالعة في الكثير من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية...

تأمل ما وصفه المذيع فيما يخص الشخصية التي تحدث عنها، تجد أنه في نهاية السطر قبل الأخير استخدم مفردتين مشتركتين في الاشتقاق، أنعم النظر فيهما إن كنت قد حددتهما، لعلك تلاحظ أنهما قد أوقعتا المذيع في خطأ دلالي شائع، فما هما المفردتان برأيك ؟ وكيف تصوبهما؟

- الخطأ الدلالي الشائع : ولقد كان (غاوٍ) من (غواة) المطالعة في الكثير من المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.
- وجه الصواب : ولقد كان (هاوٍ) من (هُواة) المطالعة في الكثير من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- سبب الصواب : إنّ (الغاوي) هو الضال أو المنهك في الباطل، نحو الآية : (والشعراء يتَّبعهم الغاوون) (الشعراء : 224) .

بعد أن أدرك المذيع المشكلة بتواصله مع أحد المستمعين، بدأ يحاور ضيفه في الحلول التي قد تتوافر لحل مثل هذه المشكلة أو ما يشابهها، ومن الحلول التي بدأت تعتمل في فكر المذيع، والتي أشار إليها محاورًا ضيفه بها: قد يضطر المستمع لإدخال بعض التعديلات السلوكية الضرورية في نظام حياته، فيقتصد مبلغًا من المال، فينفذ بعناية وعلى الفور بعض المشاريع الأولية، فيصحح بها مسارًا قد وقع في أخطائه؛ ليتبين أن الفارق الايجابي الملحوظ قد أخذ طريقه في التحسن .

يبدو أن المذيع قد وقع في خطأ دلالي شائع، وهو يعبر عن بعض الحلول الممكنة للمشكلة التي عرضها عليه أحد السادة المستمعين، فهل يمكنك أن تحدد ذلك الخطأ الشائع من خلال الفقرة السابقة، وتذكر الصواب لذلك الخطأ ؟ وإلا فانظر معي ذلك الخطأ الشائع المتعلق بالمستوى الدلالي، وانظر معي صوابه.



- الخطأ الدلالي الشائع : (يقتصد) مبلغًا من المال، فينفذ بعناية وعلى الفور بعض المشاريع الأولية.
- وجه الصواب : (يوفر) مبلغًا من المال، فينفذ بعناية وعلى الفور بعض المشاريع الأولية.
- سبب الصواب : اقتصد في أمره : توسَّط فلم يُفرِط . اقتصد في النفقة : لم يُسرِفْ ولم يُقتِّرْ. واقتصد فلان: كان غير نحيف وغير جسيم. واقتصد الشاعر: واصل عمل القصائد.

كان المذيع يجري بعض المسابقات الرمضانية في الميدان، فيسأل الأفراد بعض الأسئلة التي تعتمد على الذكاء والحضور الذهني تارة، ويتلقى بعض الإجابات غير الصحيحة تارة أخرى، فبينما هو كذلك رأى أحد المتسابقين يقترب منه وتعلو محياه ابتسامة عريضة تتضمن بعض معاني المحبة والاشتياق، وبعد طول تفكير أدرك المذيع أنه صديقه أثناء الدراسة الجامعية، فأطلق المذيع جملة من أعماق مشاعره قائلاً لصديقه : أنا مُتَلَهِّف لرؤيتِك منذ زمن طويل.

تأمل ما قاله المذيع لصديقه في اللقاء المفاجئ، وأعدْ قراءته مرة ثانية، هل يمكن أن يكون في قوله ما يشير إلى وجود خطأ دلالي شائع ؟ وإذا كانت إجابتك أن في قوله ما يشير إلى وجود الخطأ الدلالي الشائع، فهل يمكنك أن تحدد ذلك الخطأ؟ وهل يمكنك أن تصوبه؟ وإذا كانت إجابتك بالنفي، فانظر معي ذلك الخطأ الشائع، وانظر معي صوابه.

- الخطأ الدلالي الشائع : أنا (مُتَلَهِّف) لرؤيتِك منذ زمن طويل.
- وجه الصواب : أنا (مشتاقٌ) لرؤيتِك منذ زمن طويل.
- سبب الصواب : التلهُّف هو الحزن والتحسُّر لا الشوق والحنين.

في المقابلة الشخصية التي أجراها المذيع مع ضيفه في موضوع أفكار جديدة لعصر جديد، والتي رأى الضيف أن التغيرات تفرض على إنسان العصر الحديث الإيمان بثلاث نظريات جديدة، لم يعرفها العالم طول حياته، ومن تلك النظريات، النظرية الأولى التي ترى أن الحضارة الجديدة هي حضارة عالمية، بمعنى أن الذين

سيقومون بها هم المتقدمون في كل مكان... وبعدها تحدث الضيف عن النظرية الثانية فالثالثة، وبعد أن انتهى تلقى من المذيع المنصت له مجموعة من الأسئلة تدور حول تلك النظريات، وأفسح المذيع للسادة المستمعين المجال للمشاركة، وبعد نهاية اللقاء، قال المذيع باسمي واسم السادة المستمعين: نحن ممتنون لك على ما أتحفتنا به من معلومات حول مستقبل الإنسان على وجه الأرض.

حينما تتأمل ما اختتم به المذيع لتلك المقابلة الشخصية، وما تحدث به للضيف، قائلاً : نحن ممتنون لك على ما أتحفتنا به من معلومات ...، فهل ترى أن هنالك ما يشعر بوجود خطأ دلاليّ شائع، وإن كانت إجابتك بنعم ، فهل تستطيع أن تحدده؟ وإلا فانظر معي الخطأ الشائع، وانظر معي صوابه.

- الخطأ الدلالي الشائع : نحن (ممتنون) لك على ما أتحفتنا به من معلومات حول مستقبل الإنسان على وجه الأرض.
- وجه الصواب : نحن (شاكرون) لك على ما أتحفتنا به من معلومات حول مستقبل الإنسان على وجه الأرض.
- سبب الصواب : امتنَّ على فلان : آذاه بمنِّه . وامتنَّ فلانًا : بلغ أقصى ما عنده. والممنون هو القوي أو المقطوع.

قال المذيع للمستمع : ألا ترى أن النظر هو الفكر والتأمل لأحوال الأشياء، وألا ترى أن الناظر على هذا الوجه لا بد أن يكون مفكرًا، والمفكر على هذا الوجه يسمى ناظرًا، وهو معنى غير الناظر وغير المنظور فيه، ردَّ المستمع على ما أدلى به المذيع على الهواء، قائلاً ليس بالضرورة أن يكون من ينظر إلى الأشياء نظرة عادية يصبح ناظرًا. تدخل المذيع قائلاً : يَهمُّني أن تكون مؤمنًا فيما أعرض عليك هذه الآراء للنظر في الأشياء، حتى لا يكون نظرنا للأشياء نظرات خاطفة وسريعة لا تتضمن من معاني الإنسانية شيئًا، وهذا هي النظرة السليمة لهذا المفهوم.

تأمل ما أدلى به المذيع حين رد على فكرة المستمع، هل في قوله هذا ما يشعر بوجود خطأ دلالي شائع، فإذا كانت إجابتك بالإثبات، فهل تستطيع أن تحدد لنا وجود الخطأ الشائع ؟ وتذكر صوابه؟



- الخطأ الدلالي الشائع: (يَهمني) أن تكون مؤمنًا فيما أعرض عليك هذه الآراء للنظر في الأشياء، حتى لا يكون نظرنا للأشياء نظرات خاطفة...
- وجه الصواب : (أرغب) أن تكون مؤمنًا فيما أعرض عليك هذه الآراء للنظر في الأشياء، حتى لا يكون نظرنا للأشياء نظرات خاطفة...
- سبب الصواب : (يَهمّني) هنا : يُقْلِقُني ويُحزنني. يُهمّني: يُثير اهتمامي.

في محاولة لتقسيم مستوى الإصغاء لحديث الطرف الأخر، أشار المذيع في حديثه مع المستمع، إلى شروط مطلوبة يجب أن تتوفر لتحديد موقف المستمع من المتحدث، منها الاستماع الانتقائي، والاستماع الشكلي، والاستماع المتعاطف وغيرها من المستويات الأخرى ...

يبدو أنه قد ورد خطأ دلالي شائع ، وبالتحديد في بداية السطر الثاني من الفقرة السابقة، فهل لك أن تحدد لنا ذلك الخطأ الشائع ؟ وتذكر صوابه .

- الخطأ الدلالي الشائع : أشار المذيع في حديثه مع المستمع، إلى شروط مطلوبة يجب أن (تتوفر) لتحديد موقف المستمع من المتحدث.
- وجه الصواب : أشار المذيع في حديثه مع المستمع، إلى شروط مطلوبة يجب أن (تتوافر) لتحديد موقف المستمع من المتحدث.
- سبب الصواب : توفّر على صاحبه : رعى حُرُماته وبرَّه. توفّر على الشيء: صرف إليه هِمَّته.

في اللقاء الأدبي مع أحد المهتمين بموضوع ترجمة الرواية والقصة، قدّم المذيع ضيفه للسادة المستمعين، وذكر مؤلفاته من الروايات والقصص الأدبية التي ينحاز فيها إلى الرؤى الاجتماعية، وأراد المذيع أن يعرف المستمع تلك الجهود التي قام بها هذا الضيف في مجال الترجمة، وخصوصًا ترجمة الروايات والقصص بمختلف أنواعها إلى اللغة العربية، فقال سائلاً: كم عَرّبت من القصص والروايات المختلفة ؟

حينما تتأمل اللغة التي استخدمها المذيع في سؤال ضيفه، تجد أن فيها ما يشعر بوجود خطأ شائع يتعلق بالمستوى الدلالي، فهل لك أن تحدد ذلك الخطأ



مستعينًا بقراءة سؤال المذيع لضيفه مرة ثانية ؟ وإذا لم تستطع ذلك فانظر معي الخطأ الدلالي الشائع، وانظر كيف يصوب؟.

- الخطأ الدلالي الشائع : كم (عَرّبت) من القصص والروايات المختلفة ؟
- وجه الصواب : كم (ترجمت) من القصص والروايات المختلفة ؟
- سبب الصواب : ((التعريب)) هو صبغ الكلمة بصبغة عربيَّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية. فتعريب كلمة telephone الفرنسية هو ((تلفون))، وترجمتها الهاتف. وتعريب كلمة television هو: تلفاز، وترجمتها الرائي.

بعد أن طرح المذيع مجموعة من الأسئلة التي لها علاقة بموضوع الندوة، واستمع إلى الحديث المنسق الذي توجه به ضيف الندوة إلى السادة المستمعين، موظفًا أنماطًا جميلة في التعبير للرد على الأسئلة التي كانت تبرز للمستمعين من خلال إصغائهم لحديث الضيف المتسلسل في أفكاره، والغزير في إنتاجه، والمتعمق في موضوعه. وبعد انتهاء وقت الندوة توجه المذيع بكلمات الشكر للسيد الضيف على ما أتحف السادة المستمعين من ثقافة ذات صلة بموضوع الندوة، وقال المذيع : هذا حديث شيِّق أتحفنا به ضيفنا الكريم، الذي له منا كل الشكر، ونرجو الله أن يوفقه لكي يفيض من علمه هذا على أبناء مجتمعه.

يبدو أن المذيع قد وقع في خطأ شائع حين استخدم مفردة في قوله ليدل على معنى يقصده، فانحرفت الكلمة ودلت على معنى أخر لا يقصده المذيع هنا في الاستخدام. فهل لك أيها القارئ الكريم أن تحدد الخطأ الشائع من خلال قول المذيع، وتظهر صوابه ؟ وإذا لم تستطع ذلك، فانظر معي الخطأ الشائع الذي وقع فيه المذيع، وانظر معي صوابه.

- الخطأ الدلالي الشائع : قال المذيع : هذا حديث (شيق) أتحفنا به ضيفنا الكريم، الذي له منا كل الشكر، ونرجو الله أن يوفقه لكي يفيض من علمه هذا على أبناء مجتمعه.



- تصويب الخطأ : قال المذيع : هذا حديث (شائق) أتحفنا به ضيفنا الكريم، الذي له منا كل الشكر، ونرجو الله أن يوفقه لكي يفيض من علمه هذا على أبناء مجتمعه.
- سبب الصواب : كلمة (شيِّق) تعني : مشتاق، ولا يمكن أن يكون الحديث مشتاقًا.



المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية

- الإبراهيم، عبد الرحمن حسن(د. ت). **الاتجاهات العالمية في الإعداد والتدريب**. الدوحة، دارالثقافة للطباعة والنشر والتوزيع.
- أبو أصبع، صالح خليل (1998). **العلاقات العامة والاتصال الإنساني**. الطبعة الأولى، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- أبو بكر عابدين (1989). **التربية العملية ودورها في التربية الصناعيّة**. الطبعة الثانية، القاهرة، المكتب المصري الحديث.
- أحمد، بلقيس و مرعي، توفيق (1982). **الميسر في علم النفس التربوي**. الطبعة الأولى، عمان، دار الفرقان.
- أحمد زكي بدوي (1982). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**بيروت، مكتبة لبنان.
- أحمد، محمد عبد القادر (د.ت). **طرق تعليم اللغة العربية**. الطبعة السادسة، مصر، مكتبة النهضة المصرية.
- أدهم، محمود (1980). **التحقيق الصحفي**. القاهرة، دار الثقافة الجديدة.
- أيوب، عبد الرحمن (1989). تحليل عملية التكلم وبعض نتائجه التطبيقية، **مجلة عالم الفكر**، المجلد العشرون، العدد الثالث، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- بشر، كمال (2005). **علم الأصوات** . مصر : مكتبة غريب.
- بلومفيلد، ليوناردو (1985). **فعل التلفظ في الألسنية**: علم اللغة الحديث، قراءات تمهيدية. الطبعة الثانية، ترجمة ميشال زكريا، لبنان، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.



- بهادر، سعدية محمد (1981). الإفادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج التدريب المبنية على الكفاية. **مجلة تكنولوجيا التعليم** ، السنة الرابعة، العدد الثامن.
- بولياس، ايرل ويونغ جيمس (1992). **المعلم أمة في واحد** . بيروت : دار الآفاق الجديدة.
- جابر، عبد الحميد (1981). **علم النفس التربوي**. القاهرة، دار النهضة العربية.
- جابر، عبد الحميد (1998). **سلسلة المراجع في التربية وعلم النفس**. الكتاب السادس، التدريب والتعلم " الأسس النظرية – الاستراتيجيات الفاعلة – الأسس النظرية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الجبالي، حسني (1977) . **التعلم- مبادئ ونظريات- تطبيقات تربوية**، القاهرة، جامعة الأزهر.
- حجاب، محمد منير (2003) . **مهارات الاتصال: للإعلاميين والتربويين والدعاة**، مصر، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حجازي، محمود فهمي (1978). **مدخل إلى علم اللغة**. الطبعة الثانية، القاهرة، دار الثقافة.
- الحمامصي، جلال الدين (1965) . **من الخبر إلى الموضوع الصحفي**. القاهرة، مطبعة التقدم.
- حمدان، محمد (1985) . **تقييم المنهج** . عمان، دار التربية الحديثة.
- خليفة، إجلال (1972) . **اتجاهات حديثه في التحرير الصحفي**. الجزء الأول، الطبعة الأولى، القاهرة : مكتبة الأنجلو مصرية.
- الخولي، محمد عطوة (2008). **ثقافة المعايير والجودة في التعليم**. القاهرة: دار الجامعة الجديدة.
- دروزة، أفنان نظير (1991). منشطات استراتيجيات الإدراك كوسائل إدراكية معينة لتحسين العملية التعلمية التعليمية. **مجلة جامعة بيت لحم**، العدد الخامس عشر، ص ص 91–97.
- درويش، محمود (1968). **الخطابة في صدر الإسلام**. مصر ، دار المعارف.



- الراجحي، عبده (1975). **التطبيق النحوي** . بيروت، دار النهضة العربية.
- راشد، علي (1996). **اختيار المعلم وإعداده- دليل للتربية العملية**. القاهرة، دار الفكر العربي.
- رجاء، أحمد هادي (1998). سيماء الخطاب الدعائي . **رسالة دكتوراه**، العراق ، جامعة بغداد.
- رضوان، أحمد شوقي وصالح، عثمان (1996). **التحرير العربي**.الرياض، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون الطلبة.
- زيتون، حسن (2001). **سلسلة أصول التدريس**، الكتاب الثالث، مهارات التدريس، رؤية في تنفيذ التدريس، القاهرة، عالم الكتب.
- سالم، رشاد محمد (2005) . الأداء الصوتي في العربية . **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية**، المجلد الثاني، العدد الثاني، ص ص 209 – 238.
- السيد، السعيد (1989) . الضغوط المهنية والإدارية على القائمين بالاتصال. **المجلة العلمية لكلية الإعلام** . العدد الأول، جامعة القاهرة، كلية الإعلام .
- الشاري، طارق (2010) . **الإعلام الإذاعي** . عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- شحاته، حسن وأبو عميرة، محبّات (1994) . **المعلمون والمتعلمون : أنماطهم وسلوكهم وأدوارهم**، مصر، مكتبة الدار العربية للكتاب.
- شحاته، حسن (1995) . تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الخامس، دراسة تجريبية، بحوث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، **مركز دراسات الطفولة** ، مصر، جامعة عين شمس، ص ص 691 – 718.
- شلبي، كرم (1986) . **المذيع وفن تقديم البرامج** . الطبعة الأولى، جدة، دار الشروق.
- شلبي، كرم (1987) . **فن الكتابة للراديو والتلفزيون** . الطبعة الأولى، جدة ، دار الشروق.
- شلبي، كرم (1989) . **معجم المصطلحات الإعلامية** . القاهرة، دار الشروق.
- شلبي، كرم (2008) . الخبر الإذاعي، **فنونه وخصائصه في الراديو والتلفزيون**. بيروت، دار ومكتبة الهلال.



- شمو، علي محمد (1988). **الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة** . القاهرة، دار القومية العربية للثقافة والنشر.
- الشناوي، عبد الحميد الشناوي (1991) . المهارات الشخصية في التدريس لدى الطلاب المعلمين للمرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية. مصر، جامعة الزقازيق، **مجلة كلية التربية**، العدد الرابع عشر، ص ص 115 - 150 .
- عارف، رفعت (2011) . **الإذاعة النوعية وإنتاج البرامج الإذاعية**. القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- عباس، عوني أمين (1985) . **فنون الإعلام الإذاعي**. الخرطوم ، وزارة الثقافة والإعلام.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2001). **مهارات التحدث. العملية والأداء**. عمان، دار المسيرة.
- عبد الجبار، مشعل (2012). **أيديولوجيا الكتابة الصحفية**. الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، هاني (1980). **الإدارة التربوية**. بحوث ودراسات، عمان، مطبعة التوفيق.
- عبد الرحمن، هاني (1980) . **الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي**. الأردن، الجامعة الأردنية.
- عبد السميع، جمال (1996). أثر استخدام الوسائل التكنولوجية لتعليم مادة المحركات على تنمية بعض المهارات والاتجاه نحو المادي لطلاب الشعبة الصناعية بكلية التربية، رسالة دكتوراه، **كلية التربية**.
- عبد العزيز، بركات (2000). **اتجاهات حديثة في إنتاج البرامج الإذاعية**. الطبعة الأولى، القاهرة، دار الكتاب الحديث.



- العبد، محمد (1995) . **العبارة والإشارة**. دراسة في نظرية الاتصال، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الوهاب، محمد (1999) . أثر بعض طرق تنمية مهارات التعبير الكتابي في القدرة على التعبير ومهارات التدريس لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، **كلية التربية**، جامعة الأزهر.
- عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين (1975) **علم النفس العام**. عمان، مكتبة الأقصى.
- عسر، عبد الوارث (د. ت). **فن الإلقاء** . القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- العشماوي، محمد زكي (1979) . **قضايا النقد الأدبي بين القديم والحديث**. بيروت، دار النهضة العربية.
- عيسى، عبد الرحمن وآخرون (1993) . **التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق**. سلطنة عُمان، وزارة التربية، لجنة التوثيق والنشر.
- طعيمة، رشدي أحمد (1998) . **الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية**. القاهرة، دار الفكر التربوي.
- الطويل، هاني (1986). **الإدارة التربوية والسلوك التنظيمي**. الطبعة الأولى، عمان، الجامعة الأردنية.
- الغنام، عبد العزيز (1983) .**الصحافة الإذاعية: إنتاج البرامج في الراديو والتلفزيون**. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- الفتلاوي، سهيلة محسن (1995) . أثر فاعلية التدريب في أداء الطالب/ المعلم وفي الكفايات التدريسية . بغداد، جامعة بغداد، **رسالة دكتوراه**، (غير منشورة).
- فراج، إبراهيم إسماعيل (1990) . تقويم مهارات التدريس لدى طلاب كلية بالمدينة المنورة. **مجلة كلية التربية**. جامعة الزقازيق، العدد الثاني عشر، ص ص 99 – 119.



- الفرماوي، حمدي (2006) . **نيورسيكولوجيا : معالجة اللغة واضطرابات التخاطب.** مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- فضل الله، محمد رجب (2003) . **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية.** الطبعة الثانية، مصر، عالم الكتب.
- الفيصل، سمر وجميل، محمد (2004) . **مهارات الاتصال في اللغة العربية.** الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب العربي.
- لافي، سعيد عبد الله (2006) . **التكامل بين اللغة والتقنية .** مصر، عالم الكتب.
- لبيب، سعد (1972) . **دراسات في الفنون الإذاعية.** بغداد.
- المبارك، محمد (1986) . **فقه اللغة وخصائص العربية.** الطبعة الثالثة، بيروت، دار الفكر.
- محمود، حسين بشير وآخرون (1415هـ) . **نظم الإعداد وبرامجه في بعض الدول العربية والأجنبية.** سلطنة عُمان، وزارة التربية والتعليم، لجنة التوثيق والنشر.
- مدكور، عاطف (1987) . **علم اللغة بين التراث والمعاصرة.** مصر، دار الثقافة.
- مدكور، على أحمد (1997) . **تدريس فنون اللغة العربية.** القاهرة، دار الفكر العربي.
- مرسي، محمد وأبو العزايم، إسماعيل (د.ت) . **الضعف في القراءة ، تشخيصه وعلاجه.** القاهرة، عالم الكتب.
- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وآخرون (د.ت) الجزء الأول، بيروت، دار التراث العربي.
- المليجي، حلمي (1972). **علم النفس المعاصر.** الطبعة الثانية، بيروت ، دار النهضة العربية.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1973) . **مؤتمر إعداد المعلم العربي وتدريبه**، القاهرة، مطبعة التقدم.



- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1991) . الثورة التكنولوجية ووسائل الاتصال العربية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1996) . الخطة الشاملة للثقافة العربية. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (1999) ، المحور الأول للسياسات الثقافية والاتصالية في الوطن العربي.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2001) . **مبادئ الاتصال التربوي والإنساني**. عمان، دار وائل.
- نهر، هادي (1998) . **اللسانيات الاجتماعية عند العرب**. ص 66.
- هارون، عبد السلام (1404هـ) . أبو عثمان عمرو بن الجاحظ، البيان والتبيين، شرح وتحقيق.
- الوكيل، حلمي والمفتي، محمد أمين (1987). **أسس بناء المناهج وتنظيماتها**. القاهرة، دار الفكر العربي.
- وهبي، إبراهيم (1980) . **الخبر الإذاعي**. الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.



ثانيًا : المراجع الأجنبية.

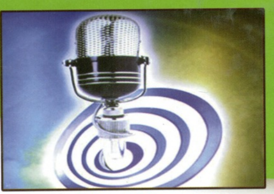
- Adair, J., (1981). **Training for Communication.** N.Y.:Gowe Publishing Co.,.
- Anderson, K.,, (1972) . **Introduction Theory and Practice.** Menlo Park, Cal : Cummings.
- Annis, L.F. (1985). **Students generated paragraph summaries & the information processing theory of prose learning.** Journal of Experimental Education,54 (1),4 -10.
- Branickel, Klans – dieter, **Sprachliche Varinten des Englishmen**, Tell – (115) band 45, Erlanger (1978) SS. 19 – 20.
- Brekle, Herbert, E (1972) .**Semantic, Eine Einfuehrung In die sparchwis senschaftliche Bedeutungslchre 2e, verbesserte Auflage,** Wilhelm Fink verlag – Muenchem, SS. 66 – 67.
- Brown, Gillian, Yale, Georgl (1984). **Discourse Analysis**. Cambridge Uni Press.
- Bryan, Magee, (1981) . **the Television Interviewer .** Macdonald, London pp 23 – 26 .
- Curtis D. MacDougall, (1982). **Interpretative Reporting.,** 8th Ed New York , Macmillan publishing Co .
- Dubois, J., (1967) . **Grammarian Structural .** due François, Le Verb, Paris. P 101.
- Ellis ,D.S., (1980) . **Management and Administrative Communication.** N.Y. Macmillan publishing co , Inc.
- Elliott , Philip, (1972). **The Making of Television Series .** Hastings House. N.Y, p.p. 36 – 38.
- Firth ,J.,R (1970) .**The Tongues of Men and Speech.** Oxford Uni. Press, London p.50.



- Good, C.V (1973). **Dictionary of Education** . 3rd ed . New York. MC GROW Hill.
- Goulden , Nancy (1991) . **Improving instructors speaking skills.** Manhattan : Center for factually Evaluation and development Kansas state University.
- Grant, Noble (1977) . **Children in the front of the small screen.** London : Sage publication p. 28.
- Halliday (1985) . **Language, Context and Text.** Ibid , p.p 17 – 33.
- Heaton, I.B. (1990). **Writing English language** . 3rd Edition, London : Longman Group U.K Limited .
- Hilliard, Robert L. (1979). **Writing for Television and Radio** ,Hasting House ,N.Y. p.p. 177 – 182.
- Hockett, C.F, (1985) . **A Course In Modern Linguistics .** Macmillan Co., p.573.
- Hyde ,p,(1986) . **Stuart Television and Radio Announcing-** op – Cit, p.p 18 – 48.
- Irwin, Broughton (1979) . **The Art of Interviewing** . p.p 124 – 131.
- Kadler, H, (1973) . **Linguistic and Teaching foreign Languages.** New York : Van Nostrum Reinhold Company.
- Leech, Geoffrey (1983) . **Principles of pragmatics.** Longman , New York, p. 16.
- Morris, Van Cleve (1966) . **Existentialism in Education.** What it means. N.Y. Harper & Row.
- Pradier . J.M(1990) . **Towards a biological theory of the body in performance** . New theory Quarterly. P. 86 – 98.



- Ralph S. Lazard (et. Al) (1980) **Fundamentals of New Reporting** , 3th ed (Dubague: Kendal Fluent publishing co p. 181.
- Samuel, L, Becker (1983) . **Discovering Mass Communication.** (Scat Foreman) U.S.A p.p 45.
- Shank, Shoental, op. cit.,s.7, (1987). **Goff man** . op.cit.,S.84.
- Sherwood ,Hugh, (1972) . **The Journalistic Interview.** Harper & Row, London, 50 – 57.
- Soell, Ludwig (1980) . **Gesprochenes and geshriebenes Franzoesisch.** Erich Schmidt ,2., Auflage Berlin.
- Sowinski ,Bernhard (1983) . **Text linguistic** ,Eine Einfuehrung , Verlay W. Kohlhammar ,Stuttgart Berlin _ Koeln _ Mainz S.P. 67.
- Taylor,Richard (1981) . **Understanding the elements of Literature.** Hong Kong pp 118 – 120.
- Taylor , Sherrill W. ed . **Radio Programming in action** , Hasting House, N,Y.
- Wade, S. E . ,& Reynolds, R . E. (1989).**Developing Metacongnitive awareness.** Journal of Reading , 33 (1). 6- 14.
- Wilson , G . D (1978) .**The Secrets of Sexual Fantasy . London : Dent.**



مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال





للنشر والتوزيع

الأردن- عمان

هاتف: 00962 6 5658253 / 00962 6 5658252

فاكس: 00962 6 5658254 ص.ب: 141781

البريد الإلكتروني: darosama@orange.jo

الموقع الإلكتروني: www.darosama.net



الأردن - عمان - العبدلي

تليفاكس: 0096265664085

ISBN 978-9957-22-562-9

